موسوعة كلمات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

المجلد التاسع

كتاب الاحتجاج

تأليف:

لجنة الحديث

في مركز أبحاث باقر العلوم عليه السلام

دار النشر أمير كبير

٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم/ ٩

موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

المجلد التاسع

كتاب الاحتجاج

المؤلف:
لجنة الحديث
فی مرکز ابحاث باقرالعلوم علیه السلام

دار النشر امیرکبیر
تهران، ۱۳۸۸

سازمان تبلیغات اسلامی، پژوهشکدهٔ باقرالعلوم علیه‌السلام. گروه حدیث.
موسوعة کلمات الرسول الاعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله / المؤلف لجنة الحدیث فی مرکز ابحاث باقرالعلوم علیه‌السلام. ـ تهران: امیرکبیر، ۱۳۸۷ـ
ج.
دوره: 8-1163-00-964-978 ISBN
ج. ۱ 5-1164-00-964-978 ISBN
ج. ۲ 2-1165-00-964-978 ISBN
ج. ۳ 9-1166-00-964-978 ISBN
ج. ۴ 6-1167-00-964-978 ISBN
ج. ۵ 3-1168-00-964-978 ISBN
ج. ۶ 0-1169-00-964-978 ISBN
ج. ۷ 6-1170-00-964-978 ISBN
ج. ۸ 3-1171-00-964-978 ISBN
ج. ۹ 0-1172-00-964-978 ISBN
ج. ۱۰ 7-1173-00-964-978 ISBN
ج. ۱۱ 4-1174-00-964-978 ISBN
ج. ۱۲ 1-1175-00-964-978 ISBN
ج. ۱۳ 8-1176-00-964-978 ISBN
ج. ۱۴ 5-1177-00-964-978 ISBN
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
عربی.
ج. ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۸۸).
کتابنامه.
ج. ۱، ۲: کتاب القرآن. ـ ـ ج. ۳: کتاب النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله. ـ ـ ج. ۴، ۵: کتاب الامام علی علیه‌السلام و فاطمة علیهاالسلام. ـ ـ ج. ۶: کتاب الحسنین علیهماالسلام و کتاب اهل البیت علیهم‌السلام. ـ ـ ج. ۷: کتاب الائمة علیهم‌السلام. ـ ـ ج. ۸: کتاب الادعیة. ـ ـ ج. ۹: کتاب الاحتجاج. ـ ـ ج. ۱۰: کتاب الخطب، کتاب غزوات، کتاب القدسی. ـ ـ ج. ۱۱، ۱۲: کتاب الاحکام. ـ ـ ج. ۱۳، ۱۴: کتاب القصار.
۱. محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ـ ـ احادیث. ۲. محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ـ ـ کلمات قصار. ۳. قرآن ـ ـ شأن نزول ـ ـ احادیث. ۴. احادیث شیعه ـ ـ قرن ۱۴.
BP ۱۳۲ / ۸۴ م ۱۳۸۷
کتابخانهٔ ملی ایران
۲۹۷/۲۱۸
۱۵۹۰۹۲۲

شابک دوره: 978-964-00-1163-8
شابک جلد نهم: 978-964-00-1172-0

دار النشر امیرکبیر

مرکز ابحاث باقرالعلوم علیه‌السلام
تهران: شارع جمهوری اسلامی، ساحة الإستقلال، صندوق البرید: ۴۱۹۱ـ۱۱۳۶۵
موسوعة کلمات الرسول الاعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله (المجلد التاسع، کتاب الاحتجاج)
© **حق الطبع:** ۱۳۸۸، دار النشر امیرکبیر www.amirkabir.net
الطبعة: اوّل
المؤلف: لجنة الحدیث فی مرکز ابحاث باقرالعلوم علیه‌السلام
المطبعة: سپهر، تهران، شارع ابن‌سینا (بهارستان)، **الرقم** ۱۰۰
عدد النسخ: ۲۰۰۰
ثمن المسلسل: ۱۸۰۰۰۰۰ ریال

حقوق الطبع محفوظه

الفهرس

الباب الأوّل: المسائل المتعدّدة ٢٧
أجوبة المسائل في أمور مهمّة ٢٩
مسائل جبرئيل عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٩
مواعظ النبيّ ٣٣
أفضل الهجرة ٣٧
في الدين والدنيا ٣٧
أسألة أبي ذرّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٩
أجوبة مسائل ابن مسعود ٤٣
مسائل يزيد بن سلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٤٣
أسئلة الأعرابي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وأجوبة جبرئيل ٤٦
أسألة اليهودي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٤٧
إسلام عبد الله بن سلام ٥١
أسئلة عبد الله بن سلام وأجوبته صلى الله عليه وآله ٥٢
مناظرة الإمام الرضا عليه السلام في البداء ٥٣
الباب الثاني: أهل البيت عليهم السلام ٥٧
عدم خوفه صلى الله عليه وآله من أبي جهل ٥٩
مفاخرة الأنصار والمهاجرين وبني هاشم ٥٩
علم النبيّ صلى الله عليه وآله والغيب ٦٠

جود النبيّ ﷺ ٦١
سؤال عامر بن الطفيل ٦١
مارية أمّ إبراهيم ٦٢
موت إبراهيم والتهمة إلى أمّه ٦٣
أمّ سلمة و أمير المؤمنين عليه السلام ٦٣
النبيّ ﷺ والأصحاب ٦٥
الباب الثالث: الأنبياء عليهم السلام ٦٧
عدد الأنبياء والكتب ٦٩
كيفيّة الوحي على الرسل ٦٩
موانع نزول الوحي ٧٠
إبتلاء الأنبياء والمؤمنين ٧١
العبد والبلايا ٧١
الأنبياء وأوصيائهم عليهم السلام ٧١
الدعاء بالأنبياء ٧٣
مجيىء الطعام لإبراهيم عليه السلام ٧٣
عظمة خضر النبيّ عليه السلام وعبادته ٧٤
إخباره ﷺ عن ذي القرنين ٧٥
ابتلاء ذي الكفل ٧٦
تفرّق أمّة عيسى عليه السلام والنبيّ ﷺ ٧٧
موسى عليه السلام وإبليس ٧٧
إخباره ﷺ عن قبر موسى عليه السلام ٧٨
سفينة نوح ٧٩
ملاقاة يونس عليه السلام وقارون ٧٩
إحتجاج النبيّ ﷺ مع النصارى ٨٠
فضل الفقر ٨١
الباب الرابع: الإيمان والمؤمنين ٨٣
معنى الإيمان ٨٥
علامة حقيقة الإيمان ٨٥
عرى الإيمان ٩٠
كمال الإيمان ٩٠
في أولياء اللّه ٩١

صفات أولياء الله ٩٢
الإيمان والمعاصي ٩٢
شدّة إيمان الأمم الماضية ٩٣
حقيقة اليقين ٩٣
علامة المؤمن ٩٤
صفات المؤمن والمسلم ٩٤
صفات المؤمن ٩٥
المؤمن كالنخلة ٩٦
أفضل المؤمنين ٩٦
فضل المؤمنين ٩٧
إبتلاء المؤمن ٩٨
مصيبة المؤمن ٩٨
أجر إيمان المؤمنين ٩٨
همّة المؤمن والمنافق ٩٩
موت المؤمن ٩٩
أعجب الخلق إيماناً ٩٩
في الأمة المؤمنة ١٠٠
إخوان النبيّ ﷺ في آخر الزمان ١٠٠
أثر الخوف من الله تعالى ١٠٣
معنى الغرباء ١٠٤
جماعة المسلمين ١٠٥
السابقون إلى ظلّ العرش ١٠٥
مدائن التائبين في الجنّة ١٠٦
شهادة جعفر بن أبي طالب ١٠٦
إسلام أبي ذرّ الغفاري ١٠٧
في أبي ذرّ وخروجه إلى الربذة ١٠٩
رجاؤه ﷺ كلّ خير لأبي طالب ١١٠
غفران شيعة علي ﷺ ١١٠
المصارعة وإسلام بريد بن ركانة ١١١
فضل بلال وصهيب وسهيل وخبّاب وعمّار ١١١
فضل عمّار ١١٣

قسّ بن عبادة ١١٣
فضل فاطمة بنت أسد ١١٨
في بني عبد المطّلب ١٢٢
في خزيمة بن ثابت الأنصاري ١٢٢
في أويس القرني ١٢٣
في زيد بن أرقم ١٢٤
زيد بن عمرو بن نفيل ١٢٤
في ذي النمرة ١٢٥
استيهاب النبيّ ﷺ من الله ١٢٥
فضل التابعين ١٢٦
في الشعر ١٢٦
الباب الخامس: الكفر والكافرون ١٢٧
أولاد المشركين في القيامة ١٢٩
حشر الكافر في القيامة ١٣٠
الباب السادس: العلم والعلماء ١٣١
رأس العلم معرفة الله ١٣٣
فضل العالم والتعليم والتعلّم ١٣٤
أجر العالم والمتعلّم ١٣٥
فضل المعلّم ١٣٥
مراحل العلم ١٣٥
العلوم النافعة ١٣٦
العلم والعمل ١٣٦
تأويل الرؤيا ١٣٦
الفقيه الكامل ١٣٧
الفقهاء أمناء الرسل ١٣٨
أجود الأجواد ١٣٨
تقييد العلم ١٣٨
صلاح الأمّة وفسادها ١٣٩
أفضل الأصحاب وشرّ الناس ١٣٩
الباب السابع: الجنّة وأهلها ١٤١
صفة أنهار الجنّة ١٤٣

ثمن الجنّة ١٤٣
الجنّة والنار ١٤٤
أكثر أهل الجنّة ١٤٤
بناء الجنّة ١٤٤
غناء أهل الجنّة ١٤٥
طعام أهل الجنّة ١٤٥
وادي جهنّم وعذابها ١٤٥
الكافر المتنعّم والمؤمن المبتلى في القيامة ١٤٦
درجات الجنّة وغناؤها ١٤٦
الدخول في الجنّة برحمة اللّه سبحانه ١٤٧
الواردون على الحوض ١٤٧
منازل أهل البلاء في الجنّة ١٤٧
صفات أهل الجنّة ١٤٧
خصال يوجب ضمان الجنّة ١٤٩
قضاء الحاجة ١٤٩
التحابب في اللّه ١٥٠
رجال من أهل الجنّة ١٥١
رياض الجنّة ١٥١
عمرو بن الحمق الخزاعي ١٥٢
موجبات دخول الجنّة ١٥٣
ثمرة صبر الفقراء ١٥٥
الخصال المانعة من دخول الجنّة ١٥٦
عذاب شارب الخمر ١٥٦
غرف الجنّة ١٥٦
صفات رجال الجنّة والنار ١٥٧
شفاعة أهل الجنّة ١٥٧
الباب الثامن: النار واهلها ١٥٩
موجبات دخول النار قبل الحساب ١٦١
وادي الحزن في جهنّم ١٦١
إرتداد الأصحاب ١٦١
شدّة عذاب الأربعة من الناس ١٦٢

أشقى الأشقياء ١٦٢
الكبائر الموبقة ١٦٣
في أبي لهب ١٦٣
شدّة حرّ نار جهنّم ١٦٣
نجاة المسلين من النار ١٦٤
عمرو بن لحى ١٦٤
أصناف المحروم من الجنّة ١٦٥
الديّوث ١٦٥
الباب التاسع: القيامة والحساب ١٦٧
المؤاخذة على الجاهليّة بعد الإسلام وعدمه ١٦٩
أشراط الساعة ١٦٩
التحذير من السؤال ١٧٠
الإقتصاص في القيامة ١٧٠
إقرار الكافر على نفسه في القيامة ١٧١
الساعة ١٧١
مدح الجوع ١٧١
منزلة الفقراء في القيامة ١٧١
قربة الآخرة ١٧٢
في الريح العاصف ١٧٢
أشراط الساعة ١٧٢
كيفيّة الجبال في القيامة ١٧٣
الباب العاشر: الموت والقبر ١٧٥
سبب كراهة الموت ١٧٧
سؤال منكر ونكير ١٧٧
ذكر الموت ١٧٨
بصر المحتضر ١٧٩
المال والأهل والعمل بعد الموت ١٨٠
شهداء الأمّة ١٨٠
شدّة نزع الروح ١٨١
العمل الصالح ١٨٢
الإنتباه بالموت ١٨٣

الموت لابدّ منه ١٨٣
عذاب القبر ١٨٣
معنى الأكيس والأكرم ١٨٤
من له فرط يدخل الجنّة ١٨٤
فضل الصبر عند المصيبة ١٨٧
الباب الحادي عشر: الأيّام والليالي ١٨٩
علّة تسمية أيّام الأسبوع ١٩١
الباب الثاني عشر: الداء والدواء ١٩٣
الداء والدواء ١٩٥
دواء الحمّى ١٩٦
الدواء بالحجامة ١٩٦
كسب الحجّام ١٩٧
الكحل ١٩٨
في الاستعاذة من البثرة ١٩٨
الباب الثالث عشر: السماء والأرض ١٩٩
صفة السماء والعرش ٢٠١
القاف وما خلفه ٢٠١
بحار السماء ٢٠٢
التطيّر برمي النجوم ٢٠٣
الباب الرابع عشر: الإنسان ٢٠٥
خلقة العقل ٢٠٧
شعب العقل والجهل ٢٠٧
صفات العاقل ٢١٣
ثمرة العقل ٢١٣
ملاك السيادة ٢١٤
فضل العقل ٢١٤
الباب الخامس عشر: الناس ٢١٥
ردّ ولاية عامر وقومه ٢١٧
أعقل أهل الدنيا ٢١٧
الغرباء ٢١٨
انتخاب الجار ٢١٨

حقّ الجار ٢١٨
في العمر فوق الأربعين ٢٢٠
درجات الناس خيراً وشراً ٢٢٠
حزنه ﷺ على تخلّف أمّته ٢٢١
خيرالناس ٢٢١
أسئلة النبيّ ﷺ عن اللّه تعالى ٢٢٢
خلقة الإنسان ٢٢٢
الباب السادس عشر: الملائكة ٢٢٣
عظمة جبرئيل عليه السلام ٢٢٥
صّفة ملائكة المقرّبين ٢٢٥
عدم ضحك ميكائيل ٢٢٦
بكاء جبرئيل ٢٢٦
موانع دخول الملائكة في البيت ٢٢٧
الباب السابع عشر: الشيطان ٢٢٩
هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس ٢٣١
الشيطان ملعون ٢٣٣
الباب الثامن عشر: الحيوانات ٢٣٥
خلقة الكلب ٢٣٧
المكتوب على جناح جرادة ٢٣٧
فضل الشاة ٢٤٠
فضل الغنم والحرث ٢٤٠
الشاة الأبيض ٢٤١
خير الحيوانات ٢٤١
خير الأشياء ٢٤٣
خير الخيل ٢٤٣
إخصاء الفرس ٢٤٤
ذبح الفرس وأكله ٢٤٥
قطار البعير ٢٤٥
زئير الأسد ٢٤٥
السارق وكلب الماشية ٢٤٦
حقوق الإبل ٢٤٦

إيذاء الدوابّ ٢٤٦
تكلّم الذئب ٢٤٩
طلب الذئب رزقه من رسول اللّه ﷺ ٢٥٠
عدم علم البهائم بالموت ٢٥١
الكلب ٢٥٢
الباب التاسع عشر: الجمادات ٢٥٥
إقرار الجمادات برسالة النبيّ ﷺ ٢٥٧
البركة في الماء والنار والشاة ٢٥٨
الباب العشرون: سائر المخلوقات (النباتات) ٢٥٩
علّة إثمار الشجر وعدمه ٢٦١
خواصّ التمر البرني ٢٦١
خواصّ السفرجل ٢٦٢
حسو اللبن ٢٦٢
يأجوج ومأجوج ٢٦٣
أنواع السحاب ٢٦٤
الباب الواحد والعشرون: البلايا ٢٦٧
ثواب الابتلاء ٢٦٩
أثر الإبتلاء ٢٦٩
صبر العبد للبلاء ٢٧٠
أجر الصبر ٢٧١
ثواب المرض ٢٧١
زكاة الأجساد ٢٧٢
ابتلاء المؤمن ٢٧٣
ابتلاء العبد ٢٧٣
آثار الأعمال والمعاصي ٢٧٤
في الابتلاء ٢٧٥
الباب الثاني والعشرون: الدين ٢٧٧
التفكّر في عظمة اللّه ٢٧٩
النهي عن التفكّر في ذات اللّه ٢٧٩
حقّ معرفة اللّه وكنهها ٢٨٠
المعرفة باللّه ٢٨٠

إحتجاب اللّه عن خلقه ٢٨١
رؤية الربّ ٢٨١
اسم اللّه الأعظم ٢٨١
قضاء اللّه للمسلم ٢٨٢
عفو اللّه سبحانه ٢٨٢
شرائع الإسلام وشروطه ٢٨٢
البرائة من دين محمّد ﷺ ٢٨٤
محاجّة النبيّ ﷺ مع قريش ٢٨٤
الدين نصحية ٢٨٦
إحتجاج النبيّ ﷺ مع أهل الكتاب وغيره واسلامهم ٢٨٦
إحتجاجه ﷺ مع اليهود والمشركين ٢٩٤
إحتجاجه ﷺ مع اليهود وإسلامهم ٣١٠
إحتجاجه ﷺ مع اليهود في عليّ عليه السلام وإسلامه ٣١٣
معنى الجمال والكمال ٣١٧
صفات الجليس ٣١٨
سعة رحمة اللّه بالعباد ٣١٨
القلب المنكسر ٣١٨
تعجّب رسول اللّه من كلام امرأة الحبشيّة ٣١٨
حقّ اللّه وحقّ عباده ٣١٩
معصية اللّه ورسوله ٣١٩
أعظم الذنوب ٣١٩
مع ثلاث فرق من اليهود ٣٢٠
الباب الثالث والعشرون: الاخلاق ٣٢١
آثار البدعة والخلق السوء ٣٢٣
الإحداث والبدعة ٣٢٤
الوسوسة وحديث النفس ٣٢٤
الكفر بالنعمة ٣٢٦
أحبّ التسبيح وأبغض الكلام ٣٢٦
الأعمال الموجبة لدخول الجنّة ٣٢٧
كفّارة الإغتياب ٣٢٨
أفضل الأعمال وأبغضها ٣٢٨

الحبّ والبغض في اللّه ٣٢٩
سعاية الإخوان ٣٣٠
عوامل دخول النار ٣٣٠
سحر النساء ٣٣٠
الإجتناب من التهمة ٣٣١
التختّم باليمين ٣٣١
المسوخ من بني آدم ٣٣٢
موجبات طول العمر ٣٣٤
أهمّيّة سقي الماء ٣٣٥
شرّ الناس ٣٣٥
عقوبة المحرّمات ٣٣٦
عقاب اقتطاع مال المسلم غصباً ٣٣٦
مواعظه ﷺ ٣٣٧
التصافح في التعزية ٣٣٨
تعزية المؤمن ٣٣٨
التعوّذ باللّه ٣٣٨
خطرات اللسان ٣٣٩
الجود والصدق ٣٣٩
معنى حبّ مال الوارث ٣٤٠
الإيمان والبخل ٣٤٠
أفضل الصدقة ٣٤١
برّ الرحم وصلة الجار ٣٤٢
الصدقة وموردها ٣٤٣
دفع ميتة السوء بالصدقة ٣٤٣
الصدقة للأقرباء ٣٤٥
الصدقة في حال الصحّة ٣٤٥
فضل إصابة المرء امرأته ٣٤٦
اتّخاذ القينات وشرب الخمر ٣٤٦
العمل الخفيف على البدن والثقيل في الميزان ٣٤٧
حقوق الجيران ٣٤٧
أشبه الناس بالنبيّ ﷺ ٣٤٨

الخصال الموجبة للحشر مع الأنبياء ٣٤٨
الكبائر ٣٤٨
الصفات الذميمة ٣٤٩
مشاورة ذي الرأي ٣٤٩
معنى الرقوب والصعلوك والصرعة ٣٤٩
المعروف والمنكر ٣٥٠
مدح طول العمر ٣٥٠
حقّ المال ٣٥٠
حقّ الجار ٣٥١
إدخال السرور على المؤمن ٣٥١
إصلاح ذات البين ٣٥١
ذمّ طول الأمل ٣٥٢
التحذير عن الفحش ٣٥٢
أعداء نعم الله تعالى ٣٥٢
كمال الإيمان وحسن الخلق ٣٥٣
أثر مكارم الأخلاق ٣٥٣
حسن الخلق ٣٥٤
أثر حسن الخلق في الجنّة ٣٥٥
سوء الخلق ٣٥٦
أفضل الحال ٣٥٦
في اللين والسهولة ٣٥٦
أثر الأخلاق الممدوحة ٣٥٧
الخصال المحبوبة ٣٥٧
الحياء من الله ٣٥٨
أسباب النجاة ٣٥٨
الجمال في اللسان ٣٥٨
صدقة اللسان ٣٥٩
حفظ اللسان ٣٥٩
ذمّ طلاقة اللسان ٣٥٩
حفظ الفرج واللسان ٣٦٠
المشورة وضرورتها ٣٦٠

أثر العفو ٣٦٠
خير أخلاق الدنيا والآخرة ٣٦١
العفو عن الخادم ٣٦١
الحلم والأناة ٣٦١
ذمّ المشاحن ٣٦٢
أثر قطع الرحم ٣٦٢
التصدّق بالعرض ٣٦٣
السرور على المسلم ٣٦٣
في الغضب ٣٦٣
تعريف الغيبة ٣٦٤
عقاب الغيبة ٣٦٥
عقوبة الغيبة ٣٦٥
أثر الغيبة ٣٦٥
أثر بعض الصفات الذميمة ٣٦٦
أثر الغيبة ٣٦٦
عقاب المغتابين ٣٦٦
كفّارة الاغتياب ٣٦٧
الإقراض من العرض ٣٦٧
فضل الصبر ٣٦٧
حرمة مال المسلم ٣٦٨
المتحابّون في اللّه ٣٦٨
الحبّ والبغض في اللّه ٣٦٨
السخاء ٣٦٩
شرار الناس ٣٦٩
أبعد الناس عن رسول اللّه ﷺ ٣٧٠
ذمّ المتسابّان ٣٧٠
خيار العباد ٣٧٠
أفضل الناس ٣٧١
حقيقة الكبر ٣٧٢
ذمّ الكبر ٣٧٢
حقيقة الكبر ٣٧٢

معنى المتوكّل ٣٧٣
ثمرة التواضع ٣٧٣
كفّارة الذنوب ٣٧٥
سعة باب التوبة ٣٧٥
حقيقة التوبة ٣٧٥
عفّة الفرج والبطن ٣٧٦
سبب الدخول في الجنّة والنار ٣٧٦
ثمرة التحرّز عن الكذب ٣٧٦
الاتّقاء من تكذيب اللّه ٣٧٧
الحقّ والنفس ٣٧٧
أكيس الكيّسين ٣٧٨
أشدّ الرجال وأقواهم ٣٧٨
ذلّة النفس ٣٧٩
أثر إنفاق المال ٣٧٩
شرّ الأمّة الأغنياء ٣٨٠
مجالسة الموتى ٣٨٠
الدنيا مثل ما يصير إليه الطعام ٣٨٠
هوان الدنيا ٣٨١
وصف الدنيا ٣٨١
وصف الدنيا ٣٨٢
دفع النبيّ الدنيا عن نفسه ٣٨٢
أثر الوثوب على الدنيا ٣٨٣
ذمّ عمران الدنيا ٣٨٣
معنى المجنون ٣٨٣
معنى حقّ الحياء من اللّه ٣٨٣
أثر الإقبال على الدنيا ٣٨٤
زهرة الدنيا ٣٨٤
أثر الرغبة في الدنيا وتركها ٣٨٤
أولوا النهى ٣٨٥
الرؤيا الشيطاني ٣٨٥
إعطاء المال ٣٨٥

الجهاد الأكبر ٣٨٧
فيمن نفع الناس وأعانهم ٣٨٨
سبحة الحديث والتحريف ٣٨٨
خير الجلساء ٣٨٨
إكرام كريم القوم ٣٨٩
جزاء من استفاد أخاً في الله ٣٨٩
إكرام الخبز ٣٨٩
بناء المسكن وسعته ٣٩٠
تأديب اليتيم وأكل ماله ٣٩٠
إخباره ﷺ عن الشرّ بعد الإسلام ٣٩٠
فضل السواك ٣٩١
الشفعاء ٣٩٢
في إسلام أبي قحافة ٣٩٣
في إسلام أبي تميمة ٣٩٤
النسلان ٣٩٤
ثواب إعانة المسافر ٣٩٥
موارد العجز ٣٩٥
معاونة الرفقة في السفر ٣٩٦
الزيّ والتجمّل ٣٩٦
التسميت للعاطس ٣٩٧
أخذ الشارب ٣٩٧
فضل الضيف ٣٩٧
إطعام الطعام وإطياب الكلام ٣٩٨
التحذير من الثلاثة ٣٩٨
في الغضب ٣٩٨
سوء الخلق ٣٩٩
ذمّ بعض أصحابه ﷺ ٣٩٩
الخير والشرّ ٤٠٠
حفظ اللسان ٤٠٠
أكبر الكبائر ٤٠٠
التورّع من الحرام ٤٠١

مزاح النبيّ مع امرأة ٤٠١
في امزحة النبيّ ﷺ ٤٠٢
النجاة في الاخلاص ٤٠٢
الإحسان والعفو ٤٠٢
في الذنب والاستغفار ٤٠٢
في قسوة القلب ٤٠٣
الصمت وحسن الخلق ٤٠٣
آثار الهجر بين الإثنين ٤٠٣
شرّ الناس ٤٠٣
مثل الدنيا ٤٠٤
في الرؤيا ٤٠٥
أهل المعروف في الدنيا والآخرة ٤٠٥
إظهار النعمة ٤٠٦
الراحة في الدنيا ٤٠٦
الهديّة ٤٠٦
النبيذ ٤٠٧
ما يتّخذ منه الخمر ٤٠٨
الرياء ٤٠٨
التواضع ٤٠٩
إعانة ابن السبيل ٤٠٩
الماشطة ٤١٠
هلاكة الأمّة باللبن والكتب ٤١٠
فضل الأعمال والأصحاب ٤١٠
إذلال النفس ٤١١
نصرة الأخ ٤١١
أحبّ الأعمال عند الله ٤١١
خصال المنافق ٤١١
الغنى ٤١٢
الرضا بقضاء الله ٤١٢
حسن الخلق ٤١٢
ضحك الأربع على أربع ٤١٢

الإنفاق ٤١٣
إكرام الأيتام ٤١٣
عتق الرقبة وفكّ النسمة ٤١٣
الصدقة ٤١٤
صلة الرحم ٤١٤
غفران الله عن التائب ٤١٤
العشرة مع الفقراء ٤١٥
العشرة مع الأعرابي ٤١٦
المعاصي ٤١٦
التسليم والتسميت ٤١٦
ابن جذعان ٤١٧
القيلولة ٤١٧
حسن الخلق وإكرام الضيف ٤١٧
السلام على الراكب والمركب ٤١٨
أفضل الناس إيماناً ٤١٨
أبغض الخلق إلى الله ٤١٨
موانع دخول الجنّة ٤١٩
شدة عذاب المرائي ٤١٩
التحيّة والسلام ٤١٩
معنى الفقيه ٤٢٠
بركة الطعام ٤٢٠
أعتى الناس على الله ٤٢٠
وبال البناء ٤٢١
أثر الصبر على المصيبة ٤٢١
الباب الرابع والعشرون: الأحكام ٤٢٥
توديع المسافر أهله ٤٢٧
الكلالة ٤٢٧
بيع العبيد والإماء وحقوقهم ٤٢٨
عقاب اليمين الكاذبة ٤٢٨
إحداث الحدث ٤٢٩
عقاب قتل المسلم ٤٣٠

أصل الإسلام وفرعه ٤٣٠
المحبّة والإيمان ٤٣١
حرمة الدماء والأموال والأعراض ٤٣١
الحجّ المبرور ٤٣١
الحجّ في العمر مرّة ٤٣٢
الحجّ الأكبر ٤٣٢
فضل مكّة ٤٣٢
الشوق إلى مكّة ٤٣٣
ترك الحجّ ٤٣٣
الاستطاعة ٤٣٣
الصلاة والحجّ ٤٣٤
فضل عرفات ٤٣٥
الوقوف بعرفات ٤٣٥
فضل العمل في عشر ذي الحجّة ٤٣٦
فضل الذبح يوم النحر ٤٣٧
الأضحيّة ٤٣٧
ذبائح الجنّ ٤٣٨
حجّ الصبيّ ٤٣٩
جهاد النساء ٤٣٩
النيابة عن الحجّ ٤٣٩
المشي إلى مكّة حافياً وراكباً ٤٤١
ذمّ من حجّ كالاً على غيره ٤٤٢
ذمّ الحجّ للتجارة ٤٤٢
فضل الجهاد ٤٤٢
فضل الشهادة ٤٤٥
الشعار ٤٤٦
حكم الشهيد ٤٤٦
حكم الصوم ٤٤٦
تعزّي رسول الله ٤٤٧
صوم شعبان ٤٤٧
صوم الدهر ٤٤٨

ابتداء الصوم ٤٤٨
الطلاق والزواج ٤٤٨
أوّل مسجد وضع للناس ٤٤٩
أسباب محو الخطأ وترفيع الدرجة ٤٤٩
عقول النساء ودينهنّ ٤٤٩
السرقة ٤٥٠
الباب الخامس والعشرون: الأسرة ٤٥١
تعليم الأولاد ٤٥٣
الأولاد بضعة الآباء ٤٥٣
عاقّ الولد لأمّه ٤٥٤
برّ الوالدين ٤٥٥
فضل الإنفاق على الأقرباء ٤٥٧
فضيلة الكسب وإنفاقه على العيال ٤٥٨
صلة الرحم وقطعيتها ٤٥٨
النظر إلى الوالدين ٤٥٩
حرمة الوالدين ٤٦٠
حرمة الخالة ٤٦١
حقوق الوالد على ولده ٤٦١
إكرام الأمّ ٤٦١
إكرام الأب ٤٦٢
النفقة على الوالدين ٤٦٣
صلة الأمّ ٤٦٣
غمّ العيال ٤٦٤
العشرة مع الأهل ٤٦٤
تكريم البنات ٤٦٥
أجر النساء ٤٦٥
عظمة الأبوين ٤٦٦
حقّ الزوج على المرأة ٤٦٦
الولادة على الفطرة ٤٦٧
إعالة البنات ٤٦٧
الصبر على موت الولد ٤٦٨

البكاء على الأولاد ٤٧١
إخباره عن آخر الزمان ٤٧٥
عدد ولد عبد المطّلب ٤٧٥
تزوير الضرّة ٤٧٥
الباب السادس والعشرون: التجارات ٤٧٧
خفض الجواري والمشاطة ٤٧٩
الترغيب إلى الحرفة والعمل ٤٨٠
أهمّيّة الكسب ٤٨٠
أصل المال من الربّ ٤٨١
التجارة المقبولة ٤٨١
بيع الإبل ٤٨١
بيع الرطب بالتمر ٤٨٢
الحرفة ٤٨٢
ملازمة المنافع في المعاملة ٤٨٢
أجر الغرس ٤٨٣
الباب السابع والعشرون: الأطعمة والأشربة ٤٨٥
أكل الفالوذج ٤٨٧
فضل اللحم باللبن ٤٨٧
نثارة المائدة ٤٨٨
الهريسة ٤٨٨

الباب الأوّل: المسائل المتعدّدة

أجوبة المسائل في أمور مهمّة

* ٥٦٣١ * ـ ١ ـ الديلمي: سئل النبيﷺ ما أثقل من السماء؟ وما أغنى من البحر؟ وما أوسع من الأرض؟ وما أحرّ من النار؟ وما أبرد من الزمهرير؟ وما أشدّ من الحجر؟ وما أمرّ من السم؟

فقالﷺ: **البهتان على البرىء أثقل من السماء، والحقّ أوسع من الأرض، وقلب قانع أغنى من البحر، وسلطان جائر أحرّ من النار، والحاجة إلى اللئيم أبرد من الزمهرير، وقلب المنافق أشدّ من الحجر، والصبر على الشدّة أمرّ من السمّ.**[1]

مسائل جبرئيل عن النبيّﷺ

* ٥٦٣٢ * ـ ٢ ـ السيوطي: أخرج أحمد والبزّار، عن ابن عبّاس، قال: جلس رسول اللّهﷺ مجلساً، فأتاه جبرئيل، فجلس بين يدي رسول اللّهﷺ واضعاً كفّيه على ركبتي رسول اللّهﷺ، قال: يا رسول اللّه! حدّثني عن الإسلام.

قال: **الإسلام، أن تسلم وجهك للّه عزّ وجلّ، وأن تشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.**

قال: **فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت.**

قال: يا رسول اللّه! حدّثني عن الإيمان.

---

١. إرشاد القلوب: ١٩٢، بحار الأنوار ٧٨: ٣٣ ح ٩٩ عن عليّ عليه السلام.

قال: **الإيمان، أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيّين والموت والحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنّة والنار والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كلّه، خيره وشرّه.**

قال: **فإذا فعلت ذلك فقد آمنت.**

قال: يا رسول الله! حدّثني ما الإحسان؟

قال: **الإحسان، أن تعمل لله كأنّك تراه، فإن لم يكن تراه فإنّه يراك.**[1]

٥٦٣٣ ـ ٣ ـ السيوطي: أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة، واللالكائي في السنّة، وابن مردوية والبيهقي في شعب الإيمان، عن عمر بن الخطّاب، أنّهم بينما هم جلوس عند النبيّ صلى الله عليه وآله جاءه رجل يمشي، حسن الشعر، عليه ثياب بياض، فنظر القوم بعضهم إلى بعض: ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر، ثمّ قال: يا رسول الله! آتيك؟

قال صلى الله عليه وآله: **نعم.**

فجاء، فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه، فقال: ما الإسلام؟

قال صلى الله عليه وآله: **شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت.**

قال: فما الإيمان؟

قال صلى الله عليه وآله: **أن تؤمن بالله وملائكته** [ولفظ ابن مردويه: **أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة**] **والكتاب والنبيّين والجنّة والنار والبعث بعد الموت والقدر كلّه.**

قال: فما الإحسان؟

قال صلى الله عليه وآله: **أن تعمل لله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك.**

قال: فمتى الساعة؟

قال صلى الله عليه وآله: **ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.**

قال: فما أشراطها؟

قال صلى الله عليه وآله: **إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الإماء أربابهنّ.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **عليّ الرجل**، فطلبوه، فلم يروا شيئاً، فمكث يومين أو ثلاثة، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **يا ابن الخطّاب! أتدري من السائل عن كذا وكذا؟**

---

١. الدرّ المنثور ١: ١٧٠، مجمع البيان ٣: ١٧٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٥٩: ٢٦٠ ح ٣٥، مجمع الزوائد ١: ٣٨.

قال: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: **ذاك جبرئيل، جاءكم ليعلّمكم دينكم.**[1]

٥٦٣٤ / ٤ ـ سليم بن قيس: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسأله رجل عن الإيمان، فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن الإيمان لا أسأل عنه أحداً غيرك ولا بعدك.

فقال عليّ عليه السلام: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسأله عن مثل ما سألتني عنه.

فقال له مثل مقالتك فأخذ يحدّثه، ثمّ قال له: اقعد.

فقال له: أمنت، ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على الرجل، فقال: أما علمت أنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدمي، فقال له: ما الإسلام؟

فقال صلى الله عليه وآله: **شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة.**

فقال: وما الإيمان؟

قال صلى الله عليه وآله: **تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبالحياة بعد الموت، وبالقدر كلّه، خيره وشرّه، وحلوه ومرّه.**

فلمّا قام الرجل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **هذا جبرئيل، جاءكم ليعلّمكم دينكم.**

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله كلّما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً، قال له: صدقت.

قال: فمتى الساعة؟

قال: **ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.**

قال: صدقت.

ثمّ قال عليّ عليه السلام ـ بعد ما فرغ من قول جبرئيل: «صدقت» ـ ألا إنّ الإيمان بني على أربع دعائم: على اليقين، والصبر، والعدل، والجهاد.

فاليقين منه على أربع شعب: على الشوق، والشفق، والزهد، والترقّب.

فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اتّقى المحرّمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

والصبر على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، ومعرفة العبرة، وسنّة الأوّلين.

---

١. الدرّ المنثور ١: ١٧٠، بحار الأنوار ٥٩: ٢٦١ ح ٣٦، مسند أحمد ١: ٥١، و٥٢، و٤٢٦، صحيح مسلم: ٢٧ ح ٨، و٢٨ ح ٩، سنن الترمذي ٤: ٢٧٥ ح ٢٦١٩.

فمن تبصّر الفطنة تبيّن في الحكمة، ومن تبيّن في الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة تأوّل الحكمة، ومن تأوّل الحكمة أبصر العبرة، ومن أبصر العبرة فكأنّما كان في الأوّلين.

والعدل منه على أربع شعب: على غوامض الفهم، وغمر العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم.

فمن فهم فسّر جمل العلم، ومن علم عرضه شرائع الحكمة، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش به في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، والغضب لله وشنآن الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له، وذلك الإيمان ودعائمه وشعبه.

فقال له: يا أمير المؤمنين! ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمناً، وأدنى ما يكون به كافراً، وأدنى ما يكون به ضالاً؟

قال عليه السلام: قد سألت، فاسمع الجواب: أدنى ما يكون به مؤمناً أن يعرّفه الله نفسه، فيقرّ له بالربوبيّة والوحدانيّة، وأن يعرّفه نبيّه، فيقرّ له بالنبوّة وبالبلاغة، وأن يعرّفه حجّته في أرضه وشاهده على خلقه، فيقرّ له بالطاعة.

قال: يا أمير المؤمنين! وإن جهل جميع الأشياء غير ما وصفت؟

قال: نعم، إذا أمر أطاع، وإذا نهي انتهى.

وأدنى ما يكون به كافراً أن يتديّن بشيء، فيزعم أنّ الله أمره به ـ ممّا نهى الله عنه ـ ثمّ ينصبه ديناً، فيتبرّأ ويتولّى ويزعم أنّه يعبد الله الذي أمره به.

وأدنى ما يكون به ضالاً أن لا يعرف حجّة الله في أرضه وشاهده على خلقه الذي أمر الله بطاعته وفرض ولايته.

فقال: يا أمير المؤمنين! سمّهم لي.

قال عليه السلام: الذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ[1]

قال: أوضحهم لي.

---

١. النساء: ٥٩/٤.

قال عليه السلام: الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها، ثمّ قبض من يومه: **إنّي قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين** ـ وأشار بإصبعيه المسبّحتين ـ **ولا أقول كهاتين** ـ وأشار بالمسبّحة والوسطى ـ **لأنّ إحديهما قدّام الأخرى، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا، ولا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تخلّفوا عنهم فتفرّقوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم.**

قال: يا أمير المؤمنين! سمّه لي.

قال عليه السلام: الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم، فأخبرهم أنّه **أولى بهم من أنفسهم**، ثمّ أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم.

فقلت: أنت هو، يا أمير المؤمنين؟!

قال عليه السلام: أنا أوّلهم وأفضلهم، ثمّ ابني الحسن من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يردوا عليه حوضه واحداً بعد واحد.

فقام الرجل إلى عليّ عليه السلام فقبّل رأسه، ثمّ قال: أوضحت لي وفرّجت عنّي وأذهبت كلّ شيء في قلبي.[1]

مواعظ النبيّ

٥٦٣٥ ـ ٥ ـ ابن هلال الثقفي: حدّثنا يحيى بن صالح، قال: حدّثنا مالك بن خالد الأسدي، عن [الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن] الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عباية:

إنّ عليّاً عليه السلام كتب إلى محمّد بن أبي بكر وأهل مصر:

أمّا بعد، فإنّي أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلانيته وعلى أيّ حال كنت عليها، واعلم أنّ الدنيا دار بلاء وفناء، والآخرة دار بقاء وجزاء، فإن استطعت أن تؤثر ما يبقى على ما يفنى فافعل، فإنّ الآخرة تبقى، وإنّ الدنيا تفنى، رزقنا الله وإيّاك بصراً لما بصّرنا وفهماً لما فهّمنا حتّى لا نقصّر عمّا أمرنا [به] ولا نتعدّى إلى ما نهانا عنه، فإنّه لابدّ لك من نصيبك من الدنيا وأنت إلى

---

١. كتاب سليم بن قيس: ١٧٥ ح ٨، الكافي ٢: ٤١٤ ح ١ بحذف الذيل، كنز الفوائد ٢: ١٦٢ قطعة منه، الثاقب في المناقب: ٣٣ قطعة منه، جامع الأخبار: ١٠٤ ح ١٧٦، نهج الحقّ: ٢٥٣ القطعة الأخيرة بتفاوت، بحار الأنوار ٦٨: ٢٨٨ ح ٤٦ قطعة منه، سنن الترمذي ٤: ٢٧٥.

نصيبك من الآخرة أحوج، فإن عرض لك أمران أحدهما للآخرة والآخر للدنيا فابدأ بأمر الآخرة ولتعظم رغبتك في الخير ولتحسن فيه نيّتك فإنّ اللّه عزّ وجلّ يعطي العبد على [قدر] نيّته، وإذا أحبّ الخير وأهله ولم يعمله [كان] إن شاء اللّه كمن عمله، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال حين رجع من تبوك:

لقد كان بالمدينة أقوام ما سرتم من مسير ولا هبطتم من واد إلاّ كانوا معكم ما حبسهم إلاّ المرض.

يقول: كانت لهم نيّة...

واعلموا عباد اللّه! أنّ الموت ليس منه فوت فاحذروه (قبل وقوعه) وأعدّوا له عدّته فإنّكم طردا، الموت وجدّوا للثواب إن أقمتم له أخذكم وإن هربتم منه أدرككم فهو ألزم لكم من ظلّكم معقود بنواصيكم والدنيا تطوي من خلفكم فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات فإنّه كفى بالموت واعظاً وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله (كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت، فيقول:) **أكثروا ذكر الموت، فإنّه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات...**

واعلموا عباد اللّه! أن ما بعد ذلك اليوم أشدّ وأدهى على من لم يغفر اللّه له من ذلك اليوم [فإنّه يقضي ويصير إلى غيره] إلى نار قعرها بعيد وحرّها شديد وعذابها جديد وشرابها صديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليست للّه سبحانه فيها رحمة ولا يسمع فيها دعوة.

واعلموا عباد اللّه أنّ مع هذا رحمة اللّه (التي وسعت كلّ شيء لا تعجز عن العبادة وجنّة عرضها كعرض السماوات والأرض أعدّت للمتّقين) خير لا يكون معه شرّ أبداً وشهوة لا تنفد أبداً ولذّة لا تفنى أبداً ومجمع لا يتفرّق أبداً قوم قد جاوروا الرحمن وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من ذهب فيها الفاكهة والريحان، فقال رجل[1]: يا رسول اللّه! إنّي أحبّ الخيل أ في الجنّة خيل؟

قال صلى الله عليه وآله: **نعم، والذي نفسي بيده! إنّ فيها خيلا من ياقوت أحمر عليها سروج الذهب يركبون فتدفّ بهم خلال ورق الجنّة.**

قال رجل: يا رسول اللّه! إنّي يعجبني الصوت الحسن أ في الجنّة الصوت الحسن؟

قال صلى الله عليه وآله: **نعم، والذي نفسي بيده! إنّ اللّه ليأمر لمن يحبّ ذلك منهم بشجر يسمعه صوتاً**

---

١. ليس من قوله: «فقال رجل» إلى قوله: «أشدهم له خوفاً» في المصادر، إلاّ الغارات ولعلّهم أسقطوه لما فيه من التشويش وعدم الانطباق، كما في البحار.

بالتسبيح ما سمعت الآذان بأحسن منه قطّ.

قال رجل: يا رسول اللّه! إنّي أحبّ الإبل أ في الجنّة إبل؟

قال ﷺ: نعم، والذي نفسي بيده! إنّ فيها بخات من ياقوت أحمر عليها رحال الذهب قد ألحقت بنمارق الديباج يركبون فتزفّ بهم خلال ورق الجنّة وإنّ فيها صور رجال ونساء يركبون مراكب أهل الجنّة فإذا أعجب أحدهم الصورة قال: اجعل صورتي مثل هذه الصورة، فيجعل صورته عليها وإذا أعجبته صورة المرأة قال: ربّ اجعل صورة فلانة زوجته مثل هذه الصورة، فيرجع وقد صارت صورة زوجته على ما اشتهى، وإنّ أهل الجنّة يزورون الجبّار كلّ جمعة، فيكون أقربهم منه على منابر من نور والذين يلونهم على منابر من ياقوت والذين يلونهم على منابر من زبرجد والذين يلونهم على منابر من مسك فبينا هم كذلك ينظرون إلى نور اللّه جلّ جلاله وينظر اللّه إلى وجوههم إذ أقبلت سحابة تغشاهم فتمطر عليهم من النعمة واللذّة والسرور والبهجة ما لا يعلمه إلاّ اللّه سبحانه.

ثمّ قال: بلى، إنّ مع هذا ما هو أفضل منه رضوان اللّه الأكبر فلو أنّنا لم يخوّفنا إلاّ ببعض ما خوّفنا لكنّا محقوقين أن يشتدّ خوفنا ممّا لا طاقة لنا به ولا صبر لنا عليه وأن يشتدّ شوقنا إلى ما لا غنى لنا عنه ولا بدّلنا منه، فإن استطعتم ـ عباد اللّه ـ أن يشتدّ خوفكم من ربّكم ويحسن به ظنّكم فافعلوا فإنّ العبد إنّما تكون طاعته على قدر خوفه إن أحسن الناس طاعة للّه أشدّهم له خوفاً.

انظر يا محمّد! صلواتك كيف تصلّيها فإنّما أنت إمام ينبغي لك أن تتمّها وأن تحفظها بالأركان ولا تخفّفها وأن تصلّيها لوقتها، فإنّه ليس من إمام يصلّي بقوم، فيكون في صلاتهم نقص إلاّ كان إثم ذلك عليه، ولا ينقص ذلك من صلاتهم شيئاً، ثمّ الوضوء، فإنّه من تمام الصلاة، اغسل كفّيك ثلاث مرّات، وتمضمض ثلاث مرّات، واستنشق ثلاث مرّات، واغسل وجهك ثلاث مرّات، ثمّ يدك اليمنى، ثلاث مرّات إلى المرفق، ثمّ يدك الشمال، ثلاث مرّات إلى المرفق، ثمّ امسح رأسك[1]، فإنّي رأيت النبيّ ﷺ هكذا كان يتوضّأ.

قال النبيّ ﷺ: الوضوء نصف الإيمان.

انظر صلاة الظهر فصلّها لوقتها لا تعجل بها عن الوقت لفراغ ولا تؤخّرها عن الوقت لشغل، فإنّ رجلاً

---

1. في المصدر: «ثمّ امسح رأسك، ثمّ رجلك اليمنى ثلاث مرّات، ثمّ اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرّات» بدل ما في المتن، وما أثبتناه عن الأمالي للطوسي، وفي تحف العقول لم يذكر الكيفيّة في الوضوء، ولم يذكر كلام النبيّ ﷺ في الوضوء.

جاء إلى رسول الله ﷺ فسأله عن وقت الصلاة فقال ﷺ **أتاني جبرئيل فأراني وقت الصلاة.**

فصلّى الظهر حين زالت الشمس، ثمّ صلّى العصر وهي بيضاء نقيّة، ثمّ صلّى المغرب حين غابت الشمس، ثمّ صلّى العشاء حين غاب الشفق، ثمّ صلّى الصبح، فأغلس به والنجوم مشتبكة.

كان النبيّ ﷺ كذا يصلّي قبلك، فإن استطعت ولا قوّة إلاّ باللّه أن تلتزم السنة المعروفة وتسلك الطريق الواضح الذي أخذوا، فافعل لعلّك تقدم عليهم غداً، ثمّ انظر ركوعك وسجودك، فإنّ النبيّ ﷺ كان أتمّ الناس صلاة وأحفظهم لها، وكان إذا ركع قال: **سبحان ربّي العظيم وبحمده** ثلاث مرّات. وإذا رفع صلبه قال: **سمع اللّه لمن حمده، اللّهمّ لك الحمد ملء سماواتك وملء أرضك وملء ما شئت من شيء**، فإذا سجد قال: **سبحان ربّي الأعلى وبحمده** ثلاث مرّات...

فإن استطعتم يا أهل مصر! أن يصدّق قولكم فعلكم، وسركم علانيتكم، ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم فافعلوا [عصمنا اللّه وإيّاكم بالهدى وسلك بنا وبكم المحجّة الوسطى، وإيّاكم ودعوة الكذّاب ابن هند، وتأمّلوا واعلموا] أنّه لا سواء، إمام الهدى وإمام الردى، ووصيّ النبيّ وعدوّ النبيّ، جعلنا اللّه وإيّاكم ممّن يحبّ ويرضى، وقد قال النبيّ ﷺ **إنّي لا أخاف على أمّتي مؤمناً ولا مشركاً أمّا المؤمن، فيمنعه اللّه بإيمانه. وأمّا المشرك، فيخزيه اللّه بشركه، ولكنّي أخاف عليكم كلّ منافق عالم اللسان، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون ليس به خفاء.**

وقال النبيّ ﷺ **من سرّته حسناته وساءته سيئاته، فذلك المؤمن حقّاً**، وقد كان يقول: **خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمت، وفقه في سنّة...**

وعليك بالصوم، فإنّ رسول اللّه ﷺ عكف عاماً في العشر الأوّل من شهر رمضان، وعكف في العامّ المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان، فلمّا كان العامّ الثالث رجع من بدر، فقضى اعتكافه، فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنّه يسجد في ماء وطين، فلمّا استيقظ رجع من ليلته وأزواجه وأناس معه من أصحابه، ثمّ إنّهم مطروا ليلة ثلاث وعشرين، فصلّى النبيّ ﷺ حين أصبح فرأى في وجه النبيّ ﷺ الطين، فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتّى توفّاه اللّه.

وقال النبيّ ﷺ **من صام رمضان، ثمّ صام ستّة أيّام من شوّال، فكأنّما صام السنة...**[1]

---

١. الغارات: ١٤٤، تحف العقول: ١٧٨ بتفاوت يسير، الأمالي للمفيد: ٢٦٤ ح ٣، ونهج البلاغة: ٣٨٣ رسالة: ٢٧، والأمالي للطوسي: ٢٧: ح ٣١ مع تفاوت فيهما، إعلام الورى ١: ٢٤٧ قطعة منه، منية المريد: ١٣٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٢: ١١٠ ح ٢٠ نحو المنية، و٦: ١٣٢ ح ٣٠، و٣٣: ٥٨١ ح ٧٢٦، و٥٨٥ ح ٧٣٣ باختصار، و٧١: ٢٦٤ ح ٤ قطعة منه، مجمع الزوائد ١: ١٨٧ قطعة منه، كنز العمّال ١٠: ١٩٩ ح ٢٩٠٤٦.

أفضل الهجرة

* ٥٦٣٦ * ـ ٦ ـ القمّي: عن عبد الله بن حبش، أنّ رسول الله ﷺ سئل:

أيّ الأعمال أفضل؟

قال: **إيمان لا شكّ فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجّ مبرور.**

قيل: فأي الصلاة أفضل؟

قال: **طول القيام.**

قيل: فأي الصدقة أفضل؟

قال: **جهد المقلّ.**

قيل: فأي الهجرة أفضل؟

قال: **من هجر ما حرّم الله عليه.**

قيل: فأي الجهاد أفضل؟

قال: **من جاهد المشركين بنفسه وماله.**

قيل: فأي القتل أشرف؟

قال: **من أهريق دمه وعقر جواده.**[1]

في الدين والدنيا

* ٥٦٣٧ * ـ ٧ ـ الراوندي: [أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسماعاً، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة وسماعاً، حدّثنا أبو محمّد سهل بن أحمد الديباجي، حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن جدّه] جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ رسول الله ﷺ كان يأتي أهل الصفّة، وكانوا ضيفان رسول الله ﷺ، وكانوا هاجروا من

---

١. كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٧٩، معدن الجواهر: ٢٦ ضمن ح ١٦ قطعة منه، وكذا المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٧٢، مستدرك الوسائل ١١: ٢٧٧ ح ١٣٠٠٢.

أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول الله ﷺ صفّة المسجد، وهم أربعمائة رجل، يسلّم عليهم بالغدوة والعشيّ، فأتاهم ذات يوم، فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلّى، وكان رسول الله ﷺ يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر، في كلّ يوم.

فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله! التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا.

فقال رسول الله ﷺ: **أما أنّي لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدي، فسيغدّى عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في قميصه ويروح في أخرى، وتنجّدون بيوتكم كما تنجّد الكعبة.**

فقام رجل، فقال: يا رسول الله! أنا على ذلك الزمان بالأشواق، فمتى هو؟

قال ﷺ: **زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنّكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملؤوها من الحرام.**

فقام سعد بن الأشجّ، فقال: يا رسول الله! ما يفعل بنا بعد الموت؟

قال: **الحساب والقبر، ثمّ ضيقه بعد ذلك أو سعته.**

فقال: يا رسول الله! هل تخاف أنت ذلك؟

فقال: **لا، ولكن أستحي من النعم المتظاهرة التي لا أجازيها، ولا جزءاً من سبعة.**

فقال سعد بن الأشجّ: إنّي أشهد الله وأشهد رسوله ومن حضرني أنّ نوم الليل عليّ حرام، والأكل بالنهار عليّ حرام، ولباس الليل عليّ حرام، ومخالطة الناس عليّ حرام، وإتيان النساء عليّ حرام.

فقال رسول الله ﷺ: **[يا سعد!] لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، إذا لم تخالط الناس، وسكون البرّيّة بعد الحضر كفر للنعمة، نم بالليل، وكل بالنهار، وألبس ما لم يكن ذهباً أو حريراً أو معصفراً، وائت النساء.**

يا سعد! اذهب إلى بني المصطلق فإنّهم قد ردّوا رسولي.

فذهب إليهم، فجاء بصدقة، فقال رسول الله ﷺ: **كيف رأيتهم؟**

فقال: خير قوم، ما رأيت قوماً قطّ أحسن أخلاقاً فيما بينهم من قوم بعثتني إليهم.

فقال رسول الله ﷺ: **إنّه لا ينبغي لأولياء الله تعالى من أهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، أن يكونوا أولياء الشيطان من أهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم.**

ثمّ قال: **بئس القوم، قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، [القوم يقذفون الآمرين والناهين عن المنكر]، بئس القوم، قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط، بئس القوم، قوم يقتلون**

الذين يأمرون الناس بالقسط في الناس، بئس القوم، قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى، بئس القوم، قوم جعلوا طاعة أيمانهم[1] دون طاعة الله، بئس القوم، قوم يختارون الدنيا على الدين، بئس القوم، قوم يستحلّون المحارم والشهوات والشبهات.

قيل: يا رسول الله! وأيّ المؤمنين أكيس؟

قال: **أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً، أولئك هم الأكياس.**[2]

أسألة أبي ذرّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٥٦٣٨ ـ ٨ ـ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد الأسواري، قال: حدّثنا أبو يوسف أحمد بن محمّد بن القيس السجزي المذكّر، قال: حدّثنا أبو الحسن عمرو بن حفص، قال: حدّثني أبو محمّد عبيد الله بن محمّد بن أسد ببغداد، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم أبو عليّ، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد البصري، قال: حدّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالساً وحده، فاغتنمت خلوته، فقال لي: **يا أبا ذرّ! إنّ للمسجد تحيّة، قلت:** وما تحيّته؟

قال: **ركعتان تركعهما،** ثمّ التفتّ إليه، فقلت: يا رسول الله! إنّك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟

قال: **خير موضوع، فمن شاء أقلّ، ومن شاء أكثر.**

قال: قلت: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟

قال: **إيمان بالله، وجهاد في سبيله.**

قلت: فأيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟

قال: **أحسنهم خلقاً.**

قلت: وأيّ المؤمنين أفضل؟

قال: **من سلم المسلمون من لسانه ويده.**

[قلت: وأيّ الهجرة أفضل؟

---

١. في البحار: «إمامهم»، وفي نسخة: «آبائهم».

٢. النوادر: ١٥٢ ح ٢٢٣، دعائم الإسلام ٢: ٩٤ ح ٢٩١ قطعه منه، جامع الأحاديث: ٦٢، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٠ ح ١٢، و ٧٠: ١٢٨ ح ١٥، مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٠ ح ١٣٢٩٠، و ١٢: ٥٦ ح ١٣٤٩٩، و ١٦: ٤٢ ح ١٩٠٧٣، و ٤٥ ح ١٩٠٨٩ قطع منه، و ٣٠٢ ح ١٩٩٥٣، المعجم الكبير ١٨: ٣٢٠ ح ٨٢٧ قطعة منه.

قال ﷺ: من هجر السوء.[1]

قلت: فأيّ الليل أفضل؟

قال: جوف الليل الغابر.

قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟

قال: طول القنوت.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟

قال: جهد من مقلّ إلى فقير في سرّ.

قلت: فما الصوم؟

قال: فرض مجزي، وعند الله أضعاف كثيرة.

قلت: فأيّ الرقاب أفضل؟

قال: أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها.

قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟

قال: من عقر جواده، وأهريق دمه.

قلت: فأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم؟

قال: آية الكرسيّ، ثمّ قال: يا أبا ذرّ! ما السماوات السبع في الكرسيّ إلاّ كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسيّ كفضل الفلاة على تلك الحلقة.

قلت: يا رسول الله! كم النبيّون؟

قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبيّ.

قلت: كم المرسلون منهم؟

قال: ثلاث مائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً.

قلت: من كان أوّل الأنبياء؟

قال: آدم.

قلت: وكان من الأنبياء مرسلاً؟

قال: نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه.

ثمّ قال: يا أبا ذرّ! أربعة من الأنبياء سريانيّون: آدم، وشيث، وأخنوخ وهو إدريس وهو أوّل من خطّ بالقلم، ونوح، وأربعة من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ونبيّك محمّد، وأوّل نبيّ من

---

١. ما بين المعقوفتين من المكارم.

بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وستّ مائة نبيّ.

قلت: يا رسول اللّه! كم أنزل اللّه تعالى من كتاب؟

قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل اللّه تعالى على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

قلت: يا رسول اللّه! فما كانت صحف إبراهيم؟

قال: كانت أمثالاً كلّها: أيّها الملك المبتلى المغرور! إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكنّي بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه عزّ وجلّ، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيما صنع اللّه تعالى، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال، وإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستجمام للقلوب، وتفريغ لها.

وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنّه من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلاّ فيما يعنيه.

وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث: مرمّة لمعاش، وتزوّد لمعاد، وتلذّذ في غير محرّم.

قلت: يا رسول اللّه! فما كانت صحف موسى؟

قال: كانت عبراً كلّها: عجبت لمن أيقن بالموت لم يفرح، ولمن أيقن بالنار لم يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها لم يطمئنّ إليها، ولمن أيقن بالقدر لم ينصب، ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل؟

قلت: يا رسول اللّه! هل في أيدينا ممّا أنزل اللّه تعالى عليك، ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى؟

قال: يا أبا ذرّ! اقرأ: قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۞ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ۞ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۞ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۞ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۞ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ.[1]

قلت: يا رسول اللّه! أوصني.

قال: أوصيك بتقوى اللّه، فإنّه رأس الأمر كلّه.

قلت: زدني.

قال: عليك بتلاوة القرآن، وذكر اللّه كثيراً، فإنّه ذكر لك في السماء، ونور لك في الأرض.

---

١. الأعلى: ٨٧/ ١٤ ـ ١٩.

قلت: زدني.

قال: **عليك بطول الصمت، فإنّه مطردة للشياطين، وعون لك على أمر دينك.**

قلت: زدني.

قال: **إيّاك وكثرة الضحك، فإنّه يميت القلب، [ويذهب بنور الوجه.**

قلت: يا رسول اللّه! زدني.

قال: **انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنّه أجدر أن لا تزدري نعمة اللّه عليك.**

قلت: يا رسول اللّه! زدني.

قال: **صل قرابتك وإن قطعوك.**[1]]

قلت: زدني.

قال: **عليك بحبّ المساكين ومجالستهم.**

قلت: زدني.

قال: **قل الحقّ وإن كان مرّاً.**

قلت: زدني.

قال: **لا تخف في اللّه لومة لائم.**

قلت: زدني.

قال: **ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي مثله.**

ثمّ قال: **كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحيي لهم ممّا هو فيه، ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه.**

ثمّ قال: **يا أبا ذرّ! لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ، ولا حسب كحسن الخلق.**[2]

---

١. ما بين المعقوفتين من الخصال.

٢. معاني الأخبار: ٣٣٢ ح ١، الخصال: ٥٢٣ ح ١٣، جامع الأحاديث: ١٣٣ قطعة منه، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٩١ قطعات منه، الأمالي للطوسي: ٥٣٩ ح ١١٦٣، مجمع البيان ١: ٣٦٥، و٤٧٧ قطعتان منه، و١٠: ٧٢٢ باختصار، النوادر للراوندي: ٨٤ ح ٤، ومكارم الأخلاق: ٥٠٢، والمناقب لابن شهر آشوب ٢: ٧٢ قطعة منه، مجموعة ورّام ٢: ٦٦ بتفاوت فيهما، إرشاد القلوب: ٧٣، و٣٩ بتفاوت يسير، عوالي اللئالي ١: ٩٠ ح ٢٦، و٣: ٢٩٦ ح ٧٢، و٤: ١٠٠ ح ١٤٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٥٨: ٥ ح ١، و١٧ ح ١٠ قطعتان، و٧٠: ٦٤ ح ٢، و٧٧: ٧٢ ح ١، و٨٢: ٣٠٨ ح ٩ قطعة منه، و٨٤: ١٩ ح ٢ صدر الحديث، مستدرك الوسائل ٣: ٤٢ ح ٢٩٧١، و٤٧ ح ٢٩٨٦ قطعة منه، البداية والنهاية ١: ١٤، الدرّ المنثور ١: ٣٢٨ قطعة منه فيهما.

أجوبة مسائل ابن مسعود

٥٦٣٩ ـ ٩ ـ الصدوق: أخبرني الخليل بن أحمد السجزي، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدّثنا عليّ ـ يعني ابن الجعد ـ قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث، قال: سمعت أبا عمرو الشيباني، قال: حدّثني صاحب هذه الدار، وأشار بيده إلى دار عبد الله بن مسعود، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟

قال: **الصلاة لوقتها.**

قلت: ثمّ أيّ شيء؟

قال: **برّ الوالدين.**

قلت: ثمّ أيّ شيء؟

قال: **الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ.**

قال: فحدّثني بهذا، ولو استزدته لزادني.[1]

مسائل يزيد بن سلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٥٦٤٠ ـ ١٠ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي، قال: حدّثنا أبو جعفر عمّارة السكوني السرياني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله، قال: حدّثني أبي عبد الله بن يزيد، قال: حدّثني يزيد بن سلام، أنّه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له:

لم سمّي الفرقان فرقاناً؟

قال صلى الله عليه وآله: **لأنّه متفرّق الآيات والسور، أنزلت في غير الألواح، وغيره من الصحف والتوراة والإنجيل والزبور، نزلت كلّها جملة في الألواح والورق.**

قال: فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور؟

قال صلى الله عليه وآله: **لمّا خلقهما الله عزّ وجلّ أطاعا ولم يعصيا شيئاً، فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام: أن**

---

١. الخصال: ١٦٣ ح ٢١٣، و١٨٥ ح ٢٥٦ باختصار، وسائل الشيعة ٤: ٤٠ ح ٤٤٥٩، و١١٢ ح ٤٦٥١، بحار الأنوار ٧٤: ٧٠ ح ٤٨، و٨٢: ٢٠٦ ح ١٠، و٨٥ ح ٩٩، و١٠٠: ١٠ ح ١٨، و١١ ح ١٩.

يمحو ضوء القمر، فمحاه، فأثر المحو في القمر خطوطاً سوداء، ولو أنّ القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس ولم يمح لما عرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، ولا علم الصائم كم يصوم، ولا عرف الناس عدد السنين، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾[1]

قال: صدقت يا محمّد! فأخبرني لم سمّي الليل ليلاً؟

قال صلى الله عليه وآله: **لأنّه يلايل الرجال من النساء، جعله الله عزّ وجلّ ألفة ولباساً، وذلك قول الله تعالى:** ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾[2]

قال: صدقت يا محمّد! فما بال النجوم تستبين صغاراً وكباراً، ومقدارها سواء؟

قال صلى الله عليه وآله: **لأنّ بينها وبين السماء الدنيا بحراً يضرب الريح أمواجها، فلذلك تستبين صغاراً وكباراً، ومقدار النجوم كلّها سواء.**

قال: فأخبرني عن الدنيا لم سمّيت الدنيا؟

قال صلى الله عليه وآله: **الدنيا دنيّة، خلقت من دون الآخرة، ولو خلقت مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة.**

قال: فأخبرني عن القيامة لم سمّيت القيامة؟

قال صلى الله عليه وآله: **لأنّ فيها قيام الخلق للحساب.**

قال: فأخبرني لم سمّيت الآخرة آخرة؟

قال صلى الله عليه وآله: **لأنّها متأخّرة تجيء من بعد الدنيا، لا توصف سنيّها ولا تحصى أيّامها ولا يموت سكّانها.**

قال: صدقت يا محمّد! أخبرني عن أوّل يوم خلق الله عزّ وجلّ؟

قال صلى الله عليه وآله: **يوم الأحد.**

قال: ولم سمّي يوم الأحد؟

قال صلى الله عليه وآله: **لأنّه واحد محدود.**

قال: فالإثنين.

---

١. الإسراء: ١٢/١٧.

٢. النبأ: ١٠/٧٨ و ١١.

قال عليه السلام: **هو اليوم الثاني من الدنيا.**

قال: والثلاثا..

قال عليه السلام: **الثالث من الدنيا.**

قال: فالأربعا..

قال عليه السلام: **اليوم الرابع من الدنيا.**

قال: فالخميس؟

قال عليه السلام: **هو يوم خامس من الدنيا، وهو يوم أنيس، لعن فيه إبليس، ورفع فيه إدريس.**

قال عليه السلام: **فالجمعة وهو يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود، وهو شاهد ومشهود.**

قال: فالسبت؟

قال عليه السلام: **يوم مسبوت، وذلك قوله عزّ وجلّ في القرآن:** ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[1]، **فمن الأحد إلى يوم الجمعة ستّة أيّام، والسبت معطّل.**

قال: صدقت يا رسول اللّه! فأخبرني عن آدم لم سمّي آدم؟

قال عليه السلام: **لأنّه خلق من طين الأرض وأديمها.**

قال: فآدم خلق من طين كلّه أو طين واحد؟

قال عليه السلام: **بل من الطين كلّه، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً، وكانوا على صورة واحدة.**

قال: فلهم في الدنيا مثل؟

قال عليه السلام: **التراب فيه أبيض، وفيه أخضر، وفيه أشقر، وفيه أغبر، وفيه أحمر، وفيه أزرق، وفيه عذب، وفيه ملح، وفيه خشن، وفيه لين، وفيه أصهب، فلذلك صار الناس فيهم لين، وفيهم خشن، وفيهم أبيض، وفيهم أصفر، وأحمر، وأصهب، وأسود على ألوان التراب.**

قال: فأخبرني عن آدم، خلق من حوّاء، أم خلقت حوّاء من آدم؟

قال عليه السلام: **بل حوّاء خلقت من آدم، ولو كان آدم خلق من حوّاء لكان الطلاق بيد النساء، ولم يكن بيد الرجال.**

قال: فمن كلّه خلقت، أم من بعضه؟

قال عليه السلام: **بل من بعضه، ولو خلقت من كلّه لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال.**

---

١. ق: ٣٨/٥٠.

قال: فمن ظاهره، أو باطنه؟

قال عليه السلام: **بل من باطنه، ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صارت النساء مستترات.**

قال: فمن يمينه، أو شماله؟

قال عليه السلام: **بل من شماله، ولو خلقت من يمينه لكان للأنثى كحظّ الذكر من الميراث، فلذلك صار للأنثى سهم، وللذكر سهمان، وشهادة إمرأتين مثل شهادة رجل واحد.**

قال: فمن أين خلقت؟

قال عليه السلام: **من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر.**

قال: صدقت يا محمّد! فأخبرني عن الوادي المقدّس، لم سمّي المقدّس؟

قال عليه السلام: **لأنّه قدّست فيه الأرواح، واصطفيت فيه الملائكة، وكلّم اللّه عزّ وجلّ موسى تكليماً.**

قال: فلم سمّيت الجنّة جنّة؟

قال عليه السلام: **لأنّها جنينة خيرة نقيّة، وعند اللّه تعالى ذكره مرضيّة.**[1]

أسئلة الأعرابي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأجوبة جبرئيل

٥٦٤١ ـ ١١ ـ الراوندي: أنّ أعرابيّاً أتاه عليه السلام فقال:

إنّي أريد أن أسألك عن أشياء. فلا تغضب، قال: سل عمّا شئت[2]**، فإن كان عندي أجبتك، وإلاّ سألت جبرئيل.**

فقال: أخبرنا عن الصليعاء، والقريعاء، وعن أوّل دم وقع على وجه الأرض، وعن خير بقاع الأرض، وعن شرّها؟

فقال عليه السلام: **يا أعرابي! هذا ما سمعت به، ولكنّني يأتيني جبرئيل فأسأل منه، فهبط، فسأله.**

فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قطّ، فعرج إلى السماء، ثمّ هبط، فقال: أخبر الأعرابي: أنّ الصليعاء: هي السباخ التي يزرعها أهلها، فلا تنبت شيئاً. وأمّا القريعاء: فالأرض التي يزرعها أهلها،

---

١. علل الشرائع: ٤٧٠ ح ٣٣، بحار الأنوار ٩: ٣٠٤ ح ٨ و١١: ١٠١ ح ٦ باختصار، و١٣: ٦٦ ح ٥ أشار إليه، و٦٢: ٦٠ ح ٣ قطعة منه، نور الثقلين ٤: ٤٠٨ ح ٤٧ بإختصار، قصص الأنبياء، للجزائري: ٢٣.

٢. في البحار: «سل عمّا بدا لك».

فتنبت هاهنا طاقة، وهاهنا طاقة، فلا ترجع إلى أهلها نفقاتهم، وخير بقاع الأرض المساجد، وشرّها الأسواق، وهي ميادين إبليس إليها يغدو، وأنّ أوّل دم وقع على الأرض مشيمة حوّاء حين ولدت قابيل بن آدم.[1]

أسألة اليهودي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٥٦٤٢ ـ ١٢ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضي الله عنه، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن الجنيد البزّاز، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء، قال: حدّثنا محمّد بن ثور، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله ابن مرّة، عن ثوبان: أنّ يهوديّاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له:

يا محمّد! أسألك فتخبرني! فركزه ثوبان برجله. وقال له: قل: يا رسول الله! فقال: لا أدعوه إلاّ بما سمّاه أهله، فقال: أرأيت قوله عزّ وجلّ: يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ[2] أين الناس يومئذ؟

قال عليه السلام: **في الظلمة دون المحشر.**

قال: فما أوّل ما يأكل أهل الجنّة إذا دخلوها؟

قال عليه السلام: **كبد الحوت.**

قال: فما شرابهم على أثر ذلك؟

قال عليه السلام: **السلسبيل.**

قال: صدقت، أفلا أسألك عن شيء لا يعلمه إلاّ نبيّ؟

قال عليه السلام: **وما هو؟**

قال: شبه الولد أباه وأمّه.

قال عليه السلام: **ماء الرجل أبيض غليظ، وماء المرأة أصفر رقيق، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة، كان الولد ذكراً بإذن الله عزّ وجلّ، ومن قبل ذلك يكون الشبه، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل، خرج الولد انثى بإذن الله عزّ وجلّ ومن قبل ذلك يكون الشبه.**

وقال عليه السلام: **والذي نفسي بيده! ما كان عندي فيه شيء ممّا سألتني عنه حتّى أنبأنيه الله عزّ**

---

١. الخرائج والجرائح ١: ١١٠ ح ١٨٥، بحار الأنوار ٩: ٢٨١ ح ٤.

٢. إبراهيم: ٤٨/١٤.

وجلّ في مجلسي هذا.[1]

* ٥٦٤٣ * ـ ١٣ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال محمّد بن علي الباقر عليه السلام:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قدم المدينة، وظهرت آثار صدقه، وآيات حقّه[2]، وبيّنات نبوّته، كادته اليهود أشدّ كيد، وقصدوه أقبح قصد يقصدون أنواره ليطمسوها، وحججه ليبطلوها.

فكان ممّن قصده للردّ عليه وتكذيبه مالك بن الصيف، وكعب بن الأشرف، وحيّي بن أخطب، وجدّي بن أخطب، [وأبو ياسر بن أخطب]، وأبو لبابة بن عبد المنذر، وشعبة، فقال مالك لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمّد! تزعم أنّك رسول الله؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كذلك.**

قال: **الله خالق الخلق أجمعين.**

قال: يا محمّد! لن نؤمن لك، أنّك رسول الله حتّى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا، ولن نشهد أنّك[3] عن الله، جئتنا حتّى يشهد لك هذا البساط.

وقال أبو لبابة بن عبد المنذر: لن نؤمن لك يا محمّد! أنّك رسول الله، ولا نشهد لك به حتّى يؤمن ويشهد لك هذا السوط الذي في يدي.

وقال كعب بن الأشرف: لن نؤمن لك، أنّك رسول الله، ولن نصدّقك به حتّى يؤمن لك هذا الحمار (الذي أركبه).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّه ليس للعباد الاقتراح على الله تعالى، بل عليهم التسليم لله، والانقياد لأمره، والاكتفاء بما جعله كافياً.**

أما كفاكم أن أنطق التوراة، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم بنبوّتي ودلّ على صدقي، وبيّن [لكم] فيها ذكر أخي ووصيّي، وخليفتي، وخير من أتركه على الخلائق من بعدي علي بن أبي طالب، وأنزل عليّ هذا القرآن الباهر للخلق أجمعين، المعجز لهم عن أن يأتوا بمثله وأن يتكلّفوا شبهه؟

وأمّا هذا الذي اقترحتموه، فلست أقترحه على ربّي عزّ وجلّ، بل أقول إنّما أعطاني ربّي

---

١. علل الشرائع: ٩٦ ح ٥، الإحتجاج ١: ١١٤ ح ٥٠، بحار الأنوار ٧: ١٠٤ ح ١٧ باختصار، و٨: ١٧٣ ح ١١٩، و٩: ٢٩٢ ح ٤، نور الثقلين ٨: ٧٧ ح ٩، ٥٠: ٢٩٢ ح ٤.

٢. في البحار: «حقيقته».

٣. في البحار: «لك».

تعالى من (دلالة هو) حسبي وحسبكم، فإن فعل عزّ وجلّ ما اقترحتموه، فذاك زائد في تطوّله علينا وعليكم، وإن منعنا ذلك، فلعلمه بأنّ الذي فعله كاف فيما أراده منّا.

قال: فلمّا فرغ رسول اللّه ﷺ من كلامه هذا، أنطق اللّه البساط، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، إلهاً، واحداً، أحداً، صمداً، [حيّاً]، قيّوماً، أبداً، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يشرك في حكمه أحداً، وأشهد أنّك يا محمّد! عبده ورسوله، أرسلك بالهدى ودين الحقّ، ليظهرك على الدين كلّه ولو كره المشركون، وأشهد أنّ علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف أخوك ووصيّك وخليفتك في أمّتك، وخير من تتركه على الخلائق بعدك، وأنّ من والاه فقد والاك، ومن عاداه فقد عاداك، ومن أطاعه فقد أطاعك، ومن عصاه فقد عصاك، وأنّ من أطاعك فقد أطاع اللّه، واستحقّ السعادة برضوانه، وأنّ من عصاك فقد عصى اللّه، واستحقّ أليم العذاب بنيرانه.

قال: فعجب القوم، وقال بعضهم لبعض: ما هذا إلاّ سحر مبين.

فاضطرب البساط وارتفع، ونكس مالك بن الصيف وأصحابه عنه حتّى وقعوا على رؤوسهم ووجوههم. ثمّ أنطق اللّه تعالى البساط ثانياً، فقال: أنا بساط أنطقني اللّه وأكرمني بالنطق بتوحيده وتمجيده، والشهادة لمحمّد ﷺ نبيّه، بأنّه سيّد أنبيائه ورسوله إلى خلقه والقائم بين عباد اللّه بحقّه، وبإمامة أخيه، ووصيّه ووزيره، وشقيقه وخليله، وقاضي ديونه ومنجز عداته، وناصر أوليائه وقامع أعدائه، والانقياد لمن نصبه إماما ووليّاً، والبراءة ممّن اتّخذه منابذا وعدوّاً.

فما ينبغي لكافر أن يطأني، ولا [أن] يجلس علي، إنّما يجلس علي المؤمنون.

فقال رسول اللّه ﷺ لسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار: **قوموا، فاجلسوا عليه، فإنّكم بجميع ما شهد به هذا البساط مؤمنون**، فجلسوا عليه.

ثمّ أنطق اللّه عزّ وجلّ سوط أبي لبابة بن عبد المنذر، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، خالق الخلق، وباسط الرزق، ومدبّر الأمور، والقادر على كلّ شيء، وأشهد أنّك يا محمّد! عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، وحبيبه ووليّه ونجيّه، جعلك السفير بينه وبين عباده، لينجي بك السعداء، ويهلك بك الأشقياء، وأشهد أنّ علي بن أبي طالب المذكور في الملاء الأعلى بأنّه سيّد الخلق بعدك، وأنّه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفيه إلى قبوله طائعين وكارهين.

ثمّ المقاتل بعد على تأويله المحرّفين[1] الذين غلبت أهواؤهم عقولهم، فحرّفوا تأويل كتاب اللّه

---

1. في البحار: «ثمّ المقاتل بعده على تأويل المنحرفين».

تعالى وغيّروه، والسابق إلى رضوان الله أولياء الله بفضل عطيّته، والقاذف في نيران الله أعداء الله بسيف نقمته، والمؤثّرين لمعصيته ومخالفته.

قال: ثمّ انجذب السوط من يد أبي لبابة، وجذب أبا لبابة فخّر لوجهه، ثمّ قام بعد، فجذبه السوط فخرّ لوجهه، ثمّ لم يزل كذلك مراراً، حتّى قال أبو لبابة: ويلي ما لي [قال]، فأنطق الله عزّ وجلّ السوط، فقال: يا أبا لبابة! إنّي سوط قد أنطقني الله بتوحيده، وأكرمني بتمجيده، وشرّفني بتصديق نبوّة محمّد سيّد عبيده، وجعلني ممّن يوالي خير خلق الله بعده، وأفضل أولياء الله من الخلق حاشاه، والمخصوص بابنته سيّدة النسوان، والمشرّف ببيتوتته على فراشه أفضل الجهاد، والمذلّ لأعدائه بسيف الانتقام، والباين (في أمّته بعلوم) الحلال والحرام، والشرائع والأحكام، ما ينبغي لكافر مجاهر بالخلاف على محمّد أن يبتذلني ويستعملني، لا أزال أجذبك حتّى أثخنك، ثمّ أقتلك، وأزول عن يدك، أو تظهر الإيمان بمحمّد ﷺ.

فقال أبو لبابة: فأشهد بجميع ما شهدت به أيّها السوط! وأعتقده وأومن به. فنطق السوط: ها أنا ذا قد تقرّرت في يدك، لاظهارك الإيمان، والله! أولى بسريرتك وهو الحاكم لك أو عليك في يوم الوقت المعلوم.

قال ﷺ: ولم يحسن إسلامه وكانت منه هنات وهنات، فلمّا قام القوم من عند رسول الله ﷺ جعلت اليهود يسرّ بعضها إلى بعض، بأنّ محمّداً لمؤتى له ومبخوت في أمره، وليس بنبي صادق.

وجاء كعب بن الأشرف يركب حماره، فشبّ به الحمار، وصرعه على رأسه فأوجعه، ثمّ عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، ثمّ عاد يركبه، فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، فلمّا كان في السابعة والثامنة، أنطق الله تعالى الحمار، فقال: يا عبد الله! بئس العبد أنت، شاهدت آيات الله وكفرت بها وأنا حمار قد أكرمني الله عزّ وجلّ بتوحيده، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، خالق الأنام ذو الجلال والإكرام، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، سيّد أهل دار السلام، مبعوث لإسعاد من سبق في علم الله سعادته، وإشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاء له، وأشهد أنّ بعلي بن أبي طالب [وليّه ووصي رسوله] يسعد الله من يسعده إذا وفّقه لقبول موعظته، والتأدّب بآدابه، والائتمار لأوامره، والإنزجار بزواجره، وأنّ الله تعالى بسيوف سطوته، وصولات نقمته يكبّ ويخزي أعداء محمّد، حتّى يسوقهم بسيفه الباتر، ودليله الواضح القاهر إلى الإيمان به، أو يقذفه [الله] في الهاوية، إذا أبى إلاّ تماديا في غيّه، وامتداداً في طغيانه وعمهه، ما ينبغي لكافر أن يركبني، بل لا يركبني إلاّ مؤمن بالله، مصدّق بمحمّد رسول الله ﷺ، في جميع أقواله، مصوّب له في جميع أفعاله، فاعل أشرف الطاعات في نصبه أخاه علياً وصيّاً ووليّاً، ولعلمه وارثاً، وبدينه قيّماً،

وعلى أمّته مهيمناً، ولديونه قاضياً، ولعداته منجزاً، ولأوليائه موالياً، ولأعدائه معادياً.

فقال رسول الله ﷺ: **يا كعب بن الأشرف! حمارك خير[1] منك، قد أبى أن تركبه [فلن تركبه أبداً]، فبعه من بعض إخواننا المؤمنين.**

[فـ]قال كعب: لا حاجة لي فيه بعد أن ضرب بسحرك.

فناداه حماره: يا عدوّ الله كفّ عن تهجّم محمّد رسول الله[ﷺ والله!] لولا كراهة مخالفة رسول الله لقتلتك، ووطّيتك بحوافري، ولقطعت رأسك بأسناني.

فخزي وسكت، واشتدّ جزعه ممّا سمع من الحمار، ومع ذلك غلب عليه الشقاء، واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة دينار ـ وكان يركبه، ويجيء عليه إلى رسول الله ﷺ، وهو تحته هيّن لين، ذليل، كريم، يقيه المتالف، ويرفق به في المسالك ـ فقال رسول الله ﷺ: **يا ثابت! هذا لك، وأنت مؤمن يرتفق بمرتفقين.**

قال: فلمّا انصرف القوم من عند رسول الله ﷺ ولم يؤمنوا، أنزل الله: يا محمّد ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ [في العظة] ءَأَنذَرْتَهُمْ ـ وعظتهم وخوفتهم ـ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2] لا يصدّقون بنبوّتك، وهم قد شاهدوا هذه الآيات وكفروا، فكيف يؤمنون بك عند قولك وفعالك.[3]

إسلام عبد الله بن سلام

٥٦٤٤ ـ ١٤ ـ الصدوق: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الخلال، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الخليل المخرمي، قال: حدّثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدّثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله ﷺ وهو في أرض يحترث، فأتى النبيّ ﷺ، فقال: إنّي سائلك عن ثلاث لا يعلمهنّ إلاّ نبي ووصي نبي، ما أوّل أشراط الساعة وما أوّل طعام أهل الجنّة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمّه؟

---

١. في البحار: «أعقل» بدل «خير».

٢. البقرة: ٢/ ٦.

٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٩٢ ح ٥٢، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٩٣ قطعة منه، بحار الأنوار ١٧: ٣٠٢ ح ١٤، مدينة المعاجز ١: ٤١٥ ح ٢٧٥.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **أخبرني بهنّ جبرئيل عليه السلام آنفاً.**

قال: هل أخبرك جبرئيل؟

قال: نعم، قال: ذلك عدوّ اليهود من الملائكة.

قال: ثمّ قرأ هذه الآية: قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ[1] **أمّا أوّل أشراط الساعة، فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأمّا أوّل طعام يأكله أهل الجنّة، فزيادة كبد الحوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إليه.**

قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّك رسول الله، أنّ اليهود قوم بهت وأنّهم إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عنّي بهتوني، فجاءت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **أي رجل عبد الله بن سلام؟**

قالوا: خيرنا، وابن خيرنا، وسيّدنا، وابن سيّدنا، قال صلى الله عليه وآله وسلم: **أرأيتم إن أسلم عبد الله؟**

قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج عبد الله وقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالوا: شرّنا، وابن شرّنا، وأنقصوا.

قال: فقال هذا الذي كنت أخاف منه يا رسول الله![2]

أسئلة عبد الله بن سلام وأجوبته صلى الله عليه وآله وسلم

٥٦٤٥ ـ ١٥ ـ ابن الفتّال: قال عبد الله بن سلام:

يا محمّد! أخبرني أين وسط الدنيا؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **بيت المقدس.**

قال: ولم ذلك؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **لأنّ فيها المحشر والمنشر، ومنه ارتفع العرش، وفيه الصراط والميزان.**

قال: صدقت يا محمّد!

قال: فأخبرني عن فسطاط موسى بن عمران؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **موضع بيت المقدس.**

---

١. البقرة: ٢/ ٩٧.

٢. علل الشرائع: ٩٤ ح ٣، بحار الأنوار ٩: ٣٠٣ ح ٧، و١٩: ١٣٠ ذيل ح ٩.

قال: من ابتدأ ببنا، بيت المقدس؟

فقال عليه السلام: داود وابنه من بعده سليمان.

قال: وأخبرني عن آدم، من أي الأرض خلق؟

قال عليه السلام: خلق رأسه ووجهه من موضع الكعبة، وخلق بدنه من بيت المقدس.[1]

٥٦٤٦ * ـ ١٦ ـ ابن القتّال: قال عبد الله بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله

أخبرني عن موضع الباب الذي فتح من السما،، فنزلت منه الملائكة بالرحمة على بني إسرائيل، أي موضع هو؟

قال صلى الله عليه وآله: مقابل الصخرة التي ببيت المقدس، ومعراج الأنبيا،، فإنّ بيت المقدس بقعة جمع الله فيها خيار خلقه من الأنبيا، والأولياء والملائكة والمقرّبين.[2]

مناظرة الإمام الرضا عليه السلام في البداء

٥٦٤٧ * ـ ١٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّي، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمرو بن عبد العزيز الأنصاري الكجي، قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفلي يقول:

قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون، فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام وأصحابه، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته، فقال سليمان: يا أمير المؤمنين! إنّي أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم، فينتقض عند القوم إذا كلّمني، ولا يجوز الإستقصاء عليه، قال المأمون: إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلاّ أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط، فقال سليمان: حسبك يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: إنّه قدم إلينا رجل من أهل مروز وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت، فنهض عليه السلام للوضوء، وقال لنا: تقدّموني وعمران الصابي معنا، فصرنا إلى الباب، فأخذ ياسر وخالد بيدي، فادخلاني على المأمون، فلمّا سلّمت قال: أين أخي أبو الحسن، أبقاه الله تعالى؟

---

١. روضة الواعظين: ٤٠٩.

٢. روضة الواعظين: ٤٠٩.

قلت: خلّفته يلبس ثيابه، وأمرنا أن نتقدّم، ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين! إنّ عمران مولاك معي، وهو على الباب، فقال: ومن عمران؟

قلت: الصابي الذي أسلم على يدك، قال: فليدخل، فدخل، فرحّب به المأمون، ثمّ قال له: يا عمران! لم تمت حتّى صرت من بني هاشم، قال: الحمد لله الذي شرّفني بكم يا أمير المؤمنين! فقال له المأمون: يا عمران! هذا سليمان المروزي متكلّم خراسان، قال عمران: يا أمير المؤمنين! إنّه يزعم واحد خراسان في النظر، وينكر البداء، قال: فلم لا تناظروه؟

قال عمران: ذلك إليه، فدخل الرضا عليه السلام، فقال: في أيّ شيء كنتم؟

قال عمران: يا بن رسول الله! هذا سليمان المروزي، فقال له سليمان: أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه؟

فقال عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن ياتيني فيه بحجّة احتجّ بها على نظرائي من أهل النظر، قال المأمون: يا أبا الحسن! ما تقول فيما تشاجرا فيه؟

قال: وما أنكرت من البداء يا سليمان! والله عزّ وجلّ يقول: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾[1]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾[2]، ويقول: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[3]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[4]، ويقول: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾[5]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[6]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾[7].

قال سليمان: هل رويت فيه من آبائك شيئاً؟

قال: نعم، رويت عن أبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ لله عزّ وجلّ علمين: علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلاّ هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علّمه ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبيّنا يعلمونه. قال سليمان: أحبّ أن تنزعه لي من كتاب الله عزّ وجلّ، قال: قول الله عزّ وجلّ

---

١. مريم: ٦٧/١٩، وفي المصدر: (أو لم ير الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً).
٢. الروم: ٢٧/٣٠.
٣. البقرة: ١١٧/٢.
٤. فاطر: ١/٣٥.
٥. السجدة: ٧/٣٢.
٦. التوبة: ١٠٦/٩.
٧. فاطر: ١١/٣٥.

لنبيّه ﷺ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾[1] أراد هلاكهم، ثمّ بدا لله تعالى فقال: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

قال سليمان: زدني جعلت فداك! قال الرضا ﷺ: لقد أخبرني أبي، عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال:

إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه: أن أخبر فلاناً الملك إنّي متوفّيه إلى كذا وكذا، **فأتاه ذلك النبيّ، فأخبره فدعا إلى الملك**[3] **وهو على سريره، حتّى سقط من السرير، وقال:** يا ربّ! أجّلني حتّى يشبّ طفلي وقضي أمري[4]، **فأوحى الله عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ:** أن ائت فلاناً الملك، فأعلم إنّي قد أنسيت في أجله، وزدت في عمره إلى خمس عشرة سنة، **فقال ذلك النبيّ ﷺ:** يا ربّ! إنّك لتعلم إنّي لم أكذب قطّ، **فأوحى الله عزّ وجلّ إليه:** إنّما أنت عبد مأمور، فأبلغه ذلك، والله لا يسأل عمّا يفعل.[5]

والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

---

١. الذاريات: ٥٤/٥١.

٢. الذاريات: ٥٥/٥١.

٣. في التوحيد والبحار: «فدعا الله الملك»، والظاهر هو الصحيح.

٤. في التوحيد: «وأقضي أمري».

٥. عيون أخبار الرضا١: ١٥٩ ح ١، التوحيد: ٤٤١ ح ١، بحار الأنوار ١٠: ٣٢٩ ح ٢، و٤٩: ١٧٧ ح ١٣ قطعة منه.

الباب الثاني: أهل البيت عليهم السلام

عدم خوفه ﷺ من أبي جهل

٥٦٤٨ ـ ١٨ ـ المسعودي: روى الحميري بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائني، وزياد القندي، وابن أبي سعيد المكاري، فصاروا إلى الرضا ﷺ، فدخلوا إليه، فقالوا:

أنت إمام؟

فقال: نعم، فقالوا له: ما تخاف ممّا قد توعدك به هارون، وما شهر نفسه أحد من آبائك بما شهرتها أنت؟

فقال لهم: إنّ أبا جهل أتى النبيّ ﷺ، فقال: أنت النبي؟

فقال له: نعم، فقال له: أما تخاف منّي؟

فقال له: إن نالني منك سوء فلست نبيّاً، وأنا أقول: إن نالني من هارون سوء فلست بإمام.[1]

مفاخرة الأنصار والمهاجرين وبني هاشم

٥٦٤٩ ـ ١٩ ـ أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو عامر محمّد بن إبراهيم الصوري، قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عيسى بن موسى، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: حدّثنا أبو مسكين الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال:

---

١. إثبات الوصيّة: ٢٠٦.

جلسنا يوماً أمام بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد في رهط منّا معشر الأنصار، ورهط من المهاجرين، ورهط من بني هاشم، فاختصمنا في رسول الله صلى الله عليه وآله أيّنا أولى به وأحبّ إليه؟

قلنا: نحن معاشر الأنصار آمنّا به واتّبعناه وقاتلنا معه، وكنّا كتيبته في نحر عدوّه، فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّهم إليه.

وقال إخواننا المهاجرون: نحن الذين هاجرنا إلى الله ورسوله، وفارقنا العشائر والأهلين والأموال، قد حضرنا ما حضرتم وشهدنا ما شهدتم، فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّهم.

وقال إخواننا من بني هاشم: نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قد حضرنا الذي حضرتم، وشهدنا الذي شهدتم، فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّهم إليه.

فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل علينا. فقال: **إنّكم لتقولون شيئاً**، فقلنا مثل مقالتنا.

فقال للأنصار: **صدقتم من يرد هذا عليكم**،

وأخبرناه بما قال إخواننا المهاجرون، فقال: **صدقوا وبرّوا من يرد هذا عليهم**.

وأخبرناه بما قال بنو هاشم، فقال: **صدقوا وبرّوا من يرد عليهم**.

ثمّ قال: **ألا أقضي بينكم؟**

قلنا: بلى، بأبينا وأمّنا يا رسول الله! فقال: **أمّا أنتم معشر الأنصار! فإنّما أنا أخوكم!** فقالوا: الله أكبر، ذهبنا به وربّ الكعبة.

وأمّا أنتم معشر المهاجرين! فإنّما أنا منكم، فقالوا: الله أكبر، ذهبنا به وربّ الكعبة.

وأمّا أنتم بنو هاشم! فأنتم منّي وإلي، فقمنا وكلّنا راض مغتبط برسول الله صلى الله عليه وآله[1]

علم النبيّ صلى الله عليه وآله والغيب

٥٦٥٠ ـ ٢٠ ـ الخصيبي: الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن صدقة العنبري التميمي، عن أبي المطلّب جعفر بن محمّد بن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال:

لمّا سأل عبد الله بن سلام النبيّ صلى الله عليه وآله عن تلك المسائل وأجابه عنها، فقال عبد الله بن سلام، وقد أسلم: يا رسول الله! هذا علم قد جاءك من الله على ألسن البشر أو على ألسن الملائكة؟

---

١. حلية الأولياء، ٤: ٣٥٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٣١ قطعة منه، نحوه بحار الأنوار ٢٢: ٣١٢ ح ١٦، المعجم الكبير ١٩: ١٣٣ ح ٢٩٣.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **ويحك يا عبد الله! البشر كيف آخذ عنهم؟ والله! ما أتاني به إلاّ جبرئيل عن الله.**

قال: وكيف تسمعه يا رسول الله؟

قال: **يا ابن سلام! سماعاً بأذني، ومنزلاً على قلبي.**

قال ابن سلام: تعلم الغيب سماعاً يا رسول الله! بسمعك ومنزلاً على قلبك؟

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **الغيب درجات منها سماع، ومنها نبت في القلب.**

قال: يا رسول الله! فمن لک بذلک نسمعه ونعلمه؟

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما في نفسک يا ابن سلام! من قولک أومن، فلعلّ ما جاء به محمّد حقّ.**

قال ابن سلام: ومتى قلت هذا يا رسول الله! في نفسي؟

قال: **يا ابن سلام! الساعة بين قولک لي،** فحسن إسلامه بهذه الدلالة.[1]

جود النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٥٦٥١﴾ ـ ٢١ ـ الطبرسي: عن عمر، قال:

إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فسأله، فقال: **ما عندي شيء، ولكن ائتِ عليّ، فإذا جاءنا شيء قضيناه.**

قال عمر: فقلت: يا رسول الله! ما كلّفک الله ما لاتقدر عليه، قال: فكره النبي صلى الله عليه وآله قوله ذلک، فقال الرجل: أنفق ولاتخف من ذي العرش إقلالاً.

قال: فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وعرف السرور في وجهه.[2]

سؤال عامر بن الطفيل

﴿٥٦٥٢﴾ ـ ٢٢ ـ السيّد ابن طاووس: محمّد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال:

أقبل عامر بن الطفيل، وأربد [زيد] بن قيس ـ وهما عامريان، ابنا عمّ ـ يريدان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس في نفر من أصحابه.

---

١. الهداية الكبرى: ٧٦ ح ٢٦.

٢. مكارم الأخلاق: ١٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٢ ضمن ح ٣٥، مستدرک الوسائل ٧: ٢٣٥ ح ٨١٢٤.

قال: فدخلا المسجد، فاستشرف الناس لجمال عامر بن الطفيل، وكان من أجمل الناس أعور، فجعل يسأل الناس: أين محمّد؟ فيخبرونه، فيقصد نحو رجل من أصحاب رسول اللّه ﷺ، فقال: هذا عامر بن الطفيل يا رسول اللّه! فأقبل حتّى قام عليه، فقال: أين محمّد؟

فقالوا: هو ذا، قال: أنت محمّد؟

قال: نعم، فقال: ما لي إن أسلمت؟

قال: **لك ما للمسلمين، وعليك ما على المسلمين.**

قال: تجعل لي الأمر بعدك؟

قال: **ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن ذاك إلى اللّه يجعله حيث يشاء.**

قال: فتجعلني على الوبر - يعني الإبل - وأنت على المدر؟

قال: **لا.** قال: فما ذا تجعل لي؟

قال: **أجعل لك أعنّة الخيل، تغزو عليها.**

قال: أو ليس ذلك لي اليوم؟ قم معي فأكلّمك.

قال: فقام معه رسول اللّه ﷺ وأوصى أربد [لزيد] بن قيس ابن عمّه أن اضربه.

قال: فدار أربد [لزيد] بن قيس خلف النبيّ ﷺ، فذهب ليخترط السيف، فاخترط منه شبراً أو ذراعاً، فحبسه اللّه تعالى، فلم يقدر على سلّه، فجعل عامر يومي إليه، فلا يستطيع سلّه.

فقال رسول اللّه ﷺ: **اللّهمّ هذا عامر بن الطفيل أوعر الدين عن عامر** ثلاث مرّات، ثمّ التفت ورأى أربداً [زيداً] وما يصنع بسيفه، فقال: **اللّهمّ اكفنيهما**، ثمّ سبّب وبدر بهما الناس فولّيا هاربين.[1]

مارية أمّ إبراهيم

٥٦٥٣ ـ ٢٣ ـ السيّد المرتضى: روى محمّد بن الحنفية، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كان قد كثر على مارية القبطيّة أمّ إبراهيم في ابن عمّ لها قبطي كان يزورها ويختلف إليها، فقال لي النبي عليه الصلاة والسلام: **خذ هذا السيف وانطلق، به فإن وجدته عندها، فاقتله.**

قلت: يا رسول اللّه! أكون في أمرك كالسكّة المحماة، أمضي لما أمرتني أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

---

١. سعد السعود: ٣٤٩ ح ٢٠٥، الطرائف: ٣٩٥ قطعة منه، بحار الأنوار ١٨: ٧٤، و٢١: ٣٧٢.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام: **بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب**، فأقبلت متوشّحاً بالسيف، فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلمّا أقبلت نحوه علم أنّي أريده، فأتى نخلة فرقي إليها، ثمّ رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه، فإذا أنّه أجبّ أمسح ما له ممّا للرجال قليل ولا كثير، فغمدت السيف ورجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته، فقال: **الحمد لله الذي يصرف عنّا أهل البيت.**[1]

موت إبراهيم والتهمة إلى أمّه

٥٦٥٤ / ٢٤ ـ القمّي: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا عبد الله [محمّد] بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لمّا مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه حزناً شديداً، فقالت عائشة: ما الذي يحزنك عليه، فما هو إلاّ ابن جريح، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وأمره بقتله، فذهب علي عليه السلام إليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط وضرب علي عليه السلام باب البستان، فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب، فلمّا رأى علياً عليه السلام عرف في وجهه الغضب، فأدبر راجعاً ولم يفتح الباب. فوثب علي عليه السلام على الحائط ونزل إلى البستان واتبعه وولّى جريح مدبراً، فلمّا خشي أن يرهقه صعد في نخلة وصعد علي عليه السلام في أثره، فلمّا دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته، فإذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء.

فانصرف علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمى في الوتر أم أثبت؟

قال: فقال: **لا بل اثبت**، فقال: والذي بعثك بالحقّ ما له ما للرجال ولا ما للنساء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الحمد لله الذي يصرف عنّا السوء أهل البيت.**[2]

أمّ سلمة و أمير المؤمنين عليه السلام

٥٦٥٥ / ٢٥ ـ الخصيبي: الحسن بن عليّ المقري الكوفي، عن محمّد بن جبلّة التمّار، عن المخول بن إبراهيم، عن زيد بن كثير الجمحي، عن يونس بن ظبيان، عن المفضّل بن عمر الجعفي،

---

١. الأمالي ١: ٥٤، مجمع البيان ٩: ١٩٨، بحار الأنوار ٢٢: ١٦٧ ح ٢٦.

٢. تفسير القمّي ٢: ٧٥، بحار الأنوار ٢٢: ١٥٥ ح ١٢.

عن المولى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

لمّا قدم الحسن بن عليّ عليه السلام من الكوفة، التقاه أهل المدينة، معزّين بأمير المؤمنين عليه السلام، ومهنّئين له بالقدوم، ودخلت عليه أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالت عائشة: والله! يا أبا محمّد! ما فقد جدّك إلاّ حيث فقد أبوك، ولقد قلت يوم قام عندنا ناعيه قولاً صدقت فيه ما كذبت.

قال لها الحسن عليه السلام: عسى هو تمثّلك بقول لبيد بن ربيعة، حيث يقول:

وبشّرتها فاستعجلت بخمارها ... يحقّ على المستعجلين المباشر

وأخبرها الركبان أن ليس بينها ... وبين قرى نجران والشام كافر

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى ... كما قرّ عيناً بالأياب المسافر

فقالت له: يا ابن خبوت! جدّك وأبوك في علم الغيب، فمن ذا الذي أخبرك بهذا عنّي؟

فقال لها: ما هذا غيب لأنّك أظهرتيه، وسمع منك، وعن نبشك جزراً أخضر في وسط بيتك ليلاً، بلا قش، فتترين الحديدة في كفّك حتّى صار جرحاً ألا فاكشفي عنه، وأريه لمن حولك من النساء، ثمّ إخراجك الجزر وما فيه وما جمعته من خيانة، وأخذك منه أربعين ديناراً عدداً لاتعلمين وزنها وتفريقك له في ضعفة مبغضي أمير المؤمنين من تيم وعدي شكراً لقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

فقالت: والله! يا حسن! لقد كان ما قلت، ولله ابن هند، فلقد شفا وشفا فيّ.

فقالت لها أمّ سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك، يا عائشة! ما هذا منك بعجب! وإنّي لأشهد عليك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي، وأنت حاضرة صوّام أمّ أيمن وميمونة: **يا أمّ سلمة! كيف تجدين في نفسك؟**

فقلت: يا رسول الله! ما أجده قرباً ولا أبلغه وصفاً.

قال: **كيف تجدين عليّاً في نفسك؟**

قلت: لا يتقدّمك يا رسول الله! ولا يتأخّر عنك وأنتما في نفسي سواء.

فقال: **شكر الله فعلك يا أمّ سلمة! لو لم يكن عليّ في نفسك مثلي لبرئت منك في الآخرة، ولم ينفعك قربك منّي في الدنيا!**

فقلت: إنّني يا رسول الله! وكذلك أزواجك؟

قال: نعم، قلت: والله ما أجد لعليّ في نفسي موضعاً قريباً أو بعيداً، فقال لك: حسبك يا عائشة! ثمّ [قالت:] يا أمّ سلمة يمضي محمّد [ويمضي علي]ويمضى الحسن عليهما ويمضي الحسين

مقتولاً كما أخبر جدّهما.

فقال لها الحسن: وأخبرك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أن تموتين، وإلى ماذا تصيرين؟

فقالت له: نعم، ما أخبرني إلاّ بخير.

فقال لها الحسن: تالله لقد أخبرك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله **أنّك تموتين بالداء والدبيلة**، فقالت: يا حسن، متى قال هذا؟

قال: أخبرك بعد لومك أمير المؤمنين عليه السلام، ونشانك حرماً تجرين فيه عن بيتك متأمّرة على جمل أحمر ممسوخ من مردة الجنّ، يقال له: عسكر تسفكين دم خمسة وعشرين ألفاً من المؤمنين الذين يزعمون أنك أمّهم.

قالت له: جدّك أخبرك بذلك أم هذا من غيبك؟

قال: هذا من علم الله وعلم رسوله وعلم أمير المؤمنين عليه السلام، فأعرضت عنه بوجهها وقالت بنفسها: والله! لأتصدقنّ بأربعين ديناراً ونهضت.

فقال عليه السلام لها: والله لو تصدقت بأربعين قنطاراً ما كان ثوابك إلاّ النار.[1]

النبيّ صلى الله عليه وآله والأصحاب

٥٦٥٦ ـ ٢٦ ـ الطبرسي: كان صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها وشربة للسحر، وربّما كانت واحدة، وربّما كانت لبناً، وربّما كانت الشربة خبزاً يماث، فهيّأتها له صلى الله عليه وآله ذات ليلة، فاحتبس النبيّ صلى الله عليه وآله، فظننت أنّ بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس، فجاء صلى الله عليه وآله بعد العشاء بساعة، فسألت بعض من كان معه: هل كان النبي أفطر في مكان أو دعاه أحد؟

فقال: لا، فبتّ بليلة لا يعلمها إلاّ الله خوف أن يطلبها منّي النبيّ صلى الله عليه وآله ولا يجدها، فيبيت جائعاً فأصبح صائماً وما سألني عنها ولا ذكرها حتّى الساعة.

ولقد قرّب إليه إناء فيه لبن، وابن عبّاس عن يمينه، وخالد بن الوليد عن يساره، فشرب، ثمّ قال لعبد الله بن عبّاس: **إنّ الشربة لك، أفتأذن أن أعطي خالد بن الوليد؟** يريد الأسن.

فقال ابن عبّاس: لا والله! لاأوثر بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً، فتناول ابن عبّاس القدح فشربه.[2]

---

١. الهداية الكبرى: ١٩٦، مدينة المعاجز ٣: ٤١٠ ح ٩٤٦ بتفاوت يسير.

٢. مكارم الأخلاق: ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٧، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٢ ح ٢٠٦٦٥.

الباب الثالث: الأنبياء عليهم السلام

عدد الأنبياء والكتب

﴿٥٦٥٧﴾ ـ ٢٧ ـ السبزواري: عن أبي ذرّ، قال: قلت:

يا رسول الله! كم الأنبياء؟

قال: **مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبيّ.**

قلت: كم المرسلون منهم؟

قال: **ثلاثمائة وثلاثة عشر.**

قلت: كم أنزل الله من الكتاب؟

قال: **مائة وأربعة كتب، أنزل منها على آدم عشر صحف، وعلى شيث خمسين صحف، ـ وهو أوّل من خطّ بالقلم ـ وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحف، والتوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان.**[1]

كيفيّة الوحي على الرسل

﴿٥٦٥٨﴾ ـ ٢٨ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثني أحمد بن يعقوب بن مطر، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور، قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحة بن يزيد، عن عبيد

---

١. جامع الأخبار: ٥٠٦ ح ١٤٠٢، بحار الأنوار ١١: ٣٢ ح ٢٤ بتفاوت.

اللّه بن عبيد، عن أبي معمر السعداني:

أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين! إنّي قد شككت في كتاب اللّه المنزل!

قال عليه السلام له: ثكلتك أمّك! وكيف شككت في كتاب اللّه المنزل؟!

قال: لأنّي وجدت الكتاب يكذّب بعضه بعضاً، فكيف لا أشكّ فيه؟

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ كتاب اللّه ليصدّق بعضه بعضاً، ولا يكذّب بعضه بعضاً، ولكنّك لم ترزق عقلاً تنتفع به، فهات ما شككت فيه من كتاب اللّه عزّ وجلّ... [فسأله عن موارد شكّه، فأجابه عليّ عليه السلام إلى أن قال:] فأمّا قوله: وما كان لبشر أن يكلّمه اللّه إلاّ وحياً أو من وراء حجاب[1]، فإنّه ما ينبغي لبشر أن يكلّمه اللّه إلاّ وحياً، وليس بكائن إلاّ من وراء حجاب، أو يرسل رسولاً، فيوحي بإذنه ما يشاء، كذلك قال اللّه تبارك وتعالى علوّاً كبيراً، قد كان الرسول يوحى إليه من رسل السماء، فيبلّغ رسل السماء رسل الأرض، وقد كان الكلام بين رسل أهل الأرض، وبينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء، وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا جبرئيل! هل رأيت ربّك؟**

فقال جبرئيل: إنّ ربّي لايرى، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **فمن أين تأخذ الوحي؟**

فقال: آخذه من إسرافيل، فقال: **ومن أين يأخذه إسرافيل؟**

قال: يأخذه من ملك فوقه من الروحانيّين، قال: **فمن أين يأخذه ذلك الملك؟**

قال: يقذف في قلبه قذفاً، فهذا وحي، وهو كلام اللّه عزّ وجلّ.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[2]

موانع نزول الوحي

٥٦٥٩ ـ ٢٩ ـ الحميري: محمّد بن عيسى، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال:

إحتبس الوحي على النبيّ صلى الله عليه وآله فقيل: إحتبس عنك الوحي يا رسول اللّه؟!

---

١. الشورى: ٥١/٤٢.

٢. التوحيد: ٢٦٤ ضمن ح ٥، الإحتجاج للطبرسي ١: ٣٦٢، بحار الأنوار ١٨: ٢٥٧، و٩٣: ١٠٣ ضمن ح ١، و١٣٦ ضمن ح ٢، نور الثقلين ٦: ٤١٥ ح ١٣٧.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف لا يحتبس عنّي الوحي وأنتم لا تقلّمون أظفاركم ولا تنقّون رواجبكم [روائحكم].[1]

إبتلاء الأنبياء والمؤمنين

٥٦٦٠ ـ ٣٠ ـ الإسكافي: عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يختصّ [الله] به المؤمنين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشدّ الناس بلاءاً في الدنيا؟

فقال صلى الله عليه وآله: **النبيّون، ثمّ الأمثل فالأمثل، يبتلي المؤمن[2] على قدر إيمانه، وحسن أعماله، فمن صحّ إيمانه وحسن عمله، إشتدّ بلاؤه، ومن سخف إيمانه وضعف عمله، قلّ بلاؤه.**[3]

العبد والبلايا

٥٦٦١ ـ ٣١ ـ ابن أبي جمهور: روى مصعب بن سعد، قال:

سئل النبي صلى الله عليه وآله: أيّ الناس أشدّ بلاء؟

قال: **الأنبياء، ثمّ الأمثل فالأمثل، يبتلي الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد صلابة، وإن كان في دينه رقّة حفّف عنه، ولا يزال البلايا بالعبد حتّى يمشي على الأرض ما له خطيئة.**[4]

الأنبياء وأوصيائهم عليهم السلام

٥٦٦٢ ـ ٣٢ ـ الخزّاز القمّي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الله الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله أبو جعفر، قال: حدّثني محمّد بن

---

١. قرب الإسناد: ٢٣ ح ٨٠، الكافي ٦: ٤٩٢ ح ١٧، مجمع البيان ١٠: ٧٦٤، مكارم الأخلاق: ٦٥، ووسائل الشيعة ٢: ١٣٢ ح ١٧١٥ كلاهما بتفاوت، بحار الأنوار ٧٦: ٨٤ ح ٣، و١١٩ ح ١، و١٢٣.

٢. في البحار زيادة كلمة «بعده» هنا.

٣. التمحيص: ٣٩ ح ٣٩، الكافي ٢: ٢٥٢ ح ٢، مسكّن الفؤاد: ١١٣، تحف العقول: ٣٩، وسائل الشيعة ٣: ٢٦١ ح ٣٥٨٤، بحار الأنوار ٦٧: ٢٠٧ ح ٦، و٧٧: ١٤٤ ذيل ح ٣١.

٤. درر اللئالي: ٤٣، مسند أحمد ١: ١٧٢، سنن الدارمي ٢: ٣٢٠.

حبيب الجند نيسابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عليّ عليه السلام:

كنت عند النبيّ ﷺ في بيت أمّ سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه، منهم سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول اللّه! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك وسبطيك [سبطاك]؟

فأطرق ساعة، ثمّ قال: **يا سلمان! إنّ اللّه بعث أربعة ألف [آلاف] نبيّ، وكان لهم أربعة ألف [آلاف] وصيّ، وثمانية ألف [آلاف] سبط، فوالذي نفسي بيده! لأنا خير الأنبياء، ووصيّي خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط.**

ثمّ قال: **يا سلمان! أتعرف من كان وصيّ آدم؟**

فقال: اللّه ورسوله أعلم.

فقال ﷺ: **إنّي أعرّفك، يا أبا عبد اللّه! وأنت منّا أهل البيت، إنّ آدم أوصى إلى ابنه شيث [شيث]، وأوصى شيث [شيث] إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى مخلب، وأوصى مخلب إلى نحوق، وأوصى نحوق إلى عثمثا، وأوصى عثمثا إلى أخنوخ وهو إدريس النبيّ، وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثام، وأوصى عثام إلى ترعشاثا، وأوصى ترعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برّة، وأوصى برّة إلى خفسية، وأوصى خفسية إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا، وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريّا، وأوصى زكريّا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى بردة، وأوصى بردة إليّ، وأنا أدفعها إلى عليّ.**

فقال: يا رسول اللّه! فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر؟

قال: نعم، أكثر من أن تحصى.

ثمّ قال ﷺ: **وأنا أدفعها إليك يا عليّ! وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه عليّ، وعليّ يدفعها إلى ابنه محمّد، ومحمّد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه عليّ، وعليّ يدفعها إلى ابنه محمّد، ومحمّد يدفعها إلى ابنه عليّ، وعليّ يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفع إلى ابنه القائم،**

ثمّ يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان أحدهما أطول من الأخرى.

ثمّ التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعاً صوته: الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي.

قال عليّ عليه السلام فقلت: يا رسول الله! فما تكون هذه الغيبة؟

قال: **أصبت [يصبر]، حتّى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها أكرعة، على رأسه عمامة، متدرّع بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومناد ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، ذلك عند ما يصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القويّ يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج.**[1]

الدعاء بالأنبياء

﴿٥٦٦٣﴾ ـ ٣٣ ـ السيّد المرتضى: روى المغيرة بن شعبة، قال:

لمّا أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل نجران قال لي أهلها: أليس نبيّكم يزعم أنّ هارون أخو موسى، وقد علم الله تعالى ما كان بين موسى وعيسى من النبيّين؟

فلم أدر ما أورد عليهم حتّى رجعت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك، فقال لي: **فهلاّ قلت إنّهم كانوا يدعون بأنبيا.هم الصالحين قبلهم.**[2]

مجيء الطعام لإبراهيم عليه السلام

﴿٥٦٦٤﴾ ـ ٣٤ ـ الصدوق: بهذا الإسناد، [حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا محمّد بن أسباط، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد، قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن علىّ] عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبيّ سئل:

ممّ خلق الله تعالى الجزر؟

---

١. كفاية الأثر: ١٤٧، كشف الغمّة ٢: ٤٦٩ و٤٨٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٣ ح ١٩٥.

٢. الأمالي ٤: ١٠٦.

فقال: إنّ إبراهيم عليه السلام كان له يوماً ضيف، ولم يكن عنده ما يمون ضيفه، فقال في نفسه: أقوم إلى سقفي، فأستخرج من جذوعه، فأبيعه من النجّار، فيعمل صنماً، فلم يفعل، وخرج ومعه إزار إلى موضع، وصلّى ركعتين، فجا. ملك، وأخذ من ذلك الرمل والحجارة، فقبضه في إزار إبراهيم عليه السلام، وحمله إلى بيته كهيئة رجل، فقال لأهل إبراهيم: هذا إزار إبراهيم فخذيه، ففتحوا الإزار، فإذا الرمل قد صار ذرّة[1]، وإذا الحجارة الطوّال قد صارت جزراً، وإذا الحجارة المدوّرة قد صارت لفتاً[2][3].

عظمة خضر النبيّ عليه السلام وعبادته

٥٦٦٥ ـ ٣٥ ـ الديلمي عن أبي أمامة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لأصحابه:

ألا أحدّثكم عن الخضر؟

قالوا: بلي، يا رسول الله!

قال: **بينا هو يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل، أبصره مكاتب، فقال:** تصدّق عليّ، بارك الله فيك!

قال الخضر: آمنت بالله، ما يقضي الله يكون، ما عندي من شيء أعطيكه.

قال المسكين: بوجه الله لمّا تصدّقت عليّ، إنّي رأيت الخير في وجهك، ورجوت الخير عندك.

قال الخضر: آمنت بالله، إنّك سألتني بأمر عظيم، ما عندي من شيء أعطيكه إلاّ أن تأخذني، فتبيعني.

قال المسكين: وهل يستقيم هذا؟!

قال: الحقّ أقول لك، إنّك سألتني بأمر عظيم، سألتني بوجه ربّي عزّ وجلّ، أما إنّي لا أخيّبك مسألتي بوجه ربّي فبعني، **فقدّمه إلى السوق، فباعه بأربع مائة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال الخضر عليه السلام:** إنّما إبتعتني إلتماس خدمتي، فمرني بعمل.

قال: إنّي أكره أن أشقّ عليك، إنّك شيخ كبير.

---

١. الذرّة: ذرّت، بلال. منجد الطلاّب: ١٧١ (الذرة).

٢. اللفت: شلغم. منجد الطلاّب: ٥٠٦ (لفت).

٣. علل الشرائع: ٥٧٤ ح ٣، بحار الأنوار ١٢: ٧٧ ح ٤.

قال: لست تشقّ عليّ، **قال:** فقم، فانقل هذه الحجارة.

قال: **وكان لا ينقلها دون ستّة نفر في يوم، فقام فنقل الحجارة في ساعته، فقال له:** أحسنت وأجملت، وأطقت ما لم يطقه أحد.

قال: **ثمّ عرض للرجل سفر، فقال:** إنّي أحسبك أميناً، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، وإنّي أكره أن أشقّ عليك.

قال: ليس تشقّ عليّ، **قال:** فاضرب من اللبن شيئاً ـ أو قال: لبّن ـ حتّى أرجع إليك.

قال: **فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناؤه، فقال له الرجل:** أسألك بوجه اللّه! ما حسبك وما أمرك؟

قال: إنّك سألتني بأمر عظيم، بوجه اللّه عزّ وجلّ، ووجه اللّه عزّ وجلّ أوقعني في العبوديّة، وسأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء أعطيه، فسألني بوجه اللّه عزّ وجلّ، فأمكنته من رقبتي فباعني، فأخبرك: أنّه من سئل بوجه اللّه عزّ وجلّ، فردّ سائله، وهو قادر على ذلك، وقف يوم القيامة، ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم إلاّ عظم يتقعقع.

قال الرجل: شققت عليك ولم أعرفك.

قال: لا بأس، أبقيت وأحسنت.

قال: بأبي أنت وأمّي! أحكم في أهلي ومالي بما أراك اللّه عزّ وجلّ؟ أم أخيّرك فأخلّي سبيلك؟

فقال: أحبّ إليّ أن تخلّي سبيلي فأعبد اللّه، **فخلّى سبيله.**

قال الخضر: الحمد للّه الذي أوقعني في العبوديّة، وأنجاني منها.[1]

إخباره صلى الله عليه وآله عن ذي القرنين

﴿٥٦٦٦﴾ ـ ٣٦ ـ الراوندي: ابن بابويه، حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن حامد، حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر، حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن إبراهيم العبدي، حدّثنا عمر بن حصين الباهلي، حدّثنا عمر بن مسلم العبدي، حدّثنا عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، قال: قال أبو عقبة الأنصاري:

---

١. أعلام الدين: ٣٥٠، بحار الأنوار ١٣: ٣٢١ ح ٥٥، مستدرك الوسائل ٧: ٢٧٠ ح ٨٢١١

كنت في خدمة رسول الله ﷺ فجاء نفر من اليهود، فقالوا لي: استأذن لنا على محمّد، فأخبرته فدخلوا عليه، فقالوا: أخبرنا عمّا جئنا نسألك عنه.

قال: **جئتموني تسألوني [ننّي] عن ذي القرنين**، قالوا: نعم.

فقال: **كان غلاماً من أهل الروم، ناصحاً لله عزّ وجلّ، فأحبّه الله وملك الأرض، فسار حتّى أتى مغرب الشمس، ثمّ سار إلى مطلعها، ثمّ سار إلى جبل**[1] **يأجوج ومأجوج فبنى فيها السدّ**.

قالوا: نشهد أنّ هذا شأنه وأنّه لفي التوراة.[2]

ابتلاء ذي الكفل

٥٦٦٧ ـ ٣٧ ـ الراوندي: ابن بابويه، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدّثنا أبو بكر أحمد بن قيس بن عبد اللّه المفسّر، حدّثنا أحمد بن أبي الهلول المروزي، عن الفضل بن نفيس بن عاد الطبري، حدّثنا أبو عليّ الحسن بن شجاع البلخي، حدّثنا سليمان بن الربيع، عن بارح بن أحمد، عن مقاتل بن سليمان، عن عبد الله بن سعد، عن عبد اللّه بن عمر، قال:

سئل رسول الله ﷺ فقيل له: ما كان ذو الكفل؟

فقال: **كان رجلاً من حضرموت، واسمه عويديا بن أدريم، [وكان في زمن نبيّ من الأنبياء]**، **وقال**: من يلي أمر الناس بعدي على أن لا يغضب؟

قال: **فقام إليه فتى، فقال**: أنا. **فلم يلتفت إليه، ثمّ قال كذلك، فقام الفتى، فمات ذلك النبيّ وبقي ذلك الفتى وجعله الله نبيّاً، وكان الفتى يقضي أوّل النهار.**

فقال إبليس لأتباعه: من له؟

فقال واحد منهم يقال له الأبيض: أنا. **فقال إبليس**: فاذهب إليه لعلّك تغضبه.

فلمّا انتصف النهار جاء الأبيض إلى ذي الكفل وقد أخذ مضجعه فصاح، وقال: إنّي مظلوم.

فقال: قل له: تعال. **فقال**: لا أنصرف. **فأعطاه خاتمه، فقال**: اذهب وائتني بصاحبك. **فذهب حتّى إذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي أخذ هو مضجعه فصاح**: إنّي مظلوم وإنّ خصمي لم

---

١. في البحار: «خيل».

٢. قصص الأنبياء: ٢٩٣ ح ٣٦٤، بحار الأنوار ١٢: ١٩٦ ح ٢٣، و١٧: ٢٢٥ ح ١، و١٨: ١٠٧ ح ٥، مدينة المعاجز ٦: ٣٦ ح ١٨٢٨ قطعة منه.

يلتفت إلى خاتمك.

فقال له الحاجب: ويحك! دعه ينم، فإنّه لم ينم البارحة ولا أمس.

قال: لا أدعه ينام وأنا مظلوم، **فدخل الحاجب وأعلمه، فكتب له كتاباً وختمه ودفعه إليه، فذهب حتّى إذا كان من الغد حين أخذ مضجعه جاء فصاح، فقال:** ما إلتفت إلى شيء من أمرك. **ولم يزل يصيح حتّى قام وأخذ بيده في يوم شديد الحرّ، لو وضعت فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت، فلمّا رأى الأبيض ذلك انتزع يده من يده ويئس منه أن يغضب، فأنزل الله تعالى جلّ شأنه قصّته على نبيّه ليصبر على الأذى كما صبر الأنبياء عليهم السلام على البلاء.**[1]

تفرّق أمّة عيسى عليه السلام والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٥٦٦٨ ـ ٣٨ ـ الصدوق: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة، قال: حدّثنا مجاهد بن أعين بن داود، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ بني إسرائيل تفرّقت على عيسى إحدى وسبعين فرقة، فهلك سبعون فرقة ويتخلّص فرقة، وإنّ أمّتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، يهلك إحدى وسبعون ويتخلّص فرقة.

قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تلك الفرقة؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: الجماعة، الجماعة، الجماعة.

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: الجماعة أهل الحقّ وإن قلّوا، وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: **المؤمن وحده حجّة، والمؤمن وحده جماعة.**[2]

موسى عليه السلام وإبليس

٥٦٦٩ ـ ٣٩ ـ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

١. قصص الأنبياء: ٢١٢ ح ٢٧٦، بحار الأنوار ١٣: ٤٠٤ ح ١، و٦٣: ١٩٥ ح ٥.

٢. الخصال: ٥٨٤ ح ١٠، شرح الأخبار ٢: ١٢٦ قطعة منه، بحار الأنوار ١٤: ٣٤٦ ح ٤ قطعة منه.

بينما موسى بن عمران عليه السلام **جالس إذ أقبل [عليه] إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلمّا دنا من موسى خلع البرنس، وأقبل عليه، فسلّم عليه، فقال موسى:** من أنت؟

قال: أنا إبليس، **قال موسى:** فلا قرّب الله دارك فيم جئت؟

قال: إنّما جئت لأسلّم عليك لمكانك من الله عزّ وجلّ، **فقال له موسى:** فما هذا البرنس؟

قال: أختطف به قلوب بني آدم، **قال له موسى:** أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه.

فقال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه،**ثمّ قال له:** أوصيك بثلاث خصال يا موسى!: لا تخل بإمرأة، ولا تخل بك، فإنّه لا يخلو رجل بإمرأة ولا تخلو به إلاّ كنت صاحبه دون أصحابي، وإيّاك أن تعاهد الله عهداً، فإنّه ما عاهد الله أحد إلاّ كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنّه إذا همّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي أحول بينه وبينها، **ثمّ ولّى إبليس ويقول:** يا ويله ويا عوله! علّمت موسى ما يعلّمه بني آدم.[1]

إخباره صلى الله عليه وآله عن قبر موسى عليه السلام

٥٦٧٠ ـ ٤٠ ـ القمّي: روي أنّ الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي، ولذلك لا تعرف بنو إسرائيل قبر موسى.

وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره: فقال: **عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر.**

قال: وكان بين موسى وداود خمس مائة سنة، وبين داود وعيسى ألف ومائة سنة.[2]

٥٦٧١ ـ ٤١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا البصري، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام:

أخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام... فحدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليهم السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى بن عمران عليه السلام: أين هو؟

---

١. الأمالي: ١٥٦ ح ٧، الكافي ٢: ٣١٤ ح ٨ إلى قوله: «ذنبه»، قصص الأنبياء، للراوندي: ١٥٣ ح ١٦٣ إلى قوله: «أحول بينه»، بحار الأنوار ٦٣: ٢٥٩ ح ١٣٤، نور الثقلين ٦: ١٣٤ ح ٣٢، و٧: ٣٠١ ح ٥٢.

٢. تفسير القمّي ١: ١٧٣، بحار الأنوار ١٣: ٣٦٣ ح ١.

فقال: هو عند الطريق الأعظم، عند الكثيب الأحمر.[1]

سفينة نوح

٥٦٧٢ ـ ٤٢ ـ الطبرسي: روت عائشة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

مكث نوح في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، يدعوهم إلى الله تعالى حتّى إذا كان آخر زمانهم غرس شجرة، فعظمت وذهب كلّ مذهب، فقطعها وجعل يعمل على سفينته، وقومه يمرّون عليه فيسألونه، فيقول: أعمل سفينة! فيسخرون منه ويقولون: تعمل سفينة على البرّ، فكيف تجري؟

فيقول: سوف تعلمون.

فلمّا فرغ منها وفار التنّور، وكثر الماء في السكك، خشيت أمّ صبي عليه، وكان تحبّه حبّاً شديداً، فخرجت إلى الجبل حتّى بلغت ثلثه، فلمّا بلغها الماء خرجت به حتّى بلغت ثلثيه، فلمّا بلغها الماء خرجت به حتّى استوت على الجبل، فلمّا بلغ الماء رقبتها رفعته بيديها حتّى ذهب بها الماء.

فلو رحم الله منهم أحداً، لرحم أمّ الصبي.[2]

ملاقاة يونس عليه السلام وقارون

٥٦٧٣ ـ ٤٣ ـ ابن فهد الحلّي: روى محمّد بن خالد في كتابه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

لمّا صار يونس عليه السلام إلى البحر الذي فيه قارون، قال قارون للملك الموكّل به: ما هذا الدوي والهول الذي أسمعه؟

قال له الملك: هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت، فجالت به البحار السبعة حتّى صارت إلى هذا البحر، فهذا الدوي والهول لمكانه.

فقال: أتأذن لي في مكالمته [كلامه]؟

---

١. الأمالي: ٣٠٤ ذيل ح ٣٤٣، إثبات الوصيّة: ٦٤ أورد كلام النبيّ صلى الله عليه وآله فقط، كمال الدين: ١٥٤ ضمن ح ١٧، قصص الأنبياء للراوندي: ١٧٥ ذيل ح ٢٠٤، بحار الأنوار ١٣: ٣٦٦ ضمن ح ٨ و٣٦٩ ذيل ح ١٤.

٢. مجمع البيان ٥: ٢٤١، قصص الأنبياء للراوندي: ٧١ قطعة منه، بحار الأنوار ١١: ٣٠٣.

فقال: قد أذنت لك، **فقال له قارون:** يا يونس! ألا تبت إلى ربّك؟

فقال له يونس عليه السلام: ألا تبت أنت إلى ربّك؟

فقال له قارون: إنّ توبتي جعلت إلى موسى عليه السلام وقد تبت إلى موسى فلم يقبل منّي، وأنت لو تبت إلى الله لوجدته عند أول قدم ترجع بها إليه.[1]

إحتجاج النبيّ صلى الله عليه وآله مع النصارى

٥٦٧٤ ـ ٤٤ ـ الطبرسي: قال الكلبي، ومحمد بن إسحاق، والربيع بن أنس:

نزلت أوائل السورة إلى نيّف وثمانين آية في وفد نجران، وكانوا ستّين راكباً، قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم، وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر يؤول إليهم أمرهم: العاقب أمير القوم، وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون إلاّ عن رأيه، واسمه عبد المسيح. والسيّد ثمالهم، وصاحب رحلهم، واسمه الأيهم، وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم وحبرهم وإمامهم، وصاحب مدارسهم. وكان قد شرف فيهم، ودرس كتبهم، وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه، وبنوا له الكنائس، لعلمه واجتهاده.

فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، ودخلوا مسجده حين صلّى العصر، عليهم ثياب الحبرات، جبب وأردية في جمال رجال بلحرث بن كعب، يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأينا وفداً مثلهم، وقد حانت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس، وقاموا فصلّوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت الصحابة: يا رسول الله! هذا في مسجدك؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **دعوهم**، فصلّوا إلى المشرق.

فتكلّم السيّد والعاقب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله **أسلما.**

قالا: قد أسلمنا قبلك. قال: **كذبتما يمنعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً، وعبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير.**

قالا: إن لم يكن ولد الله، فمن أبوه؟ وخاصموه جميعاً في عيسى.

فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله **ألستم تعلمون أنّه لا يكون ولد إلاّ ويشبه أباه؟**

قالوا: بلى! قال: **ألستم تعلمون أنّ ربّنا حي لا يموت، وأنّ عيسى يأتي عليه الفناء؟**

---

١. عدة الداعي: ١٧٩، بحار الأنوار ١٣: ٢٥٨ ح ٥.

قالوا: بلى! قال: ألستم تعلمون أنّ ربّنا قيّم على كلّ شي ويحفظه ويرزقه؟

قالوا: بلى! قال: فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً؟

قالوا: لا! قال: ألستم تعلمون أنّ اللّه لا يخفى عليه شي في الأرض، ولا في السماء؟

قالوا: بلى! قال: فهل يعلم عيسى من ذلك إلاّ ما علم؟

قالوا: لا! قال: فإنّ ربّنا صوّر عيسى في الرحم كيف شاء، وربّنا لا يأكل، ولا يشرب، ولا يحدث.

قالوا: بلى! قال: ألستم تعلمون أنّ عيسى حملته أمّه كما تحمل المرأة، ثمّ وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثمّ غُذي كما يغذي الصبي، ثمّ كان يطعم ويشرب ويحدث؟

قالوا: بلى. قال: فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فسكتوا.[1]

فضل الفقر

* ٥٦٧٥ ـ ٤٥ ـ السبزواري: سئل عن النبيّ صلى الله عليه وآله ما الفقر؟

فقال صلى الله عليه وآله: خزانة من خزائن اللّه تعالى، قيل ثانياً: ما الفقر يا رسول اللّه؟!

فقال صلى الله عليه وآله: كرامة من اللّه، قيل ثالثاً: ما الفقر؟

فقال صلى الله عليه وآله: شي. لا يعطيه اللّه إلاّ نبيّاً مرسلاً أو مؤمناً كريماً على اللّه تعالى.[2]

---

١. مجمع البيان ٢: ٦٩٥، نهج الحق: ٢١٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٥: ٢٦٤، جاء هذا الحديث في الإحتجاج في احاديث المباهله مع تفاوت، الدرّ المنثور ٢: ٣٩ قطعة منه بتفاوت.

٢. جامع الأخبار: ٢٩٩ ح ٨١٥، بحار الأنوار ٧٢: ٤٧ ح ٥٨.

الباب الرابع: الإيمان والمؤمنين

معنى الإيمان

٥٦٧٦ ـ ٤٦ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده [أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الإيمان؟

فقال صلى الله عليه وآله: **يقين بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.**[1]

علامة حقيقة الإيمان

٥٦٧٧ ـ ٤٧ ـ ورّام بن أبي فراس: قيل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بقوم، فقال لهم صلى الله عليه وآله: **ما أنتم؟**

فقالوا: مؤمنون، فقال صلى الله عليه وآله: **وما علامة إيمانكم؟**

قالوا: نصبر على البلا،، ونشكر عند الرخا،، ونرضي بمواقع القضا،.

فقال صلى الله عليه وآله: **مؤمنون بربّ الكعبة!**[2]

٥٦٧٨ ـ ٤٨ ـ القاضي النعمان: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه مرّ على قوم من الأنصار وهم في بيت، فسلّم عليهم ووقف، فقال صلى الله عليه وآله: **كيف أنتم؟**

---

١. الجعفريّات: ٣٧٨ ح ١٥١٣، عيون أخبار الرضا ١: ٢٢٦ ح ١، و٢٧ ح ٢ و٤ و٥، الأمالي للطوسي: ٢٨٤ ح ٥٥١ وفيه: «تصديق» بدل «يقين»، بحار الأنوار ١٠: ٣٦٧ ضمن ح ٣ بتفاوت، و٦٩: ٦٨ ح ٢١.

٢. مجموعة ورّام ١: ٢٢٩، مسكّن الفؤاد: ٤٨ و٧٩، بحار الأنوار ٨٢: ١٣٧، محجّة البيضاء ٧: ١٠٧.

فقالوا: إنّا مؤمنون، يا رسول الله!

قال ﷺ: **أفمعكم برهان ذلك؟**

قالوا: نعم.

قال ﷺ: **هاتوا.**

قالوا: نشكر الله في الرخاء، ونصبر على البلاء، ونرضي بالقضاء.

فقال ﷺ: **أنتم إذاً أنتم.**[1]

٥٦٧٩ ـ ٤٩ ـ البرقي: محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ قال:

بينا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يا رسول الله!

فقال ﷺ: **ما أنتم؟**

فقالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله!

قال ﷺ: **فما حقيقة إيمانكم؟**

قالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله.

فقال رسول الله ﷺ: **علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتّقوا الله الذي إليه ترجعون.**[2]

٥٦٨٠ ـ ٥٠ ـ البرقي: عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

أتى رجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنّي جئتك على أن أبايعك على الإسلام.

فقال له رسول الله ﷺ: **أبايعك على أن تقتل أباك.**

فقبض الرجل يده فانصرف، ثمّ عاد، فقال: يا رسول الله! إنّي جئت على أن أبايعك على الإسلام.

فقال له: **على أن تقتل أباك؟**

قال: نعم.

---

١. دعائم الإسلام ١: ٢٢٣، بحار الأنوار ٨٢: ١٤٤ ذيل ح ٢٩، مستدرك الوسائل ٢: ٤٢١ ح ٢٣٤٧.

٢. المحاسن ١: ٣٥٤ ح ٧٥٠، الكافي ٢: ٤٨ ح ٤ بتفاوت يسير، و٥٢ ح ١، التمحيص: ٦١ ح ١٣٧، معاني الأخبار: ١٨٧ ح ٦، التوحيد: ٣٧١ ح ١٢، الخصال: ١٤٦ ح ١٧٥، أعلام الدين: ١٢٢، مشكاة الأنوار: ٥٣ ح ٥٣ و٧٥ ح ١٤٣، بحار الأنوار ٢٢: ١٤٤ ح ١٣٢، و٦٧: ٢٨٤ ح ٧، و٢٨٦ ح ٨ كلاهما نحو الكافي، و٧١: ١٥٣ ح ٦١، مستدرك الوسائل ١٢: ١٦٧ ح ١٢٧٩٥.

فقال رسول الله ﷺ: **إنّا والله! لا نأمركم بقتل آبائكم، ولكنّ الآن علمت منك حقيقة الإيمان، وأنّك لن تتّخذ من دون الله وليجة، أطيعوا آبائكم فيما أمروكم، ولا تطيعوهم في معاصي الله.**[1]

﴿ ٥٦٨١ ﴾ ـ ٥١ ـ البرقي: روى أبي، عن فضّالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله ؈، قال:

أتى أعرابي رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! بايعني على الإسلام.

فقال ﷺ: **على أن تقتل أباك؟**

فكفّ الأعرابي يده وأقبل رسول الله ﷺ على القوم يحدّثهم، فقال الأعرابي: يا رسول الله! بايعني على الإسلام.

فقال ﷺ: **على أن تقتل أباك؟**

قال: نعم، فبايعه رسول الله ﷺ.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: **الآن لم تتّخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إنّي لا آمرك بعقوق الوالدين، ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً.**[2]

﴿ ٥٦٨٢ ﴾ ـ ٥٢ ـ العيّاشي: أبو العبّاس، عن أبي عبد الله ؈، قال:

أتى رجل النبيّ ﷺ، فقال: بايعني يا رسول الله!

فقال ﷺ: **على أن تقتل أباك؟**

قال: فقبض الرجل يده، ثمّ قال: بايعني يا رسول الله!

قال ﷺ: **على أن تقتل أباك؟**

فقال الرجل: نعم على أن أقتل أبي.

فقال رسول الله ﷺ: **إلى من حين من يتّخذ**[3] **من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إنّا لا نأمرك أن تقتل والديك، ولكن نأمرك أن تكرمهما.**[4]

﴿ ٥٦٨٣ ﴾ ـ ٥٣ ـ الطبرسي: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله ؈، قال:

أتى رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنّي جئت أبايعك على الإسلام.

---

١. المحاسن ١: ٣٨٦ ح ٨٥٦، بحار الأنوار ٦٨: ٢٨١ ح ٣٣، و ٧٠: ١٧٧ ح ٣٦، و ٧٤: ٧٦ ح ٧٠.

٢. المحاسن ١: ٣٨٦ ح ٨٥٧، مشكاة الأنوار: ٢٨٣ ح ٨٥٧، بحار الأنوار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٦، مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٠ ح ١٨٠٠٤.

٣. في البحار بدل ما في المتن «الآن لن تتّخذه».

٤. تفسير العيّاشي ٢: ٨٣ ح ٣١، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٥ ح ٤ عن تأويل الآيات ولم نعثر عليه، تفسير البرهان ٢: ١٠٩ ح ٤.

فقال له رسول الله ﷺ **على أن تقتل أباك؟**

فقبض الرجل يده وانصرف، ثمّ عاد وقال: يا رسول الله إنّي جئت لأبايعك على الإسلام.

فقال ﷺ له: **على أن تقتل أباك؟**

قال: نعم.

فقال له رسول الله ﷺ **إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده! ما عرفوا أمرهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.**[1]

٥٦٨٤ * ـ ٥٤ ـ الصدوق: أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

لقي رسول الله ﷺ يوماً حارثة بن النعمان الأنصاري، فقال ﷺ له: **كيف أصبحت يا حارثة؟!**

قال: أصبحت يا رسول الله! مؤمناً حقّاً.

قال ﷺ: **إنّ لكلّ إيمان حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟**

قال: عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، فكأنّي بعرش ربّي وقد قرب للحساب، وكأنّي بأهل الجنّة فيها يتزاودون، وأهل النار فيها يعذّبون.

فقال رسول الله ﷺ **أنت مؤمن، نوّر الله الإيمان في قلبك، فاثبت ثبّتك الله.**

فقال له: يا رسول الله! ما أنا على نفسي من شي. أخوف منّي عليها من بصري، فدعا له رسول الله ﷺ فذهب بصره.[2]

٥٦٨٥ * ـ ٥٥ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لحرث[3] بن مالك:

كيف أصبحت؟

قال: أصبحت والله! يا رسول الله! من المؤمنين.

---

١. مشكاة الأنوار: ٨٣ ح ١٥٨ عن المحاسن ولم نعثره، بحار الأنوار ٦٨: ٢٩١ ح ٥١.

٢. معاني الأخبار: ١٨٧ ح ٥، مشكاة الأنوار: ٨٤ ح ١٦٤، بحار الأنوار ٦٧: ٢٩٩ ح ٢٥.

٣. في البحار: «لحارث».

فقال رسول الله ﷺ **لكلّ مؤمن حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟**

قال: أسهرت ليلي، أظمأت نهاري، وأنفقت ما لي، وعزفت نفسي عن الدنيا، وكأنّي أنظر إلى عرش ربّي عزّ وجلّ قد أبرز للحساب، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة في الجنّة يتزاورون، وكأنّي أنظر إلى أهل النّار في النار يتعاوون.

قال: فقال رسول الله ﷺ **هذا عبد نوّر الله قلبه، أبصرت فالزم.**

فقال: يا رسول الله! أدع لي بالشهادة، فدعى له، فاستشهد في اليوم الثامن.[1]

﴿٥٦٨٦﴾ ـ ٥٦ ـ البرقي: عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

استقبل رسول الله ﷺ حارثة بن مالك بن النعمان، فقال له: **كيف أنت يا حارثة؟!**

فقال: يا رسول الله! أصبحت مؤمناً حقّاً.

فقال [له] رسول الله ﷺ **يا حارثة! لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة قولك**[2]؟

قال: يا رسول الله! عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأنّي أنظر إلى عرش ربّي وقد وضع للحساب، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتزاورون في الجنّة، وكأنّي أسمع عواء أهل النار في النار.

فقال رسول الله ﷺ **عبد نوّر الله قلبه للإيمان**[3] **فاثبت.**

فقال: يا رسول الله! أدع الله لي أن يرزقني الشهادة، فقال: **اللّهمّ أرزق حارثة الشهادة.**

فلم يلبث إلاّ أيّاماً حتّى بعث رسول الله سريّة فبعثه فيها، فقاتل فقتل سبعة[4]، أو ثمانية، ثمّ قتل.[5]

﴿٥٦٨٧﴾ ـ ٥٧ ـ الديلمي: روي أنّ سعد بن معاذ دخل على رسول الله ﷺ فقال:

كيف أصبحت يا سعد؟!

---

١. الجعفريّات: ١٣٢ ح ٤٩٦، النوادر للراوندي: ١٣٨ ح ١٨٥، بحار الأنوار: ٢٢: ١٤٦ ح ١٣٩، و٦٧: ٣١٣ ح ٤٦، مستدرك الوسائل: ١٢: ١٦٦ ح ١٣٧٩٣.

٢. في البحار: «يقينك»، وفي بعض النسخ «قلبك»، وفي بعض «نفسك». هامش المصدر.

٣. في الكافي: «أبصرت، فأثبت».

٤. في الكافي: «تسعة».

٥. المحاسن ١: ٣٨٣ ضمن ح ٨٤٩، الكافي ٢: ٥٤ ح ٣ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٢: ١٢٦ ح ٩٨، و٦٧: ٢٨٧ ح ٩ نحو الكافي، و٧٠: ١٧٤ ح ٢٩، مستدرك الوسائل ١٢: ١٦٦ ح ١٣٧٩٤ أشار إليه.

فقال: بخير، يا رسول اللّه! أصبحت باللّه مؤمناً.

فقال: **يا سعد! إنّ لكلّ قول حقيقة فما مصداق ما تقول؟**

فقال: يا رسول اللّه! ما أصبحت فظننت أنّي أمسي ولا أمسيت، فظننت أنّي أصبح ولا مددت خطوة، فظننت أنّي أتبعها بأخرى، وكأني بكلّ أمّة جاثية، وبكلّ أمّة تدعى إلى كتابها معها كتابها ونبيّها أمامها تدعى إلى حسابها، وكأنّي بأهل الجنّة وهم يتنعّمون، وبأهل النار وهم معذّبون.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا سعد! عرفت فألزم.**[1]

عرى الإيمان

٥٦٨٨ ـ ٥٨ ـ الحرّاني: قال [النبيّ صلى الله عليه وآله] لأبي ذرّ: **أيّ عرى الإيمان أوثق؟**

قال: اللّه ورسوله أعلم، فقال: **الموالاة في اللّه، والمعاداة في اللّه، والبغض في اللّه.**[2]

كمال الإيمان

٥٦٨٩ ـ ٥٩ ـ الإسكافي: روي أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل، ونيّة، وباطن وظاهر.**

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول اللّه! ما المائة وثلاث خصال؟

فقال: **يا عليّ! من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر، جوهريّ الذكر، كثيراً علمه، عظيماً حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة، أوسع الناس صدراً، وأذلّهم نفساً، ضحكه تبسّماً، واجتماعه تعلّماً، مذكّر الغافل، معلّم الجاهل، لا يؤذي من يؤذيه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يشمت بمصيبة، ولا يذكر أحداً بغيبة، بريّاً من المحرّمات، واقفاً عند الشبهات، كثير العطاء، قليل الأذى، عوناً للغريب، وأباً لليتيم، بشره في وجهه، وخوفه[3] في قلبه، مستبشراً بفقره، أحلى من الشهد، وأصلد من الصلد، لا يكشف سرّاً، ولا يهتك ستراً، لطيف الجهات[4]، حلو المشاهدة، كثير العبادة، حسن الوقار، ليّن الجانب، طويل الصمت، حليماً إذا جهل عليه، صبوراً**

---

١. إرشاد القلوب: ١٢٤.

٢. تحف العقول: ٥٥، بحار الأنوار ٧٧: ١٦١ ح ١٥٢ وفيه زيادة: «والحبّ في اللّه» بعد قوله: «والمعاداة في اللّه».

٣. في البحار: «حزنه».

٤. في البحار: «الحركات».

على من أساء إليه، يجلّ الكبير، ويرحم الصغير، أميناً على الأمانات، بعيداً من الخيانات، إلفه التقى، وخلقه الحياء، كثير الحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجب، مقيل العثرة، ولا يتّبع العورة، وقوراً، صبوراً، رضيّاً، شكوراً، قليل الكلام، صدوق اللسان، برّاً، مصوناً، حليماً، رفيقاً، عفيفاً، شريفاً، لا لعّان ولا نمّام، ولا كذّاب ولا مغتاب، ولا سبّاب، ولا حسود ولا بخيل، هشّاشاً، بشّاشاً، لا حسّاس ولا جسّاس.

يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولاً لحفظ الله، مؤيّداً بتوفيق الله، ذا قوّة في لين، وعزمه في يقين، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبّ، صبور في الشدائد، لا يجور ولا يعتدي، ولا يأتي بما يشتهي.

الفقر شعاره، والصبر ثاره[1]، قليل المؤونة، كثير المعونة، كثير الصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقيّ، وعمله زكي، إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغباً، ويصلّي رهباً، ويحسن في عمله كأنّه ينظر إليه، غضّ المطوف[2] سخي الكفّ، لا يردّ سائلاً، ولا يبخل بنائل، متواصلاً إلى الإخوان، مترادفاً للإحسان، يزن كلامه، ويخرس لسانه، لا يغرق في بغضه، ولا يهلك في محبّته، لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يردّ الحقّ من عدوّه، لا يتعلّم إلاّ ليعلم، ولا يعلم إلاّ ليعمل، قليلاً حقده، كثيراً شكره، يطلب النهار معيشته، ويبكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة، ولا يعمل في دينه برخصة، لطيف على أخيه بزلّته، ويرعى ما مضى من قديم صحبته.[3]

في أولياء الله

٥٦٩٠ ـ ٦٠ ـ ابن فهد الحلّي: سئل عنه [النبيّ صلى الله عليه وآله] من أولياء الله؟ قال: الذين إذا رأوا ذكروا الله.[4]

---

١. في البحار: «دثاره».

٢. في البحار: «الطرف».

٣. التمحيص: ٧٤ ح ١٧١، بحار الأنوار ٦٧: ٣١٠ ح ٤٥، مستدرك الوسائل ٧: ٢٠٤ ح ٨٠٣٩، و٨: ٤١٥ ح ٩٨٤١، و٤٥٤ ح ٩٩٨١، و٤٦٠ ح ١٠٠٠٦، و٩: ١٣٨ ح ١٠٤٨٥، و١٧: ٣٢٤ ح ٢١٤٨٠ قطعة منه في الكلّ، و١١: ١٨٧ ح ١٢٦٨٦.

٤. التحصين: ٢٦ ح ٤١.

صفات أولياء الله

٥٦٩١ ـ ٦١ ـ الكليني: عنه [عدة من أصحابنا]، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن عيسى النهريري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعفى نفسه بالصيام والقيام.

قالوا: بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله! هؤلاء أولياء الله؟

قال: **إنّ أولياء الله سكتوا، فكان سكوتهم ذكراً، ونظروا، فكان نظرهم عبرة، ونطقوا، فكان نطقهم حكمة، ومشوا، فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم، لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب، وشوقاً إلى الثواب.**[1]

الإيمان والمعاصي

٥٦٩٢ ـ ٦٢ ـ المفيد: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، ومحمّد بن عبد الله بن محمّد بن سالم في آخرين، قالا: حدّثنا عبد الله بن سالم، قال: حدّثنا هشام بن مهران، عن خاله محمّد بن زيد العطّار ـ وكان من كبّار أصحاب الأعمش ـ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا منذر بن جيفر، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد الباني قال:

كنت عند جعفر بن محمّد عليه السلام، فدخل عليه عمر بن قيس الماصر وأبو حنيفة وعمر بن ذرّ في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الإيمان؟

فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن.**

فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال له عمر بن ذرّ: بم نسميّهم؟

فقال عليه السلام: بما سمّاهم الله وبأعمالهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ

---

١. الكافي ٢: ٢٣٧ ح ٢٥، الأمالي للصدوق: ٣٧٩ ح ٤٨٢، و٦٤٧ ح ٨٧٨، روضة الواعظين: ٢٩٢ و٤٣٣، التحصين (المطبوع ذيل مثير الأحزان): ٢٦، مجموعة ورّام ١: ٦٦ و٣٠١ صدر الحديث، مشكاة الأنوار: ١٢٢ ح ٢٨٨، و٢٢١ ح ٦١٥، أعلام الدين: ١١٢، وسائل الشيعة ١: ٨٧ ح ٢٠٧، بحار الأنوار ٦٩: ٢٨٨ ح ٢٣، مستدرك الوسائل ١٢: ١٦٧ ح ١٣٧٩٦.

أَيْدِيَهُمَا[1]، وقال: «اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ[2]»، فجعل بعضهم ينظر إلى بعض.

فقال محمّد بن يزيد: وأخبرني بشر بن عمر بن ذرّ ـ وكان معهم ـ قال: لمّا خرجنا، قال عمر بن ذرّ لأبي حنيفة: ألا قلت: من عن رسول الله؟

قال: ما أقول لرجل يقول: قال رسول الله ﷺ[3]

شدّة إيمان الأمم الماضية

* ٥٦٩٣ * ـ ٦٣ ـ الطبرسي: أخبرنا الحافظ، أخبرنا أبو بكر الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا بيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد، قالا: سمعنا قيساً يقول: سمعنا خبّاباً يقول:

أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسّد برده في ظلّ الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدّة شديدة، فقلت: يا رسول الله! ألا تدعو الله لنا؟

فقعد وهو محمرّ وجهه، فقال: **إن كان من كان قبلكم ليمشّط أحدهم بأمشاط الحديد مادون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه، فيشقّ باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمنّ الله هذا الأمر حتّى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت، لا يخاف إلاّ الله عزّ وجلّ والذئب على غنمه.**[4]

حقيقة اليقين

* ٥٦٩٤ * ـ ٦٤ ـ البرقي: الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشي وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

---

١. المائدة: ٣٨/٥.

٢. النور: ٢/٢٤.

٣. الأمالي: ٢١ ح ٣، قرب الإسناد: ٢٩٩ ح ١١٧٦ قطعة منه، ونحوه الكافي ٢: ٢٨٥ ح ٢٢، عوالي اللئالي ١: ٤ ح ٤٢ باختصار، وسائل الشيعة ١٥: ٣٢٥ ح ٢٠٦٤٦، بحار الأنوار ٦٩: ٦٧ ح ١٧، مسائل علي بن جعفر (مستدركاته): ٣١٢ ح ٧٨٨.

٤. إعلام الورى ١: ١٢١، بحار الأنوار ١٨: ٢١٠، المعجم الكبير ٤: ٦٥ بتفاوت.

إنّ رسول اللّه صلّى بالناس الصبح، فنظر إلى شابّ من الأنصار وهو في المسجد يخفق ويهوي برأسه، مصفرّ لونه، نحيف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **كيف أصبحت يا فلان؟!**

فقال: أصبحت يا رسول اللّه! موقناً.

فقال: فعجب رسول اللّه صلى الله عليه وآله من قوله، وقال له: **إنّ لكلّ شي، حقيقة فما حقيقة يقينك؟**

قال: إنّ يقيني يا رسول اللّه! هو الذي أحزنني، وأسهر ليلي، وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها، حتّى كأنّي أنظر إلى عرش ربّي، وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتنعّمون فيها، ويتعارفون، على الأرائك متّكئين، وكأنّي أنظر إلى أهل النار، فيها معذّبين[1] يصطرخون، وكأنّي أسمع الآن زفير النار ينقرون[2] في مسامعي.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأصحابه: **هذا عبد نوّر اللّه قلبه للإيمان.**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله له: **ألزم ما أنت عليه.**

فقال له الشابّ: يا رسول اللّه! أدع اللّه لي أن أرزق الشهادة معك، فدعا له رسول اللّه صلى الله عليه وآله بذلك، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله، فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر.[3]

علامة المؤمن

٥٦٩٥ ـ ٦٥ ـ ورّام بن أبي فراس: عن عائشة قالت: سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله بم يعرف المؤمن؟ قال: **بوقاره، ولين كلامه، وصدق حديثه.**[4]

صفات المؤمن والمسلم

٥٦٩٦ ـ ٦٦ ـ الكليني: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن عليّ، عن أبي كهمس، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله

---

١. في البحار: «معذّبون».

٢. في البحار: «يعزقون».

٣. المحاسن ١: ٣٩٠ ح ٨٦٩، الكافي ٢: ٥٣ ح ٢، مشكاة الأنوار: ٤٦ ح ٣١، بحار الأنوار ٧٠: ١٥٩ ح ١٧، و١٧٤ ح ٣٠.

٤. مجموعة ورّام ١: ٤٣، جامع الأخبار: ٢٦٨ ح ٧٢٦، عن الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل ٨: ٤٥٥ ح ٩٩٨٥ بتفاوت يسير عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

ألا أنبّئكم بالمؤمن؟ [المؤمن] من أئتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم.
ألا أنبّئكم بالمسلم؟ [المسلم][1] من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيّئات، وترك ما حرّم اللّه، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه، أو يخذله، أو يغتابه، أو يدفعه دفعة.[2]

٥٦٩٧ ـ ٦٧ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم] عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق ﷺ أنّه قال: قال رسول اللّه ﷺ:
ألا أنبّئكم لم سمّي المؤمن مؤمناً؟ لإئتمان الناس إيّاه على أنفسهم وأموالهم.
ألا أنبّئكم من المسلم؟ المسلم من سلم الناس من يده ولسانه.
ألا أنبّئكم بالمهاجر؟ [المهاجر] من هجر السيّئات وما حرّم اللّه عزّ وجلّ.[3]

صفات المؤمن

٥٦٩٨ ـ ٦٨ ـ البرقي: معمّر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال:
سئل رسول اللّه ﷺ يكون المؤمن جباناً؟
قال: نعم، قيل: ويكون بخيلاً؟
قال: نعم، قيل: ويكون كذّاباً؟
قال: لا.[4]

٥٦٩٩ ـ ٦٩ ـ الكليني: عنه [عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد]، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما ﷺ قال:
مرّ أمير المؤمنين ﷺ بمجلس من قريش، فإذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمرّ بهم، ثمّ مرّ بمجلس للأوس والخزرج، فإذا قوم بليت منهم

---

١. ما بين المعقوفتين من المحاسن.
٢. الكافي ٢: ٢٣٥ ح ١٩، المحاسن ١: ٤٤٤ ح ١٠٣٠ بحذف الذيل، مشكاة الأنوار: ٨٥ ح ١٦٧، مجموعة ورّام ٢: ٨٥، أعلام الدين: ١١٠، وسائل الشيعة ١٢: ٢٧٨ ح ١٦٢٠٠، بحار الأنوار ٦٧: ٣٠٢ ح ٣١، و٣٥٨ ح ٦٢.
٣. صفات الشيعة (المطبوع ضمن المواعظ): ٢٢٢ ح ٤٣، المجازات النبويّة: قطعة منه، بحار الأنوار ٧٢: ١٤٨ ح ٤.
٤. المحاسن ١: ٢٠٩ ح ٣٧١، روضة الواعظين: ٤٦٨، جامع الأخبار: ٤١٨ ح ١١٦١، مشكاة الأنوار: ١٦٢ ح ٤١٥ و٣٠٢ ح ٩٣٧، وسائل الشيعة ١٢: ٢٤٥ ح ١٦٢١٤، بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٢ ح ٤٠.

الأبدان، ودقّت منهم الرقاب، واصفرّت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجّب عليّ عليه السلام من ذلك! ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: بأبي أنت وأمّي! إنّي مررت بمجلس لآل فلان، ثمّ وصفهم، ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم، ثمّ قال: وجميع مؤمنون، فأخبرني يا رسول الله! بصفة المؤمن؟

فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ رفع رأسه فقال صلى الله عليه وآله: **عشرون خصلة في المؤمن، فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إنّ من أخلاق المؤمنين يا علي: الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهّرون أطمارهم، المتّزرون على أوساطهم، الذين إن حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا تكلّموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جاراً، ولا يتأذّى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم إلى بيوت الأرامل، وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإيّاكم من المتّقين.**[1]

المؤمن كالنخلة

٥٧٠٠ / ٧٠ ـ الكليني: بهذا الإسناد [عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله] عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

المؤمن كمثل شجرة لا يتحاتّ ورقها في شتاء، ولا صيف.

قالوا: يا رسول الله! وما هي؟

قال صلى الله عليه وآله: **النخلة.**[2]

أفضل المؤمنين

٥٧٠١ / ٧١ ـ النوري: قيل: يا رسول الله! أيّ المؤمنين أفضل؟

قال: **من لم يكن في قلبه غشّ لمؤمن، ولا حسد له،** قيل ثمّ من؟

---

١. الكافي ٢: ٢٣٢ ح ٥، الأمالي للصدوق: ٦٤٠ ح ٨٦٦، كنز الفوائد ١: ٨٦، أعلام الدين: ١١٧، وسائل الشيعة ١٥: ١٨٨ ح ٢٠٢٤١، بحار الأنوار ٨٣: ٢٠٧ ضمن ح ١٤، و٦٧: ٢٧٦ ح ٤، مستدرك الوسائل ٣: ٢٣٢ ح ٣٤٥٦ قطعة منه.

٢. الكافي ٢: ٢٣٥ ح ١٦، الجعفريّات: ٣١٨ ح ١٣١٤، أعلام الدين: ١١٠، النوادر للراوندي: ١٠٨ ح ٨٩، بحار الأنوار: ٦٧: ٦٩ ح ٢٧.

قال: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، قيل: ثمّ من؟

قال: الخلق الحسن.[1]

فضل المؤمنين

٥٧٠٢ ـ ٧٢ ـ القمّي: النبيﷺ قال لأصحابه:

خبّروني بأعجب الخلق إيماناً، قالوا: الملائكه.

قال: ويحقّهم وهم يرون من عظمة اللّه ما يرون، وهم في رسل اللّه إلى خلقه.

قالوا: الأنبياء.

قال: ويحقّهم والرسل يختلف إليهم من عند ربّهم.

قالوا: فنحن أصحابك.

قال: ويحقّكم وأنا بين ظهرانيكم أتلو عليكم كتاب اللّه.

قال: فلمّا رآهم لا يصيبون.

قال: قوم يؤمنون بي ويصدّقوني ولم يروني.[2]

٥٧٠٣ ـ ٧٣ ـ القمّي: عمر بن خطّاب قال:

كنّا عند رسول اللّهﷺ جلوساً فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان.

قلنا: يا رسول اللّه! الملائكه.

قال: هم كذلك ويحقّ ذلك فما يمنعهم وقد أنزلهم اللّه المنزلة التي أنزلهم بها؟

قال: قلنا: فالأنبياء الذين أكرمهم برسالاته وبالنبوّة.

قال: هم كذلك ويحقّ لهم وما منعهم وقد أنزلهم اللّه المنزلة التي أنزلهم بها.

قال: قلنا: فالشهداء الذين استشهدوا مع رسول اللّهﷺ.

قال: هم كذلك ويحقّ لهم ذلك وما يمنعهم وقد أكرمهم اللّه بالشهادة مع الأنبياء على غيرهم وليسوا هم.

قلنا: يا رسول اللّه! فمن هم؟

قال: قوم في أصلاب الرجال يأتون من بعدي ويؤمنون بي ولم يروني، ويصدّقوني ولم يروني

---

١. مستدرك الوسائل ٨: ٤٤٨ ح ٩٩٦٠ عن كتاب الأخلاق.

٢. الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٩٢.

ويجدون الورق مثبتاً، فيقرّونه ويعملون به، فأولئك أفضل المؤمنين إيماناً.[1]

إبتلاء المؤمن

٥٧٠٤ ـ ٧٤ ـ الديلمي: قال رسول الله ﷺ:

إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، وإذا أحبّه الحبّ البالغ افتناه.

فقالوا: وما معنى الإفتناه؟

قال ﷺ: **لا يترك له مالاً ولا ولداً، وإنّ الله تعالى يتعهّد عبده المؤمن في نفسه وماله بالبلاء، كما تتعهّد الوالدة ولدها باللبن، وإنّه ليحمي عبده المؤمن من الدنيا، كما يحمي الطبيب المريض من الطعام.**[2]

مصيبة المؤمن

٥٧٠٥ ـ ٧٥ ـ ابن أبي جمهور: روى إدريس الجولاني قال:

بينما النبي ﷺ يمشي في أصحابه إذا انقطع شسع نعله، فقال: **إنّا لله وإنّا إليه راجعون.**

قالوا: مصيبة هذا؟

قال: **نعم، كلّ شيء ساء المؤمن فهو مصيبة.**[3]

أجر إيمان المؤمنين

٥٧٠٦ ـ ٧٦ ـ ابن أبي جمهور: في حديث معاذ بن جبل قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ عشرة أنفس كنت عاشرهم، فقلنا: يا رسول الله! هل من قوم أفضل منّا أجراً آمنّا بك وأتبعناك؟

قال: **ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين أظهركم، يأتيكم بالوحي من السماء بل أفضل منكم قوم يأتون من بعدكم، يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به، ويعملون بما فيه، أولئك**

---

١. الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٠٥.

٢. إرشاد القلوب: ٢٦.

٣. درر اللئالي: ٤٥، الدرّ المنثور ١: ١٥٧.

أعظم منكم أجراً، أولئك أعظم منكم أجراً.[1]

همّة المؤمن والمنافق

﴿٥٧٠٧﴾ ـ ٧٧ ـ ورّام بن أبي فراس: سئل رسول الله ﷺ عن المؤمن والمنافق؟

فقال ﷺ: **إنّ المؤمن همّته في الصلاة والصيام والعبادة، والمنافق همّته في الطعام والشراب كالبهيمة.**[2]

موت المؤمن

﴿٥٧٠٨﴾ ـ ٧٨ ـ الصدوق: سئل رسول الله ﷺ:

كيف يتوفّى ملك الموت المؤمن؟

فقال: **إنّ ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى، فيقوم [هو][3] وأصحابه لا يدنو[ن] منه حتّى يبدأه بالتسليم، ويبشّره بالجنّة.**[4]

أعجب الخلق إيماناً

﴿٥٧٠٩﴾ ـ ٧٩ ـ الطبرسي: يروى أنّ النبي ﷺ قال لأصحابه:

أيّ الخلق أعجب إيماناً؟

قالوا: الملائكة، فقال: **الملائكة عند ربّهم، فما لهم لا يؤمنون؟**

قالوا: فالنبيّون، قال: **النبيّون يوحى إليهم، فما لهم لا يؤمنون؟**

قالوا: فنحن، يا نبيّ الله! قال: **أنا فيكم، فما لكم لا تؤمنون؟**

إنّما هم قوم يكونون بعدكم، يجدون كتاباً في ورق، فيؤمنون به.[5]

---

١. درر اللئالي: ٥٦، مجمع الزوائد ١٠: ٦٦ ضمن حديث طويل.

٢. مجموعة ورّام ١: ٩٩.

٣. ما بين المعقوفتين عن البحار.

٤. من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥ ح ٦٣٥، بحار الأنوار ٦: ١٦٧ ح ٣٨، نور الثقلين ٥: ٤٤٨ ح ٢٢.

٥. مجمع البيان ٤: ٧٥٠، مجمع الزوائد ١٠: ٦٥، الدرّ المنثور ١: ٢٦.

في الأمة المؤمنة

٥٧١٠ ـ ٨٠ ـ ابن أبي جمهور: في الحديث:

أنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بأمة أعجميّة للعتق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **أين الله؟**

قالت: في السماء. قال: **من أنا؟**

قالت: رسول الله، قال: **هي مؤمنة، وأمر بعتقها.**[1]

إخوان النبيّ صلى الله عليه وآله في آخر الزمان

٥٧١١ ـ ٨١ ـ الصفّار: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: **اللّهمّ لقّني إخواني**، مرّتين.

فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟

فقال: **لا، إنّكم أصحابي، وإخواني قوم من آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمّهاتهم، لأحدهم أشدّ بقيّة على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء أو كالقابض على جمر الغضا[2]، اولئك مصابيح الدجى ينجّيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمة.**[3]

٥٧١٢ ـ ٨٢ ـ ابن فهد الحلّي: روى الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمّي نزيل الريّ في كتابه المنبىء عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله مرفوعاً إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

أتدرون ما غمّي؟ وفي أي شيء تفكّري؟ وإلى أي شيء أشتاق؟

قال أصحابه: لا، يا رسول الله! ما علمنا بهذه من شيء، أخبرنا بغمّك وتفكّرك وتشوّقك، قال النبيّ صلى الله عليه وآله **أخبركم إن شاء الله.**

ثمّ تنفّس وقال: **هاه شوقاً إلى إخواني من بعدي.**

فقال أبو ذرّ: يا رسول الله! ألسنا إخوانك؟

---

١. عوالي اللئالي ١: ١١٨ ح ٤٣.

٢. الغضا: شجر ذو شوك، وخشبه من أصلب الخشب، ولذا يكون في فحمه صلابة، مجمع البحرين ٢: ٣١٧.

٣. بصائر الدرجات: ١٠٤ ح ٤، بحار الأنوار ٥٢: ١٢٣ ح ٨.

قال: لا، أنتم أصحابي، وإخواني يجيئون من بعدي، شأنهم شأن الأنبياء، قوم يفرّون من الآباء والأمّهات، ومن الإخوة والأخوات، ومن القرابات كلّهم، ابتغاء مرضات اللّه، يتركون المال للّه ويذلّون أنفسهم بالتواضع للّه، لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا، مجتمعون في بيت من بيوت اللّه، كأنّهم غرباء، محزونين لخوف النار وحبّ الجنّة، فمن يعلم قدرهم عند اللّه، ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها، بعضهم لبعض أشفق من الابن على الولد، ومن الوالد على الولد ومن الأخ على الأخ.

هاه شوقاً إليهم، يفرغون أنفسهم من كدّ الدنيا ونعيمها بنجاة أنفسهم من عذاب الأبد، ودخول الجنّة لمرضات اللّه، واعلم يا أبا ذرّ: إنّ للواحد منهم أجر سبعين بدريّاً.

يا أبا ذرّ واحد منهم أكرم على اللّه من كلّ شيء. خلق اللّه على وجه الأرض.

يا أبا ذرّ: قلوبهم إلى اللّه وعملهم للّه، لو مرض أحدهم له فضل عبادة ألف سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وإن شئت حتّى أزيدك يا أبا ذرّ؟

قال: نعم، يا رسول اللّه! زدني.

قال: لو أنّ أحداً منهم مات، فكأنّما مات من في السماء الدنيا من فضله على اللّه، إن شئت أزيدك؟

قال: نعم، يا رسول اللّه! زدني.

قال: يا أبا ذرّ، لو أنّ أحدهم توذيه قملة في ثيابه، فله عند اللّه أجر أربعين حجّة وأربعين عمرة، وأربعين غزوة، وعتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل عليه السلام ويدخل واحد منهم اثني عشر ألفاً في شفاعته.

[قال:] فقلت: سبحان اللّه، وقالوا: مثل قولي سبحان اللّه، ما أرحمه بخلقه وألطفه وأكرمه على خلقه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أتعجبون من قولي؟ وإن شئتم حتّى أزيدكم؟

قال أبو ذرّ: نعم، يا رسول اللّه! زدنا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ، لو أنّ أحداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا، فيصبر ولا يطلبها كان له من الأجر بذكر أهله، ثمّ يغتمّ ويتنفّس كتب اللّه له بكلّ نفس ألفي ألف حسنة، ومحا عنه ألفي ألف سيّئة، ورفع له ألفي ألف درجة، وإن شئت حتّى أزيدك يا أباذرّ؟

قال: حبيبي رسول اللّه زدني.

قال: لو أنّ أحداً منهم يصبر مع أصحابه لا يقطعهم، ويصبر في مثل جوعهم ومثل غمّهم، كان له من الأجر، كأجر سبعين ممّن غزا معي غزوة تبوك، وإن شئت حتّى أزيدك؟

قال: نعم يا رسول الله! زدنا.

قال: لو أنّ أحداً منهم وضع جبينه على الأرض ثمّ يقول: آه، فتبكي ملائكة السماوات السبع لرحمتهم عليه، قال الله تعالى: يا ملائكتي! ما لكم تبكون؟

فيقولون: يا إلهنا وسيّدنا وكيف لا نبكي؟! ووليّك على الأرض، يقول في وجعه: آه، فيقول الله: يا ملائكتي! اشهدوا أنتم أنّي راض عن عبدي بالذي يصبر في الشدّة ولا يطلب الراحة، فتقول الملائكة: يا إلهنا وسيّدنا لا تضرّ الشدّة بعبدك ووليّك، بعد أن تقول هذا القول، فيقول الله: يا ملائكتي! انّ وليّي عندي كمثل نبي من أنبيائي، ولو دعاني وليّي وشفّع في خلقي شفّعته في أكثر من سبعين ألفاً، ولعبدي ووليّي في جنّتي ما يتمنّى.

يا ملائكتي! وعزّتي وجلالي! لأنا أرحم بوليّي، وأنا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب، وفي الآخرة لا يعذّب وليّي، ولا خوف عليه.

ثمّ قال رسول الله: طوبى لهم يا أبا ذرّ! لو أنّ أحداً منهم يصلّي ركعتين في أصحابه، أفضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح، وإن شئت حتّى أزيدك يا أبا ذرّ؟

[قال: نعم، يا رسول الله!

قال:] لو أنّ أحداً منهم يسبّح تسبيحة خير له من أن يصير له جبال الدنيا ذهباً، ونظرة إلى واحد منهم أحبّ إلي من نظرة إلى بيت الله الحرام.

ولو أنّ أحدا منهم يموت في شدّة بين أصحابه له أجر مقتول بين الركن والمقام، وله أجر من يموت في حرم الله، ومن مات في حرم الله آمنه الله من الفزع الأكبر وأدخله الجنّة، وإن شئت حتّى أزيدك يا أبا ذرّ؟

قال: نعم، يا رسول الله!

قال: يجلس إليهم قوم مقصّرون مثقّلون من الذنوب، فلا يقومون من عندهم حتّى ينظر إليهم، فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله.

ثمّ قال النبي ﷺ: لمقصّر منهم أفضل عند الله من ألف مجتهد من غيرهم يا أبا ذرّ! ضحكهم عبادة، وفرحهم تسبيح، ونومهم صدقة، وأنفاسهم جهاد وينظر الله إليهم في كلّ يوم ثلاث مرات.

يا أبا ذرّ! إنّي إليهم لمشتاق. [ثمّ غمض عينيه وبكى شوقاً.]

ثمّ قال: اللّهمّ احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم ولا تخذلهم، وأقرّ عيني بهم يوم القيامة ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.[1]

وقال رسول الله ﷺ: من عرف الله منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام.

قالوا: بآبائنا وأمّهاتنا! يا رسول الله! هؤلاء أولياء الله؟

قال: إنّ أولياء الله سكتوا، فكان سكوتهم ذكراً، ونظروا، فكان نظرهم عبرة، ونطقوا، فكان نطقهم حكمة، ومشوا، فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب.

وقال: أحبّ عباد الله إلي، الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا، اولئك أئمّة الهدى ومصابيح العلم.

وقال: إنّ المؤمن قيّده القرآن عن كثير من هواء نفسه وشهوته، فالصلاة كهفه، والصيام جنّته، والصدقة فكاكه.[2]

﴿٥٧١٣﴾ ـ ٨٣ ـ ابن أبي جمهور: روى أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

وددت لو أنّي لقيت إخواني قالوا: يا رسول الله! لسنا إخوانك؟

قال: أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني.

ثمّ قال ﷺ: طوبى لمن آمنو بي ورآني مرّة، وطوبى لمن آمن بي ولم يراني سبع مرّات.[3]

أثر الخوف من الله تعالى

﴿٥٧١٤﴾ ـ ٨٤ ـ الصدوق: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مثنّى، عن ليث بن أبي سليم، قال:

سمعت رجلاً من الأنصار يقول: بينما رسول الله مستظلّ بظلّ شجرة في يوم شديد الحرّ، إذ جاء

---

١. يونس: ١٠/ ٦٢.

٢. التحصين (المطبوع ذيل مثير الأحزان): ٢٥، مجموعة ورّام ١: ٦٦ و ٣٠١ قطعة منه.

٣. درر اللئالي: ٥٦، المعجم الكبير ٤: ٢٣ ح ٣٥٣٩ بتفاوت، مجمع الزوائد ١٠: ٦٦.

رجل فنزع ثيابه، ثمّ جعل يتمرّغ في الرمضاء يكوي ظهره مرّة وبطنه مرّة وجبهته مرّة ويقول: يا نفس! ذوقي، فما عند الله عزّ وجلّ أعظم ممّا صنعت بك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى ما يصنع، ثمّ إنّ الرجل لبس ثيابه، ثمّ أقبل. فأومأ إليه النبيّ ﷺ بيده ودعاه، فقال له:

يا عبد الله! لقد رأيتك صنعت شيئاً ما رأيت أحداً من الناس صنعه فما حملك على ما صنعت؟

فقال الرجل: حملني على ذلك مخافة الله عزّ وجلّ، وقلت لنفسي: يا نفس! ذوقي، فما عند الله أعظم ممّا صنعت بك!

فقال النبيّ ﷺ **لقد خفت ربّك حقّ مخافته، وإنّ ربّك ليباهي بك أهل السماء.**

ثمّ قال لأصحابه: **يا معشر من حضر! ادنوا من صاحبكم حتّى يدعو لكم،** فدنوا منه فدعا لهم وقال: **اللّهمّ اجمع أمرنا على الهدى، واجعل التقوى زادنا، والجنّة مآبنا.**[1]

معنى الغربا،

٥٧١٥ ـ ٨٥ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغربا،.

فقيل: ومن هم يا رسول الله؟!

قال: **الذين يصلحون إذا فسد الناس، إنّه لا وحشة، ولا غربة على مؤمن، وما من مؤمن يموت في غربة إلاّ بكت الملائكة رحمة له، حيث قلّت بواكيه، وإلاّ فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه.**[2]

٥٧١٦ ـ ٨٦ ـ ورّام بن أبي فراس: قال [النبيّ ﷺ]: **طوبى للغربا،،** قيل: ومن الغربا، يا رسول الله؟!

---

١. الأمالي: ٤٢٠ ح ٥٥٩، روضة الواعظين: ٤٥١، بحار الأنوار ٧٠: ٣٧٨ ح ٢٣.

٢. الجعفريّات: ٣١٦ ح ١٣٠٩، كمال الدين: ٢٠١ ح ٤٤، وح ٤٥ قطعة منه فيهما، النوادر للراوندي: ١٠٢ ح ٦٧، عوالي اللئالي ١: ٣٣ ح ١٢ قطعة منه، المجازات النبويّة: ٤٦ ح ١٣، بحار الأنوار ٦٧: ٢٠٠ ح ٢، و٨٢: ١٧٩ ح ٢٣ نحو العوالي، مستدرك الوسائل ٨: ١١٥ ح ٩١٩٧، و١١: ٣٢٣ ح ١٣١٥٦ قطعتان منه.

قال: أناس صالحون قليل في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم.[1]

جماعة المسلمين

٥٧١٧ ـ ٨٧ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمّد، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، قال: حدّثنا سديف المكّي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: حدّثنا جابر بن عبد الله الأنصاري]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.**

قيل: يا رسول الله! وما جماعة المسلمين؟

قال: **جماعة [أمّتي][2] أهل الحقّ وإن قلّوا.**[3]

٥٧١٨ ـ ٨٨ ـ البرقي: عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن جماعة أمّته؟

فقال: **جماعة أمّتي أهل الحقّ وإن قلّوا.**[4]

٥٧١٩ ـ ٨٩ ـ البرقي: أبو عليّ الواسطي، عن عبد الله بن عاصم، عن يحيى بن عبد الله رفعه، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما جماعة أمّتك؟

قال: **من كان على الحقّ وإن كانوا عشرة.**[5]

السابقون إلى ظلّ العرش

٥٧٢٠ ـ ٩٠ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١. مجموعة ورّام ١: ٣.

٢. ما بين المعقوفتين من المحاسن.

٣. الأمالي: ٤١٣ ح ٥٣٦، المحاسن ١: ٣٤٦ ح ٧٢٠ باختصار، ونحوه معاني الأخبار: ١٥٤ ح ١، وتحف العقول: ٤٨، المجازات النبوية: ٢٧٧ ح ٢٢٩ بتفاوت، روضة الواعظين: ٣٣٤، عوالي التالي ١: ٢٨١ ح ١٢٠ القطعة الأولى، بحار الأنوار ٢: ٢٦٥ ح ٢١، و٢٧: ٦٧ ح ١، و٧٧: ١٥٤ ح ١٠٥، سنن أبي داود ٣: ٢٤٦ ح ٤٧٥٨ نحو العوالي.

٤. المحاسن ١: ٣٤٦ ح ٧٢٠، معاني الأخبار: ١٥٤ ح ١، تحف العقول: ٤٨ باختصار، بحار الأنوار ٢: ٢٦٥ ح ٢١، و٧٧: ١٥٤ ح ١٠٥.

٥. المحاسن ١: ٣٤٦ ح ٧٢١، معاني الأخبار: ١٥٤ ح ٢، النوادر للراوندي: ١٣٠ ح ١٦٢، بحار الأنوار ٢: ٢٦٦ ح ٢٢.

السابقون إلى ظلّ العرش طوبى لهم.

قلنا: يا رسول الله! ومن هم؟

قال صلى الله عليه وآله: **الذين يقبلون الحقّ إذا سمعوه، ويبذلونه إذا سئلوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظلّ العرش.**[1]

مدائن التائبين في الجنّة

* ٥٧٢١ * ـ ٩١ ـ السبزواري: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]:

إنّ في الجنّة مدائن من نور، وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلّل بالدرّ والياقوت، وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران، من نظر إلى تلك المدائن يتمنّى أن يكون له منها مدينة.

قالوا: يا نبيّ الله! لمن هذه المدائن؟

قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: **للتائبين النادمين من المؤمنين المرضين الخصماء من أنفسهم، فإنّ العبد إذا ردّ درهماً إلى الخصماء أكرمه الله كرامة سبعين شهيداً، فإنّ درهماً يردّ العبد إلى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل، ومن ردّ ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله! استأنف العمل، فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك.**[2]

شهادة جعفر بن أبي طالب

* ٥٧٢٢ * ـ ٩٢ ـ البرقي: حماد بن عيسى، عن مرازم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لمّا قتل جعفر بن أبي طالب، دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أسماء بنت عميس، فمسح على رأس ابنها، فقالت: يا رسول الله! أحدث في أبيه حدث؟

فقال: **نعم استشهد الله جعفراً، وجعل له جناحين من ياقوت يطير مع الملائكة في الجنّة.**

فقالت: يا رسول الله! اذكر هذا للناس وكانت موفقة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فأعلم الناس ذلك، ثمّ نزل فدخل فقال: **اجعلوا لأهل جعفر طعاماً.**

---

١. الجعفريّات: ٣٠٤ ح ١٢٥٣، النوادر للراوندي: ١٢٣ ح ١٣٧، بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٣ ضمن ح ١٠٥، و٧٥: ٢٩ ح ١٩، مستدرك الوسائل ١١: ٣٠٨ ح ١٣١١٨.

٢. جامع الأخبار: ٤٤٢ ح ١٢٤٧، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩٥ ذيل ح ١٤، مستدرك الوسائل ١٢: ١٠٤ ضمن ح ١٣٦٣٩.

فجرت السنة إلى اليوم.[1]

٥٧٢٣ ـ ٩٣ ـ البرقي: بعض أصحابنا، عن العبّاس بن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

سألت أبي عن المأتم؟

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر، فقال: **أين بنيّ؟**

فدعت بهم وهم ثلاثة عبد الله وعون ومحمّد، فمسح رسول الله رؤوسهم فقالت: إنّك تمسح رؤوسهم كأنّهم أيتام، فتعجّب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها، فقال: **يا أسماء! ألم تعلمي أنّ جعفراً استشهد؟**

فبكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا تبكي فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ له جناحين في الجنّة من ياقوت أحمر.**

فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً**، فجرت السنة.[2]

إسلام أبي ذرّ الغفاري

٥٧٢٤ ـ ٩٤ ـ الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عبد الله بن محمّد، عن سلمة اللؤلؤئي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ألا أخبركم كيف كان إسلام سلمان وأبي ذر؟

فقال الرجل وأخطأ: أمّا إسلام سلمان فقد عرفته، فأخبرني بإسلام أبيّ ذر؟

فقال: إنّ أبا ذرّ كان في بطن مرّ يرعى غنماً له، فأتى ذئب عن يمين غنمه، فهشّ بعصاه على الذئب، فجاء الذئب عن شماله، فهش عليه أبو ذرّ، ثمّ قال له أبو ذرّ: ما رأيت ذئباً أخبث منك ولا شرّاً.

فقال له الذئب: شرّ والله! منّي أهل مكّة، بعث الله عزّ وجلّ إليهم نبيّاً، فكذّبوه وشتموه فوقع في

---

١. المحاسن ٢: ٤١٩ ح ١٩٣.

٢. المحاسن ٢: ٤١٩ ح ١٩٤، وسائل الشيعة ٣: ٢٣٨ ح ٣٥٠٧، بحار الأنوار ٢١: ٥٥ ح ٧، ٨٢ ح ٨٣، مستدرك الوسائل ٢: ٤٧٢ ح ٢٤٩٤.

أذن أبي ذرّ، فقال لامرأته: هلمّي مزوّدي وأدواتي وعصاي، ثمّ خرج على رجليه يريد مكّة ليعلم خبر الذئب وما أتاه به، حتّى بلغ مكّة فدخلها في ساعة حارّة وقد تعب ونصب، فأتى زمزم وقد عطش، فاغترف دلواً، فخرج لبن، فقال في نفسه: هذا والله! يدلّني على أنّ ما خبّرني الذئب، وما جئت له حقّ فشرب وجاء إلى جانب من جوانب المسجد، فإذا حلقة من قريش، فجلس إليهم فرآهم يشتمون النبيّ ﷺ كما قال الذئب، فما زالوا في ذلك من ذكر النبيّ ﷺ والشتم له حتّى جاء أبو طالب من آخر النهار، فلمّا رأوه قال بعضهم لبعض: كفّوا فقد جاء عمّه.

قال: فكفّوا، فما زال يحدّثهم ويكلّمهم حتّى كان آخر النهار، ثمّ قام وقمت على أثره، فالتفت إلي فقال: أذكر حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم؟

قال: وما تصنع به؟

قلت: أؤمن به وأصدّقه وأعرض عليه نفسي، ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته، فقال: وتفعل؟

فقلت: نعم، قال: فتعال غداً في هذا الوقت إلي حتّى أدفعك إليه.

قال: بتّ تلك الليلة في المسجد حتّى إذا كان الغد جلست معهم، فما زالوا في ذكر النبيّ ﷺ وشتمه حتّى إذا طلع أبو طالب، فلمّا رأوه قال بعضهم لبعض: أمسكوا فقد جاء عمّه، فأمسكوا فما زال يحدّثهم حتّى قام، فتبعته فسلّمت عليه فقال: أذكر حاجتك؟

فقلت: النبي المبعوث فيكم؟

قال: وما تصنع به؟

فقلت: أؤمن به وأصدّقه وأعرض عليه نفسي، ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته، قال: وتفعل؟

قلت: نعم، فقال: قم معي، فتبعته فدفعني إلى بيت فيه حمزة ﷺ، فسلّمت عليه وجلست، فقال لي: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم؟

فقال: وما حاجتك إليه؟

فقلت: أؤمن به وأصدّقه وأعرض عليه نفسي، ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته فقال: تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال: فشهدت. قال: فدفعني حمزة إلى بيت فيه جعفر ﷺ، فسلّمت عليه وجلست، فقال لي جعفر: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم؟

قال: وما حاجتك إليه؟

فقلت: أؤمن به وأصدقه وأعرض عليه نفسي، ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته، فقال: تشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

قال: فشهدت. فدفعني إلى بيت فيه عليّ عليه السلام، فسلّمت وجلست، فقال: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم؟

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أؤمن به وأصدقه وأعرض عليه نفسي، ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته، فقال: تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال: فشهدت. فدفعني إلى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فسلّمت وجلست، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله **ما حاجتك؟**

قلت: النبي المبعوث فيكم؟

قال: **وما حاجتك إليه؟**

قلت: أؤمن به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته، فقال: **تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله.**

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله. فقال لي رسول الله: **يا أبا ذرّ! انطلق إلى بلادك، فإنّك تجد ابن عمّ لك قد مات وليس له وارث غيرك، فخذ ماله، وأقم عند أهلك حتّى يظهر أمرنا.**

قال: فرجع أبو ذرّ، فأخذ المال وأقام عند أهله حتّى ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا حديث أبي ذرّ وإسلامه رحمه الله، وأمّا حديث سلمان فقد سمعته، فقال: جعلت فداك! حدّثني بحديث سلمان.

فقال: قد سمعته، ولم يحدّثه لسوء أدبه.[1]

في أبي ذرّ وخروجه إلى الربذة

٥٧٢٥ ـ ٩٥ ـ الراوندي: أنّه [النبي] صلى الله عليه وآله أخبر أبا ذرّ بما جرى عليه بعد وفاته،

---

١. الكافي ٨: ٢٩٧ ح ٤٥٧، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٩٩ باختصار، بحار الأنوار ٢٢: ٤٢١ ح ٣٢ بتفاوت يسير.

فقال: كيف بك إذا أخرجت من مكانك؟

قال: أذهب إلى المسجد الحرام، قال: كيف بك إذا أخرجت منه؟

قال: أذهب إلى الشام، قال: كيف بك إذا أخرجت منها؟

قال: أعمد إلى سيفي، فأضرب به حتّى أقتل، قال: لا تفعل، ولكن اسمع وأطع، فكان ما كان حتّى أخرج إلى الربذة.[1]

رجاؤه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ خير لأبي طالب

٥٧٢٦ ـ ٩٦ ـ الكراجكي: حدّثني الحسن بن محمّد بن علي الصيرفي البغدادي قراءة علي من طريق نقل العامّة، قال: حدّثني أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب قراءة علي، قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن داود بن جندل الحلبي، قال: أخبرنا علي بن حرب، قال: حدّثنا زيد بن الجناب، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت بن إسحاق، عن عبد اللّه العبّاس أنّه سأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما ترجو لأبي طالب؟

فقال: كلّ خير أرجو من ربّي عزّ وجلّ.[2]

غفران شيعة علي عليه السلام

٥٧٢٧ ـ ٩٧ ـ القاضي النعمان: الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إن أدرك الدجّال آمن به، وان لم يدركه كتب من أصحابه.

وإنّ ربّي مثّل لي أمّتي في الطين، وعلّمني الأسماء كلّها كما علّمها آدم، فمرّ بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعليّ وشيعته.

إنّ ربّي وعدني في شيعة عليّ عليه السلام خصلة، قيل: وما هي يا رسول اللّه؟

قال: المغفرة لمن آمن منهم واتّقى، [وإنّ اللّه] لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدّل السيّئات حسنات.[3]

---

١. الخرائج والجرائح ١: ٦٥ ح ١١٣، بحار الأنوار ١٨: ١١٢ ضمن ح ١٨.

٢. كنز الفوائد ١: ١٨٣، الصراط المستقيم ١: ٣٣٤، السرائر ٣: ٣٠٥ ح ٣٩٤ وفيها: عن العبّاس بن عبد المطّلب، بحار الأنوار ٣٥: ١٠٩ ح ٣٨ و ١٥١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٦٨.

٣. شرح الأخبار ٣: ٤٨١ ح ١٣٨٧.

المصارعة وإسلام بريد بن ركانة

٥٧٢٨ ـ ٩٨ ـ ابن أبي جمهور: روي أنّ النبيﷺ خرج إلى الأبطح، فرأى بريد بن ركانة يرعى أعنزاً له، فقال للنبيﷺ: هل لك أن تصارعني؟

فقال له النبيﷺ: **ما تسبق لي؟**

فقال: شاة، فصارعه، فصرعه، فقال للنبيﷺ: **هل لك في العود؟**

فقال النبيﷺ: **ما تسبق لي؟**

فقال: شاة، فصارعه، فصرعه، فقال للنبيﷺ: أعرض عليّ الإسلام، فما أحد وضع جنبي على الأرض، فعرض عليه الإسلام فأسلم[1]، وردّ عليه غنمه.[2]

فضل بلال وصهيب وسهيل وخبّاب وعمّار

٥٧٢٩ ـ ٩٩ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن الحسين عليه السلام:

خيار من أصحاب رسول اللّهﷺ عذّبهم أهل مكّة ليفتنوهم عن دينهم، منهم بلال، وصهيب، وخبّاب، وعمّار بن ياسر وأبواه.

فأمّا بلال، فاشتراه أبو بكر بن أبي قحافة بعبدين له أسودين، ورجع إلى النبيﷺ، فكان تعظيمه لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أضعاف تعظيمه لأبي بكر.

فقال المفسدون: يا بلال! كفرت النعمة، ونقضت ترتيب الفضل، أبو بكر مولاك الذي اشتراك وأعتقك، وأنقذك من العذاب، ووفّر عليك نفسك وكسبك، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يفعل بك شيئاً من هذه، وأنت توقّر أبا الحسن عليّاً بما لا توقّر أبا بكر، إنّ هذا كفر للنعمة وجهل بالترتيب.

فقال بلال: أفيلزمني أن أوقّر أبا بكر فوق توقيري لرسول اللّهﷺ؟

قالوا: معاذ اللّه.

قال: قد خالف قولكم هذا قولكم الأوّل، إن كان لا يجوز لي أن أفضّل عليّاً عليه السلام على أبي بكر، لأنّ أبا بكر أعتقني، فكذلك لا يجوز أن أفضّل رسول اللّهﷺ على أبي بكر، لأنّ أبا بكر أعتقني،

---

١. في المصدر: فعرض عليه السلام.

٢. عوالي اللئالي ٣: ٢٦٧ ح ٨، مستدرك الوسائل ١٤: ٨٢ ح ١٦١٥٣.

قالوا: لا سواء، إنّ رسول اللّه ﷺ أفضل خلق اللّه.

قال بلال: ولا سواء. أيضاً أبو بكر وعليّ، إنّ علياً [هو] نفس أفضل خلق اللّه، فهو [أيضاً] أفضل خلق اللّه بعد نبيّه ﷺ، وأحبّ الخلق إلى اللّه تعالى لأكله الطير مع رسول اللّه ﷺ الذي دعا: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك**، وهو أشبه خلق اللّه برسول اللّه لما جعله أخاه في دين اللّه، وأبو بكر لا يلتمس [منّي] ما تلتمسون، لأنّه يعرف من فضل عليّ عليه السلام ما تجهلون أي يعرف أنّ حقّ عليّ [عليّ] أعظم من حقّه، لأنّه أنقذني من رقّ العذاب الذي لو دام عليّ وصبرت عليه لصرت إلى جنّات عدن، وعليّ أنقذني من رقّ عذاب الأبد، وأوجب لي بموالاتي له وتفضيلي إيّاه نعيم الأبد.

قال عليه السلام: وأمّا صهيب، فقال: أنا شيخ كبير لا يضركم كنت معكم أو عليكم، فخذوا مالي ودعوني وديني، فأخذوا ماله وتركوه.

فقال له رسول اللّه ﷺ [لمّا جاء إليه]: **يا صهيب! كم كان مالك الذي سلمته؟**

قال: سبعة آلاف، قال: **طابت نفسك بتسليمه؟**

قال: يا رسول اللّه! والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! لو كانت الدنيا كلّها ذهبة حمراء، لجعلتها عوضاً عن نظرة أنظرها إليك، ونظرة أنظرها إلى أخيك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال رسول اللّه ﷺ: **يا صهيب! قد أعجزت خزّان الجنان عن إحصاء ما لك فيها بمالك هذا واعتقادك، فلا يحصيها إلاّ خالقها.**

وأمّا خبّاب بن الأرت، فكانوا قد قيّدوه بقيد وغلّ، فدعا اللّه تعالى بمحمّد وعلي وآلهما الطيّبين، فحوّل اللّه تعالى القيد فرساً ركبه، وحوّل الغلّ سيفاً بحمائل تقلّده فخرج عنهم من أعمالهم.

فلمّا رأوا ما ظهر عليه من آيات محمّد ﷺ لم يجسر أحد أن يقربه، وجرّد سيفه. وقال: من شاء فليقرّب، فإنّي سألته بمحمّد وعليّ عليه السلام أن لا أصيب بسيفي أبا قبيس إلاّ قددته نصفين، فضلاً عنكم. فتركوه فجاء إلى رسول اللّه ﷺ.

وأمّا [أبو عمّار] ياسر، وأمّ عمّار فقتلا في اللّه صبراً.

وأمّا عمّار فكان أبو جهل يعذّبه، فضيّق اللّه عليه خاتمه في إصبعه حتّى أضرعه وأذلّه، وثقل عليه قميصه حتّى صار أثقل من بدنات حديد، فقال لعمّار: خلّصني ممّا أنا فيه، فما هو إلاّ من عمل صاحبك، فخلع خاتمه من إصبعه وقميصه من بدنه، وقال: ألبسه، ولا أراك بمكّة تفتّنها عليّ، وانصرف إلى محمّد.

فقيل لعمّار: ما بال خبّاب نجا بتلك الآية، وأبواك أسلما للعذاب حتّى قتلا؟

قال عمّار: ذلك حكم من أنقذ إبراهيم عليه السلام من النار، وامتحن بالقتل يحيى وزكريّا عليهما السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت من كبار الفقهاء، يا عمّار!**

فقال عمّار: حسبي يا رسول الله! من العلم معرفتي بأنّك رسول ربّ العالمين، وسيّد الخلق أجمعين، وأنّ أخاك عليّاً وصيّك وخليفتك، وخير من تخلّفه بعدك، وأنّ القول الحقّ قولك وقوله، والفعل الحقّ فعلك وفعله، وأنّ الله عزّ وجلّ ما وفّقني لموالاتكما ومعاداة أعدائكما إلاّ وقد أراد أن يجعلني معكما في الدنيا والآخرة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **هو كما قلت يا عمّار! إنّ الله تعالى يؤيّد بك الدين ويقطع بك معاذير الغافلين، ويوضح بك عن عناد المعاندين إذا قتلتك الفئة الباغية على المحقّين.**

ثمّ قال له: **يا عمّار! بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل، فازدد منه تزدد فضلاً، فإنّ العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عزّ وجلّ من فوق العرش:** مرحباً بك يا عبدي! أتدري أيّة منزلة تطلب، وأيّة درجة تروم مضاهاة ملائكتي المقرّبين لتكون لهم قرينا لأبلّغنّك مرادك ولأصلنّك بحاجتك....[1]

فضل عمّار

٥٧٣٠ ـ ١٠٠ ـ القاضي النعمان: عبد الله بن جعفر، بإسناده [قال]: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى عمّار وهو يبني مسجد المدينة، والناس ينقلون اللبن والحجر، حجراً حجراً، وعمّار ينقل حجرين حجرين. فقال له النبيّ صلوات الله عليه: **أتحمل على نفسك يا عمّار؟**

فقال: يا رسول الله، إنّي والله مع ذلك لمحموم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ الله قد ملأ قلب عمّار وسمعه وبصره إيماناً، لا يعرض عليه أمر حقّ إلاّ قبله، ولا أمر باطل إلاّ ردّه، تقتله الفئة الباغية، آخر زاده من الدنيا ضياح من لبن، وقاتلاه وسالباه في النار.**[2]

قسّ بن عبادة

٥٧٣١ ـ ١٠١ ـ الكراجكي: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحرّاني بمدينة الرملة في سنة عشرة وأربعمائة، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٦٢١ ح ٣٦٥، بحار الأنوار ١: ١٨٠ ح ٦٨ قطعة منه، و٢٢: ٣٣٨ ح ٥٠.
٢. شرح الأخبار ١: ٤١٠ ح ٣٦٣.

البارسيري الحنظلي، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد من ولد عمر بن الخطّاب، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن الحجّاج اللخمي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ قال: **أيّكم يعرف قسّ بن ساعدة الأيادي؟**

قالوا: كلّنا نعرفه، يا رسول الله! قال: **لست أنساه بعكاظ على جمل أحمر يخطب الناس وهو يقول: أيّها الناس! اجتمعوا فإذا اجتمعتم، فاسمعوا فإذا سمعتم فعوا، قال: [فإذا] وعيتم فقولوا، فإذا قلتم فاصدقوا: من عاش مات، ومن مات فات، وكلّ ما هو آت آت، إنّ في السماء لخبراً، وإنّ في الأرض لعبراً، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحار لا تغور، أقسم قسّ بالله قسماً حقّاً، لا كاذباً فيه ولا آثماً، إن كان في الأرض رضاً ليكوننّ سخط، إنّ لله ديناً هو أحبّ إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالإقامة فأقاموا، أم تركوا فناموا.**

ثمّ قال ﷺ: **أيّكم يروي شعره؟**

فأنشدوه:

في الذاهبين الأوّلين	من القرون لنا بصائر
لمارأيت مواردا	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	يسعى الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي ولا	يبقى من الباقين غابر
أيقنت أنّي لا محالة	حيث صار القوم صائر

وروي أنّ رجلاً حدّث رسول الله ﷺ فقال في حديثه: خرجت في طلب بعير لي ضلّ، فوجدته في ظلّ شجرة ينهش من ورقها، فدنوت منه فزممته واستويت على كوره، ثمّ اقتحمت وادياً، فإذا أنا بعين خرارة، وروضة مدهامّة، وشجرة عادية، وإذا أنا بقسّ قائماً بين قبرين قد اتّخذ له بينهما مسجداً.

قال: فلمّا انفتل من صلاته قلت له: ما هذان القبران؟

فقال: هذان قبرا أخوين كانا يعبدان الله عزّ وجلّ معي في هذا المكان، فأنا أعبد الله بينهما إلى أن ألحق بهما.

قال: ثمّ التفت إلى القبرين فجعل يبكي وهو يقول:

خليلي هبا طال ما قد رقدتما ... أجددكما أم تقضيان كراكما
أرى خللاً في العظم والجلد منكما ... كأن الذي يسقي العقار سقاكما
ألم تعلما أنّي بسمعان مفرد ... وما لي بسمعان حبيب سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحاً ... طوال الليالي أو يجيب صداكما
فلو جعلت نفس لنفس فداءها ... لجدت بنفسي أن أكون فداكما

قال: فقلت له: لم لا تلحق بقومك فتكون معهم في خيرهم وشرّهم؟

فقال: ثكلتك أمّك أما علمت أنّ ولد إسماعيل تركوا دين أبيهم واتّبعوا الأضداد، وعظّموا الأنداد، قلت: وما هذه الصلاة التي لا تعرفها العرب؟

فقال: أصلّيها لإله السماء، فقلت: وللسماء إله غير اللاّت والعزّى؟

فامتعظ وامتقع لونه وقال: إليك عنّي يا أخا أيادا إنّ للسماء إلهاً هو الذي خلقها، وبالكواكب زيّنها، وبالقمر المنير أشرقها، أظلم ليلها وأضحى نهارها، وسوف تعمّهم من هذه الرحمة، وأوصى بيده نحو مكّة برجل أبلج من ولد لؤي بن غالب، يقال له: محمّد، يدعو إلى كلمة الإخلاص ما أظنّ أنّي أدركه، ولو أدركت أيّامه لصفقت بكفّي على كفّه، وسعيت معه حيث يسعى.

فقال رسول الله ﷺ: **رحم الله أخي قسّاً، يحشر يوم القيامة أمّة وحده.**[1]

٥٧٣٢ / ١٠٢ ـ الصدوق: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكّة إذ أقبل إليه وفد فسلّموا عليه، فقال رسول الله ﷺ: **من القوم؟**

قالوا: وفد بكر بن وائل، قال: **فهل عندكم علم من خبر قسّ بن ساعدة الأيادي؟**

قالوا: نعم يا رسول الله! قال: **فما فعل؟**

قالوا: مات، فقال رسول الله ﷺ: **الحمد لله ربّ الموت وربّ الحياة، كلّ نفس ذائقة الموت، كأنّي أنظر إلى قسّ بن ساعدة الأيادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يخطب الناس ويقول:** اجتمعوا أيّها الناس! فإذا اجتمعتم فأنصتوا فإذا أنصتم فاسمعوا، فإذا سمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدقوا، ألا إنّه من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بآت،

---

١. كنز الفوائد ٢: ١٣٤، تاريخ بغداد ٢: ٢٨١ قطعة منه، بحار الأنوار ١٥: ٢٣٥ ح ٥٦ قطعة منه، و١٨٣ ح ٨ صدر الحديث.

إنّ في السماء خبراً، وفي الأرض عبراً، سقف مرفوع، ومهاد موضوع، ونجوم تمور، وليل يدور، وبحار ما. [لا] تغور، يحلف قسّ ما هذا بلعب وإنّ من ورا. هذا لعجباً، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يحلف قسّ يميناً غير كاذبة إنّ لله ديناً هوخير من الدين الذين أنتم عليه، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **رحم الله قسّاً يحشر يوم القيامة أمّة وحده.**

قال: **هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئاً؟**

فقال بعضهم سمعته يقول:

في الأولين الذاهبين ... من القرون لنا بصائر

لمّا رأيت مواردا ... للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها ... تمضي الأكابر والأصاغر

لا يرجع الماضي إلي ... ولا من الباقين غابر

أيقنت أنّي لا محالة ... حيث صار القوم صائر

وبلغ من حكمة قسّ بن ساعدة ومعرفته أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه ويصغي إليه سمعه.[1]

٥٧٣٣٠ ـ ١٠٣ ـ المفيد: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أبو الحسن حميد بن محمّد بن حميد التميمي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن نعيم العبدي، قال: حدّثنا أبو علي الرواسي بن عبد الله، قال: حدّثني أبو مسعود عبيد بن سميع، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد أياد، قال لهم: **ما فعل قسّ بن ساعدة؟**

[قالوا: مات يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **رحم الله قسّ بن ساعدة،**] **كأنّي أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل أورق، وهو يتكلّم بكلام عليه حلاوة، ما أجدني أحفظه.**

فقال رجل من القوم: أنا أحفظه يا رسول الله! سمعته وهو يقول بسوق عكاظ: أيّها الناس اسمعوا وعوا واحفظوا من عاش مات، ومن مات فات، وكلّ ما هو آت آت، ليل داج، وسما. ذات أبراج، وبحار ترجرج، ونجوم تزهر، ومطر ونبات وآباء وأمّهات وذاهب وآت وضوء وظلاّم وبرّ وآثام

---

١. كمال الدين: ١٦٦ ح ٢٢، سعد السعود: ٣٦٩ ح ٢٢١ بتفاوت يسير، الخرائج والجرائح ٣: ١٠٨٢ ضمن ح ١٤ قطعة منه، بحار الأنوار ١٥: ١٨٣ ح ٨

ولباس ورياش ومركب ومطعم ومشرب إنّ في السماء لخبراً، وإنّ في الأرض لعبراً، ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون، أرضوا بالمقام هناك فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يقسم باللّه قسّ بن ساعدة قسماً برّاً لا إثم فيه، ما للّه على الأرض دين أحبّ إليه من دين قد أظلّكم زمانه وأدرككم أوانه، طوبى لمن أدرك صاحبه فتابعه، وويل لمن أدركه ففارقه، ثمّ أنشأ يقول:

في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر

لمّا رأيت مواردا ... للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها ... تمضي الأصاغر والأكابر

لا يرجع الماضي إليك ... ولا من الماضين غابر

أيقنت أنّي لا محالة ... حيث صار القوم صائر

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يرحم اللّه قسّ بن ساعدة إنّي لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمّة وحده.**

فقال رجل من القوم: يا رسول اللّه! لقد رأيت من قسّ عجباً، قال: **وما الذي رأيت؟**

قال: بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له: سمعان، في يوم قائظ شديد الحرّ إذا أنا بقسّ بن ساعدة في ظلّ شجرة عندها عين ماء، وإذا حوله سباع كثيرة، وقد وردت حتّى تشرب من الماء، وإذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال: كفّ حتّى يشرب الذي ورد قبلك، فلمّا رأيته وما حوله من السباع هالني ذلك، ودخلني رعب شديد، فقال لي: لا بأس عليك، لا تخف إن شاء اللّه، وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد، فلمّا أنست به قلت: ما هذان القبران؟

قال: قبر أخوين كانا لي يعبدان اللّه في هذا الموضع معي، فماتا فدفنتهما في هذا الموضع، واتّخذت فيما بينهما مسجداً أعبد اللّه فيه حتّى ألحق بهما، ثمّ ذكر أيّامهما وفعالهما فبكى ثمّ قال:

خليليّ هبّا طال ما قد رقدتما ... أجدكما لا تقضيان كراكما

ألم تعلما أنّي بسمعان مفرد ... وما لي بها ممّن حبّبت سواكما

أقيم على قبريكما لست بارحاً ... طوال الليالي أو يجيب صداكما

أبكيكما طول الحياة وما الذي ... يرد على ذي عولة إن بكاكما

كأنّكما والموت أقرب غاية ... بروحي في قبري كما قد أتاكما

فلو جعلت نفس لنفس وقاية ... لجدت بنفسي أن أكون فداكما.[1]

---

1. الأمالي: ٣٤١، كمال الدين: ١٦٧ ح ٢٣ بتفاوت، ونحوه سعد السعود: ٣٧٢، وبحار الأنوار ١٥: ٢٢٧ ح ٥١.

٥٧٣٤ ـ ١٠٤ ـ محمّد بن الأشعث، بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ أتاه ناس من إياد[1]. فقال لهم: **ويحكم! ما فعل قيس بن ساعدة؟**

قالوا: مات، يا رسول الله! فقال ﷺ: **ما أحد كان من أهل الجاهليّة كان أحبّ إليّ أن ألقاه منه، لشيء سمعته منه في سوق، وأنا مع عمّي أبو طالب[2] غلام، سمعته والناس حوله، وهو يقول: أيّها الناس! إنّي قد بلغت سنّاً، فاسمعوا مقالتي. أرى سماء مبنيّة، وأرى شمساً مضحيّة، وأرى قمراً بدريّاً، وأرى نجوماً تسري، وأرى جبالا مرسيّة، وأرى أرضاً مدحوّة، وأرى ليلا ونهاراً ومطراً وشتاءً وصيفاً ونباتاً، وأرى من مات لا يرجع، فلا أدري رضوا فقاموا، أم سخطوا فناموا.**

أمّا بعد، فإنّ لهذه الأشياء ربّاً يدبّرها لمن عقل في اختلاف هذه الأشياء.

فقال رسول الله ﷺ: **هو أوّل من وضع.**[3]

فضل فاطمة بنت أسد

٥٧٣٥ ـ ١٠٥ ـ الكليني، علي بن محمّد بن عبد الله، عن السيّاري، عن محمّد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

إنّ فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين كانت أوّل امرأة هاجرت إلى رسول الله ﷺ من مكّة إلى المدينة على قدميها، وكانت من أبرّ الناس برسول الله ﷺ، فسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: **إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا.**

فقالت: وا سوأتاه! فقال لها رسول الله ﷺ: **فإنّي أسأل الله أن يبعثك كاسية.**

وسمعته يذكر ضغطة القبر، فقالت: وا ضعفاه! فقال لها رسول الله ﷺ: **فإنّي أسأل الله أن يكفيك ذلك.**

وقالت لرسول الله ﷺ يوماً: إنّي أريد أن اعتق جاريتي هذه. فقال لها: **إن فعلت أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منك من النار.**

فلمّا مرضت أوصت إلى رسول الله ﷺ وأمرت أن يعتق خادمها، واعتقل لسانها، فجعلت تؤمي إلى رسول الله ﷺ إيماءً. فقبل رسول الله ﷺ وصيّتها.

---

١. الإياد بالكسر: موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد. معجم البلدان: ٢٨٧.

٢. كذا في المصدر، والظاهر أنّه غير صحيح.

٣. الجعفريّات: ٢٨٩ ح ١٢٠٤.

فبينما هو ذات يوم قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي. فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ما يبكيك؟**

فقال: ماتت أمّي فاطمة، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **وأمّي واللّه!** وقام مسرعاً حتّى دخل، فنظر إليها وبكى، ثمّ أمر النساء أن يغسّلنها.

وقال صلى الله عليه وآله: **إذا فرغتنّ فلا تحدّثن شيئاً حتّى تُعلمني**، فلمّا فرغن أعلمنه بذلك، فأعطاهنّ أحد قميصيه الذي يلي جسده وأمرهنّ أن يكفّنها فيه، وقال للمسلمين: **إذ رأيتموني قد فعلت شيئاً لم أفعله قبل ذلك، فسلوني: لم فعلته؟**

فلمّا فرغن من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه وآله، فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتّى أوردها قبرها، ثمّ وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه، ثمّ قام فأخذها على يديه حتّى وضعها في القبر، ثمّ انكبّ عليها طويلاً يناجيها ويقول لها: **ابنك، ابنك، [ابنك]**. ثمّ خرج وسوّى عليها، ثمّ انكبّ على قبرها فسمعوه يقول: **لا إله الاّ اللّه، اللّهمّ إنّي أستودعها إيّاك**، ثمّ انصرف.

فقال له المسلمون: إنّا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم، فقال: **اليوم فقدت برّ أبي طالب، إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها وإنّي ذكرت القيامة وأنّ الناس يحشرون عراة فقالت:** وا سوأتاه! **فضمنت لها أن يبعثها اللّه كاسية، وذكرت ضغطة القبر فقالت:** وا ضعفاه! **فضمنت لها أن يكفيها اللّه ذلك، فكفّنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقّنتها ما تُسأل عنه، فإنّها سئلت عن ربّها فقالت، وسئلت عن رسولها فأجابت، وسئلت عن وليّها وإمامها فارتجّ عليها، فقلتُ: ابنك، ابنك، [ابنك].**[1]

٥٧٣٦ ـ ١٠٦ ـ الصدوق: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد اللّه بن عبّاس قال:

أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله باكياً وهو يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[2]

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **مه، يا علي!**، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! ماتت أمّي فاطمة بنت أسد.

---

١. الكافي ١: ٤٥٣ ح ٢، الإعتقادات للصدوق (المطبوع ضمن مصنّفات المفيد) ٥: ٥٨، خصائص أمير المؤمنين: ٤٩، خصائص الأئمة: ٦٥، إعلام الورى ١: ٣٠٦، أشار إليه، كشف الغمّة ١: ٣٠٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٦: ٢٧٩.

٢. البقرة: ٢/ ١٥٦.

قال: فبكى النبيﷺ، ثمّ قال: رحم الله أمّك يا علي! أما أنّها إن كانت لك أمّاً فقد كانت لي أمّاً، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبيّ هذين، فكفّنها فيهما ومر النساء فليحسنّ غسلها ولا تخرجها حتّى أجيء. فإلي أمرها.

قال: وأقبل النبيﷺ بعد ساعة وأخرجت فاطمة أمّ علي بن أبي طالبؑ، فصلّى عليها النبيﷺ صلاة لم يصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثمّ كبّر عليها أربعين تكبيرة، ثمّ دخلا إلى القبر، فتمدّد فيه فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثمّ قال: يا علي! أدخل، يا حسن! أدخل، فدخلا القبر، فلمّا فرغ ممّا احتاج إليه قال له: يا علي! أخرج، يا حسن! أخرج، فخرجا، ثمّ زحف النبيﷺ حتّى صار عند رأسها.

وقال: يا فاطمة! أنا محمّد سيّد ولد آدم ولا فخر، فإن أتاك منكر ونكير فسألاك من ربّك فقولي: الله ربّي، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليّي، ثمّ قال: اللّهمّ ثبّت فاطمة بالقول الثابت، ثمّ خرج من قبرها وحثا عليها حثيات، ثمّ ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما.

ثمّ قال: والذي نفس محمّد بيده! لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

فقام إليه عمّار بن ياسر، فقال: فداك أبي وأمّي يا رسول الله! لقد صلّيت عليها صلاة لم تصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، فقال: يا أبا اليقظان! وأهل ذلك هي منّي لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيراً، وكان خيرنا قليلاً، فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم.

قال: فلمَ كبّرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله؟!

قال: نعم، يا عمّار! التفتّ عن يميني، فنظرت إلى أربعين صفّاً من الملائكة، فكبّرت لكلّ صفّ تكبيرة.

قال: فتمدّدك في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟

قال: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة، فلم أزل أطلب إلى ربّي عزّ وجلّ أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمّد بيده! ما خرجت من قبرها حتّى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكّلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة.[1]

---

١. الأمالي: ٣٩٠ ح ٥٠٥، بشارة المصطفى: ٣٧١ ح ٨، روضة الواعظين: ١٤٢، وسائل الشيعة ٣: ٤٨ ح ٢٩٩٤ و١٧٦ ح ٣٣٣٦ قطعتان منه، بحار الأنوار ٣٥: ٧٠ ح ٤، مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٨ ح ٢٤٨٣.

* ٥٧٣٧ ـ ١٠٧ ـ شاذان بن جبرئيل: لمّا ماتت فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام أقبل عليّ عليه السلام وهو باك، فقال له النبي: **ما يبكيك لا أبكى الله لك عيناً؟**

قال: توفّيت أمّي، يا رسول الله! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **بل والدتي يا علي! فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني وتشعث أولادها وتدهنني.**

والله! لقد كانت في دار أبي طالب نخلة وكنّا نتسابق إليها من الغداة لنلتقط ما يقع منها في الليل وكانت رضي الله عنها تأمر جاريتها وتلتقط ما تحتها من الغلس، ثمّ تجنيه فيخرج بنو عمّي فتناولني ذلك.

ثمّ نهض صلى الله عليه وآله وأخذ في جهازها وكفّنها بقميصه صلى الله عليه وآله وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنّى في الآخر وهو حافي القدم، فلمّا صلّى عليها كبّر سبعين تكبيرة، ثمّ وسّدها في اللحد بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها، ولقّنها الشهادتين.

فلمّا أهيل عليها التراب وأراد الناس الإنصراف جعل يقول صلى الله عليه وآله: **ابنك، ابنك، لا جعفر ولا عقيل، علي بن أبي طالب عليه السلام.**

فقالوا له: يا رسول الله! فعلت فعلاً ما رأينا قطّ مثله، مشيت متأنّياً حافي القدم، وكبّرت سبعين تكبيرة، ونمت في لحدها، وجعلت قميصك عليها، وقولك لها: **ابنك، ابنك، لا جعفر ولا عقيل.**

فقال صلى الله عليه وآله: **أمّا التأنّي في وضع أقدامي في حال تشييع الجنازة، فلكثرة ازدحام الملائكة، وأمّا تكبيري سبعين تكبيرة، فإنّها صلّى بها سبعون صفّاً من الملائكة، وأمّا نومي في لحدها فإنّي ذكّرت لها في حال حياتها ضغطة القبر فقالت: واضعفاه! فنمت في لحدها لأجل ذلك حتّى كفيتها ذلك.**

وأمّا تكفينها بقميصي فإنّي ذكرت لها القيامة وحشر الناس عراة فقالت: وا سوأتاه [وا فضيحتاه!]، فكفّنتها به لتقوم يوم القيامة مستورة، وأمّا قولي لها: ابنك، ابنك، فإنّه نزل الملكان وسألاها عن ربّها فقالت: الله ربّي، وقالا لها: من نبيّك؟

فقالت: محمّد، وقالا لها: من وليّك وإمامك؟

فاستحيت أن تقول: ولدي، فقلت لها: قولي: ولدك علي بن أبي طالب، ابنك، ابنك، فأقرّ الله تعالى بذلك عينها.[1]

---

١. الفضائل: ٢٧٧ ح ١٢٢، كشف اليقين: ٢٣٤ ح ٢٦٣، بحار الأنوار ٦: ٢٤١ ح ٦٠، و٣٥: ١٨٠، مستدرك الوسائل ٢: ٣٤٢ ح ٢١٤١.

في بني عبد المطّلب

٥٧٣٨ ـ ١٠٨ ـ القاضي النعمان: هارون بن معروف، بإسناده، عن المطّلب بن ربيعة، قال:

جاء العبّاس إلى رسول اللّه ﷺ وهو مغضب، فقال له: **ما شأنك؟**

فقال: يا رسول اللّه، مالنا ولقريش! قال: **مالكم ولهم؟**

قال: يلقى بعضهم بعضاً بوجوه مسفرّة، فإذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب رسول اللّه ﷺ حتّى اشتدّ عرق بين عينيه، فلمّا استقرّ الغضب عنه قال: **والذي نفس محمّد بيده لا يدخل قلب امرئ إيمان - أبداً - حتّى يحبّكم للّه ولرسوله.**

ثمّ قال: **ما بال رجال يؤذونني في العبّاس، إنّ عمّ الرجل صنو أبيه.**[1]

في خزيمة بن ثابت الأنصاري

٥٧٣٩ ـ ١٠٩ ـ المفيد: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد ﷺ:

أنّ رسول اللّه ﷺ اشترى فرساً من أعرابي فأعجبه، فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول اللّه ﷺ على ما أخذ منه، فقالوا للأعرابي: لو تبلّغت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا، فدخل الأعرابي الشره، فقال: ألا أرجع فأستقيله؟

فقالوا: لا ولكنّه رجل صالح فإذا جاءك بنقدك، فقل: ما بعتك بهذا فإنّه سيردّه عليك، فلمّا جاء النبيّ ﷺ أخرج إليه النقد.

فقال: ما بعتك بهذا، فقال النبيّ ﷺ: **والذي بعثني بالحقّ لقد بعتني بهذا.**

فقام خزيمة بن ثابت، فقال: يا أعرابي! أشهد لقد بعت رسول اللّه ﷺ بهذا الثمن الذي قال، فقال الأعرابي: لقد بعته وما معنا من أحد.

فقال رسول اللّه ﷺ لخزيمة: **كيف شهدت بهذا؟**

فقال: يا رسول اللّه! بأبي أنت وأمّي تخبرنا عن اللّه وأخبار السماوات فنصدّقك ولا نصدّقك في ثمن هذا، فجعل رسول اللّه ﷺ شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين.[2]

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٩٣ ح ٨٧٦، الأمالي للطوسي: ٤٨ ح ٦٠ بتفاوت يسير، العمدة لابن بطريق: ٧، بحار الأنوار ٢٧: ٨١ ح ٢٠.

٢. الإختصاص: ٦٤، بحار الأنوار ٢٢: ١٤١ ح ١٢٤، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٨١ ح ٢١٦٤٠.

٥٧٤٠ ـ ١١٠ ـ الكليني: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال:

كان البلاط حيث يصلّى على الجنائز سوقاً على عهد رسول اللّه ﷺ يسمّى البطحاء، يباع فيها الحليب والسمن والأقط، وأنّ أعرابيّاً أتى بفرس له فأوثقه، فاشتراه منه رسول اللّه ﷺ، ثمّ دخل ليأتيه بالثمن فقام ناس من المنافقين فقالوا: بكم بعت فرسك؟

قال: بكذا وكذا، قالوا: بئس ما بعت، فرسك خير من ذلك وأنّ رسول اللّه ﷺ خرج إليه بالثمن وافياً طيّباً، فقال الأعرابي: ما بعتك واللّه!

فقال رسول اللّه ﷺ: **سبحان اللّه، بلى واللّه! لقد بعتني.**

وارتفعت الأصوات، فقال الناس: رسول اللّه يقاول الأعرابي فاجتمع ناس كثير، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: ومع النبيّ ﷺ أصحابه إذ أقبل خزيمة بن ثابت الأنصاري، ففرّج الناس بيده حتّى انتهى إلى النبيّ ﷺ.

فقال: أشهد يا رسول اللّه! لقد اشتريته منه، فقال الأعرابي: أتشهد ولم تحضرنا؟

وقال له النبيّ ﷺ: **أشهدتنا؟**

فقال له: لا، يا رسول اللّه! ولكنّي علمت أنّك قد اشتريت، أفأصدّقك بما جئت به من عند اللّه ولا أصدّقك على هذا الأعرابي الخبيث.

قال: فعجب له رسول اللّه ﷺ وقال: **يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين.**[1]

في أويس القرني

٥٧٤١ ـ ١١١ ـ شاذان بن جبرئيل: روى أنّ رسول اللّه ﷺ كان يقول:

تفوح روائح الجنّة من قبل قرن، وا شوقاه إليك يا أويس القرني! ألا ومن لقيه فليقرئه عنّي السلام، فقيل: يا رسول اللّه! ومن أويس قرن؟

فقال ﷺ: **إن غاب لم يفقدوه، وإن ظهر لم يكترثوا به، يدخل في شفاعته إلى الجنّة مثل ربيعة ومضر، آمن بي وما رآني، ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين في صفّين.**[2]

---

١. الكافي ٧: ٤٠٠ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٨ ح ٣٤٢٧ بتفاوت، مجمع البحرين ١: ٦٤٣ قطعة منه، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٧٦ ح ٣٣٧٦١، معجم رجال الحديث ٧: ٤٩ ذيل رقم ٤٢٤٨، المعجم الكبير ٢٢: ٣٧٩ ح ٩٤٦، مسند أحمد ٥: ٢١٥.

٢. الفضائل: ٢٩٦ ح ١٣٠، شرح الأخبار ٢: ٣٥ ذيل ح ٤٠٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٢: ١٥٥ ح ٢٢.

* ٥٧٤٢ * ـ ١١٢ ـ الطوسي: روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن قال:

خرج رجل بصفّين من أهل الشام فقال: فيكم أويس القرني؟

قلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **خير التابعين أو من خير التابعين أويس القرني، ثمّ تحول إلينا.**[1]

في زيد بن أرقم

* ٥٧٤٣ * ـ ١١٣ ـ الطبرسي: قوله [النبي] ﷺ في زيد بن أرقم وقد عاده من مرض كان به:

ليس عليك من مرضك بأس، ولكن كيف بك إذا عمّرت بعدي فعميت؟

قال: إذاً أحتسب وأصبر.

قال: **إذاً تدخل الجنّة بغير حساب.**[2]

زيد بن عمرو بن نفيل

* ٥٧٤٤ * ـ ١١٤ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز النيسابوري، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار العطاردي، قال: حدّثنا يوسف بن بكير]، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق بن يسار المدني، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن الزبير، ومحمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحصين التميمي أنّ عمر بن الخطّاب وسعيد بن زيد قالا:

يا رسول الله! أنستغفر لزيد؟

قال: **نعم، فاستغفروا له، فإنّه يبعث يوم القيامة أمّة وحدة.**[3]

* ٥٧٤٥ * ـ ١١٥ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار، عن يونس بن بكير، عن المسعودي، عن نفيل

---

١. إختيار معرفة الرجال ١: ٣١٥ ح ١٥٥، شرح الأخبار ٢: ٣ ح ٣٨١ بتفاوت يسير، معجم رجال الحديث ٣: ٢٤٦ ضمن رقم ١٥٧٣، مجمع الزوائد ١٠: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ٧٤ ح ٣٤٠٥٦ ـ ٣٤٠٥٩.

٢. إعلام الورى ١: ٩٧، بحار الأنوار ١٨: ١٢٦، البداية والنهاية ٦: ٢٦٤.

٣. كمال الدين: ٢٠٠ ح ٤٢، بحار الأنوار ١٥: ٢٠٥ ح ٢٢.

بن هشام، عن أبيه أنّ جدّه سعيد بن زيد سأل رسول الله ﷺ عن أبيه زيد بن عمرو، فقال:

يا رسول الله! إنّ أبي زيد بن عمرو كان كما رأيت وكما بلغك، فلو أدركك كان آمن بك، فاستغفر له؟

قال: **نعم، فاستغفر له**، وقال: **إنّه يجيء يوم القيامة أمّة وحدة**، وكان فيما ذكروا أنّه يطلب الدين فمات وهو في طلبه.[1]

في ذي النمرة

﴿٥٧٤٦﴾ ـ ١١٦ ـ الكليني: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

كان على عهد رسول الله ﷺ رجل يقال له: ذو النمرة، وكان من أقبح الناس، وإنّما سمّي ذو النمرة من قبحه، فأتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! أخبرني ما فرض الله عزّ وجلّ عليّ؟

فقال له رسول الله ﷺ: **فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة، وصوم شهر رمضان إذا أدركته، والحجّ إذا استطعت إليه سبيلاً، والزكاة**، وفسّرها له، فقال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! ما أزيد ربّي على ما فرض عليّ شيئاً، فقال له النبيّ ﷺ: **ولم يا ذا النمرة؟!**

فقال: كما خلقني قبيحاً.

قال: فهبط جبرئيل ﷺ على النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنّ ربّك يأمرك أن تبلغ ذا النمرة عنه السلام وتقول له: يقول لك ربّك تبارك وتعالى: أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل ﷺ يوم القيامة؟

فقال له رسول الله ﷺ: **يا ذا النمرة! هذا جبرئيل يأمرني أن أبلّغك السلام ويقول لك ربّك: أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل؟**

فقال ذو النمرة: فإنّي قد رضيت يا رب؟ فوعزّتك! لأزيدنّك حتّى ترضى.[2]

استيهاب النبيّ ﷺ من الله

﴿٥٧٤٧﴾ ـ ١١٧ ـ العيّاشي: صفوان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ

---

١. كمال الدين: ٢٠٠ ح ٤٣، بحار الأنوار ١٥: ٢٠٥ ح ٢٣.

٢. الكافي ٨: ٣٣٦ ح ٥٣١، بحار الأنوار ٢٢: ١٤٠ ح ١٢٢.

إنّي استوهب من ربّي أربعة: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطّلب، وأبا طالب، ورجلاً جرت بيني وبينه إخوة وطلب إلي أن أطلب إلى ربّي أن يهبه لي.(١)

فضل التابعين

٥٧٤٨ ـ ١١٨ ـ الطوسي: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز إملاءً، في السنة المقدّم ذكرها [سبع عشرة وأربعمائة]، قال: حدّثنا سعدان بن نصر، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن أسيد بن خالد بن دريك، عن عبد الله بن محيريز، قال:

قلت لرجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله: قال الأوزاعي: حسبت أنّا أنّه يكنى أبا جمعة حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأحدّثنّك حديثاً جيّداً تغدّيناً يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعنا أبو عبيدة بن الجرّاح، فقلنا: يا رسول الله! هل أحد خير منّا، أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟

قال: **بلى، قوم من أمّتي يأتون من بعدكم فيؤمنون بي.**(٢)

في الشعر

٥٧٤٩ ـ ١١٩ ـ الطبرسي: في الحديث عن الزهري، حدّثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال:

يا رسول الله! ماذا تقول في الشعر؟

فقال: **إنّ المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده! لكأنّما ينضحونهم بالنبل.**(٣)

---

١. تفسير العيّاشي ٢: ٣١٤ ح ١٤٩، بحار الأنوار ٨ ٤٨ ح ٥٠.
٢. الأمالي: ٣٩١ ح ٨٥٨، بحار الأنوار ٢٢: ٣٠٧ ح ٧.
٣. مجمع البيان ٧: ٣٢٦، نور الثقلين ٥: ٢٦٤ ح ١٠٥.

الباب الخامس: الكفر والكافرون

أولاد المشركين في القيامة

* ٥٧٥٠ * ـ ١٢٠ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلّي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمارة السكّري السرياني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلاّم بن عبيد الله، قال: حدّثني أبي عبد الله بن يزيد، قال: حدّثني أبي يزيد بن سلاّم، عن أبيه سلاّم بن عبيد الله، عن عبد الله بن سلاّم مولى رسول الله ﷺ، أنّه قال:

سألت رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني أيعذّب الله عزّ وجلّ خلقاً بلا حجّة؟

فقال: **معاذ الله!**

قلت: فأولاد المشركين في الجنّه أم في النار؟

فقال: **الله** ـ تبارك وتعالى ـ **أولى بهم، أنّه إذا كان يوم القيامه وجمع الله عزّ وجلّ الخلائق لفصل القضاء. يأتي بأولاد المشركين فيقول لهم:** عبيدي وإمائي! من ربّكم؟ وما دينكم؟ وما أعمالكم؟

قال: **فيقولون:** اللّهمّ ربّنا أنت خلقتنا ولم نخلق شيئاً، وأنت أمتّنا ولم نمت شيئاً، ولم تجعل لنا ألسنة ننطق بها، ولا أسماعاً نسمع بها، ولا كتاباً نقرؤه، ولا رسولاً فنتّبعه، ولا علم لنا إلاّ ما علّمتنا.

قال: **فيقول لهم عزّ وجلّ:** عبيدي وإمائي! إن أمرتكم بأمر أتفعلوه؟

فيقولون: السمع والطاعة لك يا ربّنا!

قال: **فيأمر الله عزّ وجلّ ناراً يقال لها: الفلق، أشدّ شيء في جهنّم عذاباً، فتخرج من مكانها**

سوداء مظلمة بالسلاسل والأغلال، فيأمرها الله عزّ وجلّ أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ، فمن شدّة نفختها تنقطع السماء، وتنطمس النجوم، وتجمد البحار، وتزول الجبال، وتظلم الأبصار، وتضع الحوامل حملها، ويشيب الولدان من هولها يوم القيامة، ثمّ يأمر الله ـ تبارك وتعالى ـ أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم في تلك النار، فمن سبق له في علم الله عزّ وجلّ أن يكون سعيداً ألقى نفسه فيها، فكانت عليه برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم عليه السلام، ومن سبق له في علم الله عزّ وجلّ أن يكون شقيّاً إمتنع فلم يلق نفسه في النار، فيأمر الله ـ تبارك وتعالى ـ النار، فتلتقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها، فيكون تبعاً لآبائه في جهنّم، ذلك قوله عزّ وجلّ: فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۞ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۞ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ۞ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ [1] [2]

حشر الكافر في القيامة

٥٧٥١ ـ ١٢١ ـ البخاري: حدّثنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا يونس بن محمّد البغدادي، حدّثنا شيبان، عن قتادة، حدّثنا أنس بن مالك:

أنّ رجلاً قال: يا نبيّ الله! يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟

قال: **أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟!**

قال قتادة: بلى، وعزّة ربّنا.[3]

---

١. هود: ١٠٥/١١ ـ ١٠٨.

٢. التوحيد: ٣٩٠ ح ١، بحار الأنوار ٥: ٢٩١ ح ٧ بحذف قطعتين، نور الثقلين ٣: ٣١٨ ح ٢١٢، تفسير البرهان ١: ٢٣٤ ح ١٤.

٣. صحيح البخاري ٦: ١٤، مجمع البيان ٦: ٦٨٢، بحار الأنوار ٧: ١٥، نور الثقلين ٤: ٢٥٢ ح ٤٥٥.

الباب السادس: العلم والعلماء

رأس العلم معرفة اللّه

﴿٥٧٥٢﴾ ـ ١٢٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن محمّد بن يعلى الكوفي، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال:

جاء أعرابيّ إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول اللّه! علّمني من غرائب العلم.

قال: **ما صنعت في رأس العلم حتّى تسأل عن غرائبه؟!**

قال الرجل: ما رأس العلم يا رسول اللّه؟!

قال: **معرفة اللّه حقّ معرفته.**

قال الأعرابي: وما معرفة اللّه حقّ معرفته؟!

قال: **تعرفه بلا مثل، ولا شبه، ولا ندّ، وأنّه واحد أحد، ظاهر باطن، أوّل آخر، لا كفو له ولا نظير، فذلك حقّ معرفته.**[1]

﴿٥٧٥٣﴾ ـ ١٢٣ ـ ابن الفتّال: (وروي) أنّه جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال:

أتيتك لتعلّمني غرائب العلم؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ما صنعت في رأس العلم؟**

قال: وما رأس العلم؟

---

١. التوحيد: ٢٨٤ ح ٥، مشكاة الأنوار: ٤٠ ح ١٠، جامع الأخبار: ٣٦ ح ١٧ قطعة منه، منية المريد: ٣٦٦، بحار الأنوار ٣: ١٤ ح ٣٦ نحو جامع الأخبار، و٢٦٩ ح ٤، نور الثقلين ٤: ٤٣٧ ح ١٤٤.

قال: هل عرفت الربّ تبارك وتعالى؟

قال: نعم.

قال: وما صنعت في حقّه؟

قال: ما شاء الله عزّ وجلّ.

قال: فاذهب فاحكم ما هناك، ثمّ تعال نعلّمك غرائب العلم.[1]

فضل العالم والتعليم والتعلّم

٥٧٥٤ / ١٢٤ ـ ابن الفتّال: روى بعض الصحابة، قال:

جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! إذا حضرت جنازة أو حضر مجلس عالم أيّتهما أحبّ إليك أن أشهد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها، فإنّ حضور مجلس العالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدّق بها على المساكين، ومن ألف حجّة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم؟**

أما علمت أنّ الله يطاع بالعلم، ويعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع الجهل.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ألا أحدّثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم يوم القيامة بمنازلهم من الله، على منابر من نور؟**

قيل: من هم يا رسول الله؟!

قال: **هم الذين يحبّبون عباد الله إلى الله، ويحبّبون الله إلى عباده.**

قلنا: هذا حبّب الله إلى عباده، فكيف يحبّبون عباد الله إلى الله؟

قال: **يأمرونهم بما يحبّ الله، وينهونهم عمّا يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبّهم الله.**[2]

---

١. روضة الواعظين: ٤٩٠، بحار الأنوار ٣: ٢٦٩ ح ٤ بتفاوت.

٢. روضة الواعظين: ١٢، مشكاة الأنوار: ٢٣٩ ح ٦٩١، و٦٩٢، بحار الأنوار ١: ٢٠٤ ح ٢٣ القطعة الأولى، و٢: ٢٤ ح ٧٣ القطعة الثانية، و٨٢: ١٦٩ ح ٥ بتمامه، مستدرك الوسائل ٢: ٤٨١ ح ٢٥١٧ القطعة الأولى.

أجر العالم والمتعلّم

﴿ ٥٧٥٥ ﴾ ـ ١٢٥ ـ الديلمي: قال النبيّ ﷺ **طوبى للعالم والمتعلّم والعامل به.**

فقال رجل: يا رسول اللّه! هذا للعالم فما للمتعلّم؟

فقال: **العالم والمتعلّم في الأجر سواء.**[1]

فضل المعلّم

﴿ ٥٧٥٦ ﴾ ـ ١٢٦ ـ ابن أبي جمهور: روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: **من علّم شخصاً مسألة فقد ملك رقبته.**

فقيل له: يا رسول اللّه أيبيعه؟!

فقال ﷺ: **لا، ولكن يأمره وينهاه.**[2]

مراحل العلم

﴿ ٥٧٥٧ ﴾ ـ ١٢٧ ـ الكليني: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه ﷺ قال:

جاء رجل إلى رسول اللّه ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! ما العلم؟

قال: **الإنصات**، قال: ثمّ مه؟!

قال: **الإستماع**، قال: ثمّ مه؟!

قال: **الحفظ**، قال: ثمّ مه؟!

قال: **العمل به**، قال: ثمّ مه يا رسول اللّه؟!

قال: **نشره.**[3]

---

١. إرشاد القلوب: ١٦٦، بحار الأنوار ٢: ١٧ ح ٤٠ بتفاوت.

٢. عوالي اللئالي ٤: ٧١ ح ٤٣، منية المريد: ٢٤٣ بتفاوت يسير، ونحوه بحار الأنوار ١٠٨: ١٦، مستدرك الوسائل ٩: ٥٢ ح ١٠١٧٥.

٣. الكافي ١: ٤٨ ح ٤، الخصال: ٢٨٧ ح ٤٣، الأمالي للطوسي: ٦٠٣ ح ١٢٤٧، مجموعة ورّام ٢: ١٧ بتفاوت يسير، مشكاة الأنوار: ٢٣٦ ح ٦٧١، رسائل الشهيد الأول: ١٠١ ح ٣، بحار الأنوار ٢: ٢٨ ح ٨، نور الثقلين ٤: ٤٣٧ ح ١٤٣.

العلوم النافعة

﴿ ٥٧٥٨ ﴾ ـ ١٢٨ ـ الكليني: محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: **ما هذا؟**

فقيل: علاّمة.

فقال: **وما العلاّمة؟**

فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهليّة والأشعار والعربيّة.

قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: **ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه.**

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: **إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل.**[1]

العلم والعمل

﴿ ٥٧٥٩ ﴾ ـ ١٢٩ ـ ورّام بن أبي فراس: [عن] علي عليه السلام: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما ينفى عنّي حجّة الجهل؟

قال: **العلم.**

قال: فما ينفى عنّي حجّة العلم؟

قال: **العمل.**[2]

تأويل الرؤيا

﴿ ٥٧٦٠ ﴾ ـ ١٣٠ ـ ابن أبي جمهور: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: **بينا أنا نائم، إذ أتيت بقدح من لبن، فشربت منه حتّى أنّي لأرى الري يخرج من بين أظافيري.**

---

١. الكافي ١: ٣٢، ح ١، الأمالي للصدوق: ٣٤٠ ح ٤٠٣، معاني الأخبار: ١٤١ ح ١، السرائر ٢: ٦٢٦، مشكاة الأنوار: ٢٤١ ح ٦٩٩ وفي المصادر الأربعة إلى قوله: لا ينفع علمه، عوالي اللئالي ٤: ٧٩ ح ٧٥، منية المريد: ١١٣، و٣٦٩، وسائل الشيعة ١٧: ٣٢٧ ح ٢٢٦٨٢، بحار الأنوار ١: ٢١١ ح ٥.

٢. مجموعة ورّام ١: ٦٤.

قالوا: بما أوتيت يا رسول الله؟!

قال: العلم.[1]

الفقيه الكامل

* ٥٧٦١ * ـ ١٣١ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

ألا أخبركم بالفقيه كلّ الفقيه؟

قالوا: بلى، يا رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: **من لم يقنّط الناس عن رحمة الله، ومن لم يؤمّنهم مكر الله، ومن لم يرخّص لهم في معاصي الله، ومن لم يدع القرآن رغبة إلى غيره، لأنّه لا خير في علم لا تفهّم فيه، ولا عبادة لا تفقّه فيها، ولا قراءة لا تدبّر فيها، فإنّه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أيّها الناس! إنّ أقربكم من الله تعالى مجلساً أشدّكم له خوفاً، وإنّ أحبّكم إلى الله أحسنكم عملاً، وإنّ أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة، ثمّ يقول عزّ وجلّ: لا أجمع عليكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة، فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها، وأقبل عليهم الجبّار بوجهه وهو راض عنهم وقد أحسن ثوابهم.**[2]

* ٥٧٦٢ * ـ ١٣٢ ـ الديلمي: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **ألا أخبركم بالفقيه كلّ الفقيه؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال صلى الله عليه وآله: **إنّ الفقيه كلّ الفقيه الذي لا يؤيس الناس من روح الله، ولا يؤمّنهم مكر الله، ولا يقنّطهم من رحمة الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه.**

ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر.

---

١. عوالي اللئالي ١: ١٤٩ ح ٩٨، بحار الأنوار ٦١: ١٧٥ ح ٣٥.

٢. الجعفريّات: ٣٨٨ ح ١٥٦٩، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٠٠، عوالي اللئالي ٤: ٦٠ ح ٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٢: ٤٨ ح ٨ عن عليّ عليه السلام بتفاوت، مستدرك الوسائل ٤: ٢٤١ ح ٤٥٩٨، و١١: ١٧٢ ح ١٢٦٦٩ قطعتان منه.

ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه، ولا في علم ليس فيه تفهّم.[1]

الفقهاء أمناء الرسل

٥٧٦٣ ـ ١٣٣ ـ القاضي النعمان: عنهم [الأئمّة صلوات الله عليهم] عنه [النبيّ] صلى الله عليه وآله أنّه قال: **لا راحة في العيش إلاّ لعالم ناطق، أو مستمع واع، وخلّتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في وجه، الفقهاء أمناء الرسل، ما لم يدخلوا في الدنيا.**

قيل: يا رسول الله! وما دخولهم في الدنيا؟

قال: **اتّباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك، فاحذروهم على أديانكم.**[2]

أجود الأجواد

٥٧٦٤ ـ ١٣٤ ـ الديلمي: قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ألا أخبركم بأجواد؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

فقال: **أجود الأجواد، الله، وأنا أجود بني آدم، وأجودهم بعدي رجل علم بعدي علماً فنشره، ويبعث يوم القيامة أمّة واحدة، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتّى قتل.**[3]

تقييد العلم

٥٧٦٥ ـ ١٣٥ ـ الشهيد الثاني: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: **قيّدوا العلم.** قيل: وما تقييده؟ قال: **كتابته.**[4]

---

١. أعلام الدين: ١٠٠، بحار الأنوار ٢: ٤٨ ح ٨ عن عليّ عليه السلام بتفاوت.

٢. دعائم الإسلام ١: ٨١، الكافي ١: ٤٦ ح ٥ قطعة منه، الأمالي للمفيد: ٢٧٣ ح ٥، جامع الأحاديث: ٧٤ و١٠٤ قطعتان فيهما، الأمالي للطوسي: ٣٦ ح ٣٧ قطعة منه، النوادر للراوندي: ١٣٢ ح ١٦٦ و١٦٧، و١٥٦ ح ٢٢٦ قطعتان، مجمع البيان ٥: ٤١١ قطعة منه، أعلام الدين: ٩٠، عوالي اللئالي ٤: ٥٩ ح ٢ و٧٧ ح ٦٥ قطعتان، منية المريد: ١٣٨، و١٦٤ و٣٧٤ قطع منه، بحار الأنوار ١: ١٦٧ ح ١٢، ١٦٨ ح ١٣، و١٦٩ ح ١٨، و٢: ٣٦ ح ٣٨ نحو النوادر، و١١٠ ح ١٥ نحو العوالي، و٧١: ٣٤٢ ح ٣ نحو الطوسي، و٧٢: ١٧٦ ح ٢ نحو المفيد، و٣ نحو النوادر، و٧٥: ٣٨٠ ضمن ح ٤١، مستدرك الوسائل ١٣: ١٢٤ ح ١٤٩٦١، و١٧: ٣١٢ ح ٢١٤٤٣، و٣٢٠ ح ٢١٤٦٧ قطع منه، سنن الترمذي ٤: ٣١٣ ح ٢٦٩٣.

٣. إرشاد القلوب: ١٤، كنز العمّال ١٠: ١٥١ ح ٢٨٧٧١.

٤. منية المريد: ٢٦٧ و٣٤٠، بحار الأنوار ٢: ١٥١ ح ٣٥.

* ٥٧٦٦ * ـ ١٣٦ ـ ابن أبي جمهور: روى جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر، قال:

قلت: يا رسول الله! أقيّد العلم؟

قال: **نعم.**

قيل: وما تقييده؟

قال: **كتابته.**[1]

صلاح الأمّة وفسادها

* ٥٧٦٧ * ـ ١٣٧ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صنفان من أمّتي إذا صلحا صلحت أمّتي، وإذا فسدا فسدت أمّتي.

قيل: يا رسول الله! ومن هما؟

قال: **الفقهاء والأمراء.**[2]

أفضل الأصحاب وشرّ الناس

* ٥٧٦٨ * ـ ١٣٨ ـ الحرّاني: قيل له [النبيّ] صلى الله عليه وآله: أيّ الأصحاب أفضل؟

قال: **من إذا ذكرت أعانك، وإذا نسيت ذكّرك.**

قيل: أيّ الناس شرّ؟

قال صلى الله عليه وآله: **العلماء إذا فسدوا.**[3]

---

١. عوالي اللآلي ١: ٦٨ ح ١١٩، بحار الأنوار ٢: ١٤٧ ح ١٨، مستدرك الوسائل ١٧: ٢٨٨ ح ٢١٣٧١.

٢. الخصال: ٣٦ ح ١٢ الأمالي للصدوق: ٤٤٨ ح ٦٠١ بتفاوت يسير، وفيه: «القرّاء» بدل «الفقهاء»، إرشاد القلوب: ٧٠ بتفاوت يسير، تحف العقول: ٥٠، جامع الأحاديث: ٩٣ وفيه: «القرّاء» بدل «الفقهاء»، روضة الوعظين: ٦، مجموعة ورّام ٢: ٢٢٨، النوادر للراوندي: ١٥٧ ح ٢٣١، وسائل الشيعة ٦: ١٨٣ ح ٧٦٨١، بحار الأنوار ٢: ٤٩ ح ١٠، و٧٥: ٣٣٦ ح ١، و٣٤٠ ح ٢٠ نحو الأمالي، و٧٧: ١٥٦ ح ١٢٥، و٩٢: ١٧٨ ح ٧ نحو الأمالي، مستدرك الوسائل ٤: ٢٥٣ ح ٤٦٢٧.

٣. تحف العقول: ٣٥، بحار الأنوار ٧٧: ١٤٠ ح ٦ و٧.

الباب السابع: الجنّة وأهلها

صفة أنهار الجنّة

٥٧٦٩ ـ ١٣٩ ـ السبزواري: سئل [النبيّ صلى الله عليه وآله] عن أنهار الجنّة كم عرض نهر منها؟

فقال صلى الله عليه وآله: **عرض كلّ نهر مسيرة خمسمائة[1] عام يدور تحت القصور، والحجب تتغنّي أمواجه، وتسبّح وتطرب في الجنّة كما يطرب الناس في الدنيا.[2]**

ثمن الجنّة

٥٧٧٠ ـ ١٤٠ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد بن عيسى بن محمّد بن الفرّاء الكبير، سنة عشر وثلاثمائة، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، قال: حدّثنا معتب مولى عبد الله بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! هل للجنّة من ثمن؟

قال: نعم.

قال: ما ثمنها؟

قال: **لا إله إلاّ الله، يقولها العبد الصالح مخلصاً بها.**

---

١. في البحار: «خمسين مائة».

٢. جامع الأخبار: ٣٤٨ ح ٩٥٩، بحار الأنوار ٨: ١٤٦ ح ٧١.

قال: وما إخلاصها؟

قال: **العمل بما بعثت به في حقّه، وحبّ أهل بيتي.**

قال: وحبّ أهل بيتك لمن حقّها؟

قال: **أجل، إنّ حبّهم لأعظم حقّها.**[1]

الجنّة والنار

٥٧٧١ ـ ١٤١ ـ المجلسي: روي أنّ رسول هرقل سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّك تدعو إلى جنّة عرضها السماوات والأرض أعدّت للمتّقين، فأين النار؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **سبحان الله! فأين الليل إذا جاء النهار؟**[2]

أكثر أهل الجنّة

٥٧٧٢ ـ ١٤٢ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: **دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البله.**

قال: قلت: ما البله؟

فقال: **العاقل في الخير، الغافل عن الشرّ، الذي يصوم في كلّ شهر ثلاثة أيّام.**[3]

بناء الجنّة

٥٧٧٣ ـ ١٤٣ ـ السبزواري: سئل النبيّ ما بناء الجنّة؟ قال صلى الله عليه وآله: **لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، وملاطها المسك الأذفر، وترابها الزعفران، وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت، من دخلها يتنعّم ولا**

---

١. الأمالي ٥٨٣ ح ١٢٠٧، بحار الأنوار ٣: ١٣ ح ٣٠، و٢٧: ١٣٣ ح ١٢٩، مستدرك الوسائل ٥: ٣٥٨ ح ٦٠٨١.

٢. بحار الأنوار ٨: ٨٤ عن تفسير أبو الفتوح الرازي، مجمع البيان ٢: ٨٣٧ باختصار، نور الثقلين ١: ٤٦٣ ح ٣٥٥.

٣. معاني الأخبار: ٢٠٣ ح ١، قرب الإسناد: ٧٥ ح ٢٤٣ باختصار، الأمالي للسيّد المرتضى ١: ٣٠ أشار إلى صدر الحديث، مجموعة ورّام ١: ٣٠١، وسائل الشيعة ١٠: ٤٢٦ ح ١٣٧٥٩ و ١٣٧٦٠، بحار الأنوار ٧٠: ٩ ح ٢، و٣ نحو قرب الإسناد، و٩٧: ٩٤ ح ٥ نحو قرب الإسناد، و٩٨ ح ٢٠.

ييأس[1] أبداً، ويخلد ولا يموت أبداً، ولا تبلى ثيابه ولا شبابه.[2]

﴿٥٧٧٤﴾ ـ ١٤٤ ـ الطبرسي: ابن مسعود، روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: **الخيمة درّة واحدة طولها في السماء ستّون ميلاً، في كلّ زاوية منها أهل للمؤمن، لا يراه الآخرون.**[3]

غناء أهل الجنّة

﴿٥٧٧٥﴾ ـ ١٤٥ ـ الطبرسي: قال أبو الدرداء: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس، فذكر الجنّة وما فيها من الأزواج والنعيم، وفي القوم أعرابي فجثا لركبتيه وقال: يا رسول الله! هل في الجنّة من سماع؟

قال: **نعم، يا أعرابي! إنّ في الجنّة نهراً حافتاه أبكار من كلّ بيضاء، يتغنّين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها قطّ، فذلك أفضل نعيم الجنّة.**

قال الراوي: سألت أبا الدرداء بم يتغنّين؟

قال: بالتسبيح.[4]

طعام أهل الجنّة

﴿٥٧٧٦﴾ ـ ١٤٦ ـ ورّام بن أبي فراس: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله:

يا أبا القاسم! أتزعم أنّ أهل الجنّة يأكلون ويشربون؟

قال: **نعم، والذي نفسي بيده! إنّ أحدهم ليعطى قوّة مائة رجل في الأكل والشرب.**

قال: فإنّ الذي يأكل يكون له الحاجة، والجنّة طيّبة لا خبث فيها؟!

قال: **عرق يفيض من أحدهم كرشح المسك، فيضمر بطنه.**[5]

وادي جهنّم وعذابها

﴿٥٧٧٧﴾ ـ ١٤٧ ـ السبزواري: عليّ بن عندليب بن موسى، عن إسماعيل بن سلمان، عن أنس بن

---

١. في البحار: «لايأس».

٢. جامع الأخبار: ٤٩٤ ح ١٣٧١، بحار الأنوار ٨: ١٤٧ ح ٧٤، الترغيب والترهيب ٤: ٥١٢ ح ٣٠، الدرّ المنثور ١: ٣٦.

٣. مجمع البيان ٩: ٣٢٠، بحار الأنوار ٨: ١٠٧.

٤. مجمع البيان ٧: ٤٦٧، بحار الأنوار ٨: ١٩٦ ح ١٨٢.

٥. مجموعة ورّام ١: ٦٧، مجمع البيان ٩: ٢٥٠ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٨: ١٤٩ ح ٨٢.

مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ في جهنّم لوادياً يستغيث منه أهل النار كلّ يوم سبعين ألف مرّة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جبّ من النار، وفي ذلك الجبّ تابوت من النار، وفي ذلك التابوت حيّة، لها ألف رأس، وفي كلّ رأس ألف فم، وفي كلّ فم عشرة آلاف ناب، وكلّ ناب ألف ذراع.

قال أنس: قلت: يا رسول الله! لمن يكون هذا العذاب؟

قال: **لشارب الخمر من حملة القرآن.**[1]

الكافر المتنعّم والمؤمن المبتلى في القيامة

٥٧٧٨ ـ ١٤٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قال [رسول الله] ﷺ: **يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفّار، فيغمس في النار غمسة، فيقال له: هل رأيت نعمة قطّ؟**

فيقول: لا، فيؤتى بأشدّ المؤمنين بؤساً في الدنيا، فيقال: إغمسوه في الجنّة غمسة، فيقال له: هل رأيت بؤساً قطّ؟

فيقول: لا.[2]

درجات الجنّة وغناؤها

٥٧٧٩ ـ ١٤٩ ـ الطبرسي: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:

الجنّة مائة درجة، ما بين كلّ درجتين منها كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها سموّاً، وأوسطها محلّة، ومنها تنفجر أنهار الجنّة.

فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله! إنّي رجل حبّب إليّ الصوت، فهل لي في الجنّة صوت حسن؟

فقال: **أي، والذي نفسي بيده! إنّ الله تعالى يوحي إلى شجرة في الجنّة أن إسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير، فترفع صوتاً لم يسمع الخلائق بمثله قطّ من تسبيح الربّ.**[3]

---

١. جامع الأخبار: ٤٢٢ ح ١١٧٢، إرشاد القلوب: ١٧٣ و١٧٣ بتفاوت يسير، وفيه زيادة: «تارك الصلاة»، بحار الأنوار ٧٩: ١٤٨، مستدرك الوسائل ٤: ٢٤٩ ح ٤٦١٧، و١٧: ٤٦ ح ٢٠٦٩٦.

٢. مجموعة ورّام ٢: ٢٢٦، صحيح مسلم ١٠٨٠ ح ٢٨٠٧ بتفاوت يسير.

٣. مجمع البيان ٨: ٤٦٧، بحار الأنوار ٨: ١٩٦ ح ١٨٤، كنز العمّال ١٤: ٤٨٩ ح ٣٩٣٧٧ من قوله: «إي والذي نفسي»، الدرّ المنثور: ٥ ح ١٥٣.

الدخول في الجنّة برحمة اللّه سبحانه

٥٧٨٠ ـ ١٥٠ ـ الطبرسي: روي أنّ النبيّ ﷺ قال:

والذي نفسي بيده! ما من الناس أحد يدخل الجنّة بعمله.

قالوا: ولا أنت يا رسول اللّه؟!

قال: **ولا أنا إلاّ أن يتغمّدني اللّه برحمة منه وفضل.**

ووضع يده على فوق رأسه وطوّل بها صوته.[1]

الواردون على الحوض

٥٧٨١ ـ ١٥١ ـ الطبرسي: روى محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: **كأنّي أنظر إلى تدافع مناكب أمّتي على الحوض، فيقول الوارد للصّادر: هل شربت؟ فيقول: نعم واللّه! لقد شربت، ويقول بعضهم: لا واللّه! ما شربت، فيا طول عطشاه.**[2]

منازل أهل البلاء في الجنّة

٥٧٨٢ ـ ١٥٢ ـ الديلمي: قال النبيّ ﷺ:

إنّ في الجنّة منازل لا ينالها العباد بأعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها.

قيل: يا رسول اللّه! من أهلها؟

فقال ﷺ: **هم أهل البلاء والهموم.**[3]

صفات أهل الجنّة

٥٧٨٣ ـ ١٥٣ ـ الصدوق: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة،

---

١. مجمع البيان ٤: ٤٣٥، الأمالي للسيّد المرتضى ٢: ٣٠ بتفاوت يسير، المجازات النبويّة: ١٢١ ح ٨٣ بتفاوت، بحار الأنوار ٧: ١١، مسند أحمد ٢: ٥٢٤ بتفاوت يسير، و٣٢٦ و٣٩٠ قطعتان منه.

٢. إعلام الورى ١: ٣٦٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢١٦ صدر ح ٦.

٣. أعلام الدين: ٢٧٧، عدّة الداعي: ٢٩٣، بحار الأنوار ٨١: ١٩٤ ذيل ح ٥٠.

عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وأدام الصيام، وصلّى بالليل والناس نيام.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! ومن يطيق هذا من أمّتك؟

فقال صلى الله عليه وآله: **يا عليّ أو ماتدري ما إطابة الكلام، من قال: إذا أصبح وأمسى: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر - عشر مرّات - إطعام الطعام نفقة الرجل على عياله، وأمّا إدامة الصيام فهو أن يصوم الرجل شهر رمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر يكتب له صوم الدهر، وأمّا الصلاة بالليل والناس نيام فمن صلّى المغرب وصلاة العشاء الأخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكأنّما أحيى الليل كلّه، وإفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين.**[1]

٥٧٨٤ ـ ١٥٤ ـ القمّي: حدّثني أبي، عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت قصراً من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها، وفيها بيتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل! لمن هذا القصر؟

فقال: هذا لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجّد بالليل والناس نيام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله! وفي أمّتك من يطيق هذا؟

فقال: **أدن منّي يا عليّ!** فدنا منه، فقال: **أتدري ما إطابة الكلام؟**

قال: الله ورسوله أعلم، قال: **من قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، أتدري ما إدامة الصيام؟**

قال: الله ورسوله أعلم، قال: **من صام رمضان ولم يفطر منه يوماً، وتدري ما إطعام الطعام؟**

قال: الله ورسوله أعلم، قال: **من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن الناس، وتدري ما التهجّد بالليل والناس نيام؟**

---

١. معاني الأخبار: ٢٥٠ ح ١، الأمالي للصدوق: ٤٠٧ ح ٥٢٥، روضة الواعظين: ٣٧١، وسائل الشيعة ١٢: ٦٠ ح ٥٠٦٤٦، بحار الأنوار ٨: ١١٨ ح ٥ قطعة منه، و٨٦: ٢٥٢ ح ١٨ صدر الحديث، و٨٨: ٧ ح ١٠، و٩٧: ٩٩ ح ٢١، مستدرك الوسائل ٨: ٣٦٣ ح ٩٦٨١ قطعة منه.

قال: اللّه ورسوله أعلم، قال: **من لم ينم حتّى يصلّي العشاء الآخرة**، ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فإنّهم ينامون ما بينها.[1]

﴿٥٧٨٥﴾ ـ ١٥٥ ـ الحميري: عنه [هارون بن مسلم]، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

يا رسول اللّه! بأبي أنت وأمّي! إنّي أحسن الوضوء، وأقيم الصلاة، وأؤتي الزكاة في وقتها، وأقرى الضيف طيبة بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند اللّه، فقال: **بخٍ بخٍ بخٍ، ما لجهنّم عليك سبيل، إنّ اللّه قد برأك من الشحّ إن كنت كذلك.**

ثمّ قال: نهى عن التكلّف للضيف ما لا يقدر عليه إلاّ بمشقّة، وما من ضيف حلّ بقوم إلاّ ورزقه معه.[2]

خصال يوجب ضمان الجنّة

﴿٥٧٨٦﴾ ـ ١٥٦ ـ الصدوق: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن حامد البلخي، قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس [بن طاهر] بن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل رحمه الله، قال: حدّثنا النصر بن الأصبغ بن منصور البغدادي المقيم ببلخ، قال: حدّثنا موسى بن هلال، عن هشام بن حسّان، عن الحسن، عن تميم الدّاريّ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **من يضمن لي خمساً أضمن له الجنّة**، قيل: وما هي يا رسول اللّه؟!

قال: **النصيحة للّه عزّ وجلّ، والنصيحة لرسوله، والنصيحة لكتاب اللّه، والنصيحة لدين اللّه، والنصيحة لجماعة المسلمين.**[3]

قضاء الحاجة

﴿٥٧٨٧﴾ ـ ١٥٧ ـ الصدوق: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّ للّه عباداً يحكّمهم**

---

١. تفسير القمّي ١: ٣٢، الأمالي للطوسي: ٤٥٨ ح ١٠٢٤ بتفاوت يسير، إرشاد القلوب: ٨٥، وسائل الشيعة ١٢: ٥٨ ح ١٥٦٤٦، بحار الأنوار ٨: ١٧٦ ح ١٢٩، و٦٩: ٣٦٩ ح ٩، و٣٨٨ ح ٥٨، و٧٦: ١٨٤ ح ٤، و٨٣: ٤٩ ح ٢، و٩٦: ٣٦٧ ح ٤٤، و١٠٤: ٧٠ ح ٧.

٢. قرب الإسناد: ٧٥ ح ٢٤١ و٢٤٢، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٨٠ ح ٣٠٥٤٣، بحار الأنوار ٧٥: ٤٥٩ ح ٥.

٣. الخصال: ٢٩٤ ح ٦٠، روضة الواعظين: ٤٢٤، مشكاة الأنوار: ٥٣٣ ح ١٧٨٦، بحار الأنوار ٧٥: ٦٥ ح ١، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٨٧ ح ١٤٣٦٦.

في جنّته، قيل: يا رسول اللّه! ومن هؤلاء الذين يحكّمهم اللّه في جنّته؟
قال صلى الله عليه وآله: **من قضى لمؤمن حاجة بينه وبينه.**(١)

التحابب في اللّه

٥٧٨٨ ـ ١٥٨ ـ ابن زهرة: بالإسناد، [أخبرنا القاضي العالم شيخ الإسلام أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بقراءتي عليه في الرابع عشر من جمادي الآخرة سنة ثماني عشرة وستّمائة، قال: أخبرنا القاضي الإمام فخر الدين أبو الرضا سعد بن عبد اللّه بن القاسم الشهر زوري سماعاً عليه في جمادي الأخرى سنة أربع وسبعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمّد بن عبد الرحمان الخطيب الكشميهني بقراءتي عليه في يوم السبت سابع شهر شوّال سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد الوارث بن عليّ بن أحمد الشيرازي، وكتبه لي بخطّه في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق المعدل، قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمّد الفقيه، قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى الموصلي التميمي، قال:] أخبرنا هبة اللّه، قال: أخبرنا أبو زرعة أحمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثنا جعفر بن درستويه، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن عمّار، قال: حدّثنا المعافى، عن محمّد بن حميد الأنصاري، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إنّ في الجنّة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتّحة تضيء كما يضيء الكواكب الدرّيّ، قلنا: يا رسول اللّه! فمن يسكنها؟
قال: **المتحابّون في اللّه، المتلاقون في اللّه.**(٢)

٥٧٨٩ ـ ١٥٩ ـ المفيد: روي عن بعضهم بإسناد له قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ في الجنّة لعموداً من ذهب عليه مدائن من زبرجد أخضر يضيء لأهل الجنّة كما تضيء الكواكب الدرّي في أفق السماء، قلنا: لمن هذا يا رسول اللّه؟
فقال: **للمتحابّين في اللّه.**(٣)

---

١. مصادقة الأخوان: ٩٧ ح ٧.
٢. الأربعون: ٧٣ ح ٢٩، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٢١ ح ١٣٩٣٦.
٣. الإختصاص: ٣٦٥، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٢٤ ح ١٣٩٤٣.

رجال من أهل الجنّة

٥٧٩٠ ـ ١٦٠ ـ الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنّة؟

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: النبيّ، والصديق، والشهيد، والوليد، والرجل الذي يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلاّ في الله عزّ وجلّ.[1]

رياض الجنّة

٥٧٩١ ـ ١٦١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: حدّثني المنذر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن عليّ الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بادروا إلى رياض الجنّة، قالوا: وما رياض الجنّة؟

قال: حلق الذكر.[2]

٥٧٩٢ ـ ١٦٢ ـ القاضي النعمان: [أخبرني الشيخ أبو عبد الله، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلّهم، عن أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن] أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أدع الله لي أن يدخلني الجنّة.

فقال له: أعنّي بكثرة السجود.[3]

٥٧٩٣ ـ ١٦٣ ـ ورّام بن أبي فراس: قال بعضهم: كنت أبيت مع النبيّ صلى الله عليه وآله، فآتيه بوضوئه وحاجته، فقال: سل، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنّة.

---

١. المؤمن: ٥٩ ح ١٥١.

٢. الأمالي: ٤٤٤ ح ٥٩٢، المواعظ: ١٢٧ ح ١٢٥، معاني الأخبار: ٣٢١ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩ ح ٥٨٨٨، روضة الواعظين: ٣١٧ قطعة منه، مكارم الأخلاق: ٣٢٧، وسائل الشيعة ٧: ٢٣٠ ح ٩١٩٧، بحار الأنوار ١: ٢٠٢ ح ١٢، و٩٣: ١٥٥ ح ٢٠.

٣. دعائم الإسلام ١: ١٣٥، من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٠ ح ٦٣٥، تهذيب الأحكام ٢: ٢٥٣ ح ٩٣٤، رسائل الشهيد الأول: ٤٨ ح ١٦ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٤: ٤٤ ح ٤٤٧١، و١٠٢ ح ٤٦٢٧، بحار الأنوار ٨٢: ٢٣٣ ضمن ح ٥٧.

فقال: **أو غير ذلك؟**

فقلت ذلك مراراً، فقال: **فأعنّي على نفسك بكثرة السجود، والزهد في الدنيا.**[1]

﴿ ٥٧٩٤ ﴾ ـ ١٦٤ ـ الراوندي: قال ربيعة بن كعب:

قال لي ذات يوم رسول الله ﷺ **يا ربيعة! خدمتني [سبع] سنين أفلا تسألني حاجة؟**

فقلت: يا رسول الله! أمهلني حتّى أفكّر. فلمّا أصبحت ودخلت عليه، قال لي: **يا ربيعة! هات حاجتك.**

فقلت: تسأل الله عزّ وجلّ أن يدخلني معك الجنّة.

فقال لي: **من علّمك هذا؟**

فقلت: يا رسول الله! ما علّمني أحد، لكنّي فكّرت في نفسي وقلت: إن سألته مالاً كان إلى نفاد، وإن سألته عمراً طويلا وأولاداً كان عاقبتهم الموت.

قال ربيعة: فنكس رأسه ساعة، ثمّ قال: **أفعل ذلك، فأعنّي بكثرة السجود.**[2]

﴿ ٥٧٩٥ ﴾ ـ ١٦٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد الهاشمي، عن أبي جعفر العطّار شيخ من أهل المدينة، قال: سمعت الصادق جعفربن محمّد عليه السلام يقول:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كثرت ذنوبي، وضعف عملي.

فقال رسول الله ﷺ **أكثر السجود، فإنّه يحطّ الذنوب كما تحطّ الريح ورق الشجر.**[3]

عمرو بن الحمق الخزاعي

﴿ ٥٧٩٦ ﴾ ـ ١٦٦ ـ المفيد: حدّثنا أحمد بن هارون وجعفر بن محمّد بن قولويه وجماعة، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن النضر، عن صباح، عن الحارث بن الحصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري، عمّن حدّثه أنّه سمع عمرو بن الحمق يحدّث عن رسول الله ﷺ أنّه سمع رسول الله ﷺ في المسجد الحرام، أو في مسجد المدينة يقول:

---

١. مجموعة ورّام ٢: ٢٣٦، سنن النسائي ٢: ٢٢٧، سنن أبي داود ٢: ٣٥ ح ١٣٢٠، الدرّ المنثور ٢: ١٨٢.

٢. الدعوات: ٣٩ ح ٩٥، بحار الأنوار ٢٢: ٨٦ ح ٣٩، و٦٩: ٤٠٧ ح ١١٧، و٩٣: ٣٢٦ ضمن ح ١٠.

٣. الأمالي: ٥٨٩ ح ٨١٤، وسائل الشيعة ٤: ١٠٢ ح ٤٦٢٨، بحار الأنوار ٨٥: ١٦٢ ح ٦، مستدرك الوسائل ٤: ٤٧٠ ح ٥١٨٨.

يا عمرو! وهل لك في أن أريك آية الجنّة يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق، وآية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق؟

فقلت: نعم، بأبي أنت وأمّي فأرينهما، فأقبل عليّ عليه السلام يمشي حتّى سلّم، فجلس فقال صلى الله عليه وآله **يا عمرو! هذا وقومه آية الجنّة.**

ثمّ أقبل معاوية حتّى سلّم، ثمّ جلس، فقال صلى الله عليه وآله **يا عمرو! هذا وقومه آية النار.**

وذكر أنّ بدء إسلامه أنّه كان في ابل لأهله وكانوا أهل عهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مرّوا به وقد بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله في بعث، فقالوا: يا رسول الله! ما معنا زاد ولا نهتدي الطريق؟

فقال: **إنّكم ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق، هو من أهل الجنّة**، فأقبلوا حتّى انتهوا إلي من آخر النهار فأمرت فتياني فنحروا جزوراً وحلبوا من اللبن فبات القوم يطعمون من اللحم ما شاؤوا ويسقون من اللبن، ثمّ أصبحوا، فقلت: ما أنتم بمنطلقين حتّى تطعموا أو تزوّدوا؟ فقال رجل منهم وضحك إلى صاحبه، فقلت: ولم ضحكت؟

فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله، فقلت: وما ذاك؟

قال: فقال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الفجّ وأخبرناه أنّه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق، فقال: **ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب، ويدلّكم على الطريق من أهل الجنّة**، فلم نلق من يوافق نعت رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك.

قال: فركبت معهم فأرشدتهم الطريق، ثمّ انصرفت إلى فتياني وأوصيتهم بإبل ثمّ سرت كما أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى بايعت وأسلمت وأخذت لنفسي ولقومي أماناً من رسول الله صلى الله عليه وآله إنّا آمنون على أموالنا ودمائنا إذا شهدنا، أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة، فأقمنا سهم الله ورسوله، فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم، لكم بذلك ذمّة الله ورسوله لا يعتدي عليكم في مال ولا دم، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما أقمت وغزونا معه غزوات وقبض الله رسوله صلى الله عليه وآله[1]

موجبات دخول الجنّة

٥٧٩٧ ـ ١٦٧ ـ ورّام بن أبي فراس: عنه [النبيّ] صلى الله عليه وآله أنّه قال: **من أكل طيّباً وعمل في**

---

١. الاختصاص: ١٥، شرح الأخبار ١: ٢٠٨ ح ١٧٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٤: ٢٧٧ ح ١٠٢٢.

سنّة وآمن الناس بوائقه دخل الجنّة، فقال رجل: يا رسول اللّه! إنّ هذا اليوم في الناس لكثير.

قال: **وسيكون في قرون بعدي.**[1]

٥٧٩٨ ـ ١٦٨ ـ الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أصحابنا رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخذ بغرز راحلته وهو يريد بعض غزواته، فقال: يا رسول اللّه! علّمني عملاً أدخل به الجنّة.

فقال: **ما أحببت أن يأتيه الناس إليك، فأته إليهم، وما كرهت أن يأتيه إليك، فلا تأته إليهم، خلّ سبيل الراحلة.**[2]

٥٧٩٩ ـ ١٦٩ ـ ابن أبي جمهور: روى أبو ذرّ قال:

قلت: يا رسول اللّه! علّمني عملا إذا عمله العبد دخل الجنّة.

قال: **الإيمان باللّه.**

قال: قلت: إنّ مع الإيمان عملا.

قال: **يوضع ممّا رزقه اللّه.**

قال: قلت: كان عديماً لا شيء له.

قال: **يعين ملهوفاً.**

قال: قلت: فإن كان ضعيفاً.

قال: **يقول المعروف بلسانه.**

قال: قلت: فإن كان لا يبلغ لسانه عنه.

قال: **ما تريد أن تدع في صاحبك خيراً يعفى الناس من شرّ.**

قلت: والذي بعثك بالحقّ ما منها خصلة إلاّ يسيرة.

قال: **فو الذي نفسي بيده ما منها خصلة يعمل ما العبد يبتغي وجه اللّه إلاّ أخذت بيده يوم القيامة فلا أفارقه حتّى أدخله الجنّة.**[3]

٥٨٠٠ ـ ١٧٠ ـ ابن أبي جمهور: سأله صلى الله عليه وآله رجل من بني عامر فقال: أخبرني بعمل

---

١. مجموعة ورّام ١: ٨، سنن الترمذي ٤: ٢٣٣ ح ٢٥٢٨.

٢. الزهد: ٢١ ح ٤٥، الكافي ٢: ١٤٦ ح ١٠، السرائر ٣: ٦٤٢، مشكاة الأنوار: ٣١٩ ح ١٠٠٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٧ ح ٢٠٥٣٦، بحار الأنوار ٧٥: ٣٦ ح ٣١، و٧٧: ١٣٦ ح ٤٥، مستدرك الوسائل ١١: ٣١٢ ح ١٣١٢٩.

٣. درر اللئالي: ٢٧.

يدخلني الجنّة، فقال: **هل من والديك أحد حيّ؟**

قال: **لا** قال: **فاسق الماء.**

قال: كيف أسقيه؟

قال: **احمله إليهم إذا غابوا عنه واكفهم آلته إذا شهدوه.**[1]

٥٨٠١ ـ ١٧١ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه:

ألا أدلّك على أمر يدخلك الله به الجنّة؟

قال: بلى يا رسول الله، قال: **أنل ممّا أنا لك الله.**

قال: فإن كنتُ أحوج ممّن أنيله؟

قال: **فانصر المظلوم،** قال: وإن كنت أضعف ممّن أنصره؟

قال: **فاصنع للأخرق،** يعني أشر عليه، قال: فإن كنت أخرق ممّن أصنع له؟

قال: **فاصمت لسانك إلاّ من خير، أما يسرّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرّك إلى الجنّة؟**[2]

ثمرة صبر الفقراء

٥٨٠٢ ـ ١٧٢ ـ السبزواري: قال الفقراء لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الأغنياء ذهبوا بالجنّة يحجّون ويعتمرون ويتصدّقون ولا نقدر عليه، فقال صلى الله عليه وآله: **إنّ من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليس للأغنياء، أحدها: أنّ في الجنّة غرفاً ينظر إليها أهل الجنّة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء، لا يدخلها إلاّ نبي فقير، أو شهيد فقير، أو مؤمن فقير.**

وثانيها: يدخل الفقراء الجنّة قبل الأغنياء بخمسمائة عام.

وثالثها: إذا قال الغني: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله اكبر، **وقال الفقراء مثل ذلك، لم يلحق الغني الفقير وإن أنفق فيها عشرة آلاف درهم، وكذلك أعمال البرّ كلّها، فقالوا:** رضينا.[3]

---

١. درر اللئالي: ٥٢، مجمع الزوائد ٣: ١٣١.

٢. الكافي ٢: ١١٣ ح ٥، مجموعة ورّام ٢: ١٨٩، وسائل الشيعة ١٢: ١٨٢ ح ١٦٠٢٦، بحار الأنوار ٧١: ٢٩٦ ح ٦٩.

٣. جامع الأخبار: ٣٠١ ح ٨٢١، إرشاد القلوب: ١٥٥ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٧٢: ٤٨ ضمن ح ٥٨.

الخصال المانعة من دخول الجنّة

٥٨٠٣ ـ ١٧٣ ـ الصدوق: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد بمدينة السلام، قال: حدّثنا أزهر بن كميل، قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على فضيل بن ميسرة، عن أبي جرير، أنّ أبا بردة حدّثه، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاثة لا يدخلون الجنّة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم، ومن مات مدمن خمر سقاه الله عزّ وجلّ من نهر الغوطة.

قيل: وما نهر الغوطة؟

قال: **نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النار ريحهن.**[1]

عذاب شارب الخمر

٥٨٠٤ ـ ١٧٤ ـ السبزواري: عليّ بن عندليب بن موسى، عن إسماعيل بن سلمان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ في جهنّم لوادياً يستغيث منه أهل النار كلّ يوم سبعين ألف مرّة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جبّ من نار، وفي ذلك الجبّ تابوت من نار، وفي ذلك التابوت حيّة لها ألف رأس، وفي كلّ رأس ألف فم، في كلّ فم عشرة آلاف ناب، وكلّ ناب ألف ذراع.

قال أنس: قلت: يا رسول الله! لمن يكون هذا العذاب؟

قال: **لشارب الخمر من حملة القرآن.**[2]

غرف الجنّة

٥٨٠٥ ـ ١٧٥ ـ ابن أبي جمهور: روى ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّ في الجنّة غرفة يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها، فقيل: لمن هي يا رسول الله؟!

---

١. معاني الأخبار: ٣٢٩ ح ١، الخصال: ١٧٩ ٢٤٣، وسائل الشيعة ٢٥: ٣٠٤ ح ٣١٩٦٦ بحار الأنوار ٧٩: ١٢٩ ح ١٥.

٢. جامع الأخبار: ٤٢٢ ح ١١٧٢، بحار الأنوار ٧٩: ١٤٨ ضمن ح ٥٨، مستدرك الوسائل ٤: ٢٤٩ ح ٤٦١٧ و١٧: ٤٦ ح ٢٠٦٩٦.

فقال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس ينام.[1]

صفات رجال الجنّة والنار

٥٨٠٦ ـ ١٧٦ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا أنبّئكم برجالكم من أهل الجنّة؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **رجالكم من أهل الجنّة الذين تمثّل آذانهم من الثناء الحسن، ورجالكم من النار الذين تمثّل آذانهم من الثناء السيّئ.**[2]

شفاعة أهل الجنّة

٥٨٠٧ ـ ١٧٧ ـ المفيد: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنّة إلاّ دخلوا أجمعين الجنّة، قيل: وكيف ذلك؟

قال: **يشفع فيهم فيشفّع حتّى يبقى الخادم فيقول**: يا ربّ! خويدمتي قد كانت تقيني الحرّ والقرّ، **فيشفّع فيها.**[3]

---

١. درر اللئالي: ٥١، مسند أحمد ٢: ١٧٣، مجمع الزوائد ٢: ٢٥٤.

٢. الجعفريّات: ٢٤٥ ح ٩٨٧.

٣. الإختصاص: ١١١، بحار الأنوار ٨: ٥٦ ح ٦٧.

الباب الثامن: النار واهلها

موجبات دخول النار قبل الحساب

﴿٥٨٠٨﴾ ـ ١٧٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قال [رسول الله]صلى الله عليه وآله:

ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة.

قيل: يا رسول الله صلّى الله عليك! من هم؟

قال: **الأمراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والتجّار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهالة، والعلماء بالحسد.**[1]

وادي الحزن في جهنّم

﴿٥٨٠٩﴾ ـ ١٧٩ ـ ورّام بن أبي فراس: قال [رسول الله]صلى الله عليه وآله: **نعوذ بالله من وادي الحزن.**

قيل: وما هو يا رسول الله؟!

قال: **واد في جهنّم إذا فتح استجارت منه جهنّم سبعين مرّة، أعدّ الله للقراء المرائين.**[2]

إرتداد الأصحاب

﴿٥٨١٠﴾ ـ ١٨٠ ـ ابن أبي جمهور: روي عنه [النبيّ]صلى الله عليه وآله أنّه قال: **ليردنّ عليّ الحوض أقوام،**

---

١. مجموعة ورّام ١: ١٢٧، الخصال: ٣٢٥ ح ١٤ مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، جامع الأخبار: ٣٩٢ ح ١٠٩٣، منية المريد: ٣٢٤، بحار الأنوار ٢: ١٠٨ ح ١٠ نحو الخصال، و٧٦: ١٥٦ ذيل ح ١.

٢. مجموعة ورّام ٢: ٢٢٥.

ثمّ ليختلجنّ دوني، فأقول: ربّ! أصيحابي، أصيحابي، فيقول: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنّهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول: بعداً وسحقاً لمن بدّل بعدي.(1)

شدّة عذاب الأربعة من الناس

٥٨١١ ـ ١٨١ ـ الصدوق: حدّثني عليّ بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني موسى بن عمران، قال: حدّثني الحسين بن يزيد، قال: حدّثني حفص بن غياث، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذي يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور، فيقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟

فرجل معلّق في تابوت من جمر، ورجل يجرّ أمعاؤه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟!

فيقول: إنّ الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء، [ولا مخلصاً] ولا وفاء.

ثمّ يقال للذي يجرّ أمعاؤه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟!

فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده؟

ثمّ يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟!

فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكي، فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة، فيفسد بها ويحاكي بها.

ثمّ يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟!

فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة.(2)

أشقى الأشقياء

٥٨١٢ ـ ١٨٢ ـ الكراجكي: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: **ألا أخبركم بأشقى الأشقياء؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: **من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة،** نعوذ بالله من ذلك.(3)

---

١. عوالي اللئالي ١: ٥٨ ح ٨٩، بحار الأنوار ٨: ٢٧ ح ٣٠، صحيح مسلم: ٩٠٥ ح ٢٣٠٤، مسند أحمد ٥: ٥٠.

٢. ثواب الأعمال: ٢٩٤، الأمالي للصدوق: ٦٧٦ ح ٩١٩، روضة الواعظين: ٤٧٠، وسائل الشيعة ١٢: ٣٠٧ ح ١٦٣٧٣، بحار الأنوار ٨: ٢٨٠ ح ٢، و٧٥: ٢٤٩ ح ٢٠، و١٠٤: ٢٩٤ ح ٧.

٣. كنز الفوائد ٢: ١٩٣، معدن الجواهر: ٣٦ ح ٦، أعلام الدين: ١٥٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٠ ح ٣.

الكبائر الموبقة

٥٨١٣ ـ ١٨٣ ـ الصدوق: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين بن الحسن الديلمي الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الأصمّ، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أنّ رسول اللّه ﷺ قال:

اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يا رسول اللّه! وما هنّ؟

قال: **الشرك باللّه، والسحر، وقتل النفس التي حرّم اللّه إلاّ بالحقّ، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولّي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات.**[1]

في أبي لهب

٥٨١٤ ـ ١٨٤ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه ﷺ

إنّ أهون أهل النار عذاباً عمّي، أخرجه من أصل الجحيم حتّى بلغ الضحضاح، عليه نعلان من نار، يغلى منهما دماغه، وابن جدعان.

فقيل: يا رسول اللّه! وما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذاباً، بعد عمّك؟

قال: **إنّه كان يطعم الطعام.**[2]

شدّة حرّ نار جهنّم

٥٨١٥ ـ ١٨٥ ـ ابن الفتّال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام

بينما رسول اللّه ﷺ ذات يوم قاعد إذ نزل جبرئيل عليه السلام وهو كئيب حزين متغيّر اللون، فقال له

---

١. الخصال: ٣٦٤ ح ٥٧، وسائل الشيعة ١٥: ٣٣٠ ح ٢٠٦٦١، بحار الأنوار ٧٩: ١١٣ ح ١٥، عن الهداية قطعة منه.

٢. الجعفريات: ٣١٤ ح ١٣٠٢، النوادر للراوندي: ١٠٦ ح ٧٩ جا. في هامشه: إن كان المقصود أبو طالب فهو كذب واضح من أعداء أمير المؤمنين، كذّب به على رسول اللّه ﷺ، وإن كان المقصود أبا لهب فله وجه، بحار الأنوار ٨: ٣١٦ ح ٩٦ القطعة الأخيرة، مستدرك الوسائل ٧: ٢٤٧ ح ٨١٥٩

رسول الله ﷺ: **ما لي أراك كئيباً حزيناً؟**

قال: يا محمّد! وكيف لا أكون كذلك، وإنّما وضعت منافيخ جهنّم اليوم.

فقال رسول الله ﷺ: وما منافيخ جهنّم يا جبرئيل؟!

قال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر بالنار، فأوقد عليها ألف عام حتّى احمرّت، ثمّ أمر بها، فأوقد عليها ألف عام حتّى ابيضّت، ثمّ أمر، فأوقد عليها ألف عام حتّى اسودّت، وهي سوداء مظلمة، فلو أنّ حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرّها، ولو أنّ قطرة من الزقّوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهل الدنيا من نتنها.

قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبرئيل، فبعث الله إليهما ملكاً، فقال: إنّ ربّكما يقرئكما السلام، ويقول لكما: إنّي قد أمنتكما من أن تذنبا ذنباً أعذّبكما عليه.[1]

نجاة المسلين من النار

٥٨١٦ ـ ١٨٦ ـ الطبرسي: روي مرفوعاً عن النبي ﷺ قال:

إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من يشاء الله من أهل القبلة، قال الكفّار للمسلمين: ألم تكونوا مسلمين؟

قالوا: بلى، **قالوا:** فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟

قالوا: كانت لنا ذنوب، فأخذنا بها.

فيسمع الله عزّ وجلّ ما قالوا، فأمر من كان في النار من أهل الإسلام، فأخرجوا منها، فحينئذ يقول الكفّار: يا ليتنا كنّا مسلمين.[2]

عمرو بن لحي

٥٨١٧ ـ ١٨٧ ـ الطوسي: روي عن النبي ﷺ أنّه قال:

رفعت إليّ النار، فرأيت عمرو بن لحي رجلاً قصيراً أحمر أزرق، يجرّ قصبة في النار، فقلت: من هذا؟

---

١. روضة الواعظين: ٥٠٦، إرشاد القلوب: ١٠٦.

٢. مجمع البيان ٦: ٥٠٥، بحار الأنوار ٦٨: باب ٢٤ ص ٢٢٥، ٢٣٦، نور الثقلين ٤: ٦ ح ٥، الدرّ المنثور ٤: ٩٢، كنز العمّال ١٤: ٥٤١ ح ٣٩٥٥٥.

قيل: عمرو بن لحيّ وكان يلي من أمر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتّى هلك.[1]

أصناف المحروم من الجنّة

﴿٥٨١٨﴾ ـ ١٨٨ ـ القمّي: عن عبد الرحمان بن عثمان، أنّ رسول الله ﷺ قال:

لا يدخل الجنّة جوّاظ ولا جعظري ولا عتلّ زنيم.

قالوا: يا رسول الله! ما الجوّاظ والجعظري والعتلّ الزنيم؟

قال: الجوّاظ: الذي جمع ومنع، يدعوه لظى نزّاعة للشوى، وأمّا الجعظري: فالفظّ الغليظ القلب، وأمّا العتلّ الزنيم: فالشديد الخلق، الرحب الجوف المصحّح الأكول الشروب، الظلوم للناس.[2]

الديّوث

﴿٥٨١٩﴾ ـ ١٨٩ ـ الصدوق: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن محمّد بن فضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ **إنّ الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديّوث**، قيل يا رسول الله ﷺ وما الديّوث؟

قال ﷺ **الذي تزني امرأته وهو يعلم.**[3]

﴿٥٨٢٠﴾ ـ ١٩٠ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني جعفر بن مسافر بن إبراهيم، قال: حدّثنا ابن أبي قديك، عن موسى بن يعقوب الديلميّ، عن أبي زرين الباهليّ، عن مالك بن أحبس اليمانيّ، أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

إنّ الله تعالى لا يقبل من الصغور يوم القيامة صرفاً، ولا عدلا.

قلنا: يا رسول الله! وما الصغور؟

قال ﷺ **الذي يدخل على أهله الرجال.**[4]

---

١. الغيبة: ١٢٥ ح ٨٨، بحار الأنوار ٥١: ٢٨٩.

٢. الأعمال المانعة من الجنّة المطبوع ضمن جامع الأحاديث: ٢٨٤، مجمع البيان ١٠: ٥٠٢، نور الثقلين ٧: ٤٥١ ح ٤٣، الدرّ المنثور ٦: ٢٥٢.

٣. الخصال ١: ٣٧ ح ١٥، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٤ ح ٤٥٤٢، روضة الواعظين: ٣٦٦، وسائل الشيعة ٢٠: ١٥٤ ح ٢٥٢٩٠ و٣٢٧ ح ٢٥٧٤٠، بحار الأنوار ٧٤: ٦٩ ح ٤٣ و٧٩: ١١٤ ح ١.

٤. الجعفريّات: ١٦٥ ح ٦٢١، مستدرك الوسائل ١٤: ٢٣٥ ح ١٦٥٩١.

الباب التاسع: القيامة والحساب

المؤاخذة على الجاهليّة بعد الإسلام وعدمه

﴿ ٥٨٢١ ﴾ ـ ١٩١ ـ البرقي: الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ أناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا، فقالوا: يا رسول الله! أيؤخذ الرجل منّا بما عمل في الجاهليّة بعد إسلامه؟

فقال صلى الله عليه وآله: **من حسن إسلامه، وصحّ يقين إيمانه، لم يأخذه الله بما عمل في الجاهليّة، ومن سخف إسلامه، ولم يصحّ يقين إيمانه، أخذه الله بالأوّل والآخر.**[1]

أشراط الساعة

﴿ ٥٨٢٢ ﴾ ـ ١٩٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد إبراهيم، قال: حدّثنا أبو عبد الله الورّاق محمّد بن عبد الله بن الفرج، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بيان المقرى، قال: حدّثنا محمّد بن سابق، قال: حدّثنا زائدة، عن الأعمش، قال: حدّثنا فرات القزّاز، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفّاري قال:

كنّا جلوساً في المدينة في ظلّ حائط، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة فاطّلع علينا، فقال: **فيم أنتم؟**

---

١. المحاسن ١: ٣٨٩ ح ٨٦٨، الكافي ٢: ٤٦١ ح ١ و٢، بحار الأنوار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٧، مستدرك الوسائل ١١: ١٩٥ ح ١٢٧٢٥.

فقلنا: نتحدّث، قال: عمّ ذا؟

قلنا: عن الساعة.

فقال: **إنّكم لا ترون الساعة حتّى ترون قبلها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجّال، ودابّة الأرض، وثلاثة خسوف في الأرض: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، خسف بجزيرة العرب، وخروج عيسى بن مريم، وخروج يأجوج ومأجوج، تكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً، تسوق الناس إلى المحشر، كلّما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر.**[1]

التحذير من السؤال

* ٥٨٢٣ * ـ ١٩٣ ـ النوري: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

من سأل شيئاً لا يحتاج إليه، تكون في يوم القيامة على وجهه خراش وجروح.

فقيل: يا رسول اللّه! بكم يستغني الرجل عن السؤال؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **بخمسين درهماً، أو بقيمتها من الذهب.**

وعن قبيصة بن مخارق، عنه صلى الله عليه وآله وسلم ـ في حديث يأتي ـ أنّه قال: **وما سواهنّ من المسألة فحرام، وما أكل منها صاحبها أكل حراماً.**[2]

الإقتصاص في القيامة

* ٥٨٢٤ * ـ ١٩٤ ـ الطبرسي: قال أبي ذرّ: إذ انتطحت عنزان، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **أتدرون، فيما انتطحا؟**

فقالوا: لا ندري.

قال: **لكنّ اللّه يدري وسيقضي بينهما وعلى هذا، فإنّما جعلت أمثالنا في الحشر والإقتصاص.**[3]

---

١. الخصال ٤٤٩ ح ٥٢، و٤٣١ ح ١٢ باختلاف يسير، و٤٤٦ ح ٤٦ قطعة منه، الخرائج والجرائح ٣: ١١٤٨ ح ٥٧ بتفاوت، روضة الواعظين: ٤٨٤، بحار الأنوار ٦: ٣٠٣ ح ١، و٣٠٤ ح ٣.

٢. مستدرك الوسائل ٧: ٢٢١ ح ٨٠٨٤، و٨٠٨٥، مجمع البيان ٢: ٦٦٧ قطعة منه بتفاوت.

٣. مجمع البيان ٤: ٤٦١، بحار الأنوار ٧: ٢٥٦، نور الثقلين ٢: ٣٣٧ ح ٦٩، مستدرك الوسائل ١٨: ٢٦٢ ح ٢٢٧٠٠، الدرّ المنثور: ٣ ح ١١.

إقرار الكافر على نفسه في القيامة

٥٨٢٥ ـ ١٩٥ ـ ورّام بن أبي فراس: قال [رسول الله]ﷺ:
يقال للكافر يوم القيامة: لو كان لك ملأ الأرض ذهباً أكنت تفتدي به؟
فيقول: نعم، فيقال له: كذبت، قد سئلت ما هو أهون عليك من هذا فأبيت.[1]

الساعة

٥٨٢٦ ـ ١٩٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظريف بن ناصح، عن أبي الحصين، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ، يقول: سئل رسول اللهﷺ عن الساعة؟
فقال: عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر.[2]

مدح الجوع

٥٨٢٧ ـ ١٩٧ ـ ورّام بن أبي فراس: قال أبو هريرة: دخلت على النبيﷺ وهو يصلّي جالساً، فقلت: يا رسول الله! ما لي أراك تصلّي جالساً؟ فما أصابك؟
قال: الجوع والضعف، يا أبا هريرة!
قال: فبكيت، فقال لي: **لا تبك يا أبا هريرة! فإنّ شدّة القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا.**[3]

منزلة الفقراء في القيامة

٥٨٢٨ ـ ١٩٨ ـ ابن فهد الحلّي: قال أبو ذرّ ﷺ: يا رسول الله! الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً يسبقون الناس إلى الجنة؟

---

١. مجموعة ورّام ٢: ٢٢٦، مجمع البيان ٢: ٧٩٢ بتفاوت يسير، صحيح مسلم ١٠٨٠ ضمن ح ٢٨٠٥ بتفاوت يسير.
٢. الخصال: ٦٢ ح ٨٧، مختصر بصائر الدرجات: ١٣٣، وسائل الشيعة ١٧: ١٤٣ ح ٢٢٢٠٠، بحار الأنوار ٦: ٣١٣ ح ١٩، و٥٢: ١٨٨ ح ١٥، و٥٨: ٢٢٥ ح ٥.
٣. مجموعة ورّام ١: ٣.

قال صلى الله عليه وآله: **لا، ولكن فقراء المؤمنين يأتون، فيتخطّون رقاب الناس، فيقول لهم خزنة الجنّة: كما أنتم حتّى تحاسبوا، فيقولون:** بم نحاسب؟ فو اللّه! ما ملكنا فنجور ونعدل، ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط، ولكنّا عبدنا ربّنا حتّى أتانا اليقين.[1]

قربة الآخرة

٥٨٢٩ ـ ١٩٩ ـ ابن الفتّال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف يكون الرجل في الدنيا؟

قال: **متشمّراً كطالب القافلة**، قيل: في كم القرار فيها؟

قال: **كقدر المتخلّف عن القافلة**، قيل: فكم ما بين الدنيا والآخرة؟

قال: **غمضة عين، قال اللّه عزّ وجلّ:** كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ[2] **الآية.**[3]

في الريح العاصف

٥٨٣٠ ـ ٢٠٠ ـ الديلمي: قال أنس: كنّا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله فوضع ثوبه تحت رأسه ونام، فهبت ريح عاصفة وقام فزعاً وترك رداءه، فقلنا: يا رسول اللّه! ما لك؟

قال: **ظننت أنّ الساعة قد قامت.**[4]

أشراط الساعة

٥٨٣١ ـ ٢٠١ ـ الديلمي: قال رجل: صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله من غلس، فنادى رجل: متى الساعة؟ يا رسول اللّه!

فزجره حتّى إذا أسفرنا رفع طرفه إلى السماء، فقال: **تبارك خالقها وواضعها وممهّدها ومحلّيها بالنبات.**

---

١. عدة الداعي: ١٤١، بحار الأنوار ٧٣: ٥٤ ضمن ح ٨٥.

٢. الأحقاف: ٣٥/٤٦.

٣. روضة الواعظين: ٤٤٨، بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢ ضمن ح ١١٠ بتفاوت يسير.

٤. إرشاد القلوب: ٣٩.

ثمّ قال: أيّها السائل عن الساعة! تكون عند خبث الأمرا، ومداهنة القرا، ونفاق العلما، وإذا صدقت أمّتي بالنجوم وكذبت بالقدر ذلك حين يتّخذون الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً، والفاحشة إباحة، والعبادة تكبّراً واستطالة على الناس.[1]

كيفيّة الجبال في القيامة

٥٨٣٢ ـ ٢٠٢ ـ الطبرسي: قيل: إنّ رجلاً من ثقيف سأل النبيﷺ كيف تكون الجبال يوم القيامة مع عظمها؟

فقال: إنّ اللّه يسوقها، بأن يجعلها كالرمال، ثمّ يرسل عليها الرياح فتفرّقها.[2]

---

١. إرشاد القلوب: ٦٧.

٢. مجمع البيان ٧: ٤٨.

الباب العاشر: الموت والقبر

سبب كراهة الموت

﴿٥٨٣٣﴾ ـ ٢٠٣ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ما لي يا رسول الله! لا أحبّ الموت؟

فقال له: **ألك مال؟**

قال: نعم، قال: **فقدّمته؟**

قال: لا، قال: **فمن ثمّ لا تحبّ الموت، لأنّ قلب الرجل عند متاعه.**[1]

سؤال منكر ونكير

﴿٥٨٣٤﴾ ـ ٢٠٤ ـ الحسين بن سعيد: ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أصحابه، يرفعه (رفعه) إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لبعض أصحابه:

كيف أنت إذا أتاك فتّانا القبر؟

فقال: يا رسول الله! ما فتّانا القبر؟

---

١. الجعفريّات: ٣٤٧ ح ١٤١٥، الخصال ١٣ ح ٤٧، دعائم الإسلام ٢: ٣٢٨ ح ١٢٣٩ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٦: ١٢٧ ح ٩، مستدرك الوسائل ٢: ٩٥ ح ١٥١٩.

قال: **ملكان فظّان غليظان، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، يطئان في أشعارهما، ويحفران الأرض بأنيابهما، فيسألانك.**

قال: وأنا على مثل هذه الحال؟

قال: **وأنت على مثل حالك هذه.**

قال: إذن أكفيهما.[1]

ذكر الموت

٥٨٣٥ ـ ٢٠٥ ـ ورّام ابن أبي فراس: روى بعضهم أنّ رسول اللّه ﷺ مرّ بمجلس قد استعلاه الضحك فقال:

شوبوا مجلسكم بذكر مكدّر اللذّات.

قالوا: وما مكدّر اللذات؟

قال: **الموت.**[2]

٥٨٣٦ ـ ٢٠٦ ـ ورّام بن أبي فراس: سأله بعضهم فقال: يا رسول اللّه! هل يحشر مع الشهداء أحد؟

قال: **نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرّة.**[3]

٥٨٣٧ ـ ٢٠٧ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب، رأى النبي ﷺ قوماً يكنزون فقال:

أما إنّكم لو كنتم أكنزتم ذكر هادم اللذات تسلّكم عمّا أرى، أكثروا ذكر هادم اللذّات.

وسئل أيّ المؤمنين أكيس؟

قال: **أكثرهم للموت ذكراً وأشدّهم له استعداداً.**[4]

٥٨٣٨ ـ ٢٠٨ ـ ورّام بن أبي فراس: ذكر عند رسول اللّه ﷺ رجل، فأحسنوا الثناء عليه فقال:

كيف كان ذكر صاحبكم للموت؟

---

١. الزهد: ٨٨ ح ٢٣٨، بحار الأنوار ٦: ٢١٥ ح ٥.

٢. مجموعة ورّام ١: ٢٦٨.

٣. مجموعة ورّام ١: ٢٦٨، مستدرك الوسائل ٢: ١٠٤ ح ١٥٤٩.

٤. مستدرك الوسائل ٢: ١٠٥ ح ١٥٥٠، المجازات النبويّة: ٣٦٢ ح ٣٢١ قطعة منه.

قالوا: ما كنّا نكاد نسمع يذكر الموت.

قال: **فإنّ صاحبكم ليس هناك.**[1]

٥٨٣٩ ـ ٢٠٩ ـ ورّام بن أبي فراس: لمّا قيل لرسول الله ﷺ:

من أكرم الناس؟ من أكيس الناس؟

قال: **أكثرهم للموت ذكراً، وأشدّهم له استعداداً.**[2]

٥٨٤٠ ـ ٢١٠ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أكثروا من ذكر هادم اللذّات. فقيل: يا رسول الله! وما هادم اللذّات؟

قال ﷺ: **الموت، فإنّ أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم للموت استعداداً.**[3]

٥٨٤١ ـ ٢١١ ـ ورّام ابن أبي فراس: قال [رسول الله] ﷺ: **أكثروا من ذكر الموت، فإنّه يمحصّ الذنوب ويزّهد في الدنيا.**[4]

٥٨٤٢ ـ ٢١٢ ـ ورّام ابن أبي فراس: قال [رسول الله] ﷺ: **كفى بالموت واعظاً.**[5]

٥٨٤٣ ـ ٢١٣ ـ ورّام ابن أبي فراس: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فإذا قوم يتحدّثون ويضحكون قال:

أذكروا الموت، أما والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.[6]

بصر المحتضر

٥٨٤٤ ـ ٢١٤ ـ الديلمي: قال النبيّ ﷺ: **أما ترون المحتضر يشخص ببصره؟**

قالوا: بلى.

---

١. مجموعة ورّام ١: ٢٦٩.

٢. مجموعة ورّام ١: ٢١٣.

٣. الجعفريّات: ٣٢٨ ح ١٣٥٠، دعائم الاسلام ١: ٢٢١، إرشاد القلوب: ١٢ قطعة منه، مستدرك الوسائل ٢: ١٠٠ ح ١٥٣٢ و١٠٣ ح ١٥٤٠، بحار الأنوار ٨٢: ١٦٧ ضمن ح ٣.

٤. مجموعة ورّام ١: ٢٦٩.

٥. مجموعة ورّام ١: ٢٦٩.

٦. مجموعة ورّام ١: ٢٦٩، مجمع البيان ٥: ٨٦ قطعة منه.

قال: يتبع بصره نفسه.[1]

المال والأهل والعمل بعد الموت

٥٨٤٥ ـ ٢١٥ ـ الحلواني: [عن رسول الله صلى الله عليه وآله] **إنّما مثل أحدكم وأهله وماله وعمله، كرجل له ثلاثة إخوة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت:** ما عندك، فقد ترى ما نزل بي؟

فقال له أخوه الذي هو ماله: مالك عندي غنى، ولا نفع إلاّ ما دمت حيّاً، فخذ منّي الآن ما شئت، فإذا فارقتك فسيذهب بي إلى ما ذهب غير مذهبك، وسيأخذني غيرك.

فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال: **هذا الذي هو ماله، فأي أخ ترون هذا؟**

فقالوا: أخ لا نرى به طائلاً.

ثمّ قال لأخيه الذي هو أهله وقد نزل به الموت: ما عندك في نفعي والدفع عنّي، فقد نزل بي ما ترى؟

فقال: عندي أن أمرّضك وأقوم عليك، فإذا متّ غسّلتك ثمّ كفّنتك ثمّ حنّطتك، ثمّ أتبعك مشيّعاً إلى حفرتك، فاثني عليك [خيراً] عند من سألني عنك، واحملك في الحاملين.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **هذا أخوه الذي هو أهله، فأي أخ ترون هذا؟**

قالوا: أخ غير طائل، يا رسول الله!

ثمّ قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك في نفعي والدفع عنّي، فقد ترى ما نزل بي؟

فقال له: أونس وحشتك وأذهب غمّك، فأجادل عنك في القبر، وأوسّع عليك جهدي.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **هذا أخوه الذي هو عمله، فاي أخ ترون هذا؟**

قالوا: خير أخ، يا رسول الله!

قال: **فالأمر هكذا.**[2]

شهداء الأمّة

٥٨٤٦ ـ ٢١٦ ـ القاضي النعمان: عنه [علي عليه السلام] أنّه قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: يا

---

١. إرشاد القلوب: ٦٢.

٢. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٠ ح ١٢٤، مستدرك الوسائل ١٢: ١٦٠ ح ١٣٧٧٩.

رسول اللّه! إنّ عبد اللّه بن رواحة ثقيل لما به، فقام ﷺ وقمنا معه حتّى دخل ودخلنا عليه، فأصابه مغمى عليه لا يعقل شيئاً، والنساء يصرخن، فدعاه رسول اللّه ﷺ ثلاث مرّات، فلم يجبه.

فقال: **اللّهم عبدك إن كان قد قضى أجله ورزقه وأثره، فإلى جنّتك ورحمتك، وإن لم يقض أجله ورزقه وأثره، فعجّل شفاءه وعافيته.**

فقال بعض القوم: يا رسول اللّه! عجباً لعبد اللّه بن رواحة وتعرّضه في غير موطن للشهادة، فلم يرزقها حتّى يقبض روحه على فراشه.

قال رسول اللّه ﷺ: **ومن الشهيد من أمّتي؟**

قالوا: أليس هو الذي يقتل في سبيل اللّه مقبلاً غير مدبر؟

فقال رسول اللّه ﷺ: **إنّ شهداء أمّتي إذاً لقليل، الشهيد الذي ذكرتم، والطعين، والمبطون، وصاحب الهدم، والغريق، والمرأة تموت جمعاً.**

قالوا: وكيف تموت جمعاً يا رسول اللّه؟

قال: **يعترض ولدها في بطنها.**

ثمّ خرج رسول اللّه ﷺ فوجد عبد اللّه بن رواحة خفّة، فأخبر النبيّ ﷺ فوقف، فقال: **يا عبد اللّه خبّر بما رأيت، فإنّك رأيت عجباً.**

فقال: يا رسول اللّه! رأيت ملكاً من الملائكة بيده مقمعة من حديد تأجّج ناراً، كلّما صرخت صارخة: يا جبلاه، أهوى بها لهامتي، وقال: أنت جبلها؟

فأقول: لا، بل اللّه، فيكفّ بعد إهوائها، وإذا صرخت صارخة: يا عزّاه، أهوى بها لهامتي، وقال: أنت عزّها؟

فأقول: لا، بل اللّه، فيكفّ بعد إهوائها.

فقال رسول اللّه ﷺ: **صدق عبد اللّه، فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم.**[1]

شدّة نزع الروح

٥٨٤٧ ـ ٢١٧ ـ الكليني: بهذا الاسناد [عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام]، أنّ امير المؤمنين عليه السلام اشتكا عينه، فعاده النبي ﷺ فإذا هو يصيح.

---

١. دعائم الإسلام ١: ٢٢٥، بحار الأنوار ٨١: ٢٤٤ ح ٣٠، مستدرك الوسائل ٢: ١٥٩ ح ١٦٩١.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أجزعاً أم وجعاً؟

فقال عليه السلام: يا رسول اللّه! ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه.

فقال صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفّود من نار، فينزع روحه به، فتصيح جهنّم.**

فاستوى عليّ عليه السلام جالساً، فقال: يا رسول اللّه! أعد عليّ حديثك، فلقد أنساني وجعي ما قلت، ثمّ قال: فهل يصيب ذلك أحداً من أمّتك؟

قال: **نعم، حاكم جائر، وآكل مال اليتيم ظالماً، وشاهد الزور.**[1]

٥٨٤٨ / ٢١٨ ـ ورّام بن أبي فراس: روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عنه [النبيّ] صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفّود من نار.

قال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! فهل يصيب ذلك أحداً من أمّتك؟

قال: **نعم، حاكماً جائراً، وآكل مال اليتيم، وشاهد الزور.**

وعنه [النبيّ] صلى الله عليه وآله أنّه قال:

يبعث شاهد الزور يوم القيامة يدلع لسانه في النار، كما يدلع الكلب لسانه في الإناء.[2]

العمل الصالح

٥٨٤٩ / ٢١٩ ـ الشريف الرضي: قوله [أي النبيّ] عليه الصلاة والسلام:

إذا أراد اللّه بعبد خيراً عسله، قيل له: يا رسول اللّه! وما عسله؟

قال: **يفتح له بين يدي موته عملاً صالحاً يرضى حتّى يرضى عنه من حوله.**[3]

---

١. الكافي: ٣: ٢٥٣ ح ١٠، الجعفريّات: ٢٤٠ ح ٩٧١، دعائم الإسلام ٢: ٥٠٧ ح ١٨١٤، تهذيب الأحكام: ٦: ٢٥٠ ح ٢٩، وسائل الشيعة: ٢: ٤٢١ ح ٢٥٣٠، قطعة منه، و٢٧: ٢٢٨ ح ٣٣٦٥٥، و٣٢٤ ح ٣٣٨٤٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٦: ١٧٠ ح ٤٦، مستدرك الوسائل ٢: ٨٢ ح ١٤٧٨، و١٣: ١٩٢ ح ١٥٠٧٤، قطعتان منه، و١٧: ٣٥٦ ح ٢١٥٦٩، و٤١٤ ح ٢١٧٠٥ قطعة منه.

٢. مجموعة ورّام ٢: ٧، إرشاد القلوب: ١٨٨ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ٣١١ ح ١١ صدر الحديث.

٣. المجازات النبويّة: ٣٧ ح ٦، مسند أحمد ٤: ٢٠٠، المعجم الكبير ٨: ١١٠ ح ٧٥٢٢، كنز العمّال ١١: ٩٥ ح ٣٠٧٦٣.

الإنتباه بالموت

٥٨٥٠ ـ ٢٢٠ ـ ابن الفتّال: قال [رسول الله ﷺ]: **إذا مات ابن آدم قالت الملائكة بعضهم لبعض: ما قدّم ويقول بنو آدم: ما خلف.**[1]

الموت لابدّ منه

٥٨٥١ ـ ٢٢١ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد [أبي يزيد]، عن ابن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

الموت الموت، ألا ولابدّ من الموت، جاء الموت بما فيه، جاء بالروح والراحة، والكرّة المباركة إلى جنّة عاليّة لأهل دار الخلود، الذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم، وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة، وبالكرّة الخاسرة إلى نار حامية لأهل دار الغرور، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم.

ثمّ قال: وقال: إذا استحقّت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين، وذهب الأمل وراء الظهر، وإذا استحقّت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين، وذهب الأجل وراء الظهر.

قال: وسئل رسول الله ﷺ: أي المؤمنين أكيس؟

فقال: أكثرهم ذكراً للموت، وأشدّهم له استعداداً.[2]

عذاب القبر

٥٨٥٢ ـ ٢٢٢ ـ النوري: السيّد محمّد الحسيني العاملي في كتاب الإثنا عشريّة، عن النبيّ ﷺ: أنّه مرّ على البقيع فوقف على قبر، ثمّ قال:

الآن أقعدوه وسألوه، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لقد ضربوه بمرزبة من نار، لقد تطاير قلبه ناراً.

---

١. روضة الواعظين: ٤٢٩، بحار الأنوار ٧٧: ٥٣ ضمن ح ٢.

٢. الكافي ٣: ٢٥٧ ح ٢٧، كتاب الزهد: ٧٨ ح ٢١١ باختصار، وسائل الشيعة ٢: ٤٣٥ ح ٢٥٧١ باختصار قطعة منه، بحار الأنوار ٦: ١٢٦ ح ٤ ـ ٦، نور الثقلين ٤: ٦ ح ٨ قطعة منه.

ثمّ وقف على قبر آخر، فقال مثل مقالته على القبر الأول، ثمّ قال:

لولا أنّي أخشى على قلوبكم، لسألت الله أن يسمعكم من عذاب القبر مثل الذي أسمع.

فقالوا: يا رسول الله! ما كان فعل هذين الرجلين؟

فقال: **كان أحدهما يمشي بالنميمة، وكان الآخر لا يستبرئ عن البول.**[1]

معنى الأكيس والأكرم

﴿٥٨٥٣﴾ ـ ٢٢٣ ـ ورّام بن أبي فراس: سأل رجل من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من أكيس الناس وأكرم الناس؟ فقال صلى الله عليه وآله: **أكثرهم ذكراً للموت وأشدّهم استعداداً له، أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة.**[2]

من له فرط يدخل الجنّة

﴿٥٨٥٤﴾ ـ ٢٢٤ ـ الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا يدخل الجنّة رجل ليس له فرط**، فقال له رجل ممّن لم يولد له ولم يقدّم ولداً: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أو لكلّنا فرط؟

فقال: **نعم إنّ من فرط الرجل المؤمن أخاه في الله عزّ وجلّ.**[3]

﴿٥٨٥٥﴾ ـ ٢٢٥ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إنّ لكلّ مؤمن فرطاً وقدم صدق، أب، أو أخ، أو ولد.

قيل: فمن مات ولا فرط له؟

قال: **أنا فرطكم على الحوض.**[4]

﴿٥٨٥٦﴾ ـ ٢٢٦ ـ الشهيد الثاني: روي أنّ امرأة أتت النبيّ صلى الله عليه وآله ومعها ابن لها مريض فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أدع الله تعالى أن يشفي لي ابني هذا.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **هل لك فرط؟**

قالت: نعم، يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: **في الجاهليّة أم في الإسلام؟**

---

١. مستدرك الوسائل ١: ٢٧٠ ح ٥٦٦.

٢. مجموعة ورّام ١: ٢٦٩، بحار الأنوار ٦: ١٢٦ ح ٦ باختصار، وكذا ٨٢: ١٦٨.

٣. من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٦ ح ٥٢٠، وسائل الشيعة ١٢: ١٧ ح ١٥٥٢٤.

٤. مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٨ ح ٢٢٩٣، بحار الأنوار ٢: ٣١ القطعة الأخيرة.

قالت: بل في الإسلام فقال رسول الله ﷺ **جنّة حصينة، جنّة حصينة.**[1]

﴿٥٨٥٧﴾ ـ ٢٢٧ ـ الشهيد الثاني: عن قرّة بن أياس: أنّ النبيّ ﷺ كان يختلف إليه رجل من الأنصار مع ابن له، فقال له النبيّ ﷺ ذات يوم: **يا فلان تحبّه؟**

قال: نعم، يا رسول الله ﷺ أحبّه كحبّك، ففقده النبيّ ﷺ فسأل عنه فقالوا: يا رسول الله ﷺ مات ابنه فلمّا رآه قال ﷺ **أما ترضى أن لا تأتي يوم القيامة باباً من أبواب الجنّة إلاّ جاء يسعى حتّى يفتحه لك؟**

فقال رجل: يا رسول الله ﷺ أله وحده أم لكلّنا؟

قال: **بل لكلّكم.**[2]

﴿٥٨٥٨﴾ ـ ٢٢٨ ـ الشهيد الثاني: روى البيهقي: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا جلس تحلّق إليه نفر من أصحابه (وكان فيهم) رجل له بنيّ صغير يأتيه من خلف ظهره، فيقعده بين يديه إلى أن هلك ذلك الصبي، فامتنع الرجل من الحلقة أن يحضرها تذكّراً له وحزناً.

قال: ففقده النبيّ ﷺ فقال: **ما لي لا أرى فلاناً؟**

قالوا: يا رسول الله! بنيّه الذي رأيته هلك، فمنعه الحزن أسفاً عليه، وتذكّراً له أن يحضر الحلقة، فلقيه النبيّ ﷺ فسأله عن ابنه، فأخبره بهلاكه، فعزّاه وقال: **يا فلان! أيّما كان أحبّ إليك، أن تمتّع به عمرك أو لا تأتي غداً باباً من أبواب الجنّة إلاّ وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟**

قال: يا نبيّ الله ﷺ لا، بل يسبقني إلى باب الجنّة أحبّ إلي.

قال: **فذاك لك،** فقام رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله ﷺ أهذا لهذا خاصّة أم من هلك له طفل من المسلمين كان له ذلك؟

قال: **بل من هلك له طفل من المسلمين كان له ذلك.**[3]

﴿٥٨٥٩﴾ ـ ٢٢٩ ـ الشهيد الثاني: قال أنس بن مالك: إنّ رجلاً كان يجيء بصبي معه إلى رسول الله ﷺ وأنّه مات، فاحتبس والده عن رسول الله ﷺ فسأل عنه، فقالوا: مات صبيّه الذي رأيته معه.

---

١. مسكّن الفؤاد: ٣٧، و٣٩ باختصار، بحار الأنوار ٨٢: ١١٩ ح ١٢، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٤ ح ٢٢٨٤.

٢. مسكّن الفؤاد: ٣٥، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٣ ح ٢٢٨٢.

٣. مسكّن الفؤاد: ٣٥.

فقال ﷺ: **هلاّ آذنتموني، فقوموا إلى أخينا نعزيه.**

فلمّا دخل عليه إذا الرجل حزين وبه كآبة فعزّاه، فقال: يا رسول الله ﷺ! كنت أرجوه لكبر سنّي وضعفي.

فقال رسول الله ﷺ: **أما يسرّك أن يكون يوم القيامة بإزائك، فيقال له: أدخل الجنّة، فيقول: يا ربّ وأبواي؟، فلا يزال يشفع حتّى يشفّعه الله عزّ وجلّ فيكم ويدخلكم الجنّة جميعاً.**[1]

٥٨٦٠ / ٢٣٠ ـ الشهيد الثاني: قال زرارة بن أوفى: إنّ رسول الله ﷺ عزّى رجلاً على ابنه، فقال: أجرك على الله وأعظم لك الأجر.

فقال الرجل: يا رسول الله ﷺ! أنا شيخ كبير، وكان ابني قد أجزأ عنّي، فقال له النبي ﷺ: **أيسرّك أن يشير لك ـ أو يتلقّاك ـ من أبواب الجنّة بالكأس؟**

قال: من لي بذلك يا رسول الله؟

فقال: **الله لك به، ولكلّ مسلم (مات ولده) في الإسلام.**[2]

٥٨٦١ / ٢٣١ ـ النوري: معاوية بن قرّة، عن أبيه:

أنّ رجلاً كان يختلف إلى النبيّ ﷺ ومعه ابنه فقال له رسول الله ﷺ: **أتحبّه؟**

فقال: **أحبّك الله كما أحبّه**، قال: أحسبه فقده النبيّ ﷺ.

قال: فقال: **يا فلان ما فعل بابنك؟**

فقال: يا رسول الله ﷺ أ ما شعرت أنّه مات.

قال له النبيّ ﷺ: **أما يسرّك ألاّ تأتي يوم القيامة باباً من أبواب الجنّة إلاّ جاء يسعى حتّى يفتح لك.**

قالوا: يا رسول الله ﷺ لهذا خاصّة أم لنا عامّة؟

قال: **لكم عامّة.**[3]

٥٨٦٢ / ٢٣٢ ـ النوري: عبد الملك بن عمير، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه أنّه رأى النبيّ ﷺ، ومعه ابن له غلام، فقال له رسول الله ﷺ:

---

١. مسكّن الفؤاد: ٣٤، بحار الأنوار ٨٢: ١١٨ ضمن ح ١١، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٣ ح ٢٢٨١.

٢. مسكّن الفؤاد: ٣٦، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٤ ح ٢٢٨٣.

٣. مستدرك الوسائل ٢: ٤٠٠ ح ٢٣٠١ عن كتاب التنازي.

أراك تحبّه؟

قال: أجل يا رسول اللّه ﷺ، [فقال ﷺ:] **فأحبّك اللّه كما تحبّه.**

قال: ثمّ إنّ النّبيّ ﷺ فقد الغلام.

فقال: ما فعل ابنك؟

قال: يا رسول اللّه ﷺ توفّي، قال: **أظنّك قد حز نت عليه حزناً عظيماً شديداً**، قال: أجل يا رسول اللّه ﷺ.

فقال: أما يسرّك أن أدخلك اللّه الجنّة، أن تجده عند باب من أبوابها فيفتحهالك؟

قال: بلى يا رسول اللّه ﷺ.[1]

فضل الصبر عند المصيبة

٥٨٦٣ ـ ٢٣٣ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ:

أنّ رسول اللّه ﷺ مرّ على امرأة وهي تبكي على ولدها، فقال: **اصبري، أيّتها المرأة.**

فقالت: إذهب إلى عملك، فمضى رسول اللّه ﷺ، فقيل لها: هذا رسول اللّه ﷺ، فأتبعته، فقالت: يا رسول اللّه! إنّي لم أعرفك، فهل لي من أجر في مصيبتي؟

فقال لها: **الأجر مع الصدمة الأولى.**[2]

---

١. مستدرك الوسائل ٢: ٤٠٠ ح ٢٣٠٢ عن كتاب المغازي.

٢. الجعفريّات: ٣٤١ ح ١٣٩٥، المجازات النبويّة: ٣٢٦ ح ٢٧٨ بتفاوت يسير، دعائم الاسلام ١: ٢٢٢ مع اختلاف، ونحوه بحار الأنوار ٨٢: ١٤٤ ح ٢٩ بزيادة، مستدرك الوسائل ٢: ٣٥١ ح ٢١٧٣.

الباب الحادي عشر: الأيّام والليالي

علّة تسمية أيّام الأسبوع

٥٨٦٤ ـ ٢٣٤ ـ القمّي: قال عليّ عليه السلام: كنّا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذ جاء رجل، فقال: يا رسول اللّه! بأبي أنت وأمّي! أخبرني عن يوم الأحد، كيف سمّي يوم الأحد؟

فقال: **لأنّه أحد يوم خلق اللّه الدنيا، وهو أوّل يوم خلقه اللّه.**

فقال: بأبي أنت وأمّي، يا رسول اللّه! أخبرني عن يوم الإثنين، كيف سمّي يوم الإثنين؟

قال: **لأنّه ثاني يوم خلق اللّه من الدنيا، وهو يوم ولدت فيه، ويوم نزلت فيه النبوّة، وأخبرني حبيبي أنّه يوم أقبض فيه.**

فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه! أخبرني عن يوم الثلاثاء؟

فقال: **هو ثالث يوم خلق اللّه من الدنيا، وهو يوم تاب اللّه فيه على آدم، ورضي عنه واجتباه وهداه.**

فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه! أخبرني عن يوم الأربعاء؟

فقال: **هو رابع يوم خلق اللّه من الدنيا، وهو يوم نحس مستمرّ، فيه خلق اللّه الريح الصرصر.**

قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه! أخبرني عن يوم الخميس؟

فقال: **هو خامس يوم خلق اللّه من الدنيا، ليله أنيس، ونهاره جليس، وفيه رفع إدريس، ولعن فيه إبليس.**

قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه! أخبرني عن يوم الجمعة؟

فبكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقال: **سألتني عن يوم الجمعة؟**

فقال: نعم، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **هي تسمّيه الملائكة في السماء يوم المزيد، يوم الجمعة يوم**

خلق الله فيه آدم، يوم الجمعة نفخ الله في آدم الروح، يوم الجمعة يوم أسكن الله فيه آدم الجنّة، يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم، يوم الجمعة يوم جمع الله فيه لآدم حوّا.، يوم الجمعة يوم قال الله للنار: كُوني بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.[1]

يوم الجمعة، يوم استجيب فيه دعاء يعقوب، يوم الجمعة، يوم غفر الله فيه ذنب آدم، يوم الجمعة، يوم كشف الله فيه البلاء عن أيّوب، يوم الجمعة، يوم فدى الله فيه إسماعيل بذبح عظيم، يوم الجمعة، يوم خلق الله فيه السموات والأرض ومابينهما، يوم الجمعة، يوم يتخوّف فيه الهول وشدّة القيامة والفزع الأكبر.[2]

٥٨٦٥ ـ ٢٣٥ ـ النوري: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: إن أنا أدركت ليلة القدر، فما أسأل ربّي؟

قال صلى الله عليه وآله: **العافية.**[3]

٥٨٦٦ ـ ٢٣٦ ـ النوري: بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله أنّها قالت: يا رسول الله! ما أقول إن أدركت ليلة القدر، فما أقول؟

قال: **قولي: اللّهمّ إنّك عفوّ، تحبّ العفو فاعف عنّي.**[4]

٥٨٦٧ ـ ٢٣٧ ـ السيّد ابن طاووس: من الكتاب المذكور [كنز اليواقيت]، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال:

قال موسى: إلهي! أريد قربك، قال: قربي لمن يستيقظ ليلة القدر.

قال: إلهي! أريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر.

قال: إلهي! أريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدّق بصدقة في ليلة القدر.

قال: إلهي! أريد من أشجار الجنّة وثمارها، قال: ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر.

قال: إلهي! أريد النجاة من النار، قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر.

قال: إلهي! أريد رضاك، قال: رضاي لمن صلّى ركعتين في ليلة القدر.[5]

---

١. الأنبياء: ٦٩/٢١.

٢. كتاب العروس، (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٤٧، بحار الأنوار ٨٩: ٢٨٠ ضمن ح ٢٧، مستدرك الوسائل ٦: ٥٨ ح ٦٤٢٣ باختصار.

٣. مستدرك الوسائل ٧: ٤٥٨ ح ٨٦٥٤.

٤. مستدرك الوسائل ٧: ٤٦١ ح ٨٦٥٩ عن تفسير أبي الفتوح الرازي، مسند أحمد ٦: ١٧١، و٢٠٨، الدرّ المنثور ٦: ٣٧٧، كنز العمّال ٢: ١٩٥ ح ٣٧١٦.

٥. إقبال الأعمال ١: ٣٤٥، وسائل الشيعة ٨: ٢٠ ح ١٠٠١٩، بحار الأنوار ٩٨: ١٤٥، مستدرك الوسائل ٧: ٤٥٦ ح ٨٦٤٧.

الباب الثاني عشر: الداء والدواء

الداء والدواء

٥٨٦٨ ـ ٢٣٨ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قيل: يا رسول الله! نتداوى؟

قال صلى الله عليه وآله: **نعم، ما أنزل الله تعالى من داء إلاّ وقد أنزل معه دواء، فتداووا إلاّ السامّ[1]، فإنّه لا دواء له.[2]**

٥٨٦٩ ـ ٢٣٩ ـ الراوندي: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: **تداووا، فإنّ [الذي] أنزل الداء أنزل الدواء.**

وقال صلى الله عليه وآله: **ما أنزل الله من داء إلاّ أنزل له شفاء.[3]**

٥٨٧٠ ـ ٢٤٠ ـ المجلسي: أسامة بن شريك، قال: قالت الأعراب: يا رسول الله! ألا نتداوى؟

قال: **نعم، يا عباد الله! تداووا، فإنّ الله لم يضع داء إلاّ وضع له شفاء ودواء إلاّ داء واحداً**، قالوا:

---

١. في المصدر: إلاّ السمي. وما أثبتناه عن الدعائم والمستدرك.

٢. الجعفريّات: ٢٧٧ ح ١١٤٣، دعائم الإسلام: ٢: ١٤٣ ح ٤٩٩، وطبّ النبي: ١٩ بتفاوت يسير فيهما، جامع الأحاديث: ٦٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٦٢: ٦٥ مرسلاً، و٧٣ ح ٢٩، و٧٦ باختصار، مستدرك الوسائل: ١٦: ٤٣٦ ح ٢٠٤٧٥، و٤٣٧ ح ٢٠٤٨٠، مسند أحمد ١: ٤١٣.

٣. الدعوات: ١٨٠ ح ٤٩٨، و١٨١ ح ٤٩٩، طبّ النبي: ١٩ القطعة الأخيرة بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٦٢: ٦٨ ح ٢٠ قطعة منه، وكذا ح ٢١، و٧٠ ح ٢٥، مستدرك الوسائل ١٦: ٤٤٠ ح ٢٠٤٩١.

يا رسول الله! وما هو؟

قال: **الهرم.**[1]

٥٨٧١ ـ ٢٤١ ـ الحميري: [الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتداوى؟

قال: **نعم، تداووا، فإنّ الله تبارك وتعالى لم ينزل داء إلاّ وقد أنزل له دواء، عليكم بألبان البقر، فإنّها ترمّ[2] من كلّ الشجر.**[3]

دواء الحمّى

٥٨٧٢ ـ ٢٤٢ ـ ابنا بسطام: الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا أبو جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام، وسئل عن الحمّى الغبّ الغالبة؟

فقال: يؤخذ العسل والشونيز ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنّها تنقلع، وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[4]، قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحبّة السوداء: **شفاء من كلّ داء إلاّ السامّ.**

قيل: يا رسول الله! وما السامّ؟

قال: **الموت**، قال: وهذان لا يميلان إلى الحرارة والبرودة، ولا إلى الطبائع وإنّما هما شفاء حيث وقعا.[5]

الدواء بالحجامة

٥٨٧٣ ـ ٢٤٣ ـ القاضي النعمان: عن جعفر بن محمّد عليه السلام: أنّ قوماً من الأنصار قالوا: يا

---

١. بحار الأنوار ٦٢: ٧٦، سنن الترمذي ٤: ٤ ح ٢٠٤٥، المعجم الكبير ١: ١٨٠ ح ٤٦٥، كنز العمّال ٣: ٥٨٥ ح ٨٠١٨.

٢. رمّ الشيء: أكله، ويقال: رمّت الشاة الحشيش: أخذته بشفتيها. المعجم الوسيط: ٣٧٤.

٣. قرب الإسناد: ١١٠ ح ٣٨٠، وسائل الشيعة ٢٥: ٢٢٣ ح ٣١٧٤٥، بحار الأنوار ٦٦: ٩٩ ح ١٢ وفيه: «ترد من الشجر»، مستدرك الوسائل ١٦: ٣٧٤ ح ٢٠٢٣٠ بتفاوت يسير.

٤. النحل: ٦٩/١٦.

٥. طبّ الأئمّة: ٥١، دعائم الاسلام ٢: ١٣٦ ح ٤٧٧، وسائل الشيعة ٢٥: ١٠١ ح ٣١٣٢٢، بحار الأنوار ٦٢: ١٠٠ ح ٢٣، و٢٢٧ ح ٣.

رسول الله! إنّ لنا جاراً اشتكى بطنه، أفتأذن لنا أن نداويه؟

قال: **بما ذا تداوونه؟**

قالوا: يهودي عندنا يعالج من هذه العلّة، قال: **بما ذا؟**

قالوا: يشقّ البطن، فيستخرج منه شيئاً.

فكره ذلك رسول الله ﷺ فعاودوه مرّتين أو ثلاثاً، فقال: **افعلوا ما شئتم.**

فدعوا اليهودي فشقّ بطنه ونزع منه رجرجاً[1] كثيراً، ثمّ غسّل بطنه، ثمّ خاطه وداواه، فصحّ.

فأخبر النبيّ ﷺ فقال: **إنّ الذي خلق الأدواء خلق لها دواء، وإنّ خير الدواء الحجامة، والفصاد، والحبّة السوداء** - يعني الشونيز -.[2]

كسب الحجّام

٥٨٧٤ ـ ٢٤٤ ـ الطوسي: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله ﷺ

أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن كسب الحجّام؟

فقال: **ألك ناضح؟**

فقال له: نعم، فقال: **اعلفه إيّاه، ولا تأكله.**[3]

٥٨٧٥ ـ ٢٤٥ ـ الطوسي: الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن رفاعة، قال:

سألته [أبا عبد الله ﷺ] عن كسب الحجّام؟

فقال: إنّ رجلاً من الأنصار كان له غلام حجّام، فسأل رسول الله ﷺ فقال له:

هل لك ناضح؟

قال: نعم، قال: **فأعلفه ناضحك.**[4]

---

١. الرجرجة: بقيّة الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين، فلا ينتفع بها. النهاية ١: ٤٣٦. وقال العلاّمة المجلسي في ذيل الحديث: لعلّ المراد القيح ونحوها مجازاً.

٢. دعائم الإسلام ٢: ١٤٣ ح ٥٠٠، بحار الأنوار ٦٢: ٧٣ ح ٣٠، مستدرك الوسائل ١٦: ٤٣٦ ح ٢٠٤٧٦.

٣. الاستبصار ٣: ٦٠ ح ١٩٦، تهذيب الأحكام ٦: ٤٠٨ ح ١٣٥، مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٨ ح ١٨٥ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ١٧: ١٠٤ ح ٢٢٠٩٤، و١٠٧ ح ٢٢١٠٣، بحار الأنوار ١٠: ٢٦٧.

٤. الاستبصار ٣: ٦٠ ح ١٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤٠٨ ح ١٣٦، وسائل الشيعة ١٧: ١٠٤ ح ٢٢٠٩٥.

الكحل

٥٨٧٦ ـ ٢٤٦ ـ أبنا بسطام: جابر بن أيّوب الجرجاني، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن المفضّل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

أتى النبيّ صلى الله عليه وآله أعرابي يقال له: فليت [قليب]، وكان رطب العينين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **أرى عينيك رطبتين، يا فليت! [قليب]**

قال: نعم، يا رسول الله! هما كما ترى ضعيفتان، قال: **عليك بالإثمد، فإنّه سرجين [سراج] العين.**[1]

في الاستعاذة من البثرة

٥٨٧٧ ـ ٢٤٧ ـ الطبرسي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى في جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجار إليه، فيقال له: يا رسول الله! أهو بأس؟

فيقول: إنّ الله إذا أراد أن يعظّم صغيراً عظّمه، وإذا أراد أن يصغّر عظيماً صغّره.[2]

---

١. طبّ الأئمّة: ٨٣، مكارم الأخلاق: ٤٣ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧٦: ٩٥ ح ٧، و٩٦ ذيل ح ١١، مستدرك الوسائل ١٦: ٤٥٤ ح ٢٠٥٣٢.

٢. مكارم الأخلاق: ٣٧٤، المجازات النبويّة: ٤٣٥ ذيل ح ٣٥٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٨١: ٢١١ صدر ح ٣٠، مستدرك الوسائل ٢: ٨٤ ح ١٤٨٣.

الباب الثالث عشر: السماء والأرض

صفة السماء والعرش

﴿٥٨٧٨﴾ ـ ٢٤٨ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد الرزّاق، أنبأنا يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب بن خالد، حدّثني سمّاك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عبّاس بن عبد المطّلب قال: كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء، فمرّت سحابة، فقال رسول الله ﷺ **أتدرون ما هذا؟**

قال: قلنا: السحاب، قال: **والمزن**، قلنا: والمزن، قال: **والعنان**، قال: فسكتنا، فقال: **هل تدرون كم بين السماء والأرض؟**

قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كلّ سماء إلى سماء، مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كلّ سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثمّ فوق ذلك ثمانية أوعال بين وركبهنّ وأظلافهنّ كما بين السماء والأرض، ثمّ فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه، كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى علمه فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء.**[1]

القاف وما خلفه

﴿٥٨٧٩﴾ ـ ٢٤٩ ـ السبزواري: سئل النبيّ ﷺ عن القاف وما خلفه؟

قال: **خلفه سبعون أرضاً من ذهب، وسبعون أرضاً من فضّة، وسبعون أرضاً من مسك،**

---

١. مسند أحمد ١: ٢٠٦، سنن أبي داود ٣: ٢٣٦ ح ٤٧٢٣، الدرّ المنثور ١: ٤٣، بحار الأنوار ٥٨: ١٠٢ ح ٢٥.

وخلفه سبعون أرضاً سكّانها الملائكة، لا يكون فيها حرّ ولا برد، وطول كلّ أرض مسيرة عشرة آلاف سنة.

قيل: فما خلف الملائكة؟

قال: **حجاب من ظلمة.**

قيل: فما خلفه؟

قال: **حجاب من ريح.**

قيل: وما خلفه؟

قال: **حجاب من نار.**

قيل: وما خلفه؟

قال: **حيّة محيطة بالدنيا كلّها تسبّح الله إلى يوم القيامة، وهي ملكة الحياة كلّها.**

قيل: وما خلفه؟

قال: **حجاب من نار.**[1]

قيل: وما خلف ذلك؟

قال: **علم الله تعالى وقضاؤه.**[2]

٥٨٨٠ / ٢٥٠ ـ الجزواري: سئل [النبيّ صلى الله عليه وآله] عن عرض قاف وطوله واستدارته، فقال صلى الله عليه وآله:

عرضه مسيرة ألف سنة من ياقوت أحمر، قضيبه من فضّة بيضاء، وزجّه من زمرّده خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة بالمشرق، وذؤابة بالمغرب، والأخرى في وسط السماء، عليها مكتوب ثلاثة أسطر: الأوّل بسم الله الرحمن الرحيم، الثاني الحمد لله ربّ العالمين، الثالث لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله.[3]

بحار السماء

٥٨٨١ / ٢٥١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد

---

١. في البحار «نور» بدل «نار».

٢. جامع الأخبار: ٣٤٧ ح ٩٥٧، بحار الأنوار ٦٠: ١٢١ ح ١٠.

٣. جامع الأخبار: ٣٤٧ ح ٩٥٨، بحار الأنوار ٦٠: ١٢١ ذيل ح ١٠.

بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن السيّاري، عن عبد الله بن حمّاد، عن جميل بن درّاج قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل في السماء بحار؟

قال: نعم، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ في السماوات السبع لبحاراً عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام، فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عزّ وجلّ، والماء إلى ركبهم، ليس فيهم ملك إلاّ وله ألف وأربعمائة جناح، في كلّ جناح أربعة وجوه، في كلّ وجه أربعة ألسن، ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم إلاّ وهو يسبّح الله عزّ وجلّ بتسبيح، لا يشبه نوع منه صاحبه.[1]

التطيّر برمي النجوم

٥٨٨٢/ ٢٥٢ ـ المجلسي: روى الزهري، عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن ابن عبّاس قال:

بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في نفر من أصحابه إذ رمى بنجم فاستنار، فقال: **ما كنتم تقولون في الجاهليّة إذا حدث مثل هذا؟**

قالوا: كنّا نقول: يولد عظيم، أو يموت عظيم.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **فإنّها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربّنا تعالى إذا قضى الأمر في السماء سبّحت حملة العرش، ثمّ سبّح أهل السماء. وسبّح كلّ سماء. حتّى ينتهي التسبيح إلى هذه السماء، يستخبر أهل السماء حملة العرش: ماذا قال ربّكم؟**

فيخبرونهم، ولا يزال ينتهي ذلك الخبر من سماء إلى سماء إلى أن ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويتخطّف الجنّ، فيرمون، فما جاؤا به فهو حقّ، ولكنّهم يزيدون فيه.[2]

---

١. التوحيد: ٢٨١ ح ٩، بحار الأنوار ٥٨: ٩١ ح ٩ قطعة منه، و٥٩: ١٨٢ ح ٢٣.

٢. بحار الأنوار ٥٨: ٨٦ عن تفسير الرازي، و٦٣: ١٠٩ ح ٧٢ عن تفسير النيسابوري.

الباب الرابع عشر: الإنسان

خلقة العقل

٥٨٨٣ * ـ ٢٥٣ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا عيسى بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، أنّ النبيّ سئل ممّا خلق الله (جلّ جلاله) العقل؟

قال: **خلقه ملك، له رؤس بعدد الخلائق من خلق، ومن يخلق إلى يوم القيامة، ولكلّ رأس وجه، ولكلّ آدمي رأس من رؤس العقل، واسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كلّ وجه ستر ملقى، لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتّى يولد هذا المولود ويبلغ حدّ الرجال، أو حدّ النساء.**

فإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الإنسان نور، فيفهم الفريضة والسنّة والجيّد والرديّ، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت.[1]

شعب العقل والجهل

٥٨٨٤ * ـ ٢٥٤ ـ الحرّاني: من حكمه وكلامه [النبيّ] في جملة خبر طويل ومسائل

---

١. علل الشرائع ١: ٩٨ ح ١، بحار الأنوار ١: ٩٩ ح ١٤، مستدرك الوسائل ١: ٨١ ح ٣١.

كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه السلام، فأجابه عن جميع ما سأل عنه على كثرته، فآمن به وصدقه، وكتبنا منه موضع الحاجة إليه، ومنه قال:

أخبرني عن العقل ما هو؟ وكيف هو؟ وما يتشعّب منه وما لا يتشعّب؟ وصف لي طوائفه كلّها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ العقل عقال من الجهل، والنفس مثل أخبث الدوابّ، فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل، وإنّ الله خلق العقل، فقال له: أقبل، فأقبل، وقال له: أدبر، فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى:** وعزّتي وجلالي! ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا أطوع منك، بك أبدأ وبك أعيد، لك الثواب وعليك العقاب.

فتشعّب من العقل الحلم، ومن الحلم العلم، ومن العلم الرشد، ومن الرشد العفاف، ومن العفاف الصيانة، ومن الصيانة الحياء، ومن الحياء الرزانة، ومن الرزانة المداومة على الخير، ومن المداومة على الخير كراهيّة الشرّ، ومن كراهيّة الشرّ طاعة الناصح، فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير، ولكلّ واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع:

فأمّا الحلم: فمنه ركوب الجميل[1]، وصحبة الأبرار، ورفع من الضعة، ورفع من الخساسه، وتشهّي الخير، وتقرّب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت، فهذا ما يتشعّب للعاقل بحلمه.

وأمّا العلم: فيتشعّب منه الغنى وإن كان فقيراً، والجود وإن كان بخيلاً، والمهابة وإن كان هيّناً، والسلامة وإن كان سقيماً، والقرب وإن كان قصيّاً، والحياء وإن كان صلفاً، والرفعة وإن كان وضيعاً، والشرف وإن كان رذلاً، والحكمة والحظوة، فهذا ما يتشعّب للعاقل بعلمه، فطوبى لمن عقل وعلم.

وأمّا الرشد: فيتشعّب منه السداد، والهدى، والبرّ، والتقوى، والمنالة، والقصد، والإقتصاد، والثواب، والكرم، والمعرفة بدين الله، فهذا ما أصاب العاقل بالرشد، فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق.

وأمّا العفاف: فيتشعّب منه الرضا، والإستكانة، والحظّ، والراحة، والتفقّد، والخشوع، والتذكّر، والتفكّر، والجود، والسخاء، فهذا ما يتشعّب للعاقل بعفافه رضيّ بالله وبقسمه.

وأمّا الصيانة: فيتشعّب منها الصلاح، والتواضع، والورع، والإنابة، والفهم، والأدب، والإحسان،

---

١. في البحار: «الجهل».

والتحبّب، والخير، واجتناء البشر[1]، فهذا ما أصاب العاقل بالصيانة، فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة.

وأمّا الحياء: فيتشعّب منه اللين، والرأفة، والمراقبة للّه في السرّ والعلانيه، والسلامة، واجتناب الشرّ، والبشاشة، والسماحة، والظفر، وحسن الثناء على المرء في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة اللّه وخاف فضيحته.

وأمّا الرزانة: فيتشعّب منها اللطف، والحزم، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وصدق اللسان، وتحصين الفرج، واستصلاح المال، والإستعداد للعدوّ، والنهي عن المنكر، وترك السفه، فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة، فطوبى لمن توقّر ولمن لم تكن له خفّة ولا جاهليّة وعفا وصفح.

وأمّا المداومة على الخير: فيتشعّب منه ترك الفواحش، والبعد من الطيش، والتحرّج، واليقين، وحبّ النجاة، وطاعة الرحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشيطان، والإجابة للعدل، وقول الحقّ، فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبى لمن ذكر ما أمامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء.

وأمّا كراهيّة الشرّ: فيتشعّب منه الوقار، والصبر، والنصر، والإستقامة على المنهاج، والمداومة على الرشاد، والإيمان باللّه، والتوقّر، والإخلاص، وترك ما لا يعنيه، والمحافظة على ما ينفعه، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهيّة للشرّ، فطوبى لمن أقام بحقّ اللّه وتمسّك بعرى سبيل اللّه.

وأمّا طاعة الناصح: فيتشعّب منها الزيادة في العقل، وكمال اللبّ، ومحمدة العواقب، والنجاة من اللوم، والقبول، والمودّة، والإنشراح[2]، والإنصاف، والتقدّم في الأمور، والقوّة على طاعة اللّه، فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى، فهذه الخصال كلّها تتشعّب من العقل.

قال شمعون: فأخبرني عن أعلام الجاهل؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إن صحبته عنّاك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك منّ عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسرّ إليك إتّهمك، وإن استغنى بطر وكان فظّاً غليظاً، وإن افتقر جحد نعمة اللّه ولم يتحرّج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن أيس، وإن ضحك فهق، وإن بكى خار، يقع في الأبرار ولا يحبّ اللّه ولا يراقبه، ولا يستحي من اللّه ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت

---

١. في البحار: «اجتناب الشرّ».

٢. في البحار: «الإسراج».

مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك، فهذا مجرى الجاهل.

قال: فأخبرني عن علامة الإسلام؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **الإيمان، والعلم، والعمل.**

قال: فما علامة الإيمان، وما علامة العلم، وما علامة العمل؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أمّا علامة الإيمان، فأربعة: الإقرار بتوحيد الله، والإيمان به، والإيمان بكتبه، والإيمان برسله.**

وأمّا علامة العلم، فأربعة: العلم بالله، والعلم بمحبّيه، والعلم بفرائضه[1]، والحفظ لها حتّى تؤدّى.

وأمّا العمل: فالصلاة، والصوم، والزكاة، والإخلاص.

قال: فأخبرني عن علامة الصادق، وعلامة المؤمن، وعلامة الصابر، وعلامة التائب، وعلامة الشاكر، وعلامة الخاشع، وعلامة الصالح، وعلامة الناصح، وعلامة الموقن، وعلامة المخلص، وعلامة الزاهد، وعلامة البارّ وعلامة التقيّ، وعلامة المتكلّف، وعلامة الظالم، وعلامة المرائي، وعلامة المنافق، وعلامة الحاسد، وعلامة المسرف، وعلامة الغافل، وعلامة الخائن، وعلامة الكسلان، وعلامة الكذّاب، وعلامة الفاسق؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أمّا علامة الصادق، فأربعة: يصدق في قوله، ويصدّق وعد الله ووعيده، ويوفي بالعهد، ويجتنب الغدر.**

وأمّا علامة المؤمن: فإنّه يرأف، ويفهم، ويستحي.

وأمّا علامة الصابر، فأربعة: الصبر على المكاره، والعزم في أعمال البرّ، والتواضع، والحلم.

وأمّا علامة التائب، فأربعة: النصيحة لله في عمله، وترك الباطل، ولزوم الحقّ، والحرص على الخير.

وأمّا علامة الشاكر، فأربعة: الشكر في النعماء، والصبر في البلاء، والقنوع بقسم الله، ولا يحمد ولا يعظّم إلاّ الله.

وأمّا علامة الخاشع، فأربعة: مراقبة الله في السرّ والعلانية، وركوب الجميل، والتفكّر ليوم القيامة، والمناجاة لله.

وأمّا علامة الصالح، فأربعة: يصفّي قلبه، ويصلح عمله، ويصلح كسبه، ويصلح أموره كلّها.

---

١. في البحار: «بمكارهه».

وأمّا علامة الناصح، فأربعة: يقضي بالحقّ، ويعطي الحقّ من نفسه، ويرضي للناس ما يرضاه لنفسه، ولا يعتدي على أحد.

وأمّا علامة الموقن، فستّة: أيقن باللّه حقّاً فآمن به، وأيقن بأنّ الموت حقّ فحذره، وأيقن بأنّ البعث حقّ فخاف الفضيحة، وأيقن بأنّ الجنّة حقّ فاشتاق إليها، وأيقن بأنّ النار حقّ فظهر سعيه للنجاة منها، وأيقن بأنّ الحساب حقّ فحاسب نفسه.

وأمّا علامة المخلص، فأربعة: يسلم قلبه، وتسلم جوارحه، وبذل خيره، وكفّ شرّه.

وأمّا علامة الزاهد، فعشرة: يزهد في المحارم، ويكفّ نفسه، ويقيم فرائض ربّه، فإن كان مملوكاً أحسن الطاعة، وإن كان مالكاً أحسن المملكة، وليس له حميّة ولا حقد، يحسن إلى من أساء إليه، وينفع من ضرّه، ويعفو عمّن ظلمه، ويتواضع لحقّ اللّه.

وأمّا علامة البارّ، فعشرة: يحبّ في اللّه، ويبغض في اللّه، ويصاحب في اللّه، ويفارق في اللّه، ويغضب في اللّه، ويرضى في اللّه، ويعمل للّه، ويطلب إليه، ويخشع للّه خائفاً مخوفاً طاهراً مخلصاً مستحيياً مراقباً، ويحسن في اللّه.

وأمّا علامة التقيّ، فستّة: يخاف اللّه، ويحذر بطشه، ويمسي ويصبح كأنّه يراه، لا تهمّه الدنيا، ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه.

وأمّا علامة المتكلّف، فأربعة: الجدال فيما لا يعنيه، وينازع من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال، ويجعل همّه لما لا ينجيه.

وأمّا علامة الظالم، فأربعة: يظلم من فوقه بالمعصية، ويملك من دونه بالغلبة، ويبغض الحقّ، ويظهر الظلم.

وأمّا علامة المرائي، فأربعة: يحرص في العمل للّه إذا كان عنده أحد، ويكسل إذا كان وحده، ويحرص في كلّ أمره على المحمدة، ويحسن سمته بجهده.

وأمّا علامة المنافق، فأربعة: فاجر دخله يخالف لسانه قلبه، وقوله فعله، وسريرته علانيته، فويل للمنافق من النار.

وأمّا علامة الحاسد، فأربعة: الغيبة، والتملّق، والشماتة بالمصيبة.

وأمّا علامة المسرف، فأربعة: الفخر بالباطل، ويأكل ما ليس عنده، ويزهد في اصطناع المعروف، وينكر من لا ينتفع بشيء منه.

وأمّا علامة الغافل، فأربعة: العمى، والسهو، واللهو، والنسيان.

وأمّا علامة الكسلان، فأربعة: يتوانى حتّى يفرّط، ويفرّط حتّى يضيع، ويضيع حتّى يضجر، ويضجر حتّى يأثم.

وأمّا علامة الكذّاب، فأربعة: إن قال لم يصدق، وإن قيل له لم يصدّق، والنميمة، والبهت.

وأمّا علامة الفاسق، فأربعة: اللهو، واللغو، والعدوان، والبهتان.

وأمّا علامة الخائن، فأربعة: عصيان الرحمان، وأذى الجيران، وبغض الأقران، والقرب إلى الطغيان.

فقال شمعون: لقد شفيتني وبصّرتني من عماي، فعلّمني طرائق أهتدي بها.

فقال رسول الله ﷺ: يا شمعون! إنّ لك أعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجنّ والإنس، فأمّا الذين من الإنس، فقوم لا خلاق لهم في الآخرة، ولا رغبة لهم فيما عند اللّه، إنّما همّهم تعيير الناس بأعمالهم لا يعيّرون أنفسهم، ولا يحاذرون أعمالهم، إذ رأوك صالحاً حسدوك وقالوا: مرائي، وإن رأوك فاسداً قالوا: لا خير فيه.

وأمّا أعداؤك من الجنّ: فإبليس وجنوده، فإذا أتاك، فقال: مات ابنك، فقل: إنّما خلق الأحياء ليموتوا، وتدخل بضعة منّي الجنّة إنّه ليسرّني، فإذا أتاك وقال: قد ذهب مالك، فقل: الحمد للّه الذي أعطى وأخذ وأذهب عنّي الزكاة، فلا زكاة عليّ، وإذا أتاك وقال لك: الناس يظلمونك وأنت لا تظلم، فقل: إنّما السبيل ـ يوم القيامة ـ على الذين يظلمون الناس، وما على المحسنين من سبيل، وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر إحسانك؟! يريد أن يدخلك العجب، فقل: إساءتي أكثر من إحساني، وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر صلاتك؟!

فقل: غفلتي أكثر من صلاتي، وإذا قال لك: كم تعطي الناس؟!

فقل: ما آخذ أكثر ممّا أعطي، وإذا قال لك: ما أكثر من يظلمك؟!

فقل: من ظلمته أكثر، وإذا أتاك وقال لك: كم تعمل؟!

فقل: طال ما عصيت، وإذا أتاك وقال لك: اشرب الشراب، فقل: لا أرتكب المعصية، وإذا أتاك وقال لك: ألا تحبّ الدنيا؟

فقل: ما أحبّها وقد اغترّ بها غيري.

يا شمعون! خالط الأبرار، واتّبع النبيّين عليهم السلام: يعقوب ويوسف وداود، إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا خلق السفلى فخرت وزخرت وقالت: أيّ شيء يغلبني؟

فخلق الأرض فسطحها على ظهرها فذلّت، ثمّ إنّ الأرض فخرت وقالت: أيّ شيء يغلبني؟

فخلق اللّه الجبال فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد بما عليها، فذلّت الأرض واستقرّت، ثمّ إنّ الجبال فخرت على الأرض، فشمخت واستطالت وقالت: أيّ شيء يغلبني؟

فخلق الحديد فقطعها فذلّت، ثمّ إنّ الحديد فخر على الجبال وقال: أيّ شيء يغلبني؟

فخلق النار، فأذابت الحديد، فذلّ الحديد، ثمّ إنّ النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أيّ شيء يغلبني؟

فخلق الماء فأطفأها فذلّت، ثمّ إنّ الماء فخر وزخر وقال: أيّ شيء يغلبني؟

فخلق الريح فحرّكت أمواجه وأثارت ما في قعره، وحبسته عن مجاريه فذلّ الماء، ثمّ إنّ الريح فخرت وعصفت وقالت: أيّ شيء يغلبني؟

فخلق الإنسان، فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلّت الريح، ثمّ إنّ الإنسان طغى وقال: من أشدّ منّي قوّة؟

فخلق الموت فقهره، فذلّ الإنسان، ثمّ إنّ الموت فخر في نفسه، فقال اللّه عزّ وجلّ: لا تفخر، فإنّي ذابحك بين الفريقين: أهل الجنّة وأهل النار، ثمّ لا أحييك أبداً، **فخاف، ثمّ قال: والحلم يغلب الغضب، والرحمة تغلب السخط، والصدقة تغلب الخطيئة.**[1]

صفات العاقل

٥٨٨٥ ـ ٢٥٥ ـ القاضي النعمان: روّينا عنهم صلوات اللّه عليهم، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال: **أربعة تلزم كلّ ذي حجى وعقل من أمّتي.**

قيل: يا رسول اللّه! وما هي؟

قال: **إستماع العلم، وحفظه، والعمل به، ونشره.**[2]

ثمرة العقل

٥٨٨٦ ـ ٢٥٦ ـ ورّام بن أبي فراس: [قال] أنس: قيل يا رسول اللّه! الرجل يكون حسن

---

١. تحف العقول: ١٥، قرب الأسناد: ٢٨ ح ٩٢ بتفاوت، الكافي ٨: ١٤٨ ح ١٢٩ ذيل الحديث، ونحوه الخصال: ٤٤٢ ح ٣٤، بحار الأنوار ١: ١١٧ ح ١١، و٥٧: ٩٩ ح ٨٤ نحو الكافي، و٦٠: ١٩٨ ح ١ نحو الخصال، مستدرک الوسائل ١: ٨٣ ح ٣٦، و١١: ٢٠٩ ح ١٢٧٦٢، و١٢: ١٣٧ ح ١٣٧١٤ قطع منه.

٢. دعائم الإسلام ١: ٧٩، تحف العقول: ٥٧، معدن الجواهر: ٨٨ ح ٦، النوادر للراوندي: ١٣٢ ح ١٦٨ وفيه: «حجر» بدل «حجى»، كنز الفوائد: ٢٣٩، أعلام الدين: ٨١، بحار الأنوار ١: ١٦٨ ح ١٤، و٧٧: ١٦٢ ح ١٦٩ بتقديم وتأخير، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٤٤ ح ٢١٢٣٦.

العقل، كثير الذنوب؟

قال: **ما من آدمي إلاّ وله ذنوب وخطايا يقترفها، فمن كانت سجيّته العقل، غريزته اليقين لم تضرّه ذنوبه.**

قيل: كيف ذاك يا رسول الله؟!

قال: **لأنّه كلّما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه، فيمحو ذنوبه،** أي يغفر ذنوبه.(١)

ملاك السيادة

٥٨٨٧ ـ ٢٥٧ ـ الديلمي: قيل لتميم الداري: ما السؤود؟

قال: العقل، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **سألت جبرئيل عليه السلام: ما السؤود في الناس؟ فقال:** العقل.(٢)

فضل العقل

٥٨٨٨ ـ ٢٥٨ ـ الحرّاني: قال: وأثنى قوم بحضرته [أي النبيّ صلى الله عليه وآله] على رجل حتّى ذكروا جميع خصال الخير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كيف عقل الرجل؟**

فقالوا: يا رسول الله! نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير، تسألنا عن عقله؟

فقال صلى الله عليه وآله: **إنّ الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنّما يرتفع العباد غداً في الدرجات وينالون الزلفى من ربّهم على قدر عقولهم.**(٣)

---

١. مجموعة ورّام ١: ٦٢، شرح نهج البلاغة ٢٠: ٤٠ بتفاوت.

٢. أعلام الدين: ٢٨٣.

٣. تحف العقول: ٥٤، مجمع البيان ١٠: ٤٨٧، بحار الأنوار ٧٧: ١٦٠ ح ١٤٤، مستدرك الوسائل ١١: ٢٠٩ ح ١٢٧٦٣.

الباب الخامس عشر: الناس

ردّ ولاية عامر وقومه

﴿٥٨٨٩﴾ ـ ٢٥٩ ـ ابن شهر آشوب: الماوردي في أعلام النبوّة:

إنّه قال عامر بن الطفيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وقد أراد به غيلة: يا محمّد! ما لي أن أسلمت؟

فقال صلى الله عليه وآله: **لك ما للإسلام، وعليك ما على الإسلام.**

فقال: ألا تجعلني الوالي من بعدك؟

فقال صلى الله عليه وآله: **ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن لك أعنّة الخيل تغزو في سبيل اللّه.** «القصّة».[1]

أعقل أهل الدنيا

﴿٥٨٩٠﴾ ـ ٢٦٠ ـ الديلمي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **إنّ للّه تعالى خواصّاً من خلقه يسكنهم الرفيع الأعلى من جنّاته، لأنّهم كانوا أعقل أهل الدنيا.**

قيل: يا رسول اللّه! كيف كانوا أعقل أهل الدنيا؟

قال: **كانت همّتهم المسارعة إلى ربّهم فيما يرضيه، فهانت الدنيا عليهم، ولم يرغبوا في فضولها، صبروا قليلاً فاستراحوا طويلاً.**[2]

---

١. المناقب ١: ٢٥٧، بحار الأنوار ٢٣: ٧٥.

٢. إرشاد القلوب: ١٥، مجموعة ورّام ٢: ٢١٤.

الغرباء

٥٨٩١ ـ ٢٦١ ـ الديلمي: قال [النبيّ] صلى الله عليه وآله: **بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء.**

فقيل: يا رسول الله! من الغرباء؟

فقال: **النزّاع من القبائل، وأناس صالحون، قليل في ناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم.**[1]

انتخاب الجار

٥٨٩٢ ـ ٢٦٢ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إنّي أردت شراء دار، أين تأمرني، أشتري في جُهَيْنة[2]، أم في مُزَيْنة[3]، أم في ثَقيف[4]، أم في قريش؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **الجوار ثمّ الدار، والرفيق ثمّ السفر.**[5]

حقّ الجار

٥٨٩٣ ـ ٢٦٣ ـ النوري: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله: **من غلق بابه خوفاً من جاره على أهله وماله فليس جاره بمؤمن،** فقيل له: يا رسول الله! فما حقّ الجار على الجار؟

---

١. أعلام الدين: ٢٧٩، عوالي اللئالي ١: ١٠١ ح ٢٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٥: ١٣٦ ح ٦ قطعة منه.

٢. في الأصل: جهنية، وما أثبتناه عن المستدرك. جُهَيْنة بلفظ التصغير، وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قُضاعة. معجم البلدان: ١٩٤.

٣. المُزْن: السحاب، الواحدة (مُزْنة)، وتصغيرها (مُزَيْنة) وبها سمّيت القبيلة، والنسبة إليها (مُزَنيّ) بحذف ياء التصغير. المصباح المنير: ٥٧١.

٤. ثَقيف: لقب قبيلة عربيّة اسمها قسي، قطنت في الطائف قبل الهجرة. المنجد (قسم الأعلام): ٢٠٢.

٥. الجعفريّات: ٢٧١ ح ١١١٣، جامع الأحاديث: ٦٩ أورد كلام النبيّ صلى الله عليه وآله، مستدرك الوسائل ٣: ٤٧٠ ح ٤٠٢٣، و٨: ٢٠٩ ح ٩٢٧٣، وح ٩٢٧٢ القطعة الثانية، و٤٢٩ ح ٩٨٩٨.

فقال: من أدنى حقوقه عليه إن استقرضه أقرضه، وإن استعانه أعانه، وإن استعار منه أعاره، وإن احتاج إلى رفده رفده، وإن دعاه أجابه، وإن مرض عاده، وإن مات شيّع جنازته، وإن أصاب خيراً فرح به ولم يحسده عليه، وإن أصاب مصيبة حزن لحزنه، ولا يستطيل عليه ببناء سكنه فيؤذيه بإشرافه عليه وسدّه منافذ الريح عنه، وإن أهدي إلى منزله طرفة أهدى له منها إذا علم أنّه ليس عنده مثلها، أو فليسترها عنه وعن عياله إن شحّت نفسه بها.

ثمّ قال: اسمعوا ما أقول لكم: لم يؤدّ حقّ الجار إلاّ قليل ممّن رحمه اللّه، ولقد أوصاني اللّه بالجار حتّى ظننت أنّه سيورثه.[1]

٥٨٩٤ ـ ٢٦٤ ـ ورّام بن أبي فراس: قيل لرسول اللّه ﷺ:

إنّ فلانة تصوم النهار وتقوم الليل، وهي سيّئة الخلق، تؤذي جيرانهابلسانها.

فقال: لا خير فيها، هي من أهل النار.[2]

٥٨٩٥ ـ ٢٦٥ ـ الطبرسي: قالوا لرسول اللّه ﷺ:

فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتتصدّق وتؤذي جارها بلسانها.

قال: لا خير فيها، هي من أهل النار.

قالوا: وفلانة تصلّي المكتوبة، وتصوم شهر رمضان ولا تؤذي جارها.

فقال رسول اللّه ﷺ: هي من أهل الجنّة.[3]

٥٨٩٦ ـ ٢٦٦ ـ النوري: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال له رجل من المسلمين: يا رسول اللّه! إنّ لي جارين، إلى أيّهما أهدي هديّتي أوّلاً؟

فقال: إلى أقربهما منك باباً، وأوجبهما عندك رحماً، فإن استويا في ذلك فإلى أحسنهما مجاورة.[4]

٥٨٩٧ ـ ٢٦٧ ـ الشهيد الثاني: روى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول اللّه ﷺ قال: أتدرون ما حقّ الجار؟

---

١. مستدرك الوسائل ٨: ٤٢٧ ح ٩٨٨٩، كنز العمّال ٩: ٤٩ ح ٢٤٨٧٨ القطعة الأخيرة.

٢. مجموعة ورّام ١: ٩٠ و١١٧ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٤ ضمن ح ٦٣.

٣. مشكاة الأنوار: ٣٧٥ ح ١٢٣٤، و١٢٣٥، مجموعة ورّام ١: ٩٠ القطعة الأولى، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٤، مستدرك الوسائل ٨: ٤٢٣ ح ٩٨٧٧.

٤. مستدرك الوسائل ٨: ٤٢٦ ح ٩٨٨٧، السرائر ٣: ١٧٧ باختصار، ونحوه المعجم الكبير ١٩: ٤٢١ ح ١٠١٩، وكنز العمّال ٩: ١٨٥ ح ٢٥٦١٢.

[قالوا: لا، قال:][1] **إن استغاثك أغثته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن أصابته مصيبة عزّيته، وإن أصابه خير هنأته، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب الريح عنه إلاّ بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فأهد له فإن لم تفعل فادخلها سرّاً، ولا تخرج بها ولدك تغيظ بها ولده، ولا تؤذه بريح قدرك إلاّ أن تغرف له منها.**[2]

في العمر فوق الأربعين

﴿ ٥٨٩٨ ﴾ ـ ٢٦٨ ـ ورّام بن أبي فراس: حذيفة، قالوا: يا رسول الله! ما أعمار أمّتك؟

قال: **مصارعهم من الخمسين إلى الستّين.**

قالوا: يا رسول الله! فأبناء السبعين؟

قال: **قلّ من يبلغها من أمّتي، فرحم الله أبناء الثمانين.**[3]

﴿ ٥٨٩٩ ﴾ ـ ٢٦٩ ـ الطبرسي: قال [رسول الله] ﷺ: **ألا أنبّئكم بخياركم؟**

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: **أطولكم أعماراً إذا سدّدوا.**[4]

درجات الناس خيراً وشرّاً

﴿ ٥٩٠٠ ﴾ ـ ٢٧٠ ـ الصدوق: روى عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحبّ أن يكون أكرم الناس، فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أتقى الناس، فليتوكّل على الله تعالى، ومن أحبّ أن يكون أغنى الناس، فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده.

ثمّ قال ﷺ: **ألا أنبّئكم بشرّ الناس؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: **من أبغض الناس وأبغضه الناس.**

---

١. ما بين المعقوفتين عن البحار.

٢. مسكّن الفؤاد: ١٠٥، بحار الأنوار ٨٢: ٩٣ ضمن ح ٤٦، المعجم الكبير ١٩: ٤١٩ ح ١٠١٤ باختصار.

٣. مجموعة ورّام ١: ٣٥.

٤. مشكاة الأنوار: ٢٩٤ ح ٨٩٤، مستدرك الوسائل ٨: ٣٩٣ ذيل ح ٩٧٧٢.

ثمّ قال: **ألا أنبّئكم بشرّ من هذا؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **الذي لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً.**

ثمّ قال: **ألا أنبّئكم بشرّ من هذا؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **من لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل! لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم.**

الأمور ثلاثة: أمر تبيّن لك رشده فاتّبعه، وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ.[1]

حزنه صلى الله عليه وآله على تخلّف أمّته

٥٩٠١ ـ ٢٧١ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال:

أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً كئيباً حزيناً، فقال له علي: ما لي أراك يا رسول الله كئيباً حزيناً؟!

فقال: **وكيف لا أكون كذلك، وقد رأيت في ليلتي هذه إنّ بني تيم وبني عدي وبني أميّة يصعدون منبري هذا، يردّون الناس عن الإسلام القهقري، فقلت: يا ربّ! في حياتي أو بعد موتي؟**

فقال: بعد موتك.[2]

خير الناس

٥٩٠٢ ـ ٢٧٢ ـ الطبرسي: درّة ابنة أبي لهب قالت: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو على

---

١. من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠ ح ٥٨٥٨، المواعظ: ١١٢ ح ٩٧، الأمالي للصدوق: ٣٨١ ح ٤٨٦، الخصال: ١٥٣ ح ١٨٩ أورد ذيل الحديث، معاني الأخبار: ١٩٦ ح ٢، تحف العقول: ٢٧، روضة الواعظين: ٤٣٣ و٤٦٦ قطعتان منه، رسائل الشهيد الأول: ٥٥ ح ٢٥، وسائل الشيعة ٢٧: ١٦٢ ح ٣٣٤٩١، بحار الأنوار ٢: ٢٥٨ ح ١ قطعة منه، و٧٢: ٢٠٣ ح ١، و٧٧: ١٢٦ ح ٣٠ و١٣٠ ح ٣٤، مستدرك الوسائل ٩: ٧٩ ح ١٠٢٦١ قطعة منه.

٢. الكافي ٨: ٣٤٥ ح ٥٤٣، بحار الأنوار ٢٨: ٢٥٧ ح ٤١، و٦١: ١٦٨ ح ٢٢.

المنبر، فقال: يا رسول الله! من خير الناس؟

قال: **آمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأتقاهم لله، وأرضاهم.**[1]

أسئلة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تعالى

٥٩٠٣ ـ ٢٧٣ ـ الطبرسي: قال [ابوعبدالله عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **سألت ربّي أ ن لا يظهر على أمّتي أهل دين غيرهم فأعطاني، وسألته أن لا يهلكهم جوعاً فأعطاني، وسألته أن لا يجمعهم على ضلالة فأعطاني، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً فمنعني.**[2]

خلقة الإنسان

٥٩٠٤ ـ ٢٧٤ ـ السيوطي: أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقرّ في الرحم بأربعين أو بخمسة وأربعين ليلة فيقول:** أي ربّ أ شقي؟ أم سعيد؟ أ ذكر؟ أم أنثى؟

فيقول الله ويكتبان، ثمّ يكتب عمله، ورزقه، وأجله، وأثره، ومصيبته، ثمّ تنطوى الصحيفة، فلا يزاد فيها ولا ينقص منها.[3]

٥٩٠٥ ـ ٢٧٥ ـ السيوطي: أخرج عبد بن حميد وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة، أتاه ملك النفوس، فعرج به إلى الربّ، فيقول: يا ربّ أ ذكر؟ أم أنثى؟

فيقضي الله ما هو قاض، فيقول: أ شقي؟ أم سعيد؟ **فيكتب ما هو لاق.**

وقرأ أبو ذرّ من فاتحة التغابن خمس آيات إلى قوله: وصوّركم فأحسن صوركم وإليه المصير.[4][5]

---

١. مجمع البيان ٢: ٨٠٧، كنز العمّال ٣: ٦٨٩ ح ٨٤٧٤ بتفاوت.

٢. مجمع البيان ٤: ٤٨٧، نور الثقلين ٢: ٣٤٩ ح ١١١.

٣. الدرّالمنثور ٥: ٢٤٧، بحارالأنوار ٦٠: ٣٨٣ ح ١١٣، المعجم‌الكبير ٣: ١٧٦ ح ٣٠٣٩ بتفاوت، وكنز العمّال ١: ١١١ ح ٥٢٢.

٤. التغابن: ٣/٦٤.

٥. الدرّ المنثور ٦: ٢٢٧، بحار الأنوار ٦٠: ٣٨٤ ح ١١٤.

الباب السادس عشر: الملائكة

عظمة جبرئيل عليه السلام

٥٩٠٦ ـ ٢٧٦ ـ السيوطي: أخرج ابن المبارك في الزهد، عن ابن شهاب:

أنّ رسول الله سأل جبرئيل أن يتراءى له في صورته، فقال جبرئيل: إنّك لن تطيق ذلك.

قال: **إنّي أحبّ أن تفعل**، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المصلّى في ليلة مقمرة، فأتاه جبرئيل في صورته، فغشي على رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه، ثمّ أفاق وجبرئيل مسنده وواضع إحدى يديه على صدره، والأخرى بين كتفيه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما كنت أرى أنّ شيئاً ممّن يخلق هكذا.**

فقال جبرئيل: فكيف لو رأيت إسرافيل؟! إنّ له لإثني عشر جناحاً، منها جناح في المشرق وجناح في المغرب، وإنّ العرش على كاهله، وإنّه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله حتّى يصير مثل الوصع، حتّى ما يحمل عرشه إلاّ عظمته.[1]

صفة ملائكة المقرّبين

٥٩٠٧ ـ ٢٧٧ ـ السيوطي: أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عبّاس، قال:

بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل يناجيه، إذ انشقّ أفق السماء، فأقبل جبرئيل يتضاءل ويدخل

---

١. الدرّ المنثور ١: ٩٢، بحار الأنوار ٥٩: ٢٥٩ ح ٣٠.

بعضه في بعض ويدنو من الأرض، فإذاً ملك قد مثّل بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد! إنّ ربّك يقرئك السلام ويخيّرك بين أن تكون نبيّاً ملكاً وبين أن تكون نبيّاً عبداً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله **فأشار جبرئيل إليّ بيده أن تواضع، فعرفت أنّه لي ناصح، فقلت: عبد نبيّ، فعرج ذلك الملك إلى السماء، فقلت: يا جبرئيل! قد كنت أردت أن أسألك عن هذا، فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة، فمن هذا يا جبرئيل؟!**

قال: هذا إسرافيل، خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافّاً قدميه لا يرفع طرفه، بينه وبين الربّ سبعون نوراً ما منها نور يدنو منه أحد إلاّ احترق، بين يديه اللوح المحفوظ، فإذا أذن الله في شيء في السماء، أو في الأرض ارتفع ذلك اللوح، فضرب جبهته، فينظر فيه، فإذا كان من عملي أمرني به، وإن كان من عمل ميكائيل أمره به، وإن كان من عمل ملك الموت أمره به.

قلت: يا جبرئيل! على أيّ شيء أنت؟

قال: على الرياح والجنود.

قلت: على أيّ شيء ميكائيل؟

قال: على النبات والقطر.

قلت: على أيّ شيء ملك الموت؟

قال: على قبض الأنفس، وما ظننت أنّه هبط إلاّ لقيام الساعة، وما ذاك الذي رأيت منّي إلاّ خوفاً من قيام الساعة.[1]

عدم ضحك ميكائيل

٥٩٠٨ ـ ٢٧٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قال نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: **ما لي لم أر ميكائيل عليه السلام ضاحكاً قطّ؟**

فقال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار.[2]

بكاء جبرئيل

٥٩٠٩ ـ ٢٧٩ ـ السيوطي: أخرج أحمد في الزهد، عن أبي عمران الجوني أنّه بلغه أنّ

---

١. الدرّ المنثور ١: ٩١، بحار الأنوار ٥٩: ٢٥٧ ح ٢٢.

٢. مجموعة ورّام ١: ٦٦ و ٣٠١، بحار الأنوار ٥٩: ٢٦٠ ذيل ح ٣٢ القطعة الأخيرة.

جبرئيل أتى النبيّ ﷺ وهو يبكي، فقال له رسول الله ﷺ

وما يبكيك؟

قال: وما لي لا أبكي، فوالله! ما جفت لي عين منذ خلق اللّه النار مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها.[1]

موانع دخول الملائكة في البيت

٥٩١٠ ـ ٢٨٠ ـ ابن أبي جمهور: روي عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ يعرف إتيان جبرئيل إلى رسول اللّه ﷺ باسترسال عينيه ورشح جبينه وردّه السلام، ولا نرى شيئاً.

وقال عليّ ﷺ: بينا أنا معه إذ سمعت: السلام عليك يا رسول اللّه! فردّ رسول اللّه ﷺ، ثمّ أعاد بمثلها مرّتين آخرتين، فخرج رسول اللّه ﷺ، وتركني في البيت، فما لبث إذ دخل علي، فقال: **يا علي! أما سمعت التسليمات الثلاث والردّ منّي؟**

قلت: نعم، يا رسول اللّه! فقال: **إنّ ذلك جبرئيل ﷺ وأنكرت ما صنع فخرجت إليه فقلت: ما ردّك يا جبرئيل! عنّا؟**

فقال جبرئيل: يا رسول اللّه! إنّا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة إنسان.[2]

---

١. الدرّ المنثور ١: ٩٣، بحار الأنوار ٥٩: ٢٦٠ ح ٣٢، مسند أحمد ٣: ٢٢٤، مجمع الزوائد ١٠: ٣٨٥.
٢. عوالي اللئالي ٣: ٦٦٠ ح ١٤٦.

الباب السابع عشر: الشيطان

هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس

٥٩١١ ـ ٢٨١ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن يزيد بيّاع السابري، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

بينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ أتاه رجل طويل، كأنّه نخلة، فسلّم عليه، فردّ عليه، السلام، فقال يشبه الجنّ وكلامهم: **فمن أنت يا عبد اللّه؟!**

فقال: أنا الهام بن هيم بن لاقيس بن إبليس، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ما بينك وبين إبليس إلاّ أبوين؟**

فقال: نعم، يا رسول اللّه! قال: **فكم أتى لك؟**

قال: أكلت عمر الدنيا إلاّ أقلّه، أنا أيّام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام، وأنهى عن الاعتصام، وأطوف الآجام، وآمر بقطيعة الأرحام، وأفسد الطعام.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **بئس سيرة الشيخ المتأمّل والغلام المقبل.**

فقال: يا رسول اللّه! إنّي تائب.

قال: **على يد من جرى توبتك من الأنبياء؟**

قال: على يدي نوح، وكنت معه في سفينته، وعاتبته على دعائه على قومه حتّى بكى وأبكاني.

وقال: لا جرم إنّي على ذلك من النادمين، وأعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين، ثمّ كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه، فعاتبته على دعائه على قومه حتّى بكى وأبكاني.

وقال: لا جرم إنّي على ذلك من النادمين، وأعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين، ثمّ كنت مع

إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار وجعلها الله عليه برداً وسلاماً، ثمّ كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجبّ، فبادرته إلى قعر الجبّ فوضعته وضعاً رفيقاً، ثمّ كنت معه في السجن أؤنسه فيه حتّى أخرجه الله منه، ثمّ كنت مع موسى وعلّمني سفراً من التوراة.

وقال: إن أدركت عيسى فاقرأه منّي السلام، فلقيته وأقرأته من موسى السلام، وعلّمني سفراً من الإنجيل.

وقال: إن أدركت محمّداً فاقرأه منّي السلام، فعيسى يا رسول الله! يقرأ عليك السلام.

فقال النبيّ ﷺ: **وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله ما دامت السماوات والأرض السلام، وعليك يا هام! بما بلّغت السلام، فارفع إلينا حوائجك.**

قال: حاجتي أن يبقيك الله لأمّتك ويصلحهم لك، ويرزقهم الاستقامة لوصيّك من بعدك، فإنّ الأمم السالفة إنّما هلكت بعصيان الأوصياء، وحاجتي يا رسول الله! أن تعلّمني سوراً من القرآن، أصلّي بها؟

فقال لعليّ عليه السلام: **يا عليّ! علّم الهام، وارفق به.**

فقال هام: يا رسول الله! من هذا الذي ضممتني إليه؟ فإنّا معاشر الجنّ قد أمرنا أن لا نكلّم إلاّ نبيّاً أو وصيّ نبيّ.

فقال له رسول الله: **يا هام! من وجدتم في الكتاب وصيّ آدم؟**

قال: شيث بن آدم، قال: **فمن وجدتم وصيّ نوح؟**

قال: سام بن نوح، قال: **فمن كان وصيّ هود؟**

قال: يوحنا بن حنّان بن عمّ هود، قال: **فمن كان وصيّ إبراهيم؟**

قال: إسحاق بن إبراهيم، قال: **فمن كان وصيّ موسى؟**

قال: يوشع بن نون، قال: **فمن كان وصيّ عيسى؟**

قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم، قال: **فمن وجدتم في الكتاب وصيّ محمّد؟**

قال: هو في التوراة إليا.

قال رسول الله ﷺ: **هذا إليا، هو عليّ وصيّي.**

قال الهام: يا رسول الله! فله اسم غير هذا؟

قال: **نعم، هو حيدرة، فلِمَ تسألني عن ذلك؟**

قال: إنّا وجدنا في كتاب الأنبياء أنّه في الإنجيل هيدارا، قال: **هو حيدرة.**

قال: فعلّمه عليّ عليه السلام سوراً من القرآن.

فقال هام: يا عليّ يا وصيّ محمّد! أكتفي بما علّمتني من القرآن؟

قال: نعم، يا هام! قليل من القرآن كثير، ثمّ قام هام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فودّعه، فلم يعد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى قبض.[1]

الشيطان ملعون

٥٩١٢٥ ـ ٢٨٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

كنت جالساً عند الكعبة وإذا شيخ محدودب، قد سقط حاجباه على عينيه من شدّة الكبر، وفي يده عكازة، وعلى رأسه برنس أحمر، وعليه مدرعة من الشعر، فدنا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو مسند ظهره إلى الكعبة، فقال: يا رسول الله! ادع لي بالمغفرة.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **خاب سعيك يا شيخ! وضلّ عملك.**

فلمّا تولّى الشيخ قال: **يا أبا الحسن! أتعرفه؟**

قلت: اللّهمّ لا، قال: **ذلك اللعين إبليس.**

قال عليّ عليه السلام: فعدوت خلفه حتّى لحقته وصرعته إلى الأرض، وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه، فقال لي: لا تفعل يا أبا الحسن! فإنّي من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، ووالله! يا علي! إنّي لأحبّك جداً، وما أبغضك أحد إلاّ شركت أباه في أمّه فصار ولد الزنا، فضحكت وخلّيت سبيله.[2]

---

١. بصائر الدرجات: ١١٨ ح ٨، و١٢٠ ح ١٢، و١٢١ ح ١٣، باختصار فيهما، تفسير القمّي ١: ٣٧٥ مرسلاً وبتفاوت، الجعفريّات: ٢٨٩ ح ١٢٠٥ بتفاوت يسير، الفضائل: ٥٣١ ح ٢٢٦، الخرائج والجرائح ٢: ٨٥٦ ح ٧٢ بتفاوت يسير فيهما، إثبات الهداة ٣: ٤٨٨ ح ٤٥٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٧: ١٥ ح ٣، و٣٥: ٥٤ ح ١٠، و٣٨: ٥٤ ح ٩، و٣٩: ١٦٤ ح ٤، و٦٣: ٩٩ ح ٦٢، مدينة المعاجز ١: ١٢٧ ح ٧٤، و١٣١ ح ٧٥، تفسير البرهان ٢: ٣٤١ ح ٣، مستدرك الوسائل ٢: ٥١٣ ح ٢٥٩٧ و٨: ٣٦٩ ح ٩٦٩٩ و١٢: ١٢٨ ح ١٣٧٠٥ قطع منه.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٧ ح ٣٣٥، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٨ ح ١٣، و٣٩: ١٧٣ ح ١٥، و٦٣: ٢٤٤ ح ٩٨.

الباب الثامن عشر: الحيوانات

خلقة الكلب

﴿٥٩١٣﴾ ـ ٢٨٣ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن محمّد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثني عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سئل ممّا خلق اللّه تعالى الكلب، قال:

خلقه من بزاق إبليس، قيل: وكيف ذاك يا رسول اللّه؟!

قال: **لمّا أهبط اللّه تعالى آدم وحوّاء إلى الأرض أهبطهما كالفرخين المرتعشين، فعدا إبليس الملعون إلى السباع وكانوا قبل آدم في الأرض، فقال لهم: إنّ طيرين قد وقعا من السماء. لم ير الراؤن أعظم منهما، تعالوا فكلوهما، فتعادت السباع معه، وجعل إبليس يحثّهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق، فخلق اللّه تعالى من ذلك البزاق كلبين: أحدهما ذكر والآخر أنثى، فقاما حول آدم وحوّاء، الكلبة بجدّة، والكلب بالهند، فلم يتركوا السباع أن يقربوهما، ومن ذلك اليوم الكلب عدوّ السبع، والسبع عدوّ الكلب.**[1]

المكتوب على جناح جرادة

﴿٥٩١٤﴾ ـ ٢٨٤ ـ الطوسي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال:

---

١. علل الشرائع: ٤٩٦ ح ١، قصص الأنبياء، للجزائري: ٤٩، بحار الأنوار ١١: ٢٠٧ ح ١٠، و٦٥: ٦٣ ح ٢٠.

حدّثني حمدان بن سليمان أبو الخير، قال: حدّثني أبو محمّد عبد الله بن محمّد اليماني، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاووس، قال:

كنّا على مائدة ابن عبّاس، ومحمّد بن الحنفيّة حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمّد، ثمّ قال: هل تعرفون ما هذه النقط السود في جناحها؟

قالوا: الله أعلم. فقال: أخبرني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: **هل تعرف يا عليّ! هذه النقط السود في جناح هذه الجرادة؟**

قال: قلت: الله ورسوله أعلم، فقال صلى الله عليه وآله: **مكتوب في جناحها: أنا الله ربّ العالمين خلقت الجراد جنداً من جنودي أصيب به من أشاء من عبادي.**

فقال ابن عبّاس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون: إنّهم أعلم منّا؟

فقال محمّد: ما ولدهم إلاّ من ولدني.

قال: فسمع ذلك الحسن بن عليّ عليه السلام، فبعث إليهما وهما بالمسجد الحرام، فقال لهما: أما إنّه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأمّا أنت يا ابن عبّاس! ففيمن نزلت ﴿لِبَاسُ الْمَوْتَى وَلِبَاسُ الْعَشِيرَةِ﴾[1]؟ في أبي أو في أبيك؟ وتلى عليه آيات من كتاب الله كثيراً، ثمّ قال: أما والله! لو لا ما نعلم لأعلمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه، ثمّ إنّك بقولك هذا مستنقص في بدنك، ويكون الجرموز من ولدك، ولو أذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامّة هذا الخلق لجحدوه وأنكروه.[2]

٥٩١٥ ـ ٢٨٥ ـ البرقي: محمّد بن عليّ، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن الميثمي، عن يحيى بن ميمون البصري، عن رجل، عن مقسم مولى ابن عبّاس، قال:

لمّا سير ابن الزبير عبد الله بن العبّاس إلى الطائف زاره محمّد بن عليّ بن الحنفيّة، قال: فبينا هو ذات يوم عنده، إذ جيء بالخوان للغداء، فجاء جرادة ضخمة حتّى تقع على المائدة، فسمع ابن عبّاس صوت وقعها، فقال: ما هذا الصوت الذي أسمع؟

ـ قالوا: جرادة سقطت على المائدة، قال: فمن تناولها؟ ـ

قالوا: مقسم، قال: يا مقسم! انشر جناحها فانظر ما ذا ترى تحتها؟

ـ قال: أرى نقطا سودا، فقال: صدقت، قال: فضرب بيده على فخذ محمّد بن عليّ (وكان إلى

---

١. الحجّ: ٢٢/١٣.

٢. إختيار معرفة الرجال: ٢٧٥ ح ١٠٥، الجواهر السنيّة: ١٦٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٦٢: ١٩٦ ح ٧، و٦٧: ١٩٣ ح ٩ عن ابن عبّاس باختصار، و٢٠٦ ح ٣٤ عن حسن بن عليّ عليه السلام بتفاوت.

جنبه) فقال: هل عندكم في هذا شيء؟

فقال: حدّثني أبي، عن رسول الله ﷺ: **أنّه ليس من جرادة إلاّ وتحت جناحها مكتوب بالسريانيّة: إنّي أنا الله ربّ العالمين، قاصم الجبابرة، خلقت الجراد وجعلته جنداً من جنودي، أهلك به من شئت من خلقي.**

قال: فتبسّم ابن عبّاس، ثمّ قال: يا بن عمّ هذا والله! من مكنون علمنا، فاحتفظ به.[1]

٥٩١٦ ـ ٢٨٦ ـ الطبرسي: بإسناده [أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه قراءة عليه داخل القبّة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرّة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني بها، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العبّاس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام]، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليه السلام [قال]:

كنّا أنا وأخي الحسن وأخي محمّد بن الحنفيّة وبنو عمّي عبد الله بن العبّاس وقثم والفضل على مائدة [واحدة نأكل]، فوقعت جرادة على المائدة، فأخذها عبد الله بن عبّاس، فقال للحسن: يا سيّدي! [أتعلم] ما المكتوب على جناح الجرادة؟

قال عليه السلام: سألت أمير المؤمنين فقال: سألت جدّك [رسول الله] صلى الله عليه وآله فقال [لي]: **على جناح الجرادة مكتوب: [إنّي] أنا الله لا إله إلاّ أنا ربّ الجرادة ورازقها [إذا شئت بعثتها لقوم رزقاً]، وإذا شئت بعثتها على قوم بلاء.**

فقام عبد الله بن العبّاس، [فقرب من][2] الحسن بن عليّ عليه السلام ثمّ قال: هذا والله! من مكنون العلم.[3]

---

١. المحاسن ٢: ٢٧٤ ح ١٨٧٨، بحار الأنوار ٦٥: ٢١٢ ح ٦٠.

٢. في البحار: «فقبّل».

٣. صحيفة الرضا: ٢٥٩ ح ١٩٤، الدعوات للراوندي: ١٤٥ ح ٣٧٦، الخرائج والجرائح ١: ٢٤١ بتفاوت، بحار الأنوار ٤٣: ٣٣٧ ح ٨، و٦٥: ١٩٣ ح ٩، و٢٠٦ ح ٣٤، مستدرك الوسائل ١٦: ١٥٥ ح ١٩٤٥٣، موسوعة كلمات الإمام الحسين: ٦٤٤ ح ٦٥٨، الدرّ المنثور ٣: ١١٠.

فضل الشاة

٥٩١٧ ـ ٢٨٧ ـ البرقي: عبد الرحمن بن أبي نجران وعثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله لعمّته: **ما يمنعك من أن تتّخذي في بيتك بركة؟**

فقالت: يا رسول الله! ما البركة؟

فقال: **شاة تحلب، فإنّه من كانت في داره شاة تحلب، أو نعجة، أو بقرة [تحلب] فبركات كلّهن.**

قال: وروى أبي، عن أحمد بن النضر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[1]

٥٩١٨ ـ ٢٨٨ ـ البرقي: محمّد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هشام، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمّ أيمن فقال: **ما لي لا أرى في بيتك البركة؟!**

فقالت: أو ليس في بيتي بركة؟

قال: **لست أعني ذلك، ذاك شاة تتّخذينها، تستغني ولدك من لبنها، وتطعميني من سمنها، وتصلّين في مربضها.**[2]

فضل الغنم والحرث

٥٩١٩ ـ ٢٨٩ ـ الصدوق: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليكم بالغنم والحرث، فإنّهما يروحان بخير، ويغدوان بخير.

فقيل: يا رسول الله! فأين الإبل؟

قال: **تلك أعنان الشياطين، ويأتيها خيرها من الجانب الأشأم.**

---

١. المحاسن ٢: ٤٨٥ ح ٢٦٨٦، الكافي ٦: ٥٤٥ ح ٧ بحذف الذيل، وسائل الشيعة ١١: ٥١١ ح ١٥٣٩٦، و٢٤: ٤٣٠ ح ٣٠٩٨١، بحار الأنوار ٦٤: ١٣٠ ح ١٧.

٢. المحاسن ٢: ٤٨٥ ح ٢٦٨٧، وسائل الشيعة ١١: ٥١٢ ح ١٥٤٠٢، بحار الأنوار ٦٤: ١٣١ ح ١٨، و٨٣: ٣٢٦ ح ٢٦.

قيل: يا رسول الله! إن سمع الناس بذلك تركوها، فقال: **إذا لا يعدمها الأشقياء الفجرة.**[1]

الشاة الأبيض

* ٥٩٢٠ ـ ٢٩٠ ـ المجلسي: شكت إليه [أي النبي ﷺ] امرأة أنّ غنمها لا تزكو.

فقال ﷺ: **ما ألوانها؟**

قالت: سود، فقال: **عفري،** ـ أي استبدلي أغناماً بيضاً ـ **فإنّ البركة فيها.**[2]

خير الحيوانات

* ٥٩٢١ ـ ٢٩١ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال:

قيل: يا رسول الله! أي المال خير؟

قال: **زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده.**

قيل: يا رسول الله! فأي المال خير بعد الزرع؟

قال: **أفضل الناس رجل في غُنَيْمة**[3] **له يتبع بها مواقع المطر**[4]**، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، يعبد الله، ولا يشرك به شيئاً.**

قيل: يا رسول الله! فأي المال بعد الغنم خير؟

قال: **البقر تغدو بخير، وتروح بخير.**

قيل: يا رسول الله! فأي المال بعد البقرة أفضل؟

---

١. الخصال: ٤٥ ح ٤٤، المحاسن ٢: ٤٨١ ح ٢٦٧٢ القطعة الثانية، و٤٨٧ ح ٢٦٩٦ القطعة الأولى، المجازات النبويّة: ٢٦٨ ح ٢٢٢ بتفاوت، وسائل الشيعة ١١: ٥٠٢ ح ١٥٣٧٤، و٥٣٩ ح ١٥٤٨٢، بحار الأنوار ٦٤: ١٢٠ ح ٤، و١٣٤ ح ٢٨.

٢. بحار الأنوار ٦٤: ١١٦ عن سنن ابن ماجة ولم نأثر عليه فيه.

٣. قال الجوهري: (الغنم) اسم مؤنّث موضوع لجنس الشاة يقع على الذكور والإناث، وعليهما ويُصغَّر فتدخل الهاء، ويُقال: (غُنَيْمة)، لأنّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميّين وصُغِّرت، فالتأنيث لازم لها. المصباح المنير: ٤٥٥.

٤. في الكافي والفقيه والمعاني: القطر.

قال: الراسخات[1] في الوَحْل[2]، المطعمات في المَحْل[3]، نعم المال النخل، من باعه فلم يخلف مكانها، فإنّ ثمنها بمنزلة رماد على رأس شاهقة[4] اشتدّت به الريح في يوم عاصف.

قيل: يا رسول الله! فأي المال بعد النخل أفضل؟

قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رجل: يا رسول الله! فأين الإبل؟

فقال صلى الله عليه وآله: فيها الشقار، والجفاء، والعناء، وبعد الدار، تغدو مدبرة، وتروح مدبرة، لا يأتي خيرها إلاّ من جانبها الأشأم، أما إنّه لن تعدو[5] الأشقياء الفجرة.[6]

٥٩٢٢ ـ ٢٩٢ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن صالح بن أبي حمّاد، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الغنم إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أقبلت، والبقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت، والإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت، ولا يجيء خيرها إلاّ من الجانب الأشأم.

قيل: يا رسول الله! فمن يتّخذها بعد ذا؟

قال: فأين الأشقياء الفجرة.

قال صالح: وأنشد إسماعيل بن مهران:

---

١. في بعض المصادر: الراسيات. رسَخَ الشيء يَرْسَخ رُسُوخاً: ثبت. رَسَا الشيء: ثبت، فهو راس، وجبال راسية وراسيات ورواس. المصباح المنير: ٢٢٦، و٢٢٧.

٢. الوَحْل والوَحَل: الطين الرقيق ترتطم فيه الناس والدواب. المعجم الوسيط: ١٠١٨.

٣. المَحْل: انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلإ. المعجم الوسيط: ٨٥٦.

٤. شَهَقَ يَشْهَق شُهُوقاً: ارتفع، فهو شاهق، وجبال شاهقة وشاهقات وشواهق. المصباح المنير: ٣٢٦.

٥. في الكافي ومعاني الأخبار والخصال: «أما إنّه لا تعدم».

٦. الجعفريّات: ٤٠٠ ح ١٦٢٢، الكافي: ٥: ٢٦٠ ح ٦، بإسناده عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل النبيّ صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير، ونحوه معاني الأخبار: ١٩٦ ح ٣، الأمالي للصدوق: ٤٣١ ح ٥٦٨، ومن لا يحضره الفقيه: ٢: ٢٩١ ح ٢٤٨٨، والخصال: ٢٤٥ ح ١٠٥، الغايات (المطبوع ضمن كتاب جامع الأحاديث): ٢١٣، رسائل الشهيد الأول: ٥٦ ح ٢٦، وسائل الشيعة: ١١: ٥٣٧ ح ١٥٤٧٨، و١٧: ٧١ ح ٢٢٠١٧، و١٩: ٣١ ح ٢٤٠٨٢، قطعة منه فيها، بحار الأنوار: ٦٤: ١٢١ ح ٥، و١٠٣: ٦٤ ح ٤، و٥، نور الثقلين ٤: ٤٧ ح ٩، مستدرك الوسائل: ٨: ٢٧٥ ح ٩٤٣٤، و٢٧٩ ح ٩٤٤٥ قطعة منه، و٢٩٩ ح ٩٤٩٥، أورده بتمامه، و٣٠٠ ح ٩٤٩٦، و١٣: ٥٦ ح ١٤٧٣٣، و٤٥٩ ح ١٥٨٩٠، و٤٦٠ ح ١٥٨٩٦، قطع منه.

هـي المـال لـولا قلّـة الخفـض حولهـا فمن شـاء داراهـا ومـن شـاء باعهـا.[1]

خير الأشياء

٥٩٢٣ ـ ٢٩٣ ـ النوري: الشيخ أبو يعلى محمّد بن الحسن الجعفري في كتاب نزهـة النـاظر، عن رسول الله ﷺ أنّه قال لجرير بن عبد الله: **أين تنزلون؟**

قال: في أكناف بيشة، بين سلم وأراك وسهل ودكـداك، شـتاؤنا ربيـع، وماؤنـا يميـع، لا يقـام ماتحها ولا يعزب سارحها، ولا يحبس صالحها.

فقال ﷺ: **ألا أنّ خير الماء الشبم[2]، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والـسلم، إذا أخلف كان لجيناً، وإذا سقط كان درياً، وإذا أكل كان لبيناً.**[3]

خير الخيل

٥٩٢٤ ـ ٢٩٤ ـ البرقي: بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، قـال: سـمعت أبـا الحـسن ﷺ يقول: من ارتبط فرساً أشقر أغرّ أو أقرح، ـ فإن كان أغرّ سائل الغرّة به وضح في قوائمه فهو أحبّ إليّ ـ لم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه، وما دام أيضاً في ملك صاحبه، لا يدخل بيته حيف.

قال: وسمعته يقول: أهدى أمير المؤمنين ﷺ إلى رسول الله ﷺ أربعة أفراس من اليمن، فقـال: **سمّها لي؟**

فقال: هي ألوان مختلفة.

فقال: **أفيها وضح؟**

فقال: نعم، أشقر به وضح.

قال: **فأمسكه عليّ.**

وقال: فيها كميتان أوضحان.

---

١. الخصال ١: ٢٤٦ ح ١٠٦، معاني الأخبار: ٣٢١ ح ١، المجازات النبويّة: ٢٦٨ ح ٢٢٢ بتفـاوت، وسـائل الـشيعة ١١: ٥٣٩ ح ١٥٤٨١، بحار الأنوار ٦٤: ١٢٢ ح ٦، مستدرك الوسائل ٨: ٢٧٦ ح ٩٤٣٦.

٢. يقال ماء شبم: بارد قليل الحسّ، المعجم الوسيط: ٤٧١.

٣. مستدرك الوسائل ٨: ٢٨٠ ح ٩٤٤٧.

قال: أعطهما ابنيك.

قال: والرابع أدهم بهيم.

قال: بعه، واستخلف بثمنه نفقة لعيالك، إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح.

قال: وسمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كرهنا البهيم من الدوابّ كلّها إلاّ الجمل والبغل، وكرهت شية أوضاح في الحمار والبغل الألوان، وكرهت القرح في البغل إلاّ أن يكون به غرّة سائلة، ولا أشتهيها[1] على حال.

وقال: إذا عثرت الدابّة تحت الرجل، فقال لها، تعست، تقول: تعس وانتكس أعصانا لربّه.

عنه عن بكر بن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام مثله.[2]

إخصاء الفرس

٥٩٢٥ / ٢٩٥ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام: أنّ رجلاً من خرش كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع الخرشي فرس[3]، وكان رسول الله يستأنس إلى صهيله ففقده، فبعث إليه النبي صلى الله عليه وآله، فقال: **ما فعل فرسك؟**

قال: اشتدّ علي شغنه[4]، فأخصيته.

فقال: مه، مه! مثلّت به في الخيل، معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معاونون عليها، أعرافها أدفاؤها[5]، ونواصيها جمالها، وأذنابها مذابّها.[6]

---

١. كذا في المحاسن والكافي، وفي البحار: «ولا استثنيها».

٢. المحاسن ٢: ٤٧٣ ح ٢٦٤٢، الكافي ٦: ٥٣٥ ح ٣ بتفاوت يسير، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨٥ ح ٢٤٦٢، ثواب الأعمال: ٢٢٧ ح ٤ قطعة منه فيهما، وسائل الشيعة ١١: ٤٧٤ ح ١٥٢٩٤، و١٥٢٩٥، و٤٧٦ ح ١٥٣٠٠، بحار الأنوار ٢١: ٣٦١ ح ٢ قطعة منه، و٦٤: ١٦٩ ح ١٧، و٢٠٨ ح ١٣ قطعة منه.

٣. في النوادر: أنّ رجلاً من نجران كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ومعه فرس.

٤. في النوادر: «شغبه». الشغب: تهييج الشرّ وإثارة الفتن والاضطراب. المعجم الوسيط: ٤٨٦.

٥. الغرف: شعر عنق الفرس، (ج) أعراف. المعجم الوسيط: ٥٩٥. الدفء: ج أدفاء: نقيض حدّة البرد، ما أدفأ من الأصواف والأوبار ونحوها. المنجد: ٢١٧.

٦. الجعفريّات: ١٤٨ ح ٥٦١، المحاسن ٢: ٤٧٢ ح ٢٦٤٠ قطعة منه، ونحوه الكافي ٥: ٤٨ ح ٢، وثواب الأعمال: ٢٢٦ ح ٢، دعائم الإسلام ١: ٣٤٥ بتفاوت يسير، والمجازات النبويّة: ٦٥ ح ٢٩، جامع الأحاديث: ٧٥ نحو المحاسن، النوادر للراوندي: ١٧٤ ح ٢٨٥ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ١١: ٤٦٧ ح ١٥٢٧٤، و١٥: ١٣٩ ح ٢٠١٦٣ كلاهما

ذبح الفرس وأكله

﴿٥٩٢٦﴾ ـ ٢٩٦ ـ الطوسي: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال:

أتيت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار، فإذا فرس له يكبد [يكيد] بنفسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **انحره، يضعف لك به أجران: بنحرك إيّاه، واحتسابك له.**

فقال: يا رسول الله! ألي منه شيء؟

قال: **نعم، كل وأطعمني.**

قال: فأهدى للنبيّ صلى الله عليه وآله فخذاً منه، فأكل منه وأطعمني.[1]

قطار البعير

﴿٥٩٢٧﴾ ـ ٢٩٧ ـ البرقي: عن أبيه مرسلاً، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتخطّى القطار، قيل: يا رسول الله! ولم؟

قال: **إنّه ليس من قطار إلاّ وما بين البعير إلى البعير شيطان.**[2]

زئير الأسد

﴿٥٩٢٨﴾ ـ ٢٩٨ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني الزبير محمّد بن خلف بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفّان، قال: حدّثني عليّ بن عبد الله بن الجبّار، قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحمان المرنيّ، عن محمّد بن عجلان، عن العجلانيّ، عن أبي هريرة، قال:

→

نحو الكافي، بحار الأنوار ١٩: ١٨٦ ح ٤٢، و٦٤: ١٦٩ ح ١٦، و٢٢٤ ح ٧، مستدرك الوسائل: ٨ ٢٤٩ ح ٩٣٦٧، و٢٥٠ ح ٩٣٧٠، و٢٥١ ح ٩٣٧٥، و٢٨٦ ح ٩٤٦٢، قطع منه.

١. تهذيب الأحكام ٩: ٥٦ ح ١٩٩، دعائم الإسلام ٢: ١٢٤ ح ٤٢٥ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢٤: ١٢٢ ح ٣٠١٣٤، بحار الأنوار ٦٥: ١٨٥ ح ٣٧، مستدرك الوسائل ١٦: ١٧٥ ح ١٩٤٩٣ كلاهما نحو الدعائم.

٢. المحاسن ٢: ٤٨٣ ح ٢٦٧٩، الكافي ٦: ٥٤٣ ح ٦ بتفاوت يسير، ونحوه من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩١ ح ٢٤٨٧ مرسلاً، الجعفريّات: ١٢٧ ح ٤٧٩ القطعة الأخيرة، مكارم الأخلاق: ٢٧٩ نحو الفقيه، وسائل الشيعة ١١: ٥٠٥ ح ١٥٣٨٣، بحار الأنوار ٦٤: ١٣٦ ح ٣٢، مستدرك الوسائل ٨ ٢٧٨ ح ٩٤٣٩.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجماعة من أصحابه، أو في جماعة: **تدرون ما تقول الأسد في زئيرها؟**

قال: فقلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: تقول: **اللّهمّ! لا تسلّطني على أحد من أهل المعروف.**[1]

السارق وكلب الماشية

٥٩٢٩ ـ ٢٩٩ ـ المجلسي: كتاب فضل الكلاب على كثير ممّن لبس الثياب، لمحمّد بن خلف المرزبان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

رأى النبيّ صلى الله عليه وآله رجلاً قتيلاً، فقال: **ما شأنه؟**

فقالوا: إنّه وثب على غنم بني زهرة، فأخذ منها شاة، فوثب عليه كلب الماشية، فقتله.

فقال صلى الله عليه وآله: **قتل نفسه، وأضاع دينه، وعصى ربّه، وخان أخاه، وكان الكلب خيراً منه.**[2]

حقوق الإبل

٥٩٣٠ ـ ٣٠٠ ـ ابن أبي جمهور: روى جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ما من صاحب إبل لا يفعل حقّها فيها إلاّ جاءت يوم القيامة أكبر ما كانت بقاع قرقر[3]**، وتشتدّ عليه بقوائمها وأخفافها.**

قال رجل: يا رسول الله! ما حقّ الإبل؟

قال: **حلمها إلى الماء، وإعارة دلوها، وإعارة فحلها.**[4]

إيذاء الدوابّ

٥٩٣١ ـ ٣٠١ ـ القاضي النعمان: عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن تحمّل الدوابّ

---

١. الجعفريّات: ٢٥١ ح ١٠١٢، عوالي اللئالي ١: ٣٧٦ ح ١٠٥، بحار الأنوار ٦٥: ٨٣، مستدرك الوسائل: ١٢: ٣٣٩ ح ١٤٢٢٨.

٢. بحار الأنوار ٦٥: ٥٧.

٣. القاع: المكان المستوي الواسع من الأرض، يعلوه ماء السماء فيمسكه، وجمعه قيعة وقيعان مثل جار: جيرة وجيران. والقَرقَر: المستوي من الأرض الواسع. عن هامش المصدر.

٤. عوالي اللئالي ٣: ٢٥١ ح ٧، مستدرك الوسائل ١٤: ٢٤ ح ١٦٠٠٢، وفيه: «حلبها على الماء، وإعارة ولدها» بدل ما في المتن.

فوق طاقتها، وأن تضيّع حتّى تهلك، وقال: **لا تتّخذوا ظهور الدوابّ كراسي، فربّ دابّة مركوبة خير من راكبها، وأطوع للّه منه، وأكثر ذكراً.**

ونظر ﷺ إلى ناقة محمّلة قد أثقلت، فقال: **أين صاحبها؟**

فلم يوجد، فقال: **مروه أن يستعدّ لها غداً للخصومة.**[1]

٥٩٣٢ ـ ٣٠٢ ـ البرقي: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه ﷺ: أنّ النبيّ ﷺ أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال: **أين صاحبها؟ مروه فليستعدّ غداً للخصومة.**[2]

٥٩٣٣ ـ ٣٠٣ ـ الكليني: حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ الجوهري، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد اللّه ﷺ، قال: قال رسول اللّه ﷺ:

لا تتورّكوا على الدوابّ، ولا تتّخذوا ظهورها مجالس.[3]

٥٩٣٤ ـ ٣٠٤ ـ أبو داود: حدّثنا عبد الوهّاب بن نجدة، حدّثنا ابن عيّاش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي مريم، عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ، قال:

إيّاكم أن تتّخذوا ظهور دوابّكم منابر، فإنّ اللّه إنّما سخّرها لكم لتبلّغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلاّ بشقّ الأنفس، وجعل لكم الأرض، فعليها فاقضوا حاجاتكم[4][5].

٥٩٣٥ ـ ٣٠٥ ـ المجلسي: روي الطبراني عن جابر قال: خرجنا مع رسول اللّه ﷺ في غزوة ذات الرقاع حتّى إذا كنّا بحرّة واقم أقبل جمل يرفل حتّى دنا من رسول اللّه ﷺ فجعل يرغو على هامته، فقال ﷺ: **إن هذا الجمل يستعديني على صاحبه يزعم أنّه كان يحرث عليه**

---

١. دعائم الإسلام ١: ٣٤٧، الجعفريّات: ١٤٦ ح ٥٥٢ القطعه الأولى، ونحوه النوادر للراوندي: ١٢١ ح ١٣٢، مكارم الأخلاق: ٢٧٨، وبحار الأنوار ٦٤: ٢١٠ ضمن ح ١٦، مستدرك الوسائل ٨: ٢٥٩ ح ٩٣٩٤، و ٢٦٠ ح ٩٣٩٧، و ٣٠٠ ح ٩٤٩٨ قطعة منه.

٢. المحاسن ٢: ١٠٨ ح ١٢٩٣، الجعفريّات: ٢٦٨ ح ١٠٩٨ بتفاوت يسير، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩٢ ح ٢٤٩٠، وسائل الشيعة ١١: ٥٤٠ ح ١٥٤٨٣، بحار الأنوار ٧: ٢٧٦، و ٦٤: ٢٠٣ ح ٥، مستدرك الوسائل: ٨: ٣٠٠، ٩٤٩٧.

٣. الكافي ٦: ٥٣٩ ح ٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨٧ ح ٢٤٧١، مكارم الأخلاق: ٢٧٨، وسائل الشيعة ١١: ٤٨١ ح ١٥٣١٣، بحار الأنوار ٦٤: ٢١٤ ح ٢٣.

٤. كذا في المصدر، وفي البحار: «وجعل لكم الأرض مستقرّاً فاقضوا عليها».

٥. سنن أبي داود ٢: ٢٣١ ح ٢٥٦٧، بحار الأنوار ٦٤: ٢١٩، السنن الكبرى ٨: ٦٦ ح ١٠٤٧٠، كنز العمّال ٩: ٦٤ ح ٢٤٩٦١.

منذ سنين حتّى أجربه وأعجفه وكبر سنه أراد نحره، اذهب يا جابر! إلى صاحبه فأت به.

قال: ما أعرفه.

قال: إنّه سيدلّك عليه، قال، فخرج بين يدي معنقا حتّى وقف بي مجلس بني حطمة فقلت: أين ربّ هذا الجمل؟

قالوا: هذا لفلان بن فلان، فجئته فقلت: أجب رسول اللّه، فخرج معي حتّى إذا جاء رسول اللّه ﷺ قال: **إنّ جملك يزعم أنّك حرثت عليه زماناً حتّى إذا أجربته وأعجفته وكبر سنّه أردت نحره.**

قال: والذي بعثك بالحقّ إنّ ذلك كذلك.

قال ﷺ: **ما هكذا جزاء المملوك الصالح،** ثمّ قال: بعنيه؟

قال: نعم فابتاعه منه، ثمّ أرسله ﷺ في الشجر حتّى نصب سنامه. وكان إذا اعتلّ على بعض المهاجرين والانصار من نواضحهم شيء أعطاه إيّاه، فمكث كذلك زماناً.[1]

﴿٥٩٣٦﴾ ـ ٣٠٦ ـ الصفّار: حدّثنا الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن علي بن ثابت، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال:

بينا نحن قعود مع رسول اللّه ﷺ إذ أقبل بعير حتّى برك ورغا وتساقلت دموعه على عينيه، فقال رسول اللّه ﷺ **لمن هذا البعير؟**

فقيل: لفلان الأنصاري، قال: **علي به.**

قال: فأتي به، فقال له: **بعيرك هذا يشكوك.**

قال: **ويقول ماذا يا رسول اللّه؟**

قال: **تزعم أنّك تستكدّه[2] تجوعه.**

قال: صدق يا رسول اللّه! ليس لنا ناضح غيره، وأنا رجل معيل، قال: **فهو يقول لك استكدّ بي واشبعني.**

فقال: يا رسول اللّه! نخفّف عنه ونشبعه قال: فقام البعير فانصرف.[3]

﴿٥٩٣٧﴾ ـ ٣٠٧ ـ الصفّار: حدّثنا الحجّال، عن الحسن بن الحسين، اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن عدي بن ثابت، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال:

---

١. بحار الأنوار ٦٤: ١١١، حياة الحيوان ١: ١٩٣، مجمع الزوائد ٩: ٨.

٢. الكدّ: الشدّة في العمل والإلحاح في الطلب وطلب الكسب، مجمع البحرين ٤: ٢٢.

٣. بصائر الدرجات: ٣٦٨ ح ٤، الاختصاص: ٢٩٥، بحار الأنوار ١٧: ٤٠٠ ح ١٤.

بينا نحن يوماً من الأيّام عند رسول اللّه ﷺ قعود إذ أقبل بعير حتّى برك ورغا، وتسيل دموعه، قال: **لمن هذا البعير؟**

قالوا: لفلان، قال: **علي به.**

فقال له: **بعيرك هذا يزعم أنّه ربّا صغيركم، وكدّ على كبيركم، ثمّ أردتم أن تنحروه؟**

قالوا: يا رسول اللّه! لنا وليمة فأردنا أن نحره.

قال: **فدعوه لي،** قال: فتركوه، فأعتقه رسول اللّه ﷺ فكان يأتي دور الأنصار مثل السائل يشرف على الحجر، فكان العواتق يحيّين حتّى يجيء، فيقلن: هذا عتيق رسول اللّه ﷺ فسمن حتّى تضايق به جلده.[1]

﴿٥٩٣٨﴾ ـ ٣٠٨ ـ الراوندي: أنّ قوماً أتوه ﷺ وشكوا بعيراً لهم جنّ، وقد خرّب بستاناً لهم، فمشى رسول اللّه ﷺ إلى بستانهم، فلمّا فتحوا الباب صدم البعير، فلمّا رآه وقع في التراب [وجعل] يصيح بحنين، فقال النبيّ ﷺ: **إنّه يشكوكم،** [ويقول:] **عملت لكم سنين وأتعبتموني في حوائجكم فلمّا [أن] كبرت أردتم أن تنحروني لعرس.**

قالوا: [قد] كان كذلك، وقد وهبناه لك يا رسول اللّه! قال ﷺ: **بل تبيعوننيه،** فابتاعه وأعتقه، فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون له: عتيق رسول اللّه ﷺ.[2]

تكلّم الذئب

﴿٥٩٣٩﴾ ـ ٣٠٩ ـ **الطوسي:** حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان ﷺ قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال: حدّثنا أبو عمر محمّد بن عبد الواحد الزاهد، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، قال: حدّثني شهر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري أنّه قال:

بينا رجل من أسلم في غنيمة له يهشّ عليها بيبداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب، فانتزع شاة من غنمه، فهجهج به الرجل ورماه بالحجارة حتّى استنقذ منه شاته.

قال: فأقبل الذئب حتّى أقعى مستنفراً بذنبه مقابلاً للرجل، ثمّ قال له: أما اتّقيت اللّه عزّ وجلّ

---

١. بصائر الدرجات: ٣٦٨ ح ٥، الاختصاص: ٢٩٥ وفيه: فكان العواتق يجيئين له العلف، قصص الأنبياء، للراوندي: ٢٨٨ ح ٣٥٦، بحار الأنوار ١٧: ٤٠١ ح ١٥.

٢. الخرائج والجرائح ٢: ٤٩٠ ح ٢، بحار الأنوار ١٧: ٤١١ ح ٤١.

حلّت بيني وبين شاة رزقنيها اللّه؟

فقال الرجل: باللّه ما سمعت كاليوم قطّ. فقال الذئب: ممّ تعجب؟

قال: أعجب من مخاطبتك إيّاي، فقال الذئب: أعجب من ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله بين الحرّتين في النخلات يحدّث الناس بما خلا ويحدّثهم بما هو آت وأنت هاهنا تتّبع غنمك.

فلمّا سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتّى إذا أدخلها قباء - قرية الأنصار - سأل عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فصادفه في بيت أبي أيّوب، فأخبره خبرالذئب، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **صدقت احضر العشيّة فإذا رأيت الناس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك.**

فلمّا صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله الظهر واجتمع الناس إليه أخبرهم الأسلمي خبر الذئب، فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **صدق صدق صدق، فتلك الأعاجيب بين يدي الساعة، أما والذي نفس محمّد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده.**[1]

طلب الذئب رزقه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٥٩٤٠ ـ ٣١٠ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ الذئاب جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله تطلب أرزاقها.

فقال لأصحابه: إن شئتم صالحتها على شيء تخرجوه إليها ولا يتزرأ من أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركتموها؟

قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منّا ما أصابت نمنعها ما استطعنا.[2]

٥٩٤١ ـ ٣١١ ـ ابن سعد: محمّد بن عمر، قال: حدّثني شعيب بن عبادة، عن المطّلب بن عبد اللّه بن حنطب قال:

بينما رسول اللّه صلى الله عليه وآله جالس بالمدينة في أصحابه أقبل ذئب فوقف بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله فعوى بين يدي.

---

١. الأمالي: ١٢ ح ١٦، بحار الأنوار ١٧: ٣٩٤ ح ٦.

٢. بصائر الدرجات: ٣٦٨ ح ٣، الاختصاص: ٢٩٥، الخرائج والجرائح ٢: ٤٩٦، قصص الأنبياء، للراوندي: ٢٨٨ ح ٣٥٥، بحار الأنوار ١٧: ٣٩٩ ح ١٢، و٦٤: ٣٧ ح ١٥.

فقال رسول اللّه ﷺ: **هذا وافد السباع إليكم فإن أحببتم أن تفرضوا له شيئاً لا يعدوه إلى غيره، وان أحببتم تركتموه وتحرزتم منه فما أخذ فهو رزقه.**

فقالوا: يا رسول اللّه! ما تطيب أنفسنا له بشيء. فأومى إليه النبي بأصابعه - أي خالسهم - فولّى وله عسلان[1][2]

عدم علم البهائم بالموت

٥٩٤٢ ـ ٣١٢ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد بن عبيد اللّه بن عمّار الثقفي الكاتب، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث بن بشير الزينبي، قال: حدّثني القاسم بن الفضل بن عميرة العبسي، عن عبّاد المنقري، عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد ﷺ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال:

مرّ رسول اللّه ﷺ بظبيه مربوطة بطنب فسطاط، فلمّا رأته أطلق اللّه عزّ وجلّ لسانها فكلّمته، فقالت: يا رسول اللّه! إنّي أمّ خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً فخلّني لأنطلق فأرضعهما، ثمّ أعود فتربطني كما كنت؟

فقال لها رسول اللّه ﷺ: **وكيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم؟**

قالت: بلى، يا رسول اللّه! أنا أجيء، فتربطني أنت بيدك كما كنت، فأخذ عليها موثقاً من اللّه لتعودنّ وخلّى سبيلها، فلم تلبث إلاّ يسيراً حتّى رجعت وقد أفرغت ما في ضرعها، فربطها رسول اللّه ﷺ كما كانت، ثمّ سأل: **لمن هذا الصيد؟**

فقيل له: هذه لبني فلان، فأتاهم النبيّ ﷺ وكان الذي اقتصها منهم منافقاً فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلّمه النبيّ ﷺ في بيعها ليشتريها منه.

قال: بل أخلّي سبيلها فداك أبي وأمّي يا نبي اللّه!

فقال رسول اللّه ﷺ: **لو أنّ البهائم يعلمن من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سميناً.**[3]

---

١. عسلان الذئب أو الفرس: اضطرابه وهزّ رأسه.

٢. الطبقات الكبرى ١: ٢٦٩، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٠١، بحار الأنوار ١٧: ٣٩١ ضمن ح ١، البداية والنهاية ٥: ١١١، و٦: ١٦١.

٣. الأمالي: ٤٥٣ ح ١٠١١، الخرائج والجرائح ١: ٣٧ ح ٤١ باختصار، بحار الأنوار ١٧: ٣٩٧ ح ١٠ و٤٠٢ ح ١٩، و٦٤: ٢٦ ح ٦.

﴿٥٩٤٣﴾ ـ ٣١٣ ـ ابن شهر آشوب: زيد بن الأرقم وأنس وأمّ سلمة والصادق عليه السلام:

أنّه مرّ بظبية مربوطة بطنب خيمة يهودي، فقالت: يا رسول الله! إنّي أمّ خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلّني حتّى أرضعهما ثمّ أعود فتربطني؟

فقال: **أخاف ألاّ تعودي؟**

قالت: جعل الله علي عذاب العشارين إن لم أعد، فخلّى سبيلها، فخرجت وحكت لخشفيها ما جرى، فقالا: لا نشرب اللبن وضامنك رسول الله ﷺ في أذى منك، فخرجت مع خشفيها على رسول الله ﷺ وأثنت عليه وجعلا يمسحان رؤسهما برسول الله.

فبكى اليهودي وأسلم، وقال: قد أطلقتها واتّخذ هناك مسجداً، فخنق رسول الله ﷺ في أعناقها بسلسة وقال: **حرمت لحومكم على الصيادين.**

ثمّ قال: **لو أنّ البهائم يعلمون من الموت «الخبر».**

وفي رواية زيد: فأنا والله رأيتها تسبّح في البريّة وهي تقول: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله.

وروى: أنّ الرجل اسمه اهيب بن سماع.[1]

﴿٥٩٤٤﴾ ـ ٣١٤ ـ المجلسي: روى الدار قطني والطبراني في معجمه الأوسط، عن أنس بن مالك والبيهقي في سننه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

مرّ رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبية وشدّوها إلى عمود فسطاط، فقالت: يا رسول الله! إنّي وضعت، ولي خشفان، فاستأذن لي أن أرضعهما ثمّ أعود إليهم.

فقال ﷺ: **خلّوا عنها حتّى تأتي خشفيها ترضعهما وتأتي إليكم.**

قالوا: ومن لنا بذلك يا رسول الله؟!

قال ﷺ: **أنا**، فأطلقوها، فذهبت فأرضعتهما ثمّ عادت إليهم فأوثقوها، فقال ﷺ: **أتبيعونيها؟**

قالوا: هي لك يا رسول الله! فخلّوا عنها فأطلقها.

وفي رواية عن زيد بن أرقم قال: لما أطلقها رسول الله ﷺ رأيتها تسبّح في البريّة وهي تقول: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله ﷺ.[2]

الكلب

﴿٥٩٤٥﴾ ـ ٣١٥ ـ البرقي: عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن عبد

---

١. المناقب ١: ٩٥، بحار الأنوار ١٧: ٤١٥ ذيل ح ٤٥.

٢. بحار الأنوار ٦٥: ٨٨ ضمن ح ٥.

الله بن يحيى الكندي، عن أبيه، وكان صاحب مطهرة عليّ، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! إنّ جبرئيل أتاني البارحة، فسلّم عليّ من الباب، فقلت: ادخل، فقال: إنّا لا ندخل بيتاً فيه ما في هذا البيت، فصدّقته وما علمت في البيت شيئاً، فضربت بيدي فإذا جرو كلب كان للحسين بن عليّ، يلعب به الأمس، فلمّا كان الليل دخل تحت السرير، فنبذته من البيت، ودخل، فقلت: يا جبرئيل! أو ما تدخلون بيتاً فيه كلب؟**

قال: لا، ولا جنب، ولا تمثال لا يوطأ.[1]

---

١. المحاسن ٢: ٤٥٤ ح ٢٥٦٨، الكافي ٦: ٥٢٨ ح ١٣ قطعة منه، ونحوه وسائل الشيعة ٥: ٣٠٩ ح ٦٦٢٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٧٦: ١٦٠ ح ٦ وفيه: «وما تدخلون».

الباب التاسع عشر: الجمادات

إقرار الجمادات برسالة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٥٩٤٦﴾ ـ ٣١٦ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي، عن اليعقوبي، عن بعض أصحابه، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أتى يهوديّ يقال له: سجت [سبخت أو شجت أو سبحت][1] رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد! جئتك أن أسألك عن ربّك، فإن أجبتني عمّا أسألك عنه وإلاّ رجعت قال: **سل عمّا شئت.**

قال: أين ربّك؟

قال: **هو في كلّ مكان وليس في شيء من المكان محدود.**

قال: وكيف هو؟

قال: **وأصف ربّي بالكيف، والكيف مخلوق، والله لا يوصف بخلقه.**

[قال]: فمن يعلم أنّك نبي؟

قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك إلاّ تكلّم بلسان عربي مبين: يا سجت! أنّه رسول الله، فقال سبحت: بالله! ما رأيت كاليوم أمراً أبين من هذا، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله[2]

---

١. اختلف النسخ في الضبط من أراد الإطّلاع عليه فليرجع إلى هامش البحار.

٢. بصائر الدرجات: ٥٢١ ح ١، الكافي ١: ٩٤ ح ٩، التوحيد: ٣٠٩ ح ١، الخرائج و الجرائح ٢: ٤٩٢ بتفاوت يسير، وكذا قصص الأنبياء: ٢٨٣ ح ٣٤٧، بحار الأنوار ٣: ٣٣٢ ح ٣٦، و١٧: ٣٧٣ ح ٢٨.

البركة في الماء والنار والشاة

٥٩٤٧ ـ ٣١٧ ـ البرقي: حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

دخل رسول الله ﷺ على أمّ سلمة، فقال لها: **ما لي لا أرى في بيتك البركة؟**

قالت: يا رسول الله! والحمد لله إنّ البركة لفي بيتي، فقال: **إنّ الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة.**[1]

---

١. المحاسن ٢: ٤٨٨ ح ٢٧٠٠، الكافي ٦: ٥٤٥ ح ٨، وسائل الشيعة ١١: ٥١١ ح ١٥٣٩٧، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٦ ح ٨ و٦٤: ١٣٤ ح ٢٦.

الباب العشرون: سائر المخلوقات (النباتات)

علّة إثمار الشجر وعدمه

٥٩٤٨ ـ ٣١٨ ـ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عيسى بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني عيسى بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أنّ النبي صلى الله عليه وآله سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال، وبعضها بغير أحمال؟

فقال: **كلمّا سبّح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل، وكلمّا سبّحت حوّا، تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل.**[1]

خواصّ التمر البرني

٥٩٤٩ ـ ٣١٩ ـ البرقي: الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنّ وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فوضعوا بين يديه جلّة تمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أصدقة، أم هديّة؟**

---

١. علل الشرائع: ٥٧٣ ح ٢، بحار الأنوار ١١: ١١١ ح ٢٨، و٦٦: ١١٢ ح ٤، قصص الأنبياء، للجزائري: ٢٧.

قالوا: بل هديّة، فقال النبيّ ﷺ: **أيّ تمراتكم هذه؟**

قالوا: هو البرني، يا رسول الله! فقال: **هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمرتكم هذه تسع خصال: تخبل الشيطان، وتقوّي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرّب من اللّه، وتباعد عن الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيّب النكهة.**[1]

خواصّ السفرجل

٥٩٥٠ ـ ٣٢٠ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن ـ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عليّ البصري، عن فضالة بن أيّوب. ووهب بن حفص، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

سمعت أبا عبد الله ـ يقول: إنّ الزبير دخل على رسول اللّه ﷺ وبيده سفرجلة، فقال له رسول اللّه ﷺ: **يا زبير! ما هذه بيدك؟**

فقال له: يا رسول اللّه! هذه سفرجلة، فقال: **يا زبير! كل السفرجل، فإنّ فيه ثلاث خصال،** قال: وما هي يا رسول اللّه؟!

قال: **يجمّ الفؤاد، ويسخّي البخيل، ويشجّع الجبان.**

قال مصنّف هذا الكتاب ـ: سمعت شيخنا محمّد بن الحسن ـ يروي أنّ الصادق ـ قال: ما زال الزبير منّا أهل البيت حتّى أدرك فرخه، فنهاه عن رأيه.[2]

حسو اللبن

٥٩٥١ ـ ٣٢١ ـ البرقي: حدّثني أبي مرسلاً عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه ـ، قال: قال رسول اللّه ﷺ: **لو أغنى عن الموت شيء لأغنت التلبينة.**

---

١. المحاسن ١: ٧٦ ح ٣٧، و٢: ٣٤٤ ح ٢١٨٨ بتقديم وتأخير في الجملات، الخصال: ٤١٦ ح ٨ بتفاوت يسير، مشكاة الأنوار: ٢٦٢ ح ٧٧٧، مكارم الأخلاق: ١٧٥ مع اختلاف يسير، وسائل الشيعة ٢٥: ١٣٧ ح ٣١٤٤١، و ح ٣١٤٤٢، بحار الأنوار ٦٦: ١٢٤ ح ٢، و١٢٨ ح ١١، مستدرك الوسائل ١٦: ٣٨٤ ح ٢٠٢٦٣.

٢. الخصال: ١٥٧ ح ١٩٩، المحاسن ٢: ٣٦٧ ح ٢٢٧٩ مرسلاً عن أبي عبد اللّه ـ، روضة الواعظين: ٣١٠ باختصار، ونحوه مكارم الأخلاق: ١٧٧، وسائل الشيعة ٢٥: ١٦٤ ح ٣١٥٣٤، و١٦٨ ح ٣١٥٤٨ قطعتان منه، بحار الأنوار ٦٦: ١٦٦ ح ٢.

قيل: يا رسول اللّه! ما التلبينة؟

قال: **الحسو**[1] **باللبن**.[2]

يأجوج ومأجوج

٥٩٥٢ ـ ٣٢٢ ـ الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا أبو الحسين القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران المعروف بابن الشامي قراءة، قال: حدّثنا عبّاد وهو ابن أحمد القزويني، قال: حدّثنا عمّي، عن أبيه، عن جابر، عن الشعبي، عن أبي رافع، عن حذيفة بن اليمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن أهل يأجوج ومأجوج، قال:

إنّ القوم لينقرون بمعاولهم دائبين، فإذا كان الليل قالوا غداً نفرغ، فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس، حتّى يسلم منهم رجل حين يريد اللّه أن يبلغ أمره، فيقول المؤمن غداً نفتحه إن شاء اللّه، فيصبحون ثمّ يغدون عليه فيفتحه اللّه، فو الذي نفسي بيده ليمرّنّ الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتّى نزحوه، فيقول واللّه! لقد رأيت هذا الوادي مرّة وإنّ الماء ليجري في عرضه.

قيل: يا رسول اللّه! ومتى هذا؟

قال: **حين لا يبقي من الدنيا إلاّ مثل صبابة الاناء**.[3]

٥٩٥٣ ـ ٣٢٣ ـ الطبرسي: ورد في الخبر عن حذيفة قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن يأجوج ومأجوج، فقال: **يأجوج أمّة، ومأجوج أمّة، كلّ أمّة أربعمائة أمّة لا يموت الرجل منهم حتّى ينظر ألف ذكر من صلبه كلّ قد حمل السلاح.**

قلت: يا رسول اللّه! صفهم لنا، قال: **هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الأرز.**

قلت: يا رسول اللّه! وما الأرز؟

قال: **شجر بالشام طوال، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء، وهؤلاء الذين لا يقوم لهم خيل**

---

١. حسا الماء، الرجل الحسو: تناوله جرعة بعد جرعة. المعجم الوسيط: ١٧٤.

٢. المحاسن ٢: ١٧١ ح ١٤٧٦، الكافي ٦: ٣٢١ ح ٣ وفيه: «الحسو باللبن، الحسو باللبن» يكرّرها ثلاث مرّات، مكارم الأخلاق: ١٥٨ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢٥: ٧١ ح ٣١٢١٣، و٧٢ ح ٣١٢١٤ نحو المكارم، بحار الأنوار ٦٦: ٩٦ ح ٧.

٣. الأمالي: ٣٤٦ ح ٧١٣، بحار الأنوار ٦: ٣١١ ح ٨

ولا حديد، وصنف منهم يفترش إحدي أذنيه ويلتحف بالأخرى، ولا يمرّون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلاّ أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبريّة.[1]

أنواع السحاب

٥٩٥٤ ـ ٣٢٤ ـ الصدوق: حدّثنا الحاكم أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري الفقيه، قال: حدّثنا أبو سعيد، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن سليمان الهاشمي، قال: حدّثنا أبو عمرو الضرير، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد المهلبي، عن موسى بن محمّد بن إبراهيم التميمي، عن أبيه قال: كنّا عند رسول الله ﷺ، فنشأت سحابة، فقالوا: يا رسول الله! هذه سحابة ناشئة، فقال: **كيف ترون قواعدها؟**

قالوا: يا رسول الله! ما أحسنها وأشدّ تمكّنها، قال: **كيف ترون بواسقها؟**

قالوا: يا رسول الله! ما أحسنها وأشدّ تراكمها، قال: **كيف ترون جونها؟**

قالوا: يا رسول الله! ما أحسنه وأشدّ سواده، قال: **فكيف ترون رحاها؟**

قالوا: يا رسول الله! ما أحسنها وأشدّ استدارتها، قال: **فكيف ترون برقها أخفوّاً، أم وميضاً، أم يشقّ شقّاً؟**

قالوا: يا رسول الله! بل يشقّ شقّاً، فقال رسول الله ﷺ: **الحيا.**

فقالوا: يا رسول الله! ما أفصحك وما رأينا الذي هو أفصح منك، فقال: **وما يمنعني من ذلك وبلساني نزل القرآن بلسان عربيّ مبين.**

وحدّثنا الحاكم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو عليّ الرياحي، عن أبي عمرو الضرير بهذا الحديث.

أخبرني محمّد بن هارون الزنجاني، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، قال: القواعد هي أصولها المعترضة في آفاق السماء، وأحسبها تشبّه بقواعد البيت وهي حيطانه والواحدة «قاعدة» قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾.[2]

وأمّا البواسق: ففروعها المستطيلة إلى وسط السماء إلى الأفق الآخر، وكذلك كلّ طويل فهو

---

١. مجمع البيان ٦: ٧٦٣، بحار الأنوار ٦: ٢٩٧، و١٢: ٢١٢ ذيل ح ٣٤، و٦٠: ١١٧، قصص الأنبياء للجزائري: ١٥٦، نور الثقلين ٤: ٣٣٥ ح ٢٣١، الدرّ المنثور ٤: ٢٥٠، مجمع الزوائد ٨: ٦.

٢. البقرة: ١٢٧/٢.

باسق، قال الله عزّ وجلّ: «وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ»[1]، والجون هو الأسود اليحموم، وجمعه «جون».

وأمّا قوله: «**فكيف ترون رحاها**»، فإنّ رحاها استدارة السحابة في السماء، ولهذا قيل: «رحا الحرب» وهو الموضع الذى يستدار فيه لها، والخفو الإعتراض من البرق في نواحي الغيم، وفيه الغنان: ويقال: خفا البرق يخفو خفواً، ويخفى خفياً، والوميض أن يلمع قليلاً، ثمّ يسكن وليس له اعتراض، وأمّا الذي يشقّ شقّاً فاستطالته في الجوّ إلى وسط السماء من غير أن ياخذ يميناً ولا شمالاً.

قال مصنّف هذا الكتاب: والحيا: المطر.[2]

---

١. ق: ١٠/٥٠.

٢. معاني الأخبار: ٣١٩ ح ١، المجازات النبويّة: ٢٥٩ ح ٢١٦ قطعة منه، بحار الأنوار ١٧: ١٥٦ ح ١، و٥٩: ٣٧٤ ح ٦.

الباب الواحد والعشرون: البلايا

ثواب الابتلاء

﴿٥٩٥٥﴾ ـ ٣٢٥ ـ الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وعك أبوذرّ فأتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول اللّه! إنّ أباذرّ قد وعك.

فقال: **امض بنا إليه نعوده**، فمضينا إليه جميعاً، فلمّا جلسنا قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله **كيف أصبحت يا أباذرّ؟**

قال: أصبحت وعكاً يا رسول اللّه!

فقال: **أصبحت في روضة من رياض الجنّة، قد انغمست في ماء الحيوان، وقد غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك، فأبشر يا أباذرّ**[1]

أثر الإبتلاء

﴿٥٩٥٦﴾ ـ ٣٢٦ ـ الحضرمي: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري أيّده اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، عن ذريح المحاربي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

---

١. الدعوات: ١٦٧: ٤٦٧، بحار الأنوار ٢٢: ٤٣٤ ح ٤٨ وفيه: «وقد غفر اللّه لك ما يقدح في دينك، فابشر يا أبا ذرّ»، و٨١: ١٨٨ ضمن ح ٤٥، مستدرك الوسائل ٢: ٥٧ ح ١٣٩٨.

مرّ أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: **أتعرف أمّ ملدم؟**

قال: وما أمّ ملدم؟

قال: **صداع يأخذ الرأس وسخونة في الجسد.**

فقال الأعرابي: ما أصابني هذا قطّ، فلمّا مضى قال: **من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا.**[1]

٥٩٥٧ / ٣٢٧ ـ الطبرسي: قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ رجلاً أقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال النبيّ له: **متى عهدك بأمّ ملدم؟**

فقال: يا رسول الله! وما أمّ ملدم؟

فقال: **صداع هاهنا وسخنة على الرأس والصدر**، فقال: يا رسول الله! ما لي بهذا من عهد، ثمّ أدبر مولّياً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجلسائه: **من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا المولّي.**

ثمّ قال: **إنّ مثل المنافق كمثل جذع أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض ما يحتاج إليه في بناية فلم يستقم له في ذلك، فيحوّله إلى موضع آخر فلم يستقم له، فكان آخر ذلك أن يحرقه بالنار، ومثل المؤمن كمثل خامة الزرع يهيّجها الريح فتنكفئ** ـ يعني يقلبها الريح ـ **حتّى يأتي عليها أوانها فتحصد.**[2]

صبر العبد للبلاء

٥٩٥٨ / ٣٢٨ ـ الراوندي: قال [النبيّ] صلى الله عليه وآله: **إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإذا أحبّه الله الحبّ البالغ اقتناه.**

قالوا: وما اقتناؤه؟

قال: **ألاّ يترك له مالاً ولا ولداً.**[3]

٥٩٥٩ / ٣٢٩ ـ الديلمي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: **أيّكم يحبّ أن يصحّ ولا يسقم؟**

---

١. كتاب المئتى الخناط (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٢٥٧ ح ٣٤٥، مشكاة الأنوار: ٥٠٨ ح ١٧٠٧، بحار الأنوار ٨١: ١٧٦ ح ١٤، مستدرك الوسائل ٢: ٥٢ ح ١٣٨١، كنز العمّال ٣: ٧٤٨ ح ٨٨٤٢.

٢. مشكاة الأنوار: ٥٠٨ ح ١٧٠٧، الكافي ٢: ٣٩٦ ح ٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٧٨: ١٧٦ ح ١٤ باختصار.

٣. الدعوات: ١٦٦ ح ٤٦١، بحار الأنوار ٨١: ١٨٨ ضمن ح ٤٥، شرح نهج البلاغة ١٨: ٣١٨ مرسلاً.

قالوا: كلّنا يا رسول الله!

فقال: أتحبّون أن تكونوا كالحمير الضالّة؟ ألا تحبّون أن تكونوا أصحاب الكفّارات؟

والذي نفسي بيده! إنّ الرجل لتكون له درجة في الجنّة ما يبلغها بشي. من عمله ولكن بالصبر على البلا. وعظيم الجزا. لعظيم البلا.، وإنّ الله إذا أحبّ عبداً ابتلاه بعظيم البلا.، فإن رضي فله الرضا وإن سخط فله السخط.[1]

٥٩٦٠ ـ ٣٣٠ ـ الطبرسي: قال رسول الله ﷺ: من يحبّ أن يصبح فلا يسقم، فابتدرنا، فقلنا: يا نبي الله، فعرفنا ما في وجهه.

فقال: أتحبّون أن تكونوا كالحمير الضالّة؟

فقالوا: لا، يا نبيّ الله! فقال: ألا تحبّون أن تكونوا أصحاب بلا. وكفارات؟ فوالذي نفسي بيده! إنّ الله لا يبتلي المؤمن بالبلا. ما يبتلي إلاّ للكرامة عليه، إنّ الله قد أنزله منزلاً لم يبلغه بشي. من عمله دون أن ينزل به من البلا. ما يبلغ به ذلك المنزل.[2]

أجر الصبر

٥٩٦١ ـ ٣٣١ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أنّ رسول الله ﷺ اشتكى، فقيل: يا رسول الله! ما أشدّ وجعك؟

فقال ﷺ: كذا كانت الأنبياء عليهم السلام قبلي، يشتدّ وجعهم أحد كذلك يعظّم الأجر.[3]

ثواب المرض

٥٩٦٢ ـ ٣٣٢ ـ ابن أبي جمهور: روى عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله ﷺ، فتبسّم رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله! ممّ تبسّمت؟

---

١. إرشاد القلوب ١: ٤٢، كنز العمّال ٣: ٣١٤ ح ٦٧٢٠ مع تفاوت يسير.

٢. مشكاة الأنوار: ٥١٨ ح ١٧٤٤، كنز العمّال ٣: ٤١٤ ح ٦٧٢١.

٣. الجعفريّات: ٢٤٧ ح ٩٩٣، كذا كانت العبارة في المصدر، ولم نعثر عليه في سائر الكتب، والظاهر أنّ كلمة أحد زائدة.

قال: **عجباً للمؤمن وجزعه من السقم، ولو كان يعلم ما له في السقم أحبّ أن يكون سقيماً حتّى يلقى ربّه (عزّ وجلّ).**

قال: ثمّ تبسّم الثانية ورفع رأسه إلى السماء، فقلنا: يا رسول اللّه! ممّ تبسّمت ورفعت رأسك إلى السماء؟

فقال: **عجباً من ملكين نزلا من السماء يلتمسا عبداً مؤمناً في مصلّى كان يصلّي فيه، فلم يجداه فعرجا إلى اللّه، فقالا:** يا ربّ كنّا نكتب لعبدك فلان المؤمن عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته، فوجدناك قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئاً، من عمله.

قال: اكتبوا له عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً، فله ما حبسته وله اجر ما كان يعمل.[1]

زكاة الأجساد

﴿٥٩٦٣﴾ ـ ٣٣٣ ـ الحميري: [هارون بن مسلم]، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، أنّ النبي قال: لأصحابه يوماً:

ملعون كلّ مال لا يزكّى، ملعون كلّ جسد لا يزكّى ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة.

فقيل: يا رسول اللّه! أمّا زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟

قال لهم: **أن تصاب بآفة.**

قال: فتغيّرت وجوه القوم الذين سمعوا ذلك منه، فلمّا رآهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: **هل تدرون ما عنيت بقولي؟**

قالوا: لا، يا رسول اللّه! **قال: بلى الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة،** وما أشبه هذا...[2] حتّى ذكر في آخر حديثه اختلاج العين.[3]

---

١. درر اللئالي: ٤٤، الأمالي للصدوق: ٥٩٠ ح ٨١٧ قطعة منه، وكذا التوحيد: ٤٠٠ ح ٣، والدعوات للراوندي: ١٦٦ ح ٤٥٨، ووسائل الشيعة ٢: ٤٠٢ ح ٢٤٦٩، وبحار الأنوار ٨١: ٢٠٦ ح ١٢، و٢١٠ ضمن ح ٢٥، ومستدرك الوسائل ٢: ٥٦ ح ١٣٩٥.

٢. كذا في المصدر.

٣. قرب الإسناد: ٦٨ ح ٢١٨، الكافي ٢: ٢٥٨ ح ٢٦، وسائل الشيعة ٩: ٢٩ ح ١١٤٤٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٦٧: ٢١٨ ح ٢٦، و٨١: ١٨١ ح ٢٨، مستدرك الوسائل ٢: ٥٣ ح ١٣٨٥.

ابتلاء المؤمن

﴿٥٩٦٤﴾ ـ ٣٣٤ ـ الصفّار: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، قال: حدّثني حمّاد بن أبي طلحة، عن أبي عوف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخلت عليه فألطفني، وقال: إنّ رجلاً مكفوف البصر أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه! أدع اللّه أن يردّ عليّ بصري.

وقال: فدعى اللّه له فردّ عليه بصره، ثمّ أتاه آخر، فقال: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ادع اللّه لي أن يردّ عليّ بصري.

قال: فقال: **الجنّة أحبّ إليك أن[1] يردّ عليك بصرك؟**

قال: يا رسول اللّه! وإنّ ثوابها الجنّة؟

فقال: **إنّ اللّه أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثمّ لا يثيبه الجنّة.**[2]

﴿٥٩٦٥﴾ ـ ٣٣٥ ـ ابن أبي جمهور: عنه [أي أبي سعيد الخدري] قال:

قلت: يا رسول اللّه! من أشدّ الناس بلاءً؟

قال: **الأنبياء**، قلت: ثمّ من؟

قال: **الأمثل فالأمثل، ثمّ الصالحون، لقد كان أحدهم يبتلي بالفقر حتّى لا يجد إلاّ العباء يحويها، فيلبسها ويبتلي بالقمّل حتّى يقتله، ولأحدهم أشدّ فرحاً بالبلاء، من أحدكم بالعطاء.**[3]

ابتلاء العبد

﴿٥٩٦٦﴾ ـ ٣٣٦ ـ ابن الفتّال: قال [النبيّ] صلى الله عليه وآله: **إذا أحبّ اللّه عبداً في الدنيا يوجعه**، قالوا: يا رسول اللّه! وكيف يوجعه؟

قال: **في موضع الطعام الرخيص والخير الكثير، ولي اللّه لا يجد طعاماً يملأ به بطنه.**[4]

---

١. في البحار بدل «أن»، «أو».

٢. بصائر الدرجات: ٢٩٢ ح ٨، بحار الأنوار ١٨: ٥ ح ٤.

٣. عوالي اللئالي ١: ١٢٣ ح ٥٥، الدعوات للراوندي: ١٦٦ ح ٤٦٠ قطعة منه.

٤. روضة الواعظين: ٤٥٤، مشكاة الأنوار: ١٦١ ح ٤١٢ و٢٢٩ ح ٦٤٢، بحار الأنوار ٧٢: ٤٦ ضمن ح ٥٧.

آثار الأعمال والمعاصي

٥٩٦٧ ـ ٣٣٧ ـ الصدوق: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم العطّار، قال: حدّثنا أبو الربيع سليمان بن داود، قال: حدّثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن الحنفيّة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا عملت أمّتي خمس عشرة خصلة، حلّ بها البلاء. قيل: يا رسول الله! وما هي؟

قال: **إذا كانت المغانم دولاً[1]، والأمانة مغنماً[2]، والزكاة مغرماً[3]، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمّه، وبرّ صديقه، وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرمه القوم مخافة شرّه، وارتفعت الأصوات في المساجد[4]، ولبسوا الحرير، واتّخذوا القينات[5]، وضربوا بالمعازف، ولعن آخر هذه الأمّة أوّلها، فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء أو الخسف أو المسخ[6][7].**

٥٩٦٨ ـ ٣٣٨ ـ السبزواري: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **إذا ظهرت في أمّتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال.**

قيل: وما هي يا رسول الله؟

قال: **إذا قلّلوا الدعاء نزل البلاء، وإذا تركوا الصدقات كثرت الأمراض، وإذا منعوا الزكاة هلكت المواشي، وإذا جار سلطان منع القطر من السماء، وإذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم موت الفجأة، وإذا كثر الربا كثرت الزلازل، واذا حكموا بخلاف ما أنزل الله تعالى سلّط عليهم**

---

١. دولاً ـ بكسر ففتح ـ: جمع دولة بالضمّ والفتح اسم لكلّ ما يتداول من المال يعني إذا كان الأغنياء وأرباب المناصب يستأثرون بأموال الفيء ويمنعون الضعفة والفقراء قهراً وغلبة. عن الصدوق في الخصال، وكذا الموارد الآتية.

٢. أي غنيمة يذهبون بها ويغتنمونها.

٣. أي يشق عليهم أداؤها ويعدون اخراجها غرامة يغرمونها ومصيبة يصابونها.

٤. يعني بالخصومات أو بالبيع والشراء ونحوها ممّا نهي عنه في المساجد.

٥. أي اتّخذوا الناس المغنّيات، والمعازف ـ بمهملة وزاء مكسورة ـ أي الدفوف والملاهي كالعود والطنبور.

٦. تمسّك به بعض بأن الخسف والمسخ قد يكونان في هذه الامّة كما كان في الأمم الماضية وزعم أنّ مسخها إنّما يكون بالقلوب لا بالصور.

٧. الخصال: ٥٠٠ ح ١ و٢، الأمالي للطوسي: ٥١٥ ح ١٢٨، تحف العقول: ٣٧، روضة الواعظين ٢: ٤٨٤، مشكاة الأنوار: ١٦٣ ح ٤٢٣، إرشاد القلوب: ٧١، وسائل الشيعة ١٧: ٣١١ ح ٢٢٦٢٤، مع اختلاف في بعض الالفاظ والتقديم والتأخير في المنابع، بحار الأنوار ٦: ٣٠٤ ح وفيه «فليرتقب عند ذلك ثلاثة»، و ٣١٠ ح ٧، و٧٧: ١٥٩ ح ١٣٨.

عدوّهم، وإذا نقضوا العهد ابتلاهم الله بالقتل، وإذا طفّوا الكيل أخذهم الله بالسنين، ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ[1][2]

في الابتلاء

٥٩٦٩٠ ـ ٣٣٩ ـ القاضي النعمان: روّينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام:

أنّ رجلاً من أصحابه شكا إليه ما يلقون من الناس، فقال: يا ابن رسول الله! ما ذا نحن فيه من أذى الناس، ومطالبتهم لنا، وبغضهم إيّانا، وطعنهم علينا، كأنّا لسنا عندهم من المسلمين؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أو ما تحمدون الله على ذلك وتشكرونه؟ إنّ الشيطان لمّا يئس منكم أن تطيعوه في خلع ولايتنا التي يعلم أنّ الله عزّ وجلّ لا يقبل عمل عامل خلعها أغرى الناس بكم حسداً لكم عليها، فاحمدوا الله على ما وهب لكم من العصمة، وإذا تعاظمكم ما تلقون من الناس ففكّروا في هذا، وانظروا إلى ما لقينا نحن من المحن ونلقى منهم، وما لقي أولينا. الله ورسله من قبلنا، فقد سئل رسول الله ﷺ عن أعظم الناس امتحاناً وبلاءً في الدنيا؟

فقال: **الأنبياء، ثمّ الأوصياء، ثمّ الأئمّة، ثمّ المؤمنون، الأوّل فالأوّل، والأفضل فالأفضل**، وإنّما أعطانا الله وإيّاكم، ورضي لنا ولكم صفو عيش الآخرة.

ثمّ قال ﷺ: **الدنيا سجن المؤمن، وجنّة الكافر**، وما أعطى الله عبداً مؤمناً حظّاً من الدنيا إلاّ مشوباً بتكدير، لئلاّ يكون ذلك حظّه من ثواب الله عزّ وجلّ، وليكمل الله له صفو عيش الآخرة.[3]

---

١. الروم: ٣٠/ ٤١.

٢. جامع الأخبار: ٥٠٩ ح ٤٢٠.

٣. دعائم الإسلام ١: ٤٧.

الباب الثاني والعشرون: الدين

التفكّر في عظمة اللّه

* ٥٩٧٠ * ـ ٣٤٠ ـ السيوطي: أخرج أبو الشيخ في العظمة، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله خرج على أصحابه فقال: **ما جمعكم؟**

قالوا: اجتمعنا نذكر ربّنا ونتفكّر في عظمته.

فقال صلى الله عليه وآله: **لن تدركوا التفكّر في عظمته، ألا أخبركم ببعض عظمة ربّكم؟**

قيل: بلى، يا رسول اللّه!

قال صلى الله عليه وآله: **إنّ ملكاً من حملة العرش يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقت قدماه في الأرض السابعة السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة في مثله من خليفة ربّكم تعالى.**[1]

النهي عن التفكّر في ذات اللّه

* ٥٩٧١ * ـ ٣٤١ ـ ورّام بن أبي فراس: خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم على قوم يتفكّرون، فقال: **ما لكم تتكلّمون؟**

فقالوا: نتفكّر في خلق اللّه عزّ وجلّ، فقال: **وكذلك فافعلوا، تفكّروا في خلقه، ولا تتفكّروا**

---

١. الدرّالمنثور ٥: ٣٤٧، التوحيد: ٤٥٥ ح ٤ قطعة منه، ونحوه وسائل الشيعة ١٦: ١٩٨ ح ٢١٣٣٨، بحارالأنوار ٥٨: ٢٠ ح ٣٠.

فيه.[1]

﴿٥٩٧٢﴾ ـ ٣٤٢ ـ المجلسي: بعض أئمّة الكوفة قال: قام ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقصد نحوهم فسكتوا، فقال: **ما كنتم تقولون؟**

قالوا: نظرنا إلى الشمس، فتفكّرنا فيها من أين تجيء؟ وأين تذهب؟ وتفكّرنا في خلق الله.

فقال: **كذلك فافعلوا [و]تفكّروا في خلق الله، ولا تفكّروا في الله، فإنّ لله تعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء، بياضها ونورها مسيرة الشمس أربعين يوماً، فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين.**

قيل: يا نبيّ الله! من ولد آدم هم؟

قال: **ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق.**

قيل: يا نبيّ الله! فأين إبليس عنهم؟

قال: **ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق.**[2]

حقّ معرفة الله وكنهها

﴿٥٩٧٣﴾ ـ ٣٤٣ ـ ابن أبي جمهور: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: **لو عرفتم الله حقّ معرفته، لزايلت بدعائكم الجبال الراسيات، ولا يبلغ أحد كنه معرفته.**

فقيل: ولا أنت يا رسول الله؟!

قال: **ولا أنا، الله أعلى وأجلّ أن يطّلع أحد على كنه معرفته.**[3]

المعرفة بالله

﴿٥٩٧٤﴾ ـ ٣٤٤ ـ الديلمي: قال النبي صلى الله عليه وآله: **إنّ من دعامة البيت أساسه، ودعامة الدين المعرفة بالله تعالى، واليقين بتوحيده، والعقل القامع.**

فقالوا: وما القامع يا رسول الله؟!

---

١. مجموعة ورّام ١: ٢٥٠.

٢. بحار الأنوار ٥٧: ٣٤٨ ح ٤٣.

٣. عوالي اللئالي ٤: ١٣٢ ح ٢٢٥.

قال: الكفّ عن المعاصي، والحرص على طاعة اللّه، والشكر على جميل إحسانه وإنعامه، حسن بلائه.[1]

إحتجاب اللّه عن خلقه

﴿٥٩٧٥﴾ ـ ٣٤٥ ـ السيوطي: أخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسند [واحد][2]، عن أبي هريرة: أنّ رجلاً من اليهود أتى النبيﷺ فقال: يا رسول اللّه! هل يحتجب اللّه بشيء عن خلقه غير السموات؟

قال: نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور، وسبعون حجاباً من نار، وسبعون حجاباً من ظلمة، وسبعون حجاباً من رفارف الإستبرق، وسبعون حجاباً من رفارف السندس، وسبعون حجاباً من درّ أبيض، وسبعون حجاباً من درّ أحمر، وسبعون حجاباً من درّ أصفر، وسبعون حجاباً من درّ أخضر، وسبعون حجاباً من ضياء، وسبعون حجاباً من ثلج، وسبعون حجاباً من برد، وسبعون حجاباً من عظمة اللّه التي لا توصف.

قال: فأخبرني عن ملك اللّه الذي يليه، فقال النبيﷺ إنّ الملك الذي يليه إسرافيل، ثمّ جبرئيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ ملك الموت عليهم السلام.[3]

رؤية الربّ

﴿٥٩٧٦﴾ ـ ٣٤٦ ـ السيوطي: أخرج أبو الشيخ وابن مردويه، عن أنس، قال:

قال رسول اللّهﷺ لجبرئيل: هل ترى ربّك؟

قال: إنّ بيني وبينه لسبعين حجاباً من نار، أو نور، لو رأيت أدناها لأحترقت.[4]

اسم اللّه الأعظم

﴿٥٩٧٧﴾ ـ ٣٤٧ ـ الإمام الصادق عليه السلام: سئل رسول اللّهﷺ عن إسم اللّه الأعظم؟

---

١. إرشاد القلوب: ١٦٩.

٢. في المصدر: «بسندواه».

٣. الدرّ المنثور ١: ٩٣، بحار الأنوار ٥٨: ٤٤ ح ١٠، مجمع الزوائد ١: ٧٩.

٤. الدرّ المنثور ١: ٩٣، بحار الأنوار ٥٨: ٤٤ ح ٩.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ إسم من أسماء الله أعظم، ففرّغ قلبك عن كلّ ما سواه وادعه تعالى بأيّ اسم شئت، فليس لله في الحقيقة اسم دون اسم، بل هو الله الواحد القهّار.[1]

قضاء الله للمسلم

٥٩٧٨ ـ ٣٤٨ ـ الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: **ألا تسألوني عمّا ضحكت؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **عجبت للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء الله له إلاّ كان خيراً له في عاقبة أمره.**[2]

عفو الله سبحانه

٥٩٧٩ ـ ٣٤٩ ـ ورّام بن أبي فراس: قال أعرابي: يا رسول الله! من يحاسب الخلق يوم القيامة؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **الله عزّ وجلّ.**

قال: نجونا وربّ الكعبة.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **وكيف ذاك يا أعرابي؟**

قال: لأنّ الكريم إذا قدر عفا.[3]

شرائع الإسلام وشروطه

٥٩٨٠ ـ ٣٥٠ ـ السيّد ابن طاووس: عنه [أي أبي الحسن موسى بن جعفر]، عن أبيه عليه السلام، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا ذرّ وسلمان والمقداد، فقال لهم: **تعرفون شرائع الإسلام وشروطه؟**

قالوا: نعرف ما عرّفنا الله ورسوله.

فقال: **هي والله! أكثر من أن تحصى، أشهدوني على أنفسكم وكفى بالله شهيداً، وملائكته**

---

١. مصباح الشريعة: ١٣٣، بحار الأنوار ٩٣: ٣٢٢ ذيل ح ٣٦، مستدرك الوسائل ٥: ٢٧٢ ضمن ح ٥٨٤٧.
٢. المؤمن: ٢٧ ح ٤٩، مشكاة الأنوار: ٥٩ ح ٦٨، أعلام الدين: ٤٣٧، بحار الأنوار ٦٧: ١٨٤ ح ٥٢، و٦٨: ١٤٠ ح ٣٢.
٣. مجموعة ورّام ١: ٩.

عليكم شهود بالشهادة أن لا إله إلاّ اللّه مخلصاً، لا شريک له في سلطانه، ولا نظير له في ملكه، وأنّي رسول اللّه بعثني بالحقّ، وأنّ القرآن إمام من اللّه وحكم عدل، وأنّ القبلة - قبلتي - شطر المسجد الحرام لكم قبلة، وأنّ عليّ بن أبي طالب وصيّي وأمير المؤمنين وليّ المؤمنين ومولاهم، وأنّ حقّه من اللّه مفروض واجب، وطاعته طاعة اللّه ورسوله والأئمّة من ولده.

وأنّ مودّة أهل بيتي مفروضة واجبة على كلّ مؤمن ومؤمنة، مع إقامة الصلاة لوقتها، وإخراج الزكاة من حلّها ووضعها في أهلها، وإخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من الناس حتّى يدفعه إلى وليّ المؤمنين وأميرهم ومن بعده من الأئمّة من ولده، فمن عجز ولم يقدر إلاّ على اليسير من المال، فليدفع ذلک إلى الضعيفين من أهل بيتي من ولد الأئمّة، فإن لم يقدر، فلشيعتهم ممّن لا يأكل بهم الناس ولا يريد بهم إلاّ اللّه وما وجب عليهم من حقّي.

والعدل في الرعيّة والقسم بالسويّة والقول بالحقّ، وإنّ الحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين، وبالفرائض على كتاب اللّه وأحكامه، وإطعام الطعام على حبّه، وحجّ البيت، والجهاد في سبيل اللّه، وصوم شهر رمضان، وغسل الجنابة، والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين إلى المرافق، والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين لا على خفّ ولا على خمار ولا على عمامة.

والحبّ لأهل بيتي في اللّه، وحبّ شيعتهم لهم، والبغض لأعدائهم، وبعض من والاهم، والعداوة في اللّه وله، والإيمان بالقدر خيره وشرّه وحلوه ومرّه، وعلى أن تحلّلوا حلال القرآن وتحرّموا حرامه، وتعملوا بأحكامه، وتردّوا المتشابه إلى أهله.

فمن عمي عليه من عمته [علمه] شيء لم يكن علمه منّي ولا سمعه فعليه بعليّ بن أبي طالب، فإنّه قد علم كلّما قد علمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه، وهو يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله، وموالاة أوليائه. اللّهم محمّد وذرّيّته الأئمّة خاصّة، ويتوالى من والاهم وشايعهم، والبراءة والعداوة لمن عاداهم وشاقّهم كعداوة الشيطان الرجيم، والبراءة ممّن شايعهم وتابعهم، والاستقامة على طريقة الإمام.

اعلموا أنّي لا أقدّم على عليّ أحداً، فمن تقدّمه فهو ظالم، البيعة بعدي لغيره ضلالة وفلتة وزلّة وبيعة الأوّل، ثمّ الثاني، ثمّ الثالث، وويل للرابع ثمّ الويل له، [و] ويل له ولأبيه مع ويل لمن كان قبله، [و] ويل لهما ولصاحبهما، لا غفر اللّه له ولهما زلّة.

فهذه شروط الإسلام، وقد ما بقي أكثر.

قالوا: سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدّقنا، ونقول مثل ذلک، ونشهد لک على أنفسنا بالرضا به أبداً

حتّى نقدم عليك آمناً بسرّهم وعلانيتهم، ورضينا بهم أئمّة وهداة وموالي.

قال: وأنا معكم شهيد.

ثمّ قال لهم: وتشهدون أنّ الجنّة حقّ، وهي محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها أنا وأهل بيتي؟

قالوا: نعم، قال: **وتشهدون أنّ النار حقّ، وهي محرّمة على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتي، والناصبون لهم حرباً وعداوة، وأنّ لاعنيهم ومبغضيهم وقاتليهم كمن لعنني وأبغضني وقاتلني، [و] هم في النار.**

قالوا: شهدنا على ذلك وأقررنا.

قال: وتشهدون أنّ عليّاً صاحب حوضي، والذائد عنه أعدائه، وهو قسيم النار، يقول للنار: هذا لك فاقبضيه ذميماً، وهذا لي فلا تقربيه، فينجو سليماً؟

قالوا: شهدنا على ذلك ونؤمن به.

قال: وأنا على ذلك شهيد.[1]

البرائة من دين محمّد صلى الله عليه وآله

﴿٥٩٨١﴾ ـ ٣٥١ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير رفعه، قال:

سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يقول: أنا برىء من دين محمّد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **ويلك إذا برئت من دين محمّد، فعلى دين من تكون؟**

قال: فما كلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى مات.[2]

محاجّة النبيّ صلى الله عليه وآله مع قريش

﴿٥٩٨٢﴾ ـ ٣٥٢ ـ ابن شهر آشوب: الطبري والواحدي بإسنادهما، عن السدي، وروى ابن بابويه في كتاب النبوّة عن زين العابدين عليه السلام

---

١. كتاب الطرف: ١٢٩ الطرفة السادسة، كتاب المسلسلات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٤٨ قطعة منه، الصراط المستقيم ٢: ٨٩ ح ٤ قطعة منه، وسائل الشيعة ١: ٤٠٠ ح ١٠٤٥، و٩: ٥٥٣ ح ١٢٦٩٥ قطعتان منه، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٥ ح ١، و٦٨: ٣٩٣ ضمن ح ٤١، و٨٠: ٢٩٤ ح ٥٠ قطعة منه.

٢. الكافي ٧: ٤٣٨ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٣ ح ٤٣١٠، تهذيب الأحكام ٨: ٣٩٢ ح ٣٣، وسائل الشيعة ٢٣: ٢١٢ ح ٢٩٣٩٣.

أنّه اجتمعت قريش إلى أبي طالب ورسول الله ﷺ عنده، فقالوا: نسألك من ابن أخيك النصف، قال: وما النصف منه؟

قالوا: يكفّ عنّا ونكفّ عنه، فلا يكلّمنا ولا نكلّمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله إلاّ أنّ هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء، وأنبتت البغضاء، فقال: يا بن أخي أسمعت؟

قال ﷺ: **يا عمّ! لو أنصفني بنو عمّي لأجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، إنّ الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفيّة ملّة إبراهيم، فمن أجابني فله عند الله الرضوان، والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.**

فقالوا: قل له: يكفّ عن شتم آلهتنا فلا يذكروها بسوء، فنزل، ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾[1]

قالوا: إن كان صادقاً فليخبرنا من يؤمن منّا ومن يكفر، فإن وجدناه صادقاً آمنّا به، فنزل: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2]

قالوا: والله! لتشتمنّك وإلهك، فنزل: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾[3]

قالوا: قل له: فليعبد ما نعبد، ونعبد ما يعبد، فنزلت سورة الكافرين.

فقالوا: قل له: أرسله إلينا خاصّة أم إلى الناس كافّة؟

قال: **بل إلى الناس أرسلت كافّة، إلى الأبيض والأسود، ومن على رؤس الجبال، ومن في لجج البحار، ولأدعونّ ألسنة فارس والروم،** ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾[4]

فتجبّرت قريش واستكبرت وقالت: والله! لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من أرضنا، ولقلعت الكعبة حجراً حجراً، فنزل: ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ﴾[5] وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾[6]

فقال مطعم بن عدي: والله! يا أبا طالب! لقد أنصفك قومك، وجهدوا على أن يتخلّصوا ممّا تكرهه، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً؟

فقال أبو طالب: والله! ما أنصفوني، ولكنّك قد اجتمعت على خذلاني، ومظاهرة القوم علي، فاصنع ما بدا لك، فوثب كلّ قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذّبونهم ويفتّنونهم عن دينهم

---

١. الزمر: ٦٤/٣٩.
٢. آل عمران: ١٧٩/٣.
٣. ص: ٦/٣٨.
٤. الأعراف: ١٥٨/٧.
٥. القصص: ٥٧/٢٨.
٦. الفيل: ١/١٠٥.

والإستهزاء بالنبي صلى الله عليه وآله ومنع الله رسوله بعمّه أبي طالب منهم.

وقد قام أبو طالب حين رأى قريشاً تصنع ما تصنع في بني هاشم، فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام دونه إلاّ أبا لهب، كما قال الله: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾[1]

وقدم قوم من قريش من الطايف، وأنكروا ذلك ووقعت فتنة، فأمر النبي صلى الله عليه وآله المسلمين أن يخرجوا إلى أرض الحبشة.[2]

الدين نصحية

٥٩٨٣ * ـ ٣٥٣ ـ الطوسي: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن ماهان، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا بندار بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا سفيان، عن سهل بن الجرّاح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **الدين نصيحة.**

قيل: لمن يا رسول الله؟!

قال: **لله ولرسوله ولكتابه وللائمّة في الدين، ولجماعة المسلمين.**[3]

٥٩٨٤ * ـ ٣٥٤ ـ ابن الفتّال: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله:

إنّ الدين النصيحة، إنّ الدين النصيحة، إنّ الدين النصيحة.

قالوا: لمن يا رسول الله؟!

قال: **لله ولرسوله ولكتابه وأئمّة المسلمين، والمؤمنين وعامّتهم.**[4]

إحتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أهل الكتاب وغيره واسلامهم

٥٩٨٥ * ـ ٣٥٥ ـ الإمام العسكري عليه السلام: [قال الصادق عليه السلام]: لقد حدّثني أبي الباقر، عن جدّي

---

١. الحج: ٢٢/٤٠.

٢. المناقب ١: ٥٩، بحار الأنوار ٣٥: ٨٧، تاريخ الطبري ١: ٥٤٤ بتفاوت يسير.

٣. الأمالي: ٨٤ ح ١٢٥، تاريخ اليعقوبي ١: ٤٣٠ بتفاوت يسير، دعائم الإسلام ٢: ٤٧ ح ١١٥ القطعة الأولى، وسائل الشيعة ١٦: ٣٨٢ ح ٢١٨٢٣، بحار الأنوار ٢٧: ٦٧ ح ٢، مستدرك الوسائل ١٣: ٣٢٧ ح ١٥٤٩، نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ١٩٥ بتفاوت.

٤. روضة الواعظين: ٤٢٤، بحار الأنوار ٦٤: ٢٧٢.

علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي سيّد الشهداء، عن [أبيه] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين:

أنّه اجتمع يوماً عند رسول الله ﷺ أهل خمسة أديان: اليهود، والنصارى، الدهريّة، والثنويّة، ومشركوا العرب.

فقالت اليهود: نحن نقول: عزير ابن الله، وقد جئناك يا محمّد! لننظر ما تقول، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفتنا خصمناك.

وقالت النصارى: نحن نقول: إنّ المسيح ابن الله اتّحد به وقد جئناك لننظر ما تقول، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفتنا خصمناك.

وقالت الدهريّة: نحن نقول: الأشياء لا بدء لها وهي دائمة، وقد جئناك لننظر ما تقول، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفتنا خصمناك.

وقالت الثنويّة: نحن نقول: إنّ النور والظلمة هما المدبّران، وقد جئناك لننظر ما تقول، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفتنا خصمناك.

وقال مشركوا العرب: نحن نقول: إنّ أوثاننا آلهة، وقد جئناك لننظر ما تقول، فإن تبعتنا، فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفتنا خصمناك.

فقال رسول الله ﷺ **آمنت بالله وحده لا شريك له، وكفرت بكلّ معبود سواه.**

ثمّ قال لهم: إنّ الله تعالى بعثني كافّة للناس بشيراً ونذيراً، حجّة على العالمين، وسيردّ كيد من يكيد دينه في نحره.

ثمّ قال لليهود: أجئتموني لأقبل قولكم بغير حجّة؟

قالوا: لا، قال: فما الذي دعاكم إلى القول بأنّ عزيراً ابن الله؟

قالوا: لأنّه أحيا لبني إسرائيل التوراة بعد ما ذهبت، ولم يفعل بها هذا إلاّ لأنّه ابنه.

فقال رسول الله ﷺ فكيف صار عزير ابن الله دون موسى؟ وهو الذي جاء لهم بالتوراة ورئي منه من المعجزات ما قد علمتم، ولئن كان عزير ابن الله لما ظهر من إكرامه باحياء التوراة، فلقد كان موسى بالنبوّة أحقّ وأولى، ولئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزير يوجب أنّه ابنه، فأضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة أجلّ من البنوّة، لأنّكم إن كنتم إنّما تريدون بالبنوّة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الأمّهات الأولاد بوطء آبائهم لهنّ، فقد كفرتم بالله وشبّهتموه بخلقه وأوجبتم فيه صفات المحدثين، فوجب عندكم أن يكون محدثاً مخلوقاً وأن يكون له خالق صنعه وابتدعه.

قالوا: لسنا نعني هذا، فإنّ هذا كفر كما ذكرت، ولكنّا نعني أنّه ابنه على معنى الكرامة وإن لم يكن هناك ولادة، كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه وإبانته بالمنزلة من غيره «يا بنيّ» و«إنّه ابني» لا على إثبات ولادته منه، لأنّه قد يقول ذلك لمن هو أجنبي لانسب بينه وبينه، وكذلك لمّا فعل الله تعالى بعزير ما فعل كان قد اتّخذه ابناً على الكرامة لا على الولادة.

فقال رسول الله ﷺ: **فهذا ما قلته لكم إن وجب على هذا الوجه أن يكون عزيراً ابنه، فإنّ هذه المنزلة بموسى أولى، وإنّ الله يفضح كلّ مبطل باقراره، ويقلّب عليه حجّته، إنّ ما احتججتم به يؤدّيكم إلى ما هو أكبر ممّا ذكرته لكم، لأنّكم قلتم: إنّ عظيماً من عظمائكم قد يقول لأجنبي لانسب بينه وبينه: «يا بنيّ» و«هذا ابني» لا على طريق الولادة، فقد تجدون أيضاً هذا العظيم يقول لأجنبي آخر: «هذا أخي» ولآخر «هذا شيخي» و«أبي» ولآخر «هذا سيّدي» و«يا سيّدي» على سبيل الإكرام، وإنّ من زاده في الكرامة زاده مثل هذا القول، فإذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخاً لله أو شيخاً له أو أباً أو سيّداً، لأنّه قد زاده في الكرامة على ما لعزير، كما أنّ من زاد رجلاً في الإكرام فقال له: يا سيّدي ويا شيخي ويا عمّي ويا رئيسي ويا أميري على طريق الإكرام، وإنّ من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول، أفيجوز عندكم أن يكون موسى أخاً لله أو شيخاً أو عمّاً أو رئيساً أو سيّداً أو أميراً؟ لانّه قد زاده في الإكرام على من قال له: يا شيخي، أو يا سيّدي، أو يا عمّي، أو يا رئيسي، أو يا أميري؟**

قال: فبهت القوم وتحيّروا وقالوا: يا محمّد! أجّلنا نتفكّر فيما قلته لنا، فقال: **انظروا فيه بقلوب معتقدة للإنصاف يهدكم الله.**

ثمّ أقبل ﷺ على النصارى فقال لهم: **وأنتم قلتم: إنّ القديم عزّ وجلّ اتّحد بالمسيح ابنه، فما الذي أردتموه بهذ القول؟**

أردتم أنّ القديم صار محدثاً لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى؟ أو المحدث الذي هو عيسى صار قديماً كوجود القديم الذي هو الله، أو معني قولكم إنّه اتّحد به إنّه اختصّه بكرامة لم يكرم بها أحداً سواه؟

فإن أردتم أنّ القديم تعالى صار محدثاً فقد أبطلتم، لأنّ القديم محال أن ينقلب فيصير محدثاً، وإن أردتم أنّ المحدث صار قديماً فقد أحلتم، لأنّ المحدث أيضاً محال أن يصير قديماً، وإن أردتم أنّه اتّحد به بأن اختصّه واصطفاه على سائر عباده، فقد أقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتّحد به من أجله، لأنّه إذا كان عيسى محدثاً وكان الله اتّحد به بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده، فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين، وهذا

خلاف ما بدأتم تقولونه.

قال: فقالت النصارى: يا محمّد! إنّ اللّه لمّا أظهر على يد عيسى من الأشياء العجيبة ما أظهر فقد اتّخذه ولداً على جهة الكرامة.

فقال لهم رسول اللّه ﷺ فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه.

ثمّ أعاد ﷺ ذلك كلّه، فسكتوا إلاّ رجلاً واحداً منهم فقال له: يا محمّد! أو لستم تقولون: إنّ إبراهيم خليل اللّه؟

[قال: قد قلنا ذلك، فقال:] فإذا قلتم ذلك، فلم منعتمونا من أن نقول إنّ عيسى ابن اللّه؟

فقال رسول اللّه ﷺ إنّهما لم يشتبها، لأنّ قولنا إبراهيم خليل اللّه فإنّما هو مشتقّ من الخلّة والخُلّة، فأمّا الخلّة فإنّما معناها الفقر والفاقة، فقد كان خليلاً إلى ربّه فقيراً، وإليه منقطعاً، وعن غيره متعفّفاً معرضاً مستغنياً، وذلك لمّا أريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق، فبعث اللّه تعالى جبرئيل فقال له: أدرك عبدي.

فجائه فلقيه في الهواء، فقال: كلّفني ما بدا لك فقد بعثني اللّه لنصرتك، فقال: حسبي اللّه ونعم الوكيل، إنّي لا أسأل غيره ولا حاجة لي إلاّ إليه، فسمّاه خليله أي فقيره ومحتاجه والمنقطع إليه عمّن سواه.

وإذا جعل معنى ذلك من الخُلّة وهو أنّه قد تخلّل [به] معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره، كان معناه العالم به وبأموره، ولا يوجب ذلك تشبيه اللّه بخلقه، ألا ترون أنّه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله، وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله، وأنّ من يلده الرجل وإن أهانه وأقصاه لم يخرج عن أن يكون ولده، لأنّ معنى الولادة قائم [به].

ثمّ إن وجب ـ لأنّه قال اللّه إبراهيم خليلي ـ ان تقيسوا أنتم، فتقولوا: أنّ عيسى ابنه وجب أيضاً كذلك أن تقولوا لموسى أنّه ابنه، فإنّ الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى، فقولوا: إنّ موسى أيضاً ابنه، وأنّه يجوز أن تقولوا على هذا المعنى شيخه وسيّده وعمّه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود.

فقال بعضهم: وفي الكتب المنزلة إنّ عيسى قال: اذهب إلى أبي.

فقال رسول اللّه ﷺ فإن كنتم بذلك الكتاب تعملون، فإنّ فيه «اذهب إلى أبي وأبيكم» فقولوا: إنّ جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا أبناء اللّه كما كان عيسى ابنه، من الوجه الذي كان عيسى ابنه، ثمّ إنّ ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا [المعنى] الذي زعمتم أنّ عيسى من جهة الاختصاص كان ابناً له، لأنّكم قلتم إنّما قلنا إنّه ابنه لأنّه تعالى اختصّه بما لم يختصّ به غيره،

وأنتم تعلمون أنّ الذي خصّ به عيسى لم يخصّ به هولا. الذين قال لهم عيسى «أذهب إلى أبي وأبيكم» فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى، لأنّه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى، وأنتم إنّما حكيتم لفظة عيسى وتأوّلتموها على غير وجهها، لأنّه إذا قال «أذهب إلى أبي وأبيكم» فقد أراد غير ما ذهبتم إليه ونحلتموه، وما يدريكم لعلّه عنى: أذهب إلى آدم وإلى نوح وإنّ الله يرفعني إليهم ويجمعني معهم وآدم أبي وأبوكم [أبيكم] وكذلك نوح، بل ما أراد غير هذا.

قال: فسكتت النصارى وقالوا: ما رأينا كاليوم مجادلاً ولا مخاصماً [مثلك] وسننظر في أمورنا.

ثمّ أقبل رسول الله ﷺ على الدهرية فقال: وأنتم فما الذي دعاكم إلى القول بأنّ الأشياء لابدء لها وهي دائمة لم تزل لاتزال؟

فقالوا: لأنّا لا نحكم إلاّ بما نشاهد ولم نجد للأشياء حدثاً، فحكمنا بأنّها لم تزل، ولم نجد لها انقضاء ولا فناء، فحكمنا بأنّها لا تزال.

فقال رسول الله ﷺ أفوجدتم لها قدماً أم وجدتم لها بقاءً أبدالآباد، فإن قلتم: إنّكم قد وجدتم ذلك أثبتّم لأنفسكم أنّكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذّبكم العالمون الذين يشاهدونكم.

قالوا: بل لم نشاهد لها قدماً ولا بقاءً أبد الآباد.

قال رسول الله ﷺ فلم صرتم بأن تحكموا بالقدم والبقاء دائماً لأنّكم لم تشاهدوا حدوثها، وانقضاؤها أولى من تارك التميّز لها مثلكم، يحكم لها بالحدوث، والانقضاء. والانقطاع، لأنّه لم يشاهد لها قدماً ولا بقاءً أبد الآباد، أو لستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما بعد الآخر؟

فقالوا: نعم، فقال: أترونهما لم يزالا ولا يزالان؟

فقالوا: نعم، قال: أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار؟

فقالوا: لا.

فقال ﷺ فاذاً ينقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما ويكون الثاني جارياً بعده، قالوا: كذلك هو.

فقال: قد حكمتم بحدوث ما تقدّم من ليل ونهار لم تشاهدوهما فلا تنكروا للّه قدرة، ثمّ قال ﷺ أتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه أم غير متناه؟ فإن قلتم غير متناه فكيف [فقد] وصل إليكم آخر بلا نهاية لأوّله، وإن قلتم إنّه متناه أم غير فقد كان ولا شيء منهمابقديم، قالوا: نعم.

قال لهم: أقلتم إنّ العالم قديم غير محدث وأنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به وبمعنى ما جحدتموه؟

قالوا: نعم.

قال رسول الله ﷺ: فهذا الذي نشاهده من الأشياء بعضها إلى بعض مفتقر لأنّه لا قوام للبعض إلاّ بما يتّصل به، ألا ترى أنّ البناء محتاجاً [جٌ] بعض أجزائه إلى بعض وإلاّ لم يتّسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترون.

وقال ﷺ: فإذا كان هذا المحتاج - بعضه إلى بعض لقوّته وتمامه - هو القديم فأخبروني أن لو كان محدثاً كيف كان يكون؟ وماذا كانت تكون صفته؟

قال: فبهتوا [وتحيّروا] وعلموا أنّهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلاّ وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنّه قديم، فوجموا وقالوا: سننظر في أمرنا.

ثمّ أقبل رسول الله ﷺ على الثنويّة - الذين قالوا: النور والظلمة هما المدبّران -

فقال: وأنتم فما الذي دعاكم إلى ما قلتموه من هذا؟

فقالوا: لأنّا وجدنا العالم صنفين خيراً وشرّاً، ووجدنا الخير ضدّ الشرّ، فأنكرنا أن يكون فاعل [واحد] يفعل الشيء وضدّه، بل لكلّ واحد منهما فاعل، ألا ترى أنّ الثلج محال أن يسخن كما أنّ النار محال أن تبرد، فأثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونوراً.

فقال لهم رسول الله ﷺ: أفلستم قد وجدتم سواداً وبياضاً وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة، وكلّ واحدة ضدّ لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منهما في محلّ واحد كما كان الحرّ والبرد ضدّين لاستحالة اجتماعهما في محلّ واحد؟

قالوا: نعم، قال: فهلاّ أثبتم بعدد كلّ لون صانعاً قديماً ليكون فاعل كلّ ضدّ من هذه الألوان غير فاعل الضدّ الآخر؟

قال: فسكتوا، ثمّ قال: وكيف اختلط النور والظلمة، وهذا من طبعه الصعود وهذه من طبعها النزول، أرأيتم لو أنّ رجلاً أخذ شرقاً يمشي إليه، والآخر غرباً أكان يجوز [عندكم] أن يلتقيا ماداما سائرين على وجوههما؟

قالوا: لا.

قال: فوجب أن لا يختلط النور والظلمة لذهاب كلّ واحد منهما في غير جهة الآخر، فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال أن يمتزج، بل هما مدبّران جميعاً مخلوقان. فقالوا: سننظر في أمورنا.

ثمّ أقبل على مشركي العرب فقال: **وأنتم فلم عبدتم الأصنام من دون اللّه؟**

فقالوا: نتقرّب بذلك إلى اللّه تعالى.

فقال: **أو هي سامعة مطيعة لربّها، عابدة له، حتّى تتقرّبوا بتعظيمها إلى اللّه؟**

قالوا: لا.

قال: **فأنتم الذين تنحتونها بأيدكم؟**

[قالوا: نعم، قال:] **فلئن تعبّدكم هي - لو كان يجوز منها العبادة - أحرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم الحكيم فيما يكلّفكم.**

قال: فلمّا قال رسول اللّه ﷺ هذا القول اختلفوا، فقال بعضهم: إنّ اللّه قد يحلّ في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صوّرناها، فصوّرنا هذه نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حلّ فيها ربّنا، وقال آخرون منهم: إنّ هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين للّه قبلنا، فمثّلنا صورهم وعبدناها تعظيماً للّه.

وقال آخرون [منهم]: إنّ اللّه لمّا خلق آدم وأمر الملائكة بالسجود له كنّا نحن أحقّ بالسجود لآدم من الملائكة، ففاتنا ذلك، فصوّرنا صورته، فسجدنا لها تقرّباً إلى اللّه كما تقرّبت الملائكة بالسجود لآدم إلى اللّه تعالى، وكما أمرتم بالسجود - بزعمكم - إلى جهة مكّة ففعلتم ثمّ نصبتم في غير ذلك البلد [بأيديكم] محاريب سجدتم إليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم في الكعبة إلى اللّه تعالى لا إليها.

فقال رسول اللّه ﷺ **أخطأتم الطريق وضللتم، أما أنتم - وهو يخاطب الذين قالوا: إنّ اللّه يحلّ في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صوّرناها، فصوّرنا هذه نعظّمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حلّ فيها ربّنا - فقد وصفتم ربّكم بصفة المخلوقات، أو يحلّ ربّكم في شيء حتّى يحيط به ذلك الشيء؟ فأي فرق بينه إذن [إذاً] وبين سائر ما يحلّ فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته؟ ولم صار [هذا المحلول] فيه محدثاً وذلك قديماً دون أن يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً، وكيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عزّ وجلّ لا يزال كما لم يزل؟**

فإذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال [والحدوث].

وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء، لأنّ ذلك أجمع من صفات الحالّ والمحلول فيه، وجميع ذلك يغيّر الذات، فإن (جاز أن يتغيّر) ذات الباري تعالى بحلوله في شيء جاز أن

يتغيّر بأن يتحرّك ويسكن ويسوّد ويبيّض ويحمّر ويصفّر وتحلّه الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتّى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثاً عزّ الله تعالى عن ذلك.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: فإذا بطل ما ظننتموه من أنّ الله يحلّ في شيء، فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم.

قال: فسكت القوم وقالوا: سننظر في أمورنا.

ثمّ أقبل على الفريق الثاني، فقال لهم: أخبرونا عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد الله، فسجدتم لها وصلّيتم، فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب - بالسجود لها - فما الذي أبقيتم لربّ العالمين؟ أما علمتم أنّ من حقّ من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوى به عبده؟ أرأيتم ملكاً عظيماً إذا ساويتموه بعبيده في التعظيم والخشوع والخضوع أيكون في ذلك وضع للكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير؟

فقالوا: نعم.

قال: أفلا تعلمون أنّكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على ربّ العالمين؟

قال: فسكت القوم بعد أن قالوا: سننظر في أمورنا.

ثمّ قال رسول الله ﷺ للفريق الثالث: لقد ضربتم لنا مثلاً وشبّهتمونا بأنفسكم ولا سواء، وذلك أنّا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما أمرنا وننزجر عمّا زجرنا ونعبده من حيث يريده منّا، فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعنا ولم نتعدّ إلى غيره ممّا لم يأمرنا ولم يأذن لنا، لأنّا لا ندري لعلّه [أن] أراد منّا الأوّل فهو يكره الثاني، وقد نهانا أن نتقدّم بين يديه، فلمّا أمرنا أن نعبده بالتوجّه إلى الكعبة أطعنا، ثمّ أمرنا بعبادته بالتوجّه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فأطعنا، فلم نخرج في شيء من ذلك من اتّباع أمره، والله عزّ وجلّ حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره، فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه، لأنّكم لا تدرون لعلّه يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به.

وقال لهم رسول الله ﷺ: أرأيتم لو أذن لكم رجل دخول داره يوماً بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره؟ أولكم أن تدخلوا داراً له أخرى مثلها بغير أمره؟ أو وهب لكم رجل ثوباً من ثيابه أو عبداً من عبيده أو دابّة من دوابّه ألكم أن تأخذوا ذلك؟ [قالوا: نعم، قال:] فإن لم تأخذوه أخذتم آخر مثله؟

قالوا: لا، لأنّه لم يأذن لنا في الثاني كما أذن في الأوّل.

قال عليه السلام: **فأخبروني الله تعالى أولى بأن لا يتقدّم على ملكه بغير أمره أو بعض المملوكين؟**

قالوا: بل الله أولى بأن لا يتصرّف في ملكه بغير أمره وإذنه، قال: **فلم فعلتم ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور؟**

قال: فقال القوم: سننظر في أمورنا ثمّ سكتوا.

وقال الصادق عليه السلام: فو الذي بعثه بالحقّ نبيّاً ما أتت على جماعتهم ثلاثة أيّام حتّى أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلموا، وكانوا خمسة وعشرين رجلاً من كلّ فرقة خمسة وقالوا: ما رأينا مثل حجّتك يا محمّد! نشهد أنّك رسول الله.[1]

إحتجاجه صلى الله عليه وآله مع اليهود والمشركين

٥٩٨٦ / ٣٥٦ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قلت لأبي علي بن محمّد عليهما السلام: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظرهم [اليهود والمشركين] إذا عانتوه[2] ويحاجّهم؟

قال: بلى، مراراً كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَـٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾[3]، ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[4] ﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾[5]، ثمّ قيل له في آخر ذلك: لو كنت نبيّاً كموسى لنزلت علينا الصاعقة في مسألتنا إليك، لأنّ مسألتنا أشدّ من مسألة قوم موسى لموسى.

قال: وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بمكّة بفناء الكعبة، إذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش، منهم: الوليد بن المغيرة المخزومي، وأبو البختري بن هشام، وأبو جهل بن هشام، والعاص بن وائل السهمي، وعبد الله بن أبي أميّة المخزومي، وكان معهم جمع ممّن يليهم كثير، ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه يقرأ عليهم كتاب الله، ويؤدّي إليهم عن الله أمره ونهيه.

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٣٠ ح ٣٢٣، الإحتجاج ١: ٢٧ ضمن ح ٢٠، بحار الأنوار ٩: ٢٥٧ ضمن ح ١.

٢. في الإحتجاج والبحار: «عانتوه» بدل «عانتوه».

٣. الفرقان: ٧/٢٥ و ٨.

٤. الزخرف: ٣١/٤٣.

٥. الإسراء: ٩٠/١٧ ـ ٩٣.

فقال المشركون بعضهم لبعض: لقد استفحل أمر محمّد، وعظم خطبه، فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه، والإحتجاج عليه، وإبطال ما جاء به، ليهون خطبه على أصحابه، ويصغر قدره عندهم، فلعلّه ينزع عمّا هو فيه من غيه وباطله وتمرّده وطغيانه، فان انتهى وإلاّ عاملناه بالسيف الباتر.

قال أبو جهل: فمن [ذا] الذي يلي كلامه ومجادلته؟

قال عبد الله بن أبي أميّة المخزومي: أنا إلى ذلك. أفما ترضاني له قرناً حسيباً، ومجادلاً كفيّاً؟

قال أبو جهل: بلى.

فأتوه بأجمعهم، فابتدأ عبد الله بن أبي أميّة المخزومي، فقال: يا محمّد! لقد ادّعيت دعوى عظيمة، وقلت مقالاً هائلاً، زعمت أنّك رسول الله ربّ العالمين، وما ينبغي لربّ العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسولاً له! بشر مثلنا، تأكل كما نأكل، وتمشي في الأسواق كما نمشي، فهذا ملك الروم، وهذا ملك الفرس، لا يبعثان رسولاً إلاّ كثير المال، عظيم الحال، له قصور ودور [وبساتين] وفساطيط وخيام وعبيد وخدّام، وربّ العالمين فوق هؤلاء كلّهم أجمعين، فهم عبيده، ولو كنت نبيّاً لكان معك ملك يصدّقك ونشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبيّاً لكان إنّما يبعث إلينا ملكاً، لا بشراً مثلنا، ما أنت يا محمّد! إلاّ مسحوراً، ولست بنبيّ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **هل بقي من كلامك شيء؟**

قال: بلى، لو أراد الله أن يبعث رسولاً لبعث أجلّ من فينا بيننا مالاً، وأحسنه حالاً، فهلاّ نزّل هذا القرآن - الذي تزعم أنّ الله أنزله عليك، وابتعثك به رسولاً - على رجل من القريتين عظيم: إمّا الوليد بن المغيرة بمكّة، وإمّا عروة بن مسعود الثقفي بالطائف.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **هل بقي من كلامك شيء. يا عبد الله؟!**

قال: بلى، لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكّة هذه، فإنّها ذات حجارة وعرة وجبال، تكسح أرضها وتحفرها، وتجري فيها العيون، فإنّنا إلى ذلك محتاجون، أو تكون لك جنّة من نخيل وعنب، فتأكل منها وتطعمنا، فتفجر الأنهار خلالها - خلال تلك النخيل والأعناب - تفجيراً، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً، فإنّك قلت لنا: ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾[1] ولعلّنا نقول ذلك.

ثمّ قال: ولن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً، تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون، أو يكون

---

١. الطور: ٤٤/٥٢.

لك بيت من زخرف تعطينا منه، وتغنينا به فلعلّنا نطغى، فإنّك قلت لنا: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۞ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾[1]، ثمّ قال: أو ترقى في السماء - أي تصعد في السماء - ولن نؤمن لرقيك - لصعودك - حتّى تنزّل علينا كتاباً نقرأه: من اللّه العزيز الحكيم إلى عبد اللّه بن أبي أميّة المخزومي ومن معه، بأن آمنوا بمحمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب، فإنّه رسولي وصدّقوه في مقاله، فإنّه من عندي، ثمّ لا أدري يا محمّد! إذا فعلت هذا كلّه أؤمن بك أو لا أؤمن بك، بل لو رفعتنا إلى السماء، وفتحت أبوابها وأدخلتناها لقلنا: إنّما سكّرت أبصارنا وسحرتنا.

فقال رسول اللّه ﷺ: **يا عبد اللّه! أبقي شيء من كلامك؟**

قال: يا محمّد! أو ليس فيما أوردته عليك كفاية وبلاغ؟ ما بقي شيء. فقل ما بدا لك، وأفصح عن نفسك إن كانت لك حجّة، وأتنا بما سألناك.

فقال رسول اللّه ﷺ: **اللّهمّ أنت السامع لكلّ صوت، والعالم بكلّ شيء، تعلم ما قاله عبادك،** فأنزل اللّه عليه: يا محمّد! ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾ - إلى قوله - ﴿رَجُلاً مَّسْحُورًا﴾[2]، ثمّ قال اللّه تعالى: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾[3].

ثمّ قال اللّه: يا محمّد! ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾[4].

وأنزل عليه: يا محمّد! ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾[5] الآية، وأنزل عليه: يا محمّد! ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ - إلى قوله - ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[6].

فقال له رسول اللّه ﷺ: **يا عبد اللّه! أمّا ما ذكرت من أنّي آكل الطعام كما تأكلون، وزعمت أنّه لا يجوز لأجل هذه أن أكون للّه رسولاً، فإنّما الأمر للّه يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وهو محمود، وليس لك ولا لأحد الإعتراض عليه بلم وكيف، ألا ترى أنّ اللّه تعالى كيف أفقر**

---

١. العلق: ٦/٩٦ و٧.
٢. الفرقان: ٧/٢٥ و٨.
٣. الفرقان: ٩/٢٥.
٤. الفرقان: ١٠/٢٥.
٥. هود: ١٢/١١.
٦. الأنعام: ٩/٦.

بعضاً، وأغنى بعضاً، وأعزّ بعضاً، وأذلّ بعضاً، وأصحّ بعضاً، وأسقم بعضاً، وشرّف بعضاً، ووضع بعضاً، وكلّهم ممّن يأكل الطعام، ثمّ ليس للفقراء أن يقولوا: لم أفقرتنا وأغنيتهم؟ ولا للوضعاء أن يقولوا: لم وضعتنا وشرّفتهم؟ ولا للزمني والضعفاء أن يقولوا: لم أزمنتنا وأضعفتنا وصحّحتهم؟ ولا للأذلاّء أن يقولوا: لم أذللتنا وأعززتهم؟ ولا لقبائح الصور أن يقولوا: لم قبّحتنا وجمّلتهم؟ بل إن قالوا ذلك كانوا على ربّهم رادّين، وله في أحكامه منازعين، وبه كافرين، ولكان جوابه لهم: [إنّي] أنا الملك، الخافض الرافع، المغني المفقر، المعزّ المذلّ، المصحّ المسقم، وأنتم العبيد ليس لكم إلاّ التسليم لي، والإنقياد لحكمي، فإن سلّمتم كنتم عباداً مؤمنين، وإن أبيتم كنتم بي كافرين، وبعقوباتي من الهالكين.

ثمّ أنزل الله تعالى عليه: يا محمّد! ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ - يعني آكل الطعام - يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[1]، يعني قل لهم: أنا في البشريّة مثلكم، ولكن ربّي خصّني بالنبوّة دونكم، كما يخصّ بعض البشر بالغناء والصحّة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا أن يخصّني أيضاً بالنبوّة.

ثمّ قال رسول الله ﷺ **وأمّا قولك**: «[إنّ] هذا ملك الروم، وملك الفرس لا يبعثان رسولاً إلاّ كثير المال، عظيم الحال، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدّام، وربّ العالمين فوق هؤلاء. كلّهم فهم عبيده»، **فإنّ الله له التدبير والحكم، لا يفعل على ظنّك وحسبانك ولا باقتراحك، بل يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وهو محمود.**

يا عبد الله! إنّما بعث الله نبيّه ليعلّم الناس دينهم، ويدعوهم إلى ربّهم، ويكدّ نفسه في ذلك آناء الليل وأطراف النهار، فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس، أليس كانت الرسالة تضيع والأمور تتباطأ؟ أو [ما] ترى الملوك إذا احتجبوا، كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون؟

يا عبد الله! وإنّما بعثني الله ولا مال لي ليعرّفكم قدرته وقوّته، وأنّه هو الناصر لرسوله، لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته، فهذا أبين في قدرته وفي عجزكم، وسوف يظفرني الله بكم فأوسعكم قتلاً وأسراً، ثمّ يظفرني الله ببلادكم، ويستولي عليها المؤمنون من دونكم، ودون من يوافقكم على دينكم.

ثمّ قال رسول الله ﷺ **وأمّا قولك لي**: «ولو كنت نبيّاً لكان معك ملك يصدّقك وتشاهده،

---

١. الكهف: ١١٠/١٨.

بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبيّاً لكان إنّما يبعث ملكاً لا بشراً مثلنا»، فالملك لا تشاهده حواسّكم، لأنّه من جنس هذا الهواء، لا عيان منه، ولو شاهدتموه - بأن يزاد في قوى أبصاركم - لقلتم: ليس هذا ملكاً، بل هذا بشر، لأنّه إنّما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد ألفتموه لتفهّموا عنه مقاله، وتعرفوا به خطابه ومراده، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وأنّ ما يقوله حقّ؟ بل إنّما بعث الله بشراً، وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم، فتعلمون بعجزكم عمّا جاء به أنّه معجزة، وأنّ ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر، لم يكن في ذلك ما يدلّكم [على] أنّ ذلك ليس في طبائع سائر أجناسه من الملائكة حتّى يصير ذلك معجزاً.

ألا ترون أنّ الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز، لأنّ لها أجناساً يقع منها مثل طيرانها، ولو أنّ آدميّاً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً، فالله عزّ وجلّ سهّل عليكم الأمر، وجعله بحيث تقوم عليكم حجّته، وأنتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجّة فيه.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **وأمّا قولك**: «ما أنت إلاّ رجلاً مسحوراً»، فكيف أكون كذلك وقد تعلمون أنّي في صحّة التمييز والعقل فوقكم؟ فهل جرّبتم عليّ منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنة جريرة[1]، أو زلّة، أو كذبة، أو خيانة[2]، أو خطأ من القول، أو سفها من الرأي؟ أتظنّون أنّ رجلاً يعتصم طول هذه المدّة بحول نفسه وقوّتها، أو بحول الله وقوّته؟ وذلك ما قال الله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾[3] إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجّة أكثر من دعاويهم الباطلة التي تبيّن عليك تحصيل بطلانها.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **وأمّا قولك**: «لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم: الوليد بن المغيرة بمكّة، أو عروة بالطائف»، فإنّ الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت، ولا خطر له عنده كما [له] عندك، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به، مخالفاً له شربة ماء، وليس قسمة رحمة الله إليك، بل الله [هو] القاسم للرحمات، والفاعل لما يشاء في عبيده وإمائه، وليس هو عزّ وجلّ ممّن يخاف أحداً كما تخافه [أنت] لماله وحاله، فتعرفه بالنبوّة لذلك، ولا ممّن يطمع في أحد في ماله [أو في حاله] كما

---

١. في الاحتجاج والبحار: «خزية».

٢. في البحار: «جناية»، وفي نسخة: «خنا».

٣. الإسراء: ٤٨/١٧.

تطمع، فتخصّه بالنبوّة لذلك، ولا ممّن يحبّ أحداً محبّة الهوى كما تحبّ، فتقدّم من لا يستحقّ التقديم، وإنّما معاملته بالعدل، فلا يؤثر بأفضل مراتب الدين وجلاله إلاّ الأفضل في طاعته والأجدّ في خدمته، وكذلك لا يؤخّر في مراتب الدين وجلاله إلاّ أشدّهم تباطأ عن طاعته، وإذا كان هذا صفته لم ينظر إلى مال ولا إلى حال، بل هذا المال والحال من تفضّله، وليس لأحد من عباده عليه ضربة لازب، فلا يقال: إذا تفضّل بالمال على عبده فلا بدّ [من] أن يتفضّل عليه بالنبوّة أيضاً، لأنّه ليس لأحد إكراهه على خلاف مراده ولا إلزامه تفضّلاً، لأنّه تفضّل قبله بنعمه.

ألا ترى يا عبد الله! كيف أغنى واحداً وقبّح صورته؟ وكيف حسّن صورة واحد وأفقره؟ وكيف شرّف واحداً وأفقره؟ وكيف أغنى واحداً ووضعه؟ ثمّ ليس لهذا الغني أن يقول: وهلاّ أضيف إلى يساري جمال فلان؟ ولا للجميل أن يقول: هلاّ أضيف إلى جمالي مال فلان؟ ولا للشريف أن يقول: هلاّ أضيف إلى شرفي مال فلان؟ ولا للوضيع أن يقول: هلاّ أضيف إلى ضعتي شرف فلان؟ ولكن الحكم لله، يقسّم كيف يشاء، ويفعل كما يشاء، وهو حكيم في أفعاله، محمود في أعماله وذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[1]، قال الله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ - يا محمّد! - نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، فأحوجنا بعضاً إلى بعض أحوجنا هذا إلى مال ذلك، وأحوج ذاك إلى سلعة هذا، [وهذا] إلى خدمته، فترى أجلّ الملوك وأغنى الأغنياء محتاجاً إلى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب: إمّا سلعة معه ليست معه، وإمّا خدمة يصلح لها لا يتهيّأ لذلك الملك أن يستغني [إلاّ] به، وإمّا باب من العلوم والحكم، فهو فقير إلى أن يستفيدها من هذا الفقير، فهذا الفقير يحتاج إلى مال ذلك الملك الغني، وذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفقير أو رأيه أو معرفته، ثمّ ليس للفقير أن يقول: هلاّ اجتمع إلى رأيي وعلمي، وما أتصرّف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني، ولا للملك أن يقول: هلاّ اجتمع إلى ملكي علم هذا الفقير، ثمّ قال: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾، ثمّ قال: يا محمّد! ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[2] يجمع هؤلاء من أموال الدنيا.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأمّا قولك: «لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» إلى آخر

---

١. الزخرف: ٣١/٤٣.

٢. الزخرف: ٣٢/٤٣.

ما قلته، فإنّك اقترحت على محمّد رسول الله أشياء: منها ما لو جاءك به لم يكن برهاناً لنبوّته، ورسول الله يرتفع عن أن يغتنم جهل الجاهلين، ويحتجّ عليهم بما لا حجّة فيه.

ومنها ما لو جاءك به لكان معه هلاكك، وإنّما يؤتي بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الإيمان بها، لا ليهلكوا بها، فإنّما اقترحت هلاكك، وربّ العالمين أرحم بعباده، وأعلم بمصالحهم من أن يهلكهم كما يقترحون.

ومنها المحال الذي لا يصحّ ولا يجوز كونه، ورسول [الله] ربّ العالمين يعرّفك ذلك، ويقطع معاذيرك، ويضيّق عليك سبيل مخالفته، ويلجئك بحجج الله إلى تصديقه حتّى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص.

ومنها ما قد اعترفت على نفسك أنّك فيه معاند متمرّد، لا تقبل حجّة ولا تصغي إلى برهان، ومن كان كذلك فدواؤه عقاب النار النازل من سمائه، أو في جحيمه، أو بسيوف أوليائه.

وأمّا قولك يا عبد الله: «لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكّة، فأنّها ذات حجارة وصخور وجبال، تكسح أرضها وتحفرها، وتجري فيها العيون فإنّنا إلى ذلك محتاجون»، فإنّك سألت هذا وأنت جاهل بدلائل الله تعالى، يا عبد الله! أرأيت لو فعلت هذا، كنت من أجل هذا نبيّاً؟ أرأيت الطائف التي لك فيها بساتين؟ أما كان هناك مواضع فاسدة صعبة أصلحتها وذلّلتها وكسحتها وأجريت فيها عيوناً استنبطتها؟

قال: بلى، قال: وهل لك في هذا نظراء؟

قال: بلى، قال: أفصرت بذلك أنت وهم أنبياء؟

قال: لا، قال: فكذلك لا يصير هذا حجّة لمحمّد لو فعله على نبوّته، فما هو إلاّ كقولك: «لن نؤمن لك حتّى تقوم وتمشي على الأرض أو حتّى تأكل الطعام كما يأكل الناس».

وأمّا قولك يا عبد الله!: «أو تكون لك جنّة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيراً»، أو ليس لأصحابك ولك جنّات من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون منها، وتفجرون الأنهار خلالها تفجيراً؟ أفصرتم أنبياء بهذا؟

قال: لا، قال: فما بال اقتراحكم على رسول الله أشياء، لو كانت كما تقترحون لما دلّت على صدقه، بل لو تعاطاها لدلّ تعاطيه إيّاها على كذبه، لأنّه حينئذ يحتجّ بما لا حجّة فيه، ويختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم ورسول ربّ العالمين يجلّ ويرتفع عن هذا.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله! وأمّا قولك: «أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً،

فأنك قلت: وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا: سحاب مركوم»، فإنّ في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم، فإنّما تريد بهذا من رسول اللّه أن يهلكك، ورسول ربّ العالمين أرحم بك من ذلك ولا يهلكك، ولكنّه يقيم عليك حجج اللّه، وليس حجج اللّه لنبيّه وحده على حسب اقتراح عباده، لأنّ العباد جهّال بما يجوز من الصلاح، وبما لا يجوز منه وبالفساد، وقد يختلف اقتراحهم ويتضادّ حتّى يستحيل وقوعه، [إذ لو كانت إقتراحاتهم واقعة لجاز أن تقترح أنت أن تسقط السماء عليكم، ويقترح غيرك أن لا تسقط عليكم السماء، بل أن ترفع الأرض إلى السماء، وتقع السماء عليها، وكان ذلك يتضادّ ويتنافى أو يستحيل وقوعه]، واللّه لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال.

ثمّ قال رسول اللّه ﷺ وهل رأيت يا عبد اللّه! طبيباً كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم، وإنّما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه، أحبّه العليل أو كرهه، فأنتم المرضى، واللّه طبيبكم، فإن انقدتم لدوائه شفاكم، وإن تمرّدتم عليه أسقمكم، وبعد، فمتى رأيت يا عبد اللّه! مدّعي حقّ قبل[1] رجل أوجب عليه حاكم من حكّامهم - فيما مضى - بيّنة على دعواه على حسب اقتراح المدّعى عليه؟ إذن ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى ولا حقّ، ولا كان بين ظالم من مظلوم ولا صادق من كاذب فرق.

ثمّ قال ﷺ يا عبد اللّه! وأمّا قولك: «أو تأتي باللّه والملائكة قبيلاً يقابلوننا ونعاينهم»، فإنّ هذا من المحال الذي لا خفاء به، إنّ ربّنا عزّ وجلّ ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب، ويتحرّك ويقابل شيئاً حتّى يؤتي به، فقد سألتم بهذا المحال، وإنّما هذا الذي دعوت إليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر، ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئاً ولا عن أحد، يا عبد اللّه! أو ليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكّة وقوّام عليها؟

قال: بلى، قال: أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك وبين معامليك؟

قال: بسفرائي، قال: أرأيت لو قال معاملوك وأكرتك وخدمك لسفرائك: لا نصدّقكم في هذه السفارة إلاّ أن تأتونا بعبد اللّه بن أبي أميّة لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها، كنت تسوّغهم هذا، أو كان يجوز لهم عندك ذلك؟

قال: لا، قال: فما الذي يجب على سفرائك؟ أليس أن يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلّهم على صدقهم، فيجب عليهم أن يصدّقوهم؟

---

١. في البحار: «من قبل».

قال: بلى، قال: يا عبد اللّه! أرأيت سفيرك لو أنّه سمع منهم هذا، عاد إليك وقال: قم معي، فإنّهم قد اقترحوا على مجيئك، أليس يكون [هذا] لك مخالفاً، وتقول له: إنّما أنت رسولاً لا مشير ولا آمر؟

قال: بلى، قال: فكيف صرت تقترح على رسول ربّ العالمين ما لا تسوّغ لأكرتك ومعامليك أن يقترحوه على رسولك إليهم؟ وكيف أردت من رسول ربّ العالمين أن يستذمّ إلى ربّه، بأن يأمر عليه وينهى، وأنت لا تسوّغ مثل هذا لرسولك إلى أكرتك وقوّامك؟ هذه حجّة قاطعة لإبطال جميع ما ذكرته في كلّ ما اقترحته يا عبد اللّه!

وأمّا قولك يا عبد اللّه: «أو يكون لك بيت من زخرف»، وهو الذهب، أما بلغك أنّ لعزيز مصر بيوتاً من زخرف؟

قال: بلى، قال: أفصار بذلك نبيّاً؟

قال: لا، قال: فكذلك لا يوجب ذلك لمحمّد - لو كان له - نبوّة، ومحمّد لا يغتنم جهلك بحجج اللّه.

وأمّا قولك يا عبد اللّه!: «أو ترقى في السماء»، ثمّ قلت: «ولن نؤمن لرقيّك حتّى تنزّل علينا كتاباً نقرؤه»، يا عبد اللّه! الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها، وإذا اعترفت على نفسك بأنّك لا تؤمن إذا صعدت فكذلك حكم النزول، ثمّ قلت: «حتّى تنزّل علينا كتاباً نقرؤه، ومن بعد ذلك لا أدري أؤمن بك أو لا أؤمن بك»، فأنت يا عبد اللّه! مقرّ بأنّك تعاند حجّة اللّه عليك، فلا دواء لك إلاّ تأديبه [لك]على يد أوليائه من البشر، أو ملائكته الزبانية، وقد أنزل اللّه تعالى على حكمة جامعة لبطلان كلّ ما اقترحته، فقال تعالى: ﴿قُلْ - يا محمّد! - سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولاً﴾[1]، ما أبعد ربّي عن أن يفعل الأشياء على [قدر] ما يقترحه الجهّال بما يجوز وبما لا يجوز، وهل كنت إلاّ بشراً رسولاً، لا يلزمني إلاّ إقامة حجّة اللّه التي أعطاني، وليس لي أن آمر على ربّي ولا أنهى ولا أشير، فأكون كالرسول الذي بعثه ملك إلى قوم من مخالفيه فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه.

فقال أبو جهل: يا محمّد! هاهنا واحدة، ألست زعمت أنّ قوم موسى احترقوا بالصاعقة لمّا سألوه أن يريهم اللّه جهرة؟

[قال: بلى، قال:] فلو كنت نبيّاً لاحترقنا نحن أيضاً، فقد سألنا أشدّ ممّا سأل قوم موسى عليه السلام، لأنّهم

---

١. الإسراء: ٩٣/١٧.

بزعمك قالوا: «أرنا الله جهرة»، ونحن قلنا: «لن نؤمن لك حتّى تأتي بالله والملائكة قبيلاً نعاينهم».

فقال رسول الله ﷺ: **يا أبا جهل! أوما علمت قصّة إبراهيم الخليل عليه السلام لمّا رفع في الملكوت، وذلك قول ربّي:** ﴿وكذلك نُرِي إبراهيم ملكوت السّموات والأرض وليكون من الموقنين﴾[1] **قوّى الله بصره لمّا رفعه دون السماء. حتّى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين ومستترين، فرأى رجلاً وإمرأة على فاحشة، فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثمّ رأى آخرين، فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثمّ رأى آخرين، فهمّ بالدعاء عليهما، فأوحى الله تعالى إليه:** يا إبراهيم! اكفف دعوتك من عبادي وإمائي، فإنّي أنا الغفور الرحيم، الحنّان الحليم، لا تضرّني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم، ولست أسوسهم لشفاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادي، فإنّما أنت عبد نذير لا شريك في المملكة، ولا مهيمن علي، ولا على عبادي، وعبادي معي بين خلال ثلاث: إمّا تابوا إليّ فتبت عليهم، وغفرت ذنوبهم، وسترت عيوبهم، وإمّا كففت عنهم عذابي لعلمي بأنّه سيخرج من أصلابهم ذرّيّات مؤمنون، فأرفق بالآباء الكافرين، وأتأني بالأمّهات الكافرات، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم، فإذا تزايلوا حلّ بهم عذابي، وحاق بهم بلائي، وإن لم يكن هذا ولا هذا فإنّ الذي أعددته لهم من عذابي أعظم ممّا تريده بهم، فإنّ عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي، يا إبراهيم! فخلّ بيني وبين عبادي، فإنّي أرحم بهم منك، وخلّ بيني وبين عبادي فإنّي أنا الجبّار الحليم، العلاّم الحكيم، أدبّرهم بعلمي، وانفذ فيهم قضائي وقدري.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: **إنّ الله تعالى ـ يا أبا جهل! ـ إنّما دفع عنك العذاب لعلمه بأنّه سيخرج من صلبك ذرّيّة طيّبة: عكرمة ابنك، وسيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله ورسوله فيه كان عند الله جليلاً، وإلاّ فالعذاب نازل عليك.**

وكذلك سائر قريش السائلين لمّا سألوه هذا[2] **إنّما أمهلوا، لأنّ الله علم أنّ بعضهم سيؤمن بمحمّد، وينال به السعادة، فهو تعالى لا يقطعه عن تلك السعادة، [ولا يبخل بها عليه، أو من يولد منه مؤمن فهو ينظر أباه لا يصال ابنه إلى السعادة]، ولو لا ذلك لنزّل العذاب بكافّتكم، فانظر نحو السماء.**

فنظر، فإذا أبوابها مفتّحة، وإذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤوس القوم تدنو منهم حتّى وجدوا

---

١. الانعام: ٦/ ٧٥.

٢. في الإحتجاج والبحار: «لمّا سألوا من هذا».

حرّها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة.

فقال رسول الله ﷺ: **لا تروعنّكم، فإنّ الله لا يهلككم بها، وإنّما أظهرها عبرة.**

ثمّ نظروا، وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتّى أعادتها في السماء، كما جاءت منها.

فقال رسول الله ﷺ: **بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنّه سيسعده بالإيمان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار ذرّيّة طيّبة ستخرج من بعضكم ممّن لا يؤمن وهم مؤمنون.**[1]

﴿٥٩٨٧﴾ ـ ٣٥٧ ـ السيّد ابن طاووس: بالأسانيد الصحيحة والروايات الصريحة إلى أبي المفضّل محمّد بن عبد المطّلب الشيبانيؓ من كتاب المباهلة، ومن أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن أشناس من كتاب عمل ذي الحجّة فيما روّيناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة، لا حاجة إلى ذكر أسمائهم، لأنّ المقصود ذكر كلامهم، قالوا:

لمّا فتح النبيّ ﷺ مكّة، وانقادت له العرب، وأرسل رسله ودعاته إلى الأمم، وكاتب الملكين كسرى وقيصر، يدعوهما إلى الإسلام، وإلاّ أقرّا بالجزية والصغار، وإلاّ أذنا بالحرب العوان أكبر شأنه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع بني الحارث بن كعب ومن ضوي إليهم، ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانيّة من الأروسيّة والسالوسيّة وأصحاب دين الملك والمارونيّة والعبّاد النسطوريّة، وأملأت قلوبهم على تفاوت منازلهم رهبة منه ورعباً، فإنّهم كذلك من شأنهم إذا وردت عليهم رسل رسول الله ﷺ بكتابه، وهم عتبة بن غزوان وعبد الله بن أبي أميّة والهدير بن عبد الله أخو تيم بن مرّة وصهيب بن سنان أخو النمر بن قاسط يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوا فإخوان، وإن أبوا واستكبروا فإلى الخطّة[2] المخزية [المخوفة] إلى أداء الجزية عن يد، فإن رغبوا عمّا دعاهم إليه من أحد المنزلتين وعندوا فقد آذنهم على سواء، وكان في كتابه ﷺ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[3].

قالوا: وكان رسول الله ﷺ لا يقاتل قوماً حتّى يدعوهم، فازداد القوم لورود رسل نبي

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريؑ: ٥٠٠ ح ٣١٤، الإحتجاج ١: ٤٧، بحار الأنوار ٩: ٢٦٩ ح ٢، و١٢: ٦٠ ح ٥ قطعة منه.

٢. في البحار: «حطّه» بدل «الخطّة».

٣. آل عمران: ٦٤/٣.

اللهﷺ وكتابه نفوراً وامتزاجاً [اقتراحاً]، ففزعوا لذلك إلى بيعتهم العظمى، وأمروا ففرش أرضه،ا وألبس جدرها بالحرير والديباج، ورفعوا الصليب الأعظم [العظيم]، وكان من ذهب مرصّع، أنفذه إليهم القيصر الأكبر، وحضر ذلك بني الحارث بن الكعب، وكانوا ليوث الحرب وفرسان الناس قد عرفت العرب ذلك لهم في قديم أيّامهم وفي الجاهليّة، فاجتمع القوم جميعاً للمشورة والنظر في أمورهم، وأسرعت إليهم القبائل من مذحج وعك وحمير وأنمار، ومن دنا منهم نسباً ودار من قبائل سبأ، وكلّهم قد ورم أنفه غضباً لقومهم، ونكص من تكلّم منهم بالإسلام ارتداداً، فخاضوا وأفاضوا في ركز المسير[1] بنفسهم وجمعهم إلى رسول اللّهﷺ، والنزول به بيثرب لمناجزته...

فلمّا تجهّز السيّد والعاقب[2] للمسير إلى رسول اللّهﷺ بالمدينة انتدب معهما أربعة عشر راكباً من نصارى نجران هم من أكابرهم فضلاً وعلماً في أنفسهم، وسبعون رجلاً من أشراف بني الحارث بن كعب وسادتهم.

قال: وكان قيس بن الحصين ذو الغصّة [الفضّة]، ويزيد بن عبد المدان ببلاد حضرموت، فقدما نجران على بقيّة مسير قومهم، فشخصا معهم، فاغترز القوم في ظهور [أطوار] مطاياهم، وجنّبوا خيلهم، وأقبلوا لوجوههم حتّى وردوا المدينة، قال: ولمّا استراث رسول اللّهﷺ خبر أصحابه أنفذ إليهم خالد بن الوليد في خيل سرجها معه لمشارفة أمرهم، فألفوهم وهم عامدون إلى رسول اللّهﷺ، قال: ولمّا دنوا من المدينة أحبّ السيّد والعاقب أن يباهيا المسلمين وأهل المدينة بأصحابهما وبمن حفّ من بني الحارث معهما، فاعترضاهم، فقالا: لو كففتم صدور ركابكم ومسستم الأرض فألقيتم عنكم تفثكم وثياب سفركم وشننتم عليكم من باقي مياهكم كان ذلك أمثل، فانحدر القوم عن الركاب، فأماطوا من شعثهم، وألقوا عنهم ثياب بذلتهم، ولبسوا ثياب صونهم من الاتحميات [الأنجميّات] والحرير والحبر، وذرّوا المسك في لممهم ومفارقهم، ثمّ ركبوا الخيل، واعترضوا بالرماح على مناسج خيلهم، وأقبلوا يسيرون رزدقا [رزوقا] واحداً، وكانوا

---

١. في البحار: «وكلّهم قدورهم أنفه أنفة وغضباً لقومهم، ونكص من تكلّم منهم بالإسلام ارتداداً، فخاضوا وأفاضوا في ذكر المسير».

٢. العاقب: اسمه عبد المسيح بن شرحبيل، وهو يومئذ عميد القوم، و أمير رأيهم، وصاحب مشورتهم، الذي لا يصدرون جميعاً إلاّ عن قوله.

والسيّد: اسمه أهتم بن النعمان، وهو يومئذ أسقف نجران، وكان نظير العاقب، وعلوّ المنزلة. عن متن الحديث المذكور في المصدر، وحذف هنا للاختصار.

من أجمل العرب صوراً، وأتمّهم أجساماً وخلقاً، فلمّا تشرّفهم الناس أقبلوا نحوهم، وقالوا: ما رأينا وفداً أجمل من هؤلاء، فأقبل القوم حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ في مسجده، وحانت صلاتهم، فقاموا يصلّون إلى المشرق، فأراد الناس أن ينهوهم عن ذلك، فكفّهم رسول الله ﷺ، ثمّ أمهلهم وأمهلوه ثلاثاً، فلم يدعهم ولم يسألوه لينظروا إلى هديه، ويعتبروا ما يشاهدون منه ممّا يجدون من صفته.

فلمّا كان بعد ثالثة [ثلاثة] دعاهم ﷺ إلى الإسلام، فقالوا: يا أبا القاسم! ما أخبرتنا كتب الله عزّ وجلّ بشيء من صفة النبي المبعوث بعد الروح عيسى عليه السلام إلاّ وقد تعرّفناه فيك إلاّ خلّة هي أعظم الخلال آية ومنزلة، وأجلاها أمارة ودلالة.

قال ﷺ: **وما هي؟**

قالوا: إنّا نجد في الإنجيل من صفة النبي الغابر من بعد المسيح أنّه يصدّق به، ويؤمن به، وأنت تسبّه وتكذّب به، وتزعم أنّه عبد، قال: فلم تكن خصومتهم ولا منازعتهم للنبي ﷺ إلاّ في عيسى عليه السلام.

فقال النبي ﷺ: **لا، بل أصدّقه وأصدّق به، وأؤمن به وأشهد أنّه النبي المرسل من ربّه عزّ وجلّ، وأقول: إنّه عبد لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرّاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.**

قالوا: وهل يستطيع العبد أن يفعل ما كان يفعل؟ وهل جاءت الأنبياء بما جاء به من القدرة القاهرة؟ ألم يكن يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص؟ وينبّئهم بما يكنون في صدورهم وما يدّخرون في بيوتهم؟ فهل يستطيع هذا إلاّ الله عزّ وجلّ أو ابن الله؟

وقالوا: في الغلوّ فيه، وأكثروا تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

فقال ﷺ: **قد كان عيسى أخي كما قلتم يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص، ويخبر قومه بما في نفوسهم وممّا [عمّا] يدّخرون في بيوتهم، وكلّ ذلك بإذن الله عزّ وجلّ، وهو لله عزّ وجلّ عبد، وذلك عليه غير عار، وهو منه غير مستنكف، فقد كان لحماً ودماً وشعراً وعظماً وعصباً وأمشاجاً، يأكل الطعام، ويظمأ وينصب بأربه [بأدبه]، وربّه الأحد الحقّ الذي ليس كمثله شيء، وليس له ندّ.**

قالوا: فأرنا مثله من جاء من غير فحل ولا أب.

قال: **هذا آدم عليه السلام أعجب منه خلقاً، جاء من غير أب ولا أمّ، وليس شيء من الخلق بأهون على الله عزّ وجلّ في قدرته من شيء ولا أصعب،** إِنَّمَا أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن

فيكونُ[1] وتلا عليهم: إنَّ مَثَلَ عيسى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ[2].

قالا: فما نزداد منك في أمر صاحبنا إلاّ تباينا، وهذا الأمر الذي لا نقرّ لك، فهلمّ فلنلاعنك أيّنا أولى بالحقّ فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين، فإنّها مثلة وآية معجّلة، فأنزل اللّه عزّ وجلّ آية المباهلة على رسول اللّه ﷺ: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ[3] فتلا عليهم رسول اللّه ﷺ ما نزل عليه في ذلك من القرآن.

فقال ﷺ: إنّ اللّه قد أمرني أصير إلى ملتمسكم، وأمرني بمباهلتكم، إن أقمتم وأصررتم على قولكم.

قالا: وذلك آية ما بيننا وبينك، إذا كان غداً باهلناك، ثمّ قاما وأصحابهما من النصارى معهما، فلمّا أبعدا وقد كانوا أنزلوا بالحرّة أقبل بعضهم على بعض، فقالوا: قد جاءكم هذا بالفصل من أمره وأمركم، فانظروا أوّلاً بمن يباهلكم؟ أبكافّة أتباعه؟ أم بأهل الكتاب من أصحابه؟ أو بذوي التخشّع والتمسك والصفوة ديناً وهم القليل منهم عدداً؟ فإن جاءكم بالكثرة وذوي الشدّة منهم فإنّما جاءكم مباهياً كما يصنع الملوك فالفلج إذا لكم دونه، وإن أتاكم بنفر قليل من ذوي تخشّع فهؤلاء سجيّة الأنبياء، وصفوتهم وموضع بهلتهم، فإيّاكم والإقدام إذا على مباهلتهم، فهذه لكم أمارة، وانظروا حينئذ ما تصنعون ما بينكم وبينه فقد أعذر من أنذر.

فأمر ﷺ بشجرتين، فقصدتا وكسح ما بينهما، وأمهل حتّى إذا كان من الغد أمر بكساء أسود رقيق، فنشر على الشجرتين، فلمّا أبصر السيّد والعاقب ذلك خرجا بولديهما صبغة المحسن وعبد المنعم وسارة ومريم، وخرج معهما نصارى نجران، وركب فرسان بني الحرث بن الكعب في أحسن هيئة، وأقبل الناس من أهل المدينة من المهاجرين والأنصار وغيرهم من الناس في قبائلهم وشعارهم من راياتهم وألويتهم، وأحسن شارتهم[4] [شأنهم] وهيئتهم، لينظروا ما يكون من الأمر، ولبث رسول اللّه ﷺ في حجرته حتّى متع النهار[5]، ثمّ خرج آخذاً بيد علي والحسن والحسين

---

١. يس: ٨٢/٣٦.
٢. آل عمران: ٥٩/٣.
٣. آل عمران: ٦١/٣.
٤. الشارة: اللباس والهيئة.
٥. متع النهار: ارتفع.

أمامه وفاطمة عليها السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتّى أتى الشجرتين، فوقف من بينهما من تحت الكساء على مثل الهيئة التي خرج بها من حجرته، فأرسل إليهما يدعوهما إلى ما دعاه إليه من المباهلة، فأقبلا إليه، فقالا: بمن تباهلنا يا أبا القاسم؟!

قال: **بخير أهل الأرض، وأكرمهم على اللّه عزّ وجلّ بهؤلاء**، وأشار لهما إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قالا: فما نراك جئت لمباهلتنا بالكبر ولا من الكثر ولا أهل الشارة ممّن نرى ممّن آمن بك واتّبعك، وما نرى هاهنا معك إلاّ هذا الشابّ والمرأة والصبيّين، أفبهؤلاء تباهلنا؟

قال صلى الله عليه وآله: **نعم، أو لم أخبركم بذلك آنفاً، نعم بهؤلاء أمرت، والذي بعثني بالحقّ! أن أباهلكم**.

فاصفارّت حينئذ ألوانهما، وكرّا [وموكرا] وعادا إلى أصحابهما وموقفهما، فلمّا رأى أصحابهما ما بهما وما دخلهما قالوا: ما خطبكما فتماسكا؟

وقالا: ما كان ثمة من خطب فنخبركم، وأقبل عليهم شابّ كان من خيارهم قد أوتي فيهم علماً، فقال: ويحكم لا تفعلوا، واذكروا ما عثرتم عليه في الجامعة من صفته [صفاته]، فواللّه! إنّكم لتعلمون حقّ العلم أنّه الصادق، وإنّما عهدكم بإخوانكم حديث قد مسخوا قردة وخنازير، فعلموا أنّه قد نصح لهم فأمسكوا.

قال: وكان للمنذر بن علقمة أخي أسقفهم أبي حارثة حظّ من العلم فيهم يعرفونه له، وكان نازحاً عن نجران في وقت تنازعهم، فقدم وقد اجتمع القوم على الرحلة إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فشخص معهم، فلمّا رأى المنذر انتشار أمر القوم يومئذ وتردّدهم في رأيهم، أخذ بيد السيّد والعاقب على أصحابه، فقال: أخلوني وهذين، فاعتزل بهما، ثمّ أقبل عليهما، فقال: إنّ الرائد لا يكذب أهله، وأنا لكما جدّ شفيق، فإن نظرتما لأنفسكما نجوتما [نجيتما]، وإن تركتما ذلك هلكتما وأهلكتما، قالا: أنت الناصح حبيباً [حبيبنا] المأمون عيباً، فهات، قال: أتعلمان أنّه ما باهل قوم نبيّا قطّ إلاّ كان مهلكهم كلمح البصر؟ وقد علمتما وكلّ ذي إرب من ورثة الكتب معكما أنّ محمّداً أبا القاسم هذا، هو الرسول الذي بشّرت به الأنبياء عليهم السلام، وأفصحت ببيعتهم وأهل بيتهم الأمناء، وأخرى أنذركما بها، فلا تعشوا عنها، قالا: وما هي يا أبا المثنّا [المثنّى]؟!

قال: انظرا إلى النجم قد استطلع إلى الأرض وإلى خشوع الشجر، وتساقط الطير بإزائكما لوجوههما [لوجوهها] قد نشرت على الأرض أجنحتها، وفات [قاءت] ما في حواصلها، وما عليها للّه عزّ وجلّ من تبعة ليس ذلك إلاّ ما قد أظلّ من العذاب، وانظر إلى اقشعرار [انشرار] الجبال،

وإلى الدخان المنتشر، وقزع السحاب هذا، ونحن في حمّارة القيظ، وإبان الهجير، وانظروا إلى محمّد ﷺ رافعا يده والأربعة من أهله معه إنّما ينتظر ما تجيبان به، ثمّ اعلموا أنّه إن نطق فوه بكلمة من بهلة لم نتدارك هلاكاً، ولم نرجع إلى أهل ولا مال، فنظرا فأبصرا أمراً عظيماً، فأيقنا أنّه الحقّ من الله تعالى، فزلزلت أقدامهما، وكادت أن تطيش عقولهما، واستشعرا أنّ العذاب واقع بهما.

فلمّا أبصر المنذر بن علقمة ما قد لقيا من الخيفة والرهبة، قال لهما: إنّكما إن أسلمتما له سلمتما في عاجله وآجله، وإن آثرتما دينكما وغضارة ملّتكما [أيكتكما] وشححتما بمنزلتكما من الشرف في قومكما، فلست أحجر عليكما الضنين بما نلتما من ذلك، ولكنكما بدهتما محمّداً ﷺ بتطلّب [بتطالب] المباهلة، وجعلتماها حجازاً وآية بينكما وبينه، وشخصتما من نجران، وذلك من تاليكما، فأسرع محمّد ﷺ إلى ما بغيتما منه والأنبياء إذا ظهرت بأمر لم نرجع إلاّ بقضائه وفعله، فإذ نكلتما عن ذلك وأذهلتكما مخافة ما تريان فالحظّ في النكول لكما، فالوحا يا إخوتي الوحاً صالحاً محمّداً ﷺ وارضياه ولا ترجيا ذلك، فإنّكما وأنا معكما بمنزلة قوم يونس لمّا غشيهم العذاب، قالا: فكن أنت يا أبا المثنّى! أنت الذي تلقى محمّداً ﷺ بكفالة ما يبتغيه لدينا، والتمس لنا إليه ابن عمّه هذا ليكون هو الذي يبرم الأمر بيننا وبينه، فإنّه ذو الوجه والزعيم عنده، ولا تبطئن به ما ترجع إلينا به.

وانطلق المنذر إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله! أشهد أن لا إله إلا الله الذي ابتعثك، وأنّك وعيسى عبدان لله عزّ وجلّ مرسلان، فأسلم وبلّغه ما جاء له، فأرسل رسول الله ﷺ علياً ؑ لمصالحة القوم، فقال علىّ ؑ بأبي أنت! على ما أصالحهم؟

فقال له: **رأيك يا أبا الحسن! فيما تبرم معهم رأيي.**

فصار إليهم، فصالحاه على ألف حلّة، وألف دينار خرجاً في كلّ عام، يؤدّيان شطر ذلك في المحرم، وشطراً في رجب، فصار علىّ ؑ بهما إلى رسول الله ﷺ ذليلين صاغرين، وأخبره بما صالحهما عليه، وأقرّا له بالخرج والصغار.

فقال له رسول الله ﷺ **قد قبلت ذلك منكم، أما إنّكم لو باهلتموني بمن تحت الكساء، لأضرم الله عليكم الوادي ناراً تأجّج، ثمّ لساقها الله عزّ وجلّ إلى من ورائكم في أسرع من طرف العين فحرّقهم تأجّجاً.**

فلمّا رجع النبيّ ﷺ بأهل بيته وصار إلى مسجده هبط عليه جبرئيل ؑ فقال: يا محمّد! إنّ

الله عزّ وجلّ يقرئك السلام، ويقول: إنّ عبدي موسى عليه السلام باهل عدوّه قارون بأخيه هارون وبنيه، فخسفت بقارون وأهله وماله وبمن آزره من قومه، وبعزّتي أقسم وبجلالي! يا أحمد! لو باهلت بك وبمن تحت الكساء من أهلك أهل الأرض والخلائق جميعاً لتقطّعت السماء كسفاً، والجبال زبراً، ولساخت الأرض، فلم تستقرّ أبداً إلاّ أن أشاء ذلك، فسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، ووضع على الأرض وجهه، ثمّ رفع يديه حتّى تبيّن للناس عفرة إبطيه، فقال: **شكراً للمنعم، شكراً للمنعم**، قالها ثلاثاً.

فسئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن سجدته وممّا رأى من تباشير السرور في وجهه؟

فقال: **شكراً لله عزّ وجلّ لما أبلاني من الكرامة في أهل بيتي، ثمّ حدّثهم بما جاء به جبرئيل** عليه السلام.[1]

إحتجاجه صلى الله عليه وآله وسلم مع اليهود وإسلامهم

٥٩٨٨ ـ ٣٥٨ ـ الطبرسي: ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: خرج من المدينة أربعون رجلاً من اليهود قالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن الكذّاب حتّى نوبّخه في وجهه ونكذّبه، فإنّه يقول: أنا رسول ربّ العالمين، وكيف يكون رسولاً وآدم خير منه ونوح خير منه؟! ـ وذكروا الأنبياء عليهم السلام ـ

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام: **التوراة بيني وبينكم**.

فرضيت اليهود بالتوراة، فقالت اليهود: آدم خير منك، لأنّ الله عزّ وجلّ خلقه بيده ونفخ فيه من روحه [وأسجد له ملائكته].

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **آدم النبي أبي، وقد أعطيت أنا أفضل ممّا أعطي آدم**.

قالت اليهود: وما ذاك؟

قال: **إنّ المنادي ينادي كلّ يوم خمس مرّات: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، ولم يقل آدم رسول الله، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة وليس بيد آدم** عليه السلام.

فقالت اليهود: صدقت يا محمّد! وهو مكتوب في التوراة.

قال: **هذه واحدة**.

قالت اليهود: موسى خير منك. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ولم؟**

قالوا: لأنّ الله عزّ وجلّ كلّمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلّمك بشيء.

---

١. إقبال الأعمال ٢: ٣١٠، بحار الأنوار ٢١: ٢٨٦.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك.** قالوا: وما ذاك؟

قال صلى الله عليه وآله: **هو قول الله عزّ وجلّ:** سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ[1] **وحملت على جناح جبرئيل حتّى انتهيت إلى السماء السابعة، فجاوزت سدرة المنتهى، عندها جنّة المأوى، حتّى تعلّقت بساق العرش، فنوديت من ساق العرش: أنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الرؤوف الرحيم، ورأيته بقلبي وما رأيته بعيني، فهذا أفضل من ذلك.**

قالت اليهود: صدقت يا محمّد!، وهو مكتوب في التوراة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **هذه اثنتان.**

قالوا: نوح خير منك، قال: **ولم ذاك؟**

قالوا: لأنّه ركب السفينة فجرت على الجودي.

قال النبي صلى الله عليه وآله: **لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك،** قالوا: وما ذلك؟

قال صلى الله عليه وآله: **إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني نهراً في السماء، مجراه من تحت العرش وعليه ألف ألف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت، وأرضها المسك الأبيض، فذلك خير لي ولأمّتي وذلك قوله تعالى:** إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ[2]

قالوا: صدقت يا محمّد! وهو مكتوب في التوراة. [و]هذا خير من ذلك.

قال النبي صلى الله عليه وآله: **هذه ثلاثة.**

قالوا: إبراهيم خير منك. قال صلى الله عليه وآله: **ولم ذاك؟**

قالوا: لأنّ الله اتّخذه خليلاً.

قال النبي صلى الله عليه وآله: **إن كان إبراهيم خليله فأنا محمّد حبيبه.**

قالوا: ولم سمّيت محمّداً؟

قال صلى الله عليه وآله: **سمّاني الله محمّداً وشقّ اسمي من اسمه، هو المحمود وأنا محمّد وأمّتي الحامدون على كلّ حال.**

فقالت اليهود: صدقت يا محمّد!، هذا مكتوب في التوراة، هذا خير من ذلك.

قال النبي صلى الله عليه وآله: **هذه أربعة.**

---

١. الإسراء: ١٧/ ١.

٢. الكوثر: ١٠٨/ ١.

قالت اليهود: عيسى خير منك، قال ﷺ **ولم ذاك؟**

قالوا: إنّ عيسى بن مريم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس، فجائته الشياطين ليحملوه، فأمر اللّه عزّ وجلّ جبرئيل أن أضرب بجناحك الأيمن وجوه الشياطين وألقهم في النار، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار.

فقال النبيّ ﷺ **لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك.** قالوا: وما هو؟

قال ﷺ **أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع، فلمّا وردت المدينة استقبلتني امرأة يهوديّة، وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمّها شيء من سكّر، فقالت:** الحمد للّه الذي منحك السلامة وأعطاك النصر والظفر على الأعداء، وإنّي قد كنت نذرت للّه نذراً إن أقبلت سالماً غانماً من غزاة بدر لأذبحنّ هذا الجدي وأشويّنه ولأحملنّه إليك لتأكله.

فقال النبيّ ﷺ **فنزلت عن بغلتي الشهباء، فضربت بيدي إلى الجدي لآكله، فاستنطق اللّه تعالى الجدي، فاستوى على أربع قوائم وقال:** يا محمّد! لا تأكلني فإنّي مسموم.

قالوا: صدقت يا محمّد!، هذا خير من ذلك.

قال النبيّ ﷺ **هذه خمسة.**

قالوا: بقيت واحدة ثمّ نقوم من عندك.

قال ﷺ **هاتوا.**

قالوا: سليمان خير منك، قال ﷺ **ولم ذاك؟**

قالوا: لأنّ اللّه عزّ وجلّ سخّر له الشياطين والإنس والجنّ والطير والرياح والسباع.

فقال النبيّ ﷺ **فقد سخّر اللّه لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها، وهي دابّة من دوابّ الجنّة، وجهها مثل وجه الآدمي، وحوافرها مثل حوافر الخيل، وذنبها مثل ذنب البقر، و[هي] فوق الحمار، ودون البغل، وسرجه من ياقوتة حمراء، وركابه من درّة بيضاء، مزمومة بسبعين ألف زمام من ذهب، عليها جناحان مكلّلان بالدرّ والياقوت والزبرجد، مكتوب بين عينيه «لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، محمّد رسول اللّه.**

قالت اليهود: صدقت يا محمّد!، وهو مكتوب في التوراة، [و]هذا خير من ذلك يا محمّد!، نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّك رسول اللّه.

فقال لهم رسول اللّه ﷺ **لقد أقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، ثمّ وصفهم اللّه عزّ وجلّ فقلّلهم فقال:** ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[1] **ولقد تبعني في سنّي القليل**

---

١. هود: ١١/ ٤٠.

وعمري اليسير ما لم يتّبع نوحاً عليه السلام في طول عمره وكبر سنّه، وإنّ في الجنّة عشرين ومائة صفّ أمّتي منها ثمانون صفّاً، وأنّ الله عزّ وجلّ جعل كتابي المهيمن على الأنبياء عليهم السلام الناسخ لها، ولقد جئت بتحليل ما حرّموا وبتحريم بعض ما أحلّوا، من ذلك أنّ موسى جا. بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتّى أنّ الله تعالى قال لمن اعتدى منهم في صيدها يوم السبت ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾[1] فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتّى صار صيدها حلالاً.

قال الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾[2] وجئت بتحليل الشحوم كلّها وكنتم لا تأكلونها.

ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ صلّى علي في كتابه العزيز، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[3]

ثمّ وصفني الله عزّ وجلّ بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[4]

وأنزل الله تعالى أن لا يكلّموني [أصحابي] حتّى يتصدّقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قطّ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[5] ثمّ وضعها عنهم ـ بعد أن فرضها عليهم ـ برحمته و[منّه].[6]

إحتجاجه صلى الله عليه وآله مع اليهود في عليّ عليه السلام وإسلامه

٥٩٨٩ ـ ٣٥٩ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

إنّ الله تعالى لمّا وبّخ]هؤلا.[اليهود على لسان رسوله محمّد صلى الله عليه وآله وقطع معاذيرهم، وأقام عليهم الحجج الواضحة، بأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله سيّد النبيّين، وخير الخلائق أجمعين، وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين، وخير من يخلّفه بعده في المسلمين، وأنّ الطيّبين من آله هم القوّام بدين الله، والأئمة

---

١. البقرة: ٢/ ٦٥.
٢. المائدة: ٥/ ٩٦.
٣. الأحزاب: ٣٣/ ٥٦.
٤. التوبة: ٩/ ١٢٨.
٥. المجادلة: ٥٨/ ١٢.
٦. الإحتجاج ١: ١٠٨ ح ٢٩، بحار الأنوار ٩: ٢٨٩ ح ٣، و١٦: ٣٢٧ ح ٢٥.

لعباد الله عزّ وجلّ، وانقطعت معاذيرهم، وهم لا يمكنهم إيراد حجّة ولا شبهة، فجاءوا إلى أن كابروا، فقالوا: لا ندري ما تقول، ولكنّا نقول: إنّ الجنّة خالصة لنا من دونك يا محمّد! ودون عليّ ودون أهل دينك وأمّتك، وإنّا بكم مبتلون [و] ممتحنون، ونحن أولياء الله المخلصون، وعباده الخيّرون، ومستجاب دعاؤنا، غير مردود علينا بشيء من سؤالنا ربّنا.

فلمّا قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ يا محمّد! لهؤلاء اليهود: ﴿إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الجنّة ونعيمها ﴿خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ﴾[1] محمّد وعليّ والأئمّة، وسائر الأصحاب ومؤمني الأمّة، وأنكم بمحمّد وذرّيّته ممتحنون، وأنّ دعاءكم مستجاب غير مردود، ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ للكاذبين منكم ومن مخالفيكم، فإنّ محمّداً وعليّاً وذويهما يقولون: **إنّهم هم أولياء الله عزّ وجلّ من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم، وهم المجاب دعاؤهم.**

فإن كنتم معاشر اليهود! كما تدّعون، فتمنّوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم، ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ بأنّكم أنتم المحقّون، المجاب دعاؤكم على مخالفيكم، فقولوا: اللّهمّ أمت الكاذب منّا ومن مخالفينا، ليستريح منه الصادقون، ولتزداد حجّتكم وضوحاً بعد أن قد صحّت ووجبت.

ثمّ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عرض هذا عليهم: **لا يقولها أحد منكم إلاّ غصّ بريقه فمات مكانه.**

وكانت اليهود علماء بأنّهم هم الكاذبون، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام ومصدّقيهما هم الصادقون، فلم يجسروا أن يدعوا بذلك، لعلمهم بأنّهم إن دعوا فهم الميّتون.

فقال الله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني اليهود لن يتمنّوا الموت بما قدّمت أيديهم من كفرهم بالله، وبمحمّد رسول الله ونبيّه وصفيّه، وبعليّ أخي نبيّه ووصيّه، وبالطاهرين من الأئمّة المنتجبين.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾[2] اليهود إنّهم لا يجسرون أن يتمنّوا الموت للكاذب، لعلمهم بأنّهم هم الكاذبون، ولذلك آمرك أن تبهرهم بحجّتك، وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب، ليمتنعوا من الدعاء، ويتبيّن للضعفاء أنّهم هم الكاذبون.

ثمّ قال: يا محمّد! ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾ يعني تجد هؤلاء اليهود ﴿أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ وذلك ليأسهم من نعيم الآخرة - لأنّهما كهم في كفرهم - الذي يعلمون أنّه لا حظّ لهم معه في شيء من

---

١. البقرة: ٩٤/٢.

٢. البقرة: ٩٥/٢.

خيرات الجنّة.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ قال [تعالى]: هؤلاء اليهود ﴿أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ﴾ وأحرص ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ على حياة يعني المجوس، لأنّهم لا يرون النعيم إلاّ في الدنيا، ولا يأملون خيراً في الآخرة، فلذلك هم أشدّ الناس حرصاً على حياة.

ثمّ وصف اليهود فقال: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ﴾ بمباعده ﴿مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾ [تعميره]، وإنّما قال: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾ ولم يقل: وما هو بمزحزحه فقط، لأنّه لو قال: وما هو بمزحزحه [من العذاب] والله بصير، لكان يحتمل أن يكون ﴿وَمَا هُوَ﴾ يعني ودّه وتمنّيه ﴿بِمُزَحْزِحِهِ﴾، فلمّا أراد وما تعميره، قال: وما هو بمزحزحه أن يعمّر.

ثمّ قال: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [1] فعلى حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم.

قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: لمّا كاعت اليهود عن هذا التمنّي، وقطع اللّه معاذيرها، قالت طائفة منهم ـ وهم بحضرة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد كاعوا وعجزوا ـ يا محمّد! فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، وعلي أخوك ووصيّك أفضلهم وسيّدهم؟!

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **بلى.**

قالوا: يا محمّد! فإن كان هذا كما زعمت، فقل لعليّ عليه السلام يدعو اللّه لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلاً نبيلاً وسيماً قسيماً، لحقه برص وجذام وقد صار حمى لا يقرب، ومهجوراً لا يعاشر، يتناول الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ائتوني به**، فأتي به، ونظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأصحابه [منه] إلى منظر فظيع سمج قبيح كريه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **يا أبا حسن! ادع اللّه له بالعافية، فإنّ اللّه تعالى يجيبك فيه**، فدعا له، فلمّا كان بعد فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كلّ مكروه، وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله للفتى: [**يا فتى**] **آمن بالذي أغاثك من بلائك**، قال الفتى: قد آمنت ـ وحسن إيمانه ـ

فقال أبوه: يا محمّد! ظلمتني وذهبت منّي بابني، ليته كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإنّ ذلك كان أحبّ إلي، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لكنّ اللّه عزّ وجلّ قد خلّصه من هذه الآفة، وأوجب له نعيم الجنّة**، قال أبوه: يا محمّد! ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنّما جاء وقت

---

١. البقرة: ٩٦/٢.

عافيته فعوقي، وإن كان صاحبك هذا يعني عليّاً عليه السلام مجاباً في الخير، فهو أيضاً مجاب في الشرّ، فقل له يدعو علي بالجذام والبرص، فإنّي أعلم أنّه لا يصيبني، ليتبيّن لهؤلاء الضعفاء ـ الذين قد اغتروا بك ـ أنّ زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله ﷺ **يا يهودي! اتّق الله، وتهنّأ بعافية الله إيّاك، ولا تتعرّض للبلاء. ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإنّ من كفرها سلبها، ومن شكرها امترى مزيدها**، فقال اليهودي: من شكر نعم الله تكذيب عدوّ الله المفتري عليه، وإنّما أريد بهذا أن أعرف ولدي أنّه ليس ممّا قلت [له] وادّعيته قليل ولا كثير، وإنّ الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك.

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: **يا يهودي! هبك، قلت: إنّ عافية ابنك لم تكن بدعاء عليّ عليه السلام وإنّما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، أرأيت لو دعا عليك عليّ عليه السلام بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك؟ أتقول إنّ ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكن لأنّه صادف دعاؤه وقت [مجيء] بلائي؟**

فقال: لا أقول هذا، لأنّ هذا احتجاج منّي على عدوّ الله في دين الله، واحتجاج منه علي، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فيكون قد فتن عباده، ودعاهم إلى تصديق الكاذبين، فقال رسول الله ﷺ **فهذا في دعاء علي لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبّس به على عباده دينه، ويصدّق به الكاذب عليه**، فتحيّر اليهودي لمّا أبطل ﷺ شبهته، وقال: يا محمّد! ليفعل علي هذا بي إن كنت صادقاً.

فقال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام **يا أبا الحسن! قد أبى الكافر إلاّ عتوّاً وطغياناً وتمرّداً، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللّهمّ ابتله ببلاء ابنه من قبل**، فقالها، فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص، واستولى عليه الألم والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث، ويقول: يا محمّد! قد عرفت صدقك فأقلني.

فقال رسول الله ﷺ **لو علم الله صدقك لنجّاك، ولكنّه عالم بأنّك لا تخرج عن هذا الحال إلاّ ازددت كفراً، ولو علم أنّه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة، فإنّه الجواد الكريم.**

قال عليه السلام فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص أربعين سنة، آية للناظرين، وعبرة للمتفكّرين، وعلامة وحجّة بيّنة لمحمّد ﷺ باقية في الغابرين، وبقي ابنه كذلك معافى، صحيح الأعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين، وترغيباً للكافرين في الإيمان، وتزهيداً لهم في الكفر والعصيان.

وقال رسول الله ﷺ حين حلّ ذلك البلاء باليهودي بعد زوال البلاء عن ابنه: **عباد الله! إيّاكم**

والكفر لنعم الله، فإنّه مشوم على صاحبه، ألا وتقرّبوا إلى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات، وقصّروا أعماركم في الدنيا بالتعرّض لأعداء الله في الجهاد، لتنالوا طول أعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد، وابذلوا أموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناكم في الجنّة.

فقام ناس فقالوا: يا رسول الله! نحن ضعفاء الأبدان، قليلو الأموال، لا نفي بمجاهدة الأعداء، ولا تفضل أموالنا عن نفقات العيالات، فما ذا نصنع؟

قال رسول الله ﷺ: **ألا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم وألسنتكم**، قالوا: كيف يكون ذلك يا رسول الله؟

قال ﷺ: **أمّا القلوب، فتقطعونها على حبّ الله، وحبّ محمّد رسول الله، وحبّ علي ولي الله ووصي رسول الله، وحبّ المنتجبين للقيام بدين الله، وحبّ شيعتهم ومحبّيهم، وحبّ إخوانكم المؤمنين، والكفّ عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء، وأمّا الألسنة، فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيّه محمّد وآله الطيّبين، فإنّ الله تعالى بذلك يبلّغكم أفضل الدرجات، وينيلكم به المراتب العاليات.**[1]

معنى الجمال والكمال

* ٥٩٩٠ * ـ ٣٦٠ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن إشكاب، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن حفص المدائني، قال: حدّثني أيّوب ابن سيّار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

أقبل العبّاس ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وكان العبّاس طوالاً حسن الجسم فلمّا رآه النبي ﷺ تبسّم إليه فقال: **إنّك يا عمّ! لجميل.**

فقال العبّاس: ما الجمال بالرجال يا رسول الله؟

قال: **صواب القول بالحقّ**، قال: فما الكمال؟

قال: **تقوى الله عزّ وجلّ وحسن الخلق.**[2]

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٤٢ ح ٢٩٤، و٤٤٤ ح ٢٩٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٣٥ باختصار، مجمع البيان ١: ٣٢٠ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٩: ٣٢٦ ح ١٦، تفسير البرهان ١: ١٣١ ح ١، و١٣٢ ح ٢.

٢. الأمالي: ٤٩٧ ح ١٠٩٢، بحار الأنوار ٢٢: ٢٨٥ ح ٥١، و ٧٠: ٢٩٠ ح ٢٧.

صفات الجليس

٥٩٩١ ـ ٣٦١ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ:

قالت [قال] الحوّاريون لعيسى: يا روح الله! من نجالس؟

قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله.[1]

سعة رحمة الله بالعباد

٥٩٩٢ ـ ٣٦٢ ـ مسلم: حدّثني الحسن بن عليّ الحلواني، ومحمّد بن سهل التميمي ـ واللفظ لحسن ـ حدّثنا ابن أبي مريم، حدّثنا أبو غسّان، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب أنّه قال:

قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي تبتغي إذا وجدت صبيّاً في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ **أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟**

قلنا: لا والله! وهي تقدر على ان لا تطرحه، فقال رسول الله ﷺ **لله ارحم بعباده من هذه بولدها.**[2]

القلب المنكسر

٥٩٩٣ ـ ٣٦٣ ـ الراوندي: سئل أين الله؟ فقال رسول الله ﷺ **عند المنكسرة قلوبهم.**[3]

تعجّب رسول الله من كلام امرأة الحبشيّة

٥٩٩٤ ـ ٣٦٤ ـ الكليني: أحمد بن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ لجعفر ﷺ حين قدم من الحبشة: **أيّ شيء أعجب ما رأيت؟**

---

١. الكافي ١: ٣٩ ح ٣، عوالي اللئالي ٤: ٧٨ ح ٧٢، بحار الأنوار ١: ٢٠٣ ح ١٨، و١٤: ٣٣١ ح ٧١.
٢. صحيح مسلم: ١٠٥٦ ح ٢٧٥٤، الطرائف: ٣٢٢، نهج الحقّ: ٣٧٤، صحيح البخاري ٧: ٧٥، كنز العمّال ٤: ٢٥٣ ح ١٠٤٦١.
٣. الدعوات: ١٢٠ ح ٢٨٠، بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧ ضمن ح ٣.

قال: رأيت حبشيّة مرّت، وعلى رأسها مكتل، فمرّ رجل فزحمها فطرحها ووقع المكتل عن رأسها فجلست، ثمّ قالت: ويل لك من ديّان يوم الدين إذا جلس على الكرسي وأخذ للمظلوم من الظالم، **فتعجّب رسول الله**ﷺ[1]

حقّ الله وحقّ عباده

٥٩٩٥ ـ ٣٦٥ ـ الصدوق: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمرو العطّار ببلخ، قال: حدّثنا محمّد بن محمود، قال: حدّثنا حمران، عن مالك بن إبراهيم بن طهمان، عن [أبي] حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل قال: كنت رديف النبيّﷺ فقال: **يا معاذ! هل تدري ما حقّ الله عزّ وجلّ على العباد؟** ـ يقولها ثلاثاً ـ

قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله: **حقّ الله عزّ وجلّ على العباد أن لا يشركوا به شيئاً.**

ثمّ قالﷺ: **هل تدري ما حقّ العباد على الله عزّ وجلّ إذا فعلوا ذلك؟**

قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: **أن لا يعذّبهم، أو قال: أن لا يدخلهم النار.**[2]

معصية الله ورسوله

٥٩٩٦ ـ ٣٦٦ ـ الطبرسي: قال النبيّﷺ لمن سمعه يقول:

من أطاع الله ورسوله فقد اهتدى، ومن عصاهما فقد غوى: **بئس خطيب القوم أنت!**

فقال: كيف أقول يا رسول الله؟!

قال: **قل: ومن يعص الله ورسوله.**[3]

أعظم الذنوب

٥٩٩٧ ـ ٣٦٧ ـ المسلم: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا

---

١. الكافي ٨: ٣٦٦ ح ٥٥٧، مجموعة ورّام ٢: ١٧٧.

٢. التوحيد: ٢٨ ح ٢٨، بحار الأنوار ٣: ١٠ ح ٢١.

٣. مجمع البيان ٥: ٧٩.

جرير، وقال عثمان: حدّثنا جرير عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله [بن مسعود]، قال:

سألت رسول الله ﷺ: أيّ الذنب أعظم عند الله؟

قال: **أن تجعل لله نداً، وهو خلقك.**

قال: قلت له: إنّ ذلك لعظيم. قال: قلت: ثمّ أي؟

قال: **ثمّ أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك.**

قال: قلت: ثمّ أي؟

قال: **أن تزاني حليلة جارك.**[1]

مع ثلاث فرق من اليهود

﴿٥٩٩٨﴾ ـ ٣٦٨ ـ الطبرسي: قال عليّ بن إبراهيم بن هاشم: وجاءته [أي رسول الله ﷺ] اليهود ـ قريظة والنضير والقينقاع ـ فقالوا: يا محمّد! إلى ما تدعو؟

قال: **إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله الذي تجدونني مكتوباً في التوراة، والذي أخبركم به علماؤكم أنّ مخرجي بمكّة ومهاجري بهذه الحرّة، وأخبركم عالم منكم جاءكم من الشام.**

فقال: تركت الخمر والخمير وجئت إلى البؤس والتمور لنبيّ يبعث في هذه الحرّة مخرجه بمكّة ومهاجره هاهنا، وهو آخر الأنبياء، وأفضلهم يركب الحمار، ويلبس الشملة، يجتزئ بالكسرة، في عينيه حمرة، وبين كتفيه خاتم النبوّة، ويضع سيفه على عاتقه، لا يبالي من لاقى، وهو الضحوك القتّال يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر.

فقالوا له: قد سمعنا ما تقول، وقد جئناك لنطلب منك الهدنة على أن لا نكون لك ولا عليك، ولا نعين عليك أحداً ولا نتعرّض لأحد من أصحابك، حتّى ولا تتعرّض لنا ولأحد من أصحابنا نظرنا إلى ما يصير أمرك وأمر قومك، فأجابهم رسول الله ﷺ إلى ذلك، وكتب بينهم كتاباً أن لا يعينوا على رسول الله، ولا على أحد من أصحابه بلسان ولا يد ولا بسلاح ولا بكراع في السرّ والعلانية، لا بليل ولا بنهار. والله بذلك عليهم شهيد، فإن فعلوا فرسول الله ﷺ في حلّ من سفك دمائهم وسبي ذراريهم ونسائهم وأخذ أموالهم، وكتب لكلّ قبيلة منهم كتاباً على حدة.[2]

---

١. صحيح مسلم: ٥٢ ح ٨٦/١٤١، مجمع البيان ٧: ٢٨٠ باختصار، صحيح البخاري ٥: ١٤٨، و٧: ٧٥.

٢. إعلام الورى ١: ١٥٧، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٣٨ ح ٤١٥ باختصار، بحار الأنوار ١٩: ١١٠.

الباب الثالث والعشرون: الاخلاق

آثار البدعة والخلق السوء

٥٩٩٩ ـ ٣٦٩ ـ الراوندي: [أخبرني السيّد الإمام، ضياء الدين، سيّد الأئمّة، شمس الإسلام، تاج الطالبيّة، ذو الفخرين، جمال آل رسول الله ﷺ أبو الرضا فضل الله بن عليّ بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله وأدام فضله، قال: أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسماعاً، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة وسماعاً، حدّثنا أبو محمّد سهل بن أحمد الديباجي، حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين]، قال: قال رسول الله ﷺ

أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى الله لصاحب الخلق السيّء بالتوبة.

فقيل: يا رسول الله! وكيف ذلك؟

قال: **أمّا صاحب البدعة، فقد أشرب قلبه [حبّها]، وأمّا صاحب الخلق السيّء، فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه.**[1]

---

١. النوادر: ١٣١؛ ١٦٥، المحاسن ١: ٣٢٨ ح ٦٦٧ القطعة الأولى، ونحوه الكافي ١: ٥٤ ح ٤، وثواب الأعمال: ٣٠٥ ح ٥، علل الشرائع: ٤٩٢ ح ١، وسائل الشيعة ١٦: ٢٧ ح ٢٠٨٧٦، بحار الأنوار ٧٢: ٢١٦ ذيل ح ٨ و٧٣: ٢٩٩ ح ١٢، مستدرك الوسائل ١٢: ٧٥ ح ١٣٥٥٠ ح ١٤١٩٣ عن الجعفريات ولم نعثر عليه.

الإحداث والبدعة

* ٦٠٠٠٠ * ـ ٣٧٠ ـ الحميري: عنه [الحسن بن ظريف]، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني زيد بن أسلم:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عمّن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً ما هو؟

فقال: **من ابتدع بدعة في الإسلام، أو مثّل بغير حدّ، أو من إنتهب نهبة يرفع المسلمون إليها أبصارهم، أو يدفع عن صاحب الحدث، أو ينصره، أو يعينه.**[1]

* ٦٠٠١ * ـ ٣٧١ ـ الصدوق: حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس، قال: حدّثنا أبو لبيد محمّد بن إدريس الشامي، قال: حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدّثنا سيف بن هارون البرجمي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أميّة بن يزيد القرشي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف يوم القيامة.

فقيل: يا رسول الله! ما الحدث؟

قال: **من قتل نفساً بغير نفس [أو فساد][2]، أو مثّل مثلة بغير قود، أو ابتدع بدعة بغير سنّة، أو انتهب نهبة ذات شرف.**

قال: فقيل: ما العدل يا رسول الله؟!

قال: **الفدية.**

قال: فقيل: ما الصرف يا رسول الله؟!

قال: **التوبة.**[3]

الوسوسة وحديث النفس

* ٦٠٠٢ * ـ ٣٧٢ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد

---

١. قرب الإسناد: ١٠٤ ح ٣٤٩، بحار الأنوار ٢: ٢٩٩ ح ٢٦، و٧٩: ٢٧٥ ح ٢.

٢. ما بين المعقوفتين من البحار.

٣. معاني الأخبار: ٢٦٥ ح ٢، وسائل الشيعة ٢٩: ٢٩ ح ٣٥٠٧١، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧٤ ح ٢٢.

بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكوا إليه لمماً يخطر على باله، فأجابه في بعض كلامه: إنّ الله عزّ وجلّ إن شاء ثبّتك فلا يجعل لإبليس عليك طريقاً، قد شكى قوم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله لمماً يعرض لهم لأن تهوي بهم الريح، أو يقطّعوا أحبّ إليهم من أن يتكلّموا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أتجدون ذلك؟**

قالوا: نعم.

فقال: **والذي نفسي بيده! إنّ ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه فقولوا: آمنّا بالله ورسوله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.**[1]

﴿٦٠٠٣﴾ ـ ٣٧٣ ـ الكليني: ابن أبي عمير، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! هلكت، فقال له صلى الله عليه وآله: **أتاك الخبيث، فقال لك: من خلقك؟**

فقلت: الله، فقال لك: الله من خلقه؟

فقال: إي، والذي بعثك بالحقّ لكان كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ذاك والله محض الإيمان.**

قال ابن أبي عمير: فحدّثت بذلك عبد الرحمان بن الحجّاج فقال: حدّثني أبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما عنى بقوله هذا: «**والله محض الإيمان**» خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له في قلبه.[2]

﴿٦٠٠٤﴾ ـ ٣٧٤ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل بن محمّد، عن محمّد بن بكر بن جناح، عن زكريّا بن محمّد، عن أبي اليسع داود الأبزاري، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إنّني نافقت.

فقال: **والله! ما نافقت، ولو نافقت ما أتيتني تعلمني، ما الذي رابك؟ أظنّ العدوّ الحاضر أتاك، فقال لك: من خلقك؟**

فقلت: الله خلقني، فقال لك: من خلق الله؟

قال: إي والذي بعثك بالحقّ لكان كذا.

---

١. الكافي ٢: ٤٢٥ ح ٤، وسائل الشيعة ٧: ١٦٧ ح ٩٠٢٧.

٢. الكافي ٢: ٤٢٥ ح ٣، بحار الأنوار ٥٨: ٣٢٤ ذيل ح ١٣.

فقال: **إنّ الشيطان أتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم، فأتاكم من هذا الوجه لكي يستزلّكم، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده.**[1]

٦٠٠٥ ـ ٣٧٥ ـ البرقي: عليّ بن الحكم، عن المفضّل بن صالح، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! نافقت، فقال رسول الله: **لو نافقت ما قلت، أتاك الشيطان، فقال:** من خلقك؟

فقلت: الله، فقال: ومن خلق الله؟ **ألان حين أخلصت الإيمان.**[2]

الكفر بالنعمة

٦٠٠٦ ـ ٣٧٦ ـ السيوطي: أخرج أحمد عن معاوية الليثي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يكون الناس مجدبين، فينزل الله عليهم رزقاً من رزقه، فيصبحون مشركين.**

قيل له: كيف ذاك يا رسول الله؟!

قال: **يقولون:** مطرنا بنوء كذا وكذا.[3]

أحبّ التسبيح وأبغض الكلام

٦٠٠٧ ـ ٣٧٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ أحبّ السبحة إلى الله عزّ وجلّ سبحة الحديث، وأبغض الكلام إلى الله عزّ وجلّ التحريف.**

قيل: يا رسول الله! وما سبحة الحديث؟

قال: **الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها، فيغتمّ عند ذلك، فيذكر الله عزّ وجلّ، وأمّا التحريف فكقول الرجل:** إنّي لمجهود، وما لي وما عندي.[4]

---

١. الكافي ٢: ٤٢٥ ح ٥، وسائل الشيعة ٧: ١٦٨ ح ٩٠٢٦.

٢. المحاسن ١: ٣٩٥ ح ٨٨٢.

٣. الدرّ المنثور ٦: ١٦٤، بحار الأنوار ٥٨: ٣٣٠ ح ٢٧، مجمع الزوائد ٢: ٢١٢، كنز العمّال ٣: ٦٣٨ ح ٨٢٨٧ و ٦٣٩ ح ٨٢٨٨.

٤. معاني الأخبار: ٢٥٨ ح ١، الجعفريّات: ٣٦٤ ح ١٤٧٠، بحار الأنوار ٧٢: ٣٢٥ ح ٢، مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٠ ح ٥٩١٧.

٦٠٠٨ ـ ٣٧٨ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ أحبّ السبحة إلى الله عزّ وجلّ سبحة الحديث، وأبغض الكلام إلى الله تعالى التحريف.

فقيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما سبحة الحديث؟

قال صلى الله عليه وآله: **يكون الناس في خوض الدنيا وباطلها ولهوها، فيمرّ[1] الرجل عند ذلك، فيدعو الله تعالى، ويذكره ويسبّحه.**

قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما التحريف؟

قال: **يقول الرجل: ما لي وما عندي، بأنّ له وعنده.**[2]

الأعمال الموجبة لدخول الجنّة

٦٠٠٩ ـ ٣٧٩ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العبّاس القرشي بالكوفة، قال: حدّثني جدّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله شيئاً: يا رسول الله! علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنّة.

قال: **لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للناس ما ترضى لنفسك.**

فقال: يا رسول الله! زدني.

قال: **إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة.**[3]

قال: ما لي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **فاجعلها لك ولأبيك ولأمّك ولقرابتك.**[4]

---

١. في المستدرك: «فيغتنم».

٢. الجعفريّات: ٣٦٤ ح ١٤٧٠، بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٥ ح ٢ بتفاوت، مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٠ ح ٥٩١٧.

٣. في البحار: «سيّئة».

٤. الأمالي: ٥٠٧ ح ١١١٠، بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٤ ح ٨ القطعة الأولى، ونحوه ٧٥: ٢٧ ح ١٥، و٧٧: ١٢٥ ح ٢٦ و٨٦: ٧٨ ح ١، و٩٦: ١٥٠ ح ٢ القطعة الأولى، ونحوه مستدرك الوسائل ٧: ٢٢٢ ح ٨٠٨٨ و١٢: ١٠ ح ١٣٣٧٠.

كفّارة الإغتياب

٦٠١١٠ ـ ٣٨٠ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سئل النبيّ صلى الله عليه وآله ما كفّارة الإغتياب؟

قال: **تستغفر الله لمن اغتبته كلّما ذكرته.**[1]

أفضل الأعمال وأبغضها

٦٠١١١ ـ ٣٨١ ـ الكليني: حميد بن زياد، عن الحسين بن محمّد، عن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا رسول الله! أخبرني ما أفضل الإسلام[2]؟

فقال: **الإيمان بالله.**

فقال: ثمّ ما ذا؟

قال: **صلة الرحم.**

قال: ثمّ ما ذا؟

قال: **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**

قال: فقال الرجل: فأي الأعمال أبغض إلى الله؟

قال: **الشرك بالله.**

قال: ثمّ ما ذا؟

قال: **قطيعة الرحم.**

قال: ثمّ ما ذا؟

---

١. الكافي ٢: ٣٥٧ ح ٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٧ ح ٤٣٢٧، الأمالي للمفيد: ١٧١ ح ٧ بتفاوت، ونحوه الأمالي للطوسي: ١٩٢ ح ٣٢٥، مجموعة ورّام ٢: ٢٠٩، جامع الأخبار: ١٤٨ ح ٣٣٣، وسائل الشيعة ١٢: ٢٩٠ ح ١٦٣٣١، و٢٢: ٤٠٣ ح ٢٨٨٩٥، بحار الأنوار ٧٥: ٢٤١ ح ٤، و٢٥٢ ح ٢٩، مستدرك الوسائل ٩: ١٣٠ ح ١٠٤٥٥، و١٥: ٤٢٧ ح ١٨٧٢٩.

٢. في البحار: «الأعمال».

قال: **الأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف.**[1]

الحبّ والبغض في اللّه

٦٠١٢* ـ ٣٨٢ ـ القمّي: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: **أخبروني بأوثق عرى الإسلام؟**

فقالوا: يا رسول اللّه! الصلاة.

قال: **إنّ الصلاة؟**

قالوا: يا رسول اللّه! الزكاة.

قال صلى الله عليه وآله: **إنّ الزكاة؟**

قالوا: يا رسول اللّه! الجهاد.

قال صلى الله عليه وآله: **إنّ الجهاد؟**

قال: فقالوا: يا رسول اللّه! فأخبرنا.

قال صلى الله عليه وآله: **الحبّ في اللّه والبغض في اللّه.**[2]

٦٠١٣* ـ ٣٨٣ ـ القمّي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **أيّ الأعمال أفضل؟**

فقالوا: الصلاة.

فقال: **إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وما هي بالصلاة.**

قالوا: الزكاة.

قال: **إنّ الزكاة تمحيص، وما هي بالزكاة.**

قالوا: الحجّ.

قال: **إنّ الحجّ كفّارة، وما هو بالحجّ.**

---

١. الكافي ٥: ٥٨ ح ٩، و٢: ٢٨٩ ح ٤ باختصار، ونحوه المحاسن ١: ٤٥٤ ح ١٠٤٨، تهذيب الأحكام ٦: ١٩٦ ح ١٥٠، فقه الرضا: ٣٧٦، وروضة الواعظين: ٣٦٥ قطعة منه، مجموعة ورّام ٢: ١٢٣، مشكاة الأنوار: ١٠١ ح ٢٢٤، و٢٩٠ ح ٨٨٠ قطعة منه، رسائل الشهيد الأوّل: ١١٨ ح ١١٧ أورده بتمامه، وسائل الشيعة ١٦: ١٢١ ح ٢١١٣٧، وبحار الأنوار ٧٢: ١٠٦ ح ٤، و١٩٦ ح ٢٠، و٧٤: ٩٦ ح ٣٠، و١٠٠: ٨١ ح ٤٠، و٨٢ ح ٤٤، ومستدرك الوسائل ١٢: ١٨٤ ضمن ح ١٣٨٣٣ و١٥: ١٨٤ ح ١٧٩٤٦ قطعة منه.

٢. كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٩١، بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٠ ح ٢٩، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٢١ ح ١٣٩٣٥.

قالوا: الجهاد.

قال: **إنّ الجهاد جنّة، وما هو بالجهاد.**

قالوا: اللّه ورسوله أعلم.

قال: **الحبّ في اللّه والبغض في اللّه.**[1]

سعاية الإخوان

٦٠١٤ ـ ٣٨٤ ـ الحميري: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال: وحدّثني جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: **إنّ شرّ الناس يو م القيامة المثلّث.**

قيل: يا رسول اللّه! وما المثلّث؟

قال: **الرجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله، فيهلك نفسه، وأخاه، وإمامه.**[2]

عوامل دخول النار

٦٠١٥ ـ ٣٨٥ ـ النوري: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال:

ثلاثة لا يحجبون عن النار: العاقّ لوالديه، والمدمن للخمر، والمانّ بعطائه.

قيل: يا رسول اللّه! وما عقوق الوالدين؟

قال: **يأمران، فلا يطيعهما، ويسألانه فيحرمهما، وإذا رآهما لم يعظمهما بحقّ ما يلزمه لهما.** الخبر.[3]

سحر النساء

٦٠١٦ ـ ٣٨٦ ـ الطبرسي: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قالت له امرأة: إنّ لي زوجاً وبه غلظة، وإنّي صنعت شيئاً لأعطفه علي!

---

١. كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٨٤، مستدرک الوسائل ١٢: ٢٢١ ح ١٣٩٣٤.

٢. قرب الإسناد: ٢٩ ح ٩٥، الإختصاص: ٢٢٨، جامع الأحاديث: ٨٩ بتفاوت يسير، جامع الأخبار: ٤٣٧ ح ١٢٢٦ وفيه: «السلطان» بدل «إمامه فيقتله»، بحار الأنوار ٧٥: ٢٦٦ ح ١٦، و١٠٤: ٢٩٣ ح ٤، مستدرک الوسائل ١٣: ١٢٥ ح ١٤٩٦٧، و١٨: ٢١٤: ٢٢٥٣٧.

٣. مستدرک الوسائل ١٥: ١٩٣ ح ١٧٩٨١.

فقال ﷺ: **أفّ لك، كدّرت التجارة، وكدّرت العين، ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السماء والأرض.**

فصامت نهارها، وقامت ليلها، وحلقت رأسها وليست المسوح، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: **إنّ ذلك لا يقبل منها.**

فقيل: يا رسول الله! لم لا يقبل منها، ويقبل ساحر الكفّار؟[1]

فقال: **لأن الشرك أعظم من الكفر، والسحر والشرك مقرونان.**[2]

الإجتناب من التهمة

﴿٦٠١٧﴾ ـ ٣٨٧ ـ ابن أبي جمهور: روي أنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنّ امرأتي أتت بولد أسود، فقال: **هل لك من إبل؟**

فقال: نعم، فقال: **ما ألوانها؟**

قال: حمر، فقال: **هل فيها من أورق؟**

فقال: نعم، فقال: **أنّى ذلك؟**

قال: لعلّ أن يكون عرقاً نزع، قال: **وكذلك لعلّ أن يكون عرقاً نزع.**[3]

التختّم باليمين

﴿٦٠١٨﴾ ـ ٣٨٨ ـ الطبري: أخبرنا أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصري، بقراءتي عليه بمشهد الكوفة على ساكنه السلام، في المحرّم سنة ستّ عشرة وخمسمائة، قال: حدّثنا أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسين بن عتبة، في ربيع الأوّل سنة ثلاث وستّين وأربعمائة بالبصرة، في مشهد النخاسين على صاحبه السلام، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن خالد المذاري، في المحرّم سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة، في مشهد النخاسين، قال: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، في صفر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ببغداد، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن مخزوم مولى بني هاشم، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار

---

١. في البحار: «لم لا يقتل ساحر الكفّار».

٢. مكارم الأخلاق: ٤٣٨، بحار الأنوار ٩٥: ١٣٠ ضمن ح ٩.

٣. عوالي اللئالي ٣: ٤١٨ ح ٢٠، مستدرك الوسائل ١٥: ٤٤٠ ح ١٨٧٧٢، سنن أبي داود ٢: ١٤٥ ح ٢٢٦٠.

الأنصاري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أبي زرارة، عن ابن عبّاس، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

تختّم (بالعقيق) في اليمين، فإنّها فضيلة من الله للمقرّبين.

قال عليّ عليه السلام: ومن المقرّبون، يا رسول الله؟!

قال: **جبرئيل وميكائيل وما بينهما من الملائكة.**

قال: فبم أتختّم؟

قال: **تختّم بالعقيق الأحمر، فإنّه جبل أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك (بالوصيّة، ولولدك) بالإمامة، ولشيعتك بالجنّة، ولمبغضيهم بالنار.**[1]

٦٠١٩ ـ ٣٨٩ ـ الصدوق: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب القرشي، قال: حدّثنا منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصفهاني، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الإسكندراني، قال: حدّثنا عبّاس بن العبّاس القانعي، قال: حدّثنا سعيد الكندي، عن عبد الله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! تختّم باليمين تكن من المقرّبين.

قال: يا رسول الله! وما المقرّبون؟

قال: **جبرئيل وميكائيل.**

قال: بما أتختّم، يا رسول الله؟!

قال: **بالعقيق الأحمر، فإنّه أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك يا عليّ! بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعة ولدك بالفردوس.**[2]

المسوخ من بني آدم

٦٠٢٠ ـ ٣٩٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله الأسواري، قال: حدّثنا مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي، قال: حدّثنا أبو زكريّا بن يحيى بن عبيد العطّار بدمياط، قال: حدّثنا القلانسي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن معتب مولى

---

١. بشارة المصطفى: ٢٨ ح ١٢، بحار الأنوار ٧٤: ٤٦ قطعة منه بتفاوت.

٢. علل الشرائع: ١٥٨ ح ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠١ قطعة منه، الصراط المستقيم ٢: ٣٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٧: ٢٨٠، و٤٢: ٦١، و٦٩ ح ١٩، مستدرك الوسائل ٣: ٢٩٥ ح ٣٦٢٠.

جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ؟

قال: **هم ثلاثة عشر: الفيل، والدبّ، والخنزير، والقرد، والجرّى[1]، والضبّ، والوطواط، والدعموص، والعقرب، والعنكبوت، والأرنب، والزهرة، وسهيل.**

فقيل: يا رسول الله! ما كان سبب مسخهم؟

قال: **أمّا الفيل فكان رجلاً لوطيّاً لا يدع رطباً ولا يابساً، وأمّا الدبّ فكان رجلاً مخنّثاً[2] يدعو الرجال إلى نفسه، وأمّا الخنزير فقوم نصارى سألوا ربّهم تعالى أن ينزل المائدة عليهم، فلمّا نزلت عليهم كانوا أشدّ كفراً وأشدّ تكذيباً، وأمّا القردة فقوم اعتدوا في السبت، وأمّا الجرّي، فكان ديّوثاً يدعو الرجال إلى أهله، وأمّا الضبّ فكان أعرابيّاً يسرق الحاجّ بمحجنه، وأمّا الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤوس النخل، وأمّا الدعموص فكان نمّاماً يفرّق بين الأحبّة، وأمّا العقرب فكان رجلاً لذّاعاً لا يسلم من لسانه أحد، أمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها، وأمّا الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا غيره، وأمّا سهيل فكان عشّاراً باليمن، وأمّا الزهرة فكانت امرأة نصرانيّة وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون: ناهيد.**[3]

٦٠٢١ ـ ٣٩١ ـ المفيد: محمّد بن أبي عاتكة الدمشقي، قال: حدّثني الوليد بن سلمة الأزدي، عن عبد الرحمن القرشي، عن حذيفة بن اليمان، قال:

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال: **إنّ الله تبارك وتعالى مسخ من بني آدم اثني عشر جزءاً، فمسخ منهم القردة، والخنازير، والسهيل، والزهرة، والعقرب، والفيل، والجرّي - وهو سمك لا يؤكل -، والدعموص، والدبّ، والضبّ، والعنكبوت، والقنفذ.**

قال حذيفة: بأبي أنت وأمّي، يا رسول الله! فسّر لنا هذا كيف مسخوا؟

قال: **نعم، أمّا القردة فمسخوا لأنّهم اصطادوا الحيتان في السبت على عهد داود النبيّ.**

وأمّا الخنازير فمسخوا لأنّهم كفروا بالمائدة التي نزلت من السماء على عيسى بن مريم.

---

١. في الخصال: «الجرّيث».

٢. في الخصال: «مؤنّثاً».

٣. علل الشرائع ٢: ٤٨٨ ح ٥، الخصال ٢: ٤٩٤ ح ٢، وسائل الشيعة ٢٤: ١٠٩ ح ٣٠١٠١ قطعة منه، و١١٠ ح ٣٠١٠٢، بحار الأنوار ٦٥: ٢٢٣ ح ٥، مسائل عليّ بن جعفر (مستدركاته): ٣٣٣ ح ٨٢٦

وأمّا السهيل فمسخ لأنّه كان رجلاً عشّاراً فمرّ به عابد من عبّاد ذلك الزمان فقال العشّار: دلّني على اسم الله الذي يمشي به على الماء، ويصعد به إلى السماء؟

فدلّه على ذلك، فقال العشّار: قد ينبغي لمن عرف هذا الاسم أن لا يكون في الأرض، بل يصعد به إلى السماء، فمسخه الله، وجعله آية للعالمين.

وأمّا الزهرة فمسخت لأنّها هي المرأة التي افتتنت هاروت وماروت الملكين.

وأمّا العقرب فمسخ لأنّه كان رجلاً نمّاماً يسعى بين الناس بالنميمة ويغري بينهم العداوة.

وأمّا الفيل فإنّه كان رجلاً جميلاً فمسخ لأنّه كان تنكح البهائم البقر والغنم شهوة من دون النساء.

وأمّا الجرّي فمسخ لأنّه كان رجلاً من التجّار وكان يبخس الناس بالمكيال والميزان.

وأمّا الدعموص فمسخ لأنّه كان رجلاً إذا حضر النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلاة، فجعل الله قراره في الماء إلى يوم القيامة من جزعه على البرد.

وأمّا الدبّ فمسخ لأنّه كان رجلاً يقطع الطريق لا يرحم غنيّاً ولا فقيراً إلاّ سلبه.

وأمّا الضبّ فمسخ لأنّه كان رجلاً من الأعراب، وكانت خيمته على ظهر الطريق، وكان إذا مرّت القافلة يقول له: يا عبد الله! كيف نأخذ الطريق إلى كذا وكذا؟

فإن أراد القوم المشرق ردّهم إلى المغرب، وإن أرادوا المغرب ردّهم إلى المشرق، وتركهم يهيمون ولم يرشدهم إلى سبيل الخير.

وأمّا العنكبوت فمسخت لأنّها كانت خائنة للبعل، وكانت تمكّن فرجها سواه.

وأمّا القنفذ فإنّه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لأنّه كان إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه ويقول لجاريته: اخرجي إلى الضيف، فقولي له: إنّ مولاي غائب عن المنزل، فيبيت الضيف بالباب جوعاً، ويبيت أهل البيت شبّاعاً مخصبين.[1]

موجبات طول العمر

٦٠٢٢٥ ـ ٣٩٢ ـ الصدوق: قال رسول الله ﷺ: من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليجوّد الحذاء، وليخفّف الرداء، وليقلّ مجامعة النساء.

---

١. الاختصاص: ١٣٦، بحار الأنوار ٦٥: ٢٢٦ ح ٩، مستدرك الوسائل ١٦: ١٦٧ ح ١٩٤٧٨.

قيل: يا رسول الله! وما خفّة الرداء؟

قال: **قلّة الدين.**[1]

أهمّيّة سقي الماء

* ٦٠٢٣ ـ ٣٩٣ ـ الكليني: عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

جاء أعرابيّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: علّمني عملاً أدخل به الجنّة.

فقال: **أطعم الطعام، وأفش السلام.**

قال: فقال: لا أطيق ذلك، قال: **فهل لك إبل؟**

قال: نعم، قال: **فانظر بعيراً واسق عليه أهل بيت لا يشربون الماء إلاّ غبّاً، فلعلّه لا ينفُق**[2] **بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك حتّى تجب لك الجنّة.**[3]

* ٦٠٢٤ ـ ٣٩٤ ـ الطوسي: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن عثمان الدينوري، نزيل مكّة بها، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، قال: حدّثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

أتى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: ما عمل إن عملت به دخلت الجنّة؟

قال: **اشتر سقاء جديداً، ثمّ اسق فيه حتّى تخرقه، فإنّك لا تخرقه حتّى تبلغ به عمل الجنّة.**[4]

شرّ الناس

* ٦٠٢٥ ـ ٣٩٥ ـ البرقي: عليّ بن أسباط، عن عبد الملك بن مسلمة، عن السندي بن خالد، عن

---

١. من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٥ ح ٤٩٠٢، دعائم الإسلام ٢: ١٤٤ ح ٥٠٧ عن علي عليه السلام، مكارم الأخلاق: ٢٢٢، وسائل الشيعة ٥: ٦١ ح ٥٩١٤، و١٨: ٣١٦ ح ٢٣٧٥٢، و٢٠: ٢٤١ ح ٢٥٥٣٨، و٢٥: ٢٥ ح ٣١٠٥٢ القطعة الأولى، بحار الأنوار ٥٩: ٢٦٢ ح ١٩ باختصار عن علي عليه السلام.

٢. نفقت الدابّة من باب قعد، تَنْفُق نُفوقاً أي هلكت وماتت. مجمع البحرين ٤: ٣٥٤.

٣. الكافي ٤: ٥٧ ح ٥، دعائم الإسلام ٢: ١٠٥ ح ٣٣٤ وزاد فيه بعد قوله: «افش السلام»، «وصلّ والناس نيام»، وسائل الشيعة ٩: ٤٧٣ ح ١٢٥٢٥، مستدرك الوسائل ٧: ٢٥١ ح ٨١٧٣ نحو الدعائم.

٤. الأمالي: ٣١٠ ح ٦٢٧، وسائل الشيعة ٩: ٤٧٤ ح ١٢٥٢٧، بحار الأنوار ٩٦: ١٧٣ ح ١٢.

أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا أنبّئكم بشرّ الناس؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

فقال: من سافر وحده، ومنع رفده، وضرب عبده.(1)

٦٠٢٦ ـ ٣٩٦ ـ القمّي: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]:

شرّ الناس من سافر وحده، ومنع رفده، وأكل زاده، وضرب عبده، ونزل وحده، ثمّ قال: يا عليّ! ألا أنبّئك بشرّ من هذا؟

قلت: بلى، يا رسول الله!

قال: من يبغض الناس ويبغضونه، ثمّ قال: ألا أخبرك بشرّ منه؟

قلت: بلى، قال: **من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شرّه.**(2)

عقوبة المحرّمات

٦٠٢٧ ـ ٣٩٧ ـ الديلمي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يظهر في أمّتي الخسف والقذف**، قالوا: متى يكون ذلك يا رسول الله؟!

قال: إذا ظهرت المعازف، والقينات، وشرب الخمر، والله! ليبيتنّ أناس من أمّتي على أشر وبطر ولعب، يصبحون قردة وخنازير لاستحلالهم الحرام، واتّخاذهم القينات، وشرب الخمور، وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير.(3)

عقاب اقتطاع مال المسلم غصباً

٦٠٢٨ ـ ٣٩٨ ـ القمّي: روي عن أبي أمامة الحارثي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ما من رجل اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه إلاّ حرّم الله عليه الجنّة، وأوجب له النار.

---

١. المحاسن ٢: ١٠٠ ح ١٢٦٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٦ ح ٢٤٣٢، الأمان: ٥٣، المصباح للكفعمي: ٢٤٦ باختصار، مكارم الأخلاق: ٢٧٣، وسائل الشيعة ١١: ٤٠٩ ح ١٥١٢٦، بحار الأنوار ٧٤: ١٤١ ح ٧، و٧٦: ٢٢٩ ح ٩.

٢. الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٢٠، بحار الأنوار ٧٤: ١٣٠ ضمن ح ٣٤، مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٥ ح ١٣٢٩٨.

٣. إرشادالقلوب: ٣٨، وسائل الشيعة ١٧: ٣١١ ح ٢٢٦٢٣.

فقيل: يا رسول الله! وإن كان شيئاً يسيراً؟

قال: وإن كان سواكاً من أراك.[1]

مواعظه صلى الله عليه وآله

٦٠٢٩ ـ ٣٩٩ ـ الحرّاني: من كلامه صلى الله عليه وآله: **إنّ لكلّ شيء شرفاً، وإنّ شرف المجالس ما استقبل به القبلة، من أحبّ أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أقوى الناس فليتوكّل على الله، ومن أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده.**

ثمّ قال: **ألا أنبّئكم بشرار الناس؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **من نزل وحده، ومنع رفده، وجلد عبده، ألا أنبّئكم بشرّ من ذلك؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **من لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة.**

ثمّ قال: **ألا أنبّئكم بشرّ من ذلك؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: **من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شرّه.**

ثمّ قال: **ألا أنبّئكم بشرّ من ذلك؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **من يبغض الناس ويبغضونه، إنّ عيسى عليه السلام قام خطيباً في بني إسرائيل فقال:** يا بني إسرائيل! لا تكلّموا بالحكمة عند الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم، يا بني إسرائيل! الأمور ثلاثة: أمر بيّن رشده فاتّبعوه، وأمر بيّن غيّه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فردّوه إلى الله.

أيّها الناس! إنّ لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإنّ لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، إنّ المؤمن بين مخافتين: أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الموت.

---

١. الأعمال المانعة من الجنّة (المطبوع ذيل كتاب جامع الأحاديث): ٢٨٦، مجموعة ورّام ٢: ٢٠٠ عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٠٧ ح ٩، مستدرك الوسائل ١٦: ٣٨ ح ١٩٠٥٢، مسند أحمد ٥: ٢٦٠.

والذي نفسي بيده! ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا دار إلاّ الجنّة والنار.[1]

التصافح في التعزية

٩٦٠٣٠ ـ ٤٠٠ ـ الشهيد الثاني: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن التصافح في التعزية؟
فقال: **هو سكن للمؤمن ومن عزّى مصاباً فله مثل أجره.**[2]

تعزية المؤمن

٩٦٠٣١ ـ ٤٠١ ـ الشهيد الثاني: أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من عزّى أخاه المؤمن من مصيبة، كساه الله عزّ وجلّ حلّة خضراء يحبر بها يوم القيامة.**

قيل: يا رسول الله! ما يحبر بها [يوم القيامة]؟
قال: **يغبط بها.**[3]

التعوّذ بالله

٩٦٠٣٢ ـ ٤٠٢ ـ مسلم: حدّثنا يحيى بن أيّوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً، عن ابن عُليّة، قال ابن أيّوب: حدّثنا ابن عُليّة، قال: وأخبرنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت، قال أبو سعيد: ولم أشهده من النبي صلى الله عليه وآله ولكن حدّثنيه زيد بن ثابت، قال:

بينما النبي صلى الله عليه وآله في حائط لبني النجّار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبُر ستّة، أو خمسة، أو أربعة، قال: كذا كان يقول الجريري فقال: **من يعرف أصحاب هذه الأقبُر؟**

فقال رجل: أنا، قال: **فمتى مات هؤلاء؟**

قال: ماتوا في الإشراك، فقال: **إنّ هذه الأمّة تبتلي في قبورها، فلو لا أن لا تدافنوا لدعوت الله**

---

١. تحف العقول: ٢٧، تاريخ اليعقوبي ١: ٤١٣ و٤٢٥ قطعتان منه، الكافي ٢: ٧٠ ح ٩ من قوله: «يا أيّها الناس!...»، المحاسن ٢: ١٠٠ ح ١٢٦٣ قطعة منه، ونحوه كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢١٢، عوالي اللئالي ١: ٢٧٩ ح ١١٤ نحو المحاسن، أعلام الدين: ٣٣٣ نحو الكافي، وكذا وسائل الشيعة ١٥: ٢١٨ ح ٢٠٣١٩، بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٢ ح ٧، و٧٧: ١٣٠ ح ٣٤، و١٧٩، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٦: ٣٥١ نحو الكافي.
٢. مسكّن الفؤاد: ١١٦، بحار الأنوار ٨٢: ٩٤ ضمن ح ٤٦، مستدرك الوسائل ٢: ٣٤٨ ح ٢١٦١.
٣. مسكّن الفؤاد: ١٠٦، بحار الأنوار ٨٢: ٩٤ ضمن ح ٤٦، مستدرك الوسائل ٢: ٣٤٩ ح ٢١٦٤.

أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه.

ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال: **تعوّذوا باللّه من عذاب النار.**

قالوا: نعوذ باللّه من عذاب النار.

فقال: **تعوّذوا باللّه من عذاب القبر.**

قالوا: نعوذ باللّه من عذاب القبر.

قال: **تعوّذوا باللّه من الفتن ما ظهر منها وما بطن.**

قالوا: نعوذ باللّه من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

قال: **تعوّذوا باللّه من فتنة الدجّال.**

قالوا: نعوذ باللّه من فتنة الدجّال.[1]

خطرات اللسان

٦٠٣٣ ـ ٤٠٣ ـ الشهيد الثاني: اشتكى سعد بن عبادة شكوى، فأتاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله يعوده، فلمّا دخل عليه وجده في غشيته.

فقال: **أو قد مات؟**

فقالوا: لا، يا رسول اللّه! فبكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا رأى القوم بكاءه بكوا.

فقال: **ألا تسمعون؟ إنّ اللّه لا يعذّب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذّب بهذا** ـ وأشار إلى لسانه ـ **أو يرحم.**[2]

الجود والصدق

٦٠٣٤ ـ ٤٠٤ ـ النوري: القطب الراوندي في لب اللباب، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه سئل أيّ الأخلاق أفضل؟

قال: **الجود والصدق.**

---

١. صحيح مسلم ١٠٩٩ ح ٢٨٦٧، بحار الأنوار ٦٤: ١٩١، مسند أحمد ٥: ١٩٠ بتفاوت، كنز العمّال ١٥: ٦٣٨ ح ٤٢٥١٣، و٦٤٤ ح ٤٢٥٤٥، قطعتان منه.

٢. مسكّن الفؤاد: ٩٥، صحيح البخاري ٢: ٨٥، صحيح مسلم ٣٣١ ح ٩٢٤، كنز العمّال ١٥: ٦١١ ح ٤٢٤٢٩ أورد كلام النبي صلى الله عليه وآله فقط.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: **السخاء كمال المؤمن.**[1]

معنى حبّ مال الوارث

﴿٦٠٣٥﴾ ـ ٤٠٥ ـ الطوسي: بإسناده [أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أيّكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟

قالوا: ما فينا أحد يحبّ ذلك يا نبيّ الله!

قال: **بحسبكم، بل كلّكم يحبّ ذلك.**

ثمّ قال: **يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلاّ ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت، وما عدا ذلك فهو مال الوارث.**[2]

الإيمان والبخل

﴿٦٠٣٦﴾ ـ ٤٠٦ ـ النوري: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب امرئ.

وقال لقبيلة من الأنصار يعرفون ببني سلمة: **من سيّدكم؟**

قالوا: أبو الجارّ قيس وأنّا لنبخله فينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **وأيّ داء أدوى من البخل! بل سيّدكم الأبيض الأثر هو عمرو بن الجموح.**[3]

﴿٦٠٣٧﴾ ـ ٤٠٧ ـ الكليني: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني سلمة: **يا بني سلمة! من سيّدكم؟**

قالوا: يا رسول الله! سيّدنا رجل فيه بخل.

---

١. مستدرك الوسائل ١٥: ٢٥٨ ح ١٨١٧١، وذيل ح ١٨١٧٢ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

٢. الأمالي: ٥١٩ ح ١١٤١، تاريخ اليعقوبي ١: ٤١٥، قطعة منه، مجموعة ورّام ١: ١٥٦ قطعه منه، بحار الأنوار ٧٣: ١٣٨ ح ٦.

٣. مستدرك الوسائل ٧: ٢٦ ح ٧٥٥٢، المجازات النبويّة: ٣٨٥ ح ٣٥٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٢١: ١٩٣ بتفاوت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأيّ داء أدوى من البخل، ثمّ قال: بل سيّدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور[1][2].

أفضل الصدقة

٦٠٣٨ ـ ٤٠٨ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال:

قال: يا رسول الله! أيّ الصدقة أفضل؟

قال: **الأسير المحتقر بإغنائه**[3][4].

٦٠٣٩ ـ ٤٠٩ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الصدقة شيء عجيب.

قال: فقال أبو ذرّ الغفاري: يا رسول الله! فأي الصدقات أفضل؟

قال صلى الله عليه وآله: **أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها.**

قال: فإن لم يكن له المال.

قال: **عفو طعامك.**

قال: يا رسول الله! فمن لم يكن له عفو طعام.

قال: **فضل رأي ترشد به صاحبك.**

قال: فإن لم يكن له رأي.

قال: **فضل قوت يعتدّ بها على ضعيف.**

---

١. في مجمع البيان: «الفتى الأبيض الجعد بشر بن البراء بن المعرور» بدل الذيل.

٢. الكافي ٤: ٤٤ ح ٣، تاريخ اليعقوبي ١: ٤٢٣ بتفاوت، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٩ ح ٥٧٩٩ قطعة منه، ونحوه المواعظ: ٨٣ ح ٣٨، المجازات النبوية: ٣٨٥ ح ٣٥٣ قطعة منه، مجمع البيان ٥: ٥٦ و٩: ٣٦٣ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢١: ٥٥٠ ح ٢٧٨٣٩ نحو الفقيه، بحار الأنوار ٢١: ١٩٣.

٣. في النوادر: «قد اخضلّتا عيناه»، وفي المستدرك: «المخضرّتا عيناه».

٤. الجعفريّات: ٩٧ ح ٣٣٦، النوادر للراوندي: ٢٤٤ ح ٥٠٣، ونحوه بحار الأنوار: ٩٦: ١٨١ ضمن ح ٢٧، مستدرك الوسائل: ٧: ٢٦٠ ح ٨١٩١.

قال: فإن لم يستطع.

قال: **الصنيع لأجر، وأن تعين مغلوباً.**

قال: يا رسول اللّه! فإن لم يفعل.

قال: **فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم.**

قال: يا رسول اللّه! فإن لم يفعل.

قال: **تكفّ أذاك عن الناس، فإنّها صدقة تطهر بها عن نفسك.**[1]

٦٠٤٠ ـ ٤١٠ ـ الحضرمي: قال [عبد اللّه بن طلحة]: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً للّه وما يصاد من الطير إلاّ ما ضيّع التسبيح. قلت: كيف نداوي مرضانا بالصدقة؟

قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول اللّه! أيّ الصدقة أفضل؟

قال: **جهد المقلّ، وإذا كان عندك مريض قد أعياك مرضه فخذ رغيفاً من خبزك فاجعله في منديل، أو خرقة نظيفة فكلّما دخل سائل فليعط منه كسرة، ويقال له: أدع لفلان، فإنّه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم.**[2]

برّ الرحم وصلة الجار

٦٠٤١ ـ ٤١١ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبد اللّه عليه السلام.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قيل: يا نبيّ اللّه! أفي المال حقّ سوى الزكاة؟

قال: **نعم، برّ الرحم إذا أدبرت، وصلة الجارّ المسلم، فما أقرّ بي من بات شبعان وجاره المسلم جائع.**

---

١. الجعفريّات: ٥٦ ح ١٦٤، دعائم الاسلام ٢: ٣٠٢ ح ١١٣٤، النوادر للراوندي: ٨٧ ح ١٤ القطعة الأخيرة، مستدرك الوسائل: ٧: ٢٤٨ ح ٨١٦٣، و١٢: ٣٨٤ ح ١٤٣٥٨ قطعة منه.

٢. كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي. (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٢٤٤ ح ٣٠٦، مجمع البيان ٥: ٨٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٥٩: ٣٨٤ ح ٣١ القطعة الأولى من كلام الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل ٧: ١٦٣ ح ٧٩٢٩.

ثمّ قال: ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجارّ حتّى ظننت أنّه سيورثه.[1]

الصدقة وموردها

٦٠٤٢ ـ ٤١٢ ـ ابن أبي جمهور: قال [رسول اللّه] صلى الله عليه وآله: **على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة.**

فقالوا: يا نبيّ اللّه! فمن لم يجد؟

فقال: **يعمل بيديه، فينفع نفسه ويتصدّق به.**

قالوا: فإن لم يستطع؟

قال: **يعين ذا الحاجة الملهوف.**

قالوا: فإن لم يستطع؟

قال: **فليعمل بالمعروف وليمسك عن المنكر فإنّها له صدقة.**[2]

٦٠٤٣ ـ ٤١٣ ـ الراوندي: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إنّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة.

قال رجل: من يطيق ذلك؟

قال صلى الله عليه وآله: **إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف [صدقة]، ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة.**[3]

دفع ميتة السوء بالصدقة

٦٠٤٤ ـ ٤١٤ ـ الكليني: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عبد

---

١. الأمالي: ٥٢٠ ح ١١٤٥، دعائم الاسلام ٢: ٨٧ ح ٢٦٥ قطعة منه، وسائل الشيعة ٩: ٥٢ ح ١١٥٠١، بحار الأنوار ٧٤: ٩٤ ح ٢٢، و١٥١ ح ٨.

٢. عوالي اللئالي ١: ٣٦٩ ح ٧٢، درر اللئالي: ٢٧، مجموعة ورّام ١: ١٦ بتفاوت، مستدرك الوسائل ٧: ٢٤٢ ح ٨١٤٥ و١٧٢ ح ٧٩٥٦ قطعة منه.

٣. الدعوات: ٩٨ ح ٢٣٠، مجموعة ورّام ١: ٨ بتفاوت يسير، درر اللئالي: ٢٧، بحار الأنوار ٧٥: ٥٠، و٩٦: ١٨٢ ح ٣٠، مستدرك الوسائل ٧: ٢٤٢ ح ٨١٤٤، و٢٤٣ ح ٨١٤٦.

الرحمن بن محمّد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله ﷺ، قال:

مرّ يهودي بالنبيّ ﷺ فقال: السام عليك، فقال رسول الله ﷺ **عليك.**

فقال أصحابه: إنّما سلّم عليك بالموت. قال: الموت عليك.

قال النبيّ ﷺ **وكذلك رددت، ثمّ قال النبيّ ﷺ إنّ هذا اليهودي يعضّه أسود في قفاه، فيقتله.**

قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله، ثمّ لم يلبث أن انصرف، فقال له رسول الله ﷺ **ضعه.**

فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاضّ على عود، فقال: **يا يهودي! ما عملت اليوم؟**

قال: ما عملت عملاً إلاّ حطبي هذا احتملته فجئت به، وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدّقت بواحدة على مسكين.

فقال رسول الله ﷺ **بها دفع الله عنه،** وقال: **إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان.**[1]

٤٦٠٤٥ ـ ٤١٥ ـ ابن أبي جمهور: ومرّ [رسول الله] ﷺ يوماً بيهودي يحتطب في صحراء، فقال لأصحابه:

إنّ هذا اليهودي لتلذعه اليوم حيّة ويموت، فلمّا كان آخر النهار رجع اليهودي بالحطب على رأسه على جاري عادته، فقال له الجماعة: يا رسول الله! ما عهدناك تخبرنا بما لم يكن؟!

فقال ﷺ **وما ذاك؟**

قالوا: إنّك أخبرت اليوم بأنّ هذا اليهودي تلذعه أفعى ويموت، وقد رجع؟!

فقال ﷺ **عليّ به،** فأتي به إليه، فقال: **يا يهودي! ضع الحطب وحلّه.**

فحلّه ورأى فيه أفعى، فقال: **يا يهودي! ما صنعت اليوم من المعروف؟**

فقال: لم أصنع شيئاً غير أنّي خرجت ومعي كعكتان فأكلت إحداهما ثمّ سألني سائل فدفعت إليه الأخرى.

فقال ﷺ **تلك الكعكة خلّصتك من الأفعى،** فأسلم على يده.[2]

---

١. الكافي ٤: ٥ ح ٣، و٢ ح ١ ذيل الحديث، ونحوه ثواب الأعمال: ١٧١ ح ٨، وطبّ الأئمّة: ١٢٣، مجمع البيان ٩: ٣٧٦ قطعة منه بتفاوت يسير، وعوالي اللئالي ١: ٣٥٣ ح ٢٠، ودرر اللئالي: ٢٥، فرج المهموم: ١١٧، وسائل الشيعة ٢: ٤٣٣ ح ٢٥٦٦، و٩: ٣٦٧ ح ١٢٢٥٣، و٣٨٦ ح ١٢٣٠٢، بحار الأنوار ١٨: ٢١ ح ٤٨، و٦٢: ٢٦٥ ح ٢٩ قطعة منه، ونحوه مستدرك الوسائل ٧: ١٦١ ح ٧٩٢٠.

٢. عوالي اللئالي ١: ٣٧٣ ح ٨٧، مستدرك الوسائل ٧: ١٧٥ ح ٧٩٦٣.

الصدقة للأقربا.

٦٠٤٦ ـ ٤١٦ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن عليّ عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لسراقة بن مالك بن خثعم: **يا سراقة بن مالك! ألا أدلّك على أفضل الصدقة؟**

قال: بلى، بأبي أنت وأمّي، يا رسول الله!

قال: **أفضل الصدقة أختك وابنتك مردودة عليك ليس لهما كاسب غيرك.**[1]

٦٠٤٧ ـ ٤١٧ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ الصدقة أفضل؟

قال: **على ذي الرحم الكاشح**[2][3].

الصدقة في حال الصحّة

٦٠٤٨ ـ ٤١٨ ـ الطوسي: أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ الصدقة أفضل؟

قال: **أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم. قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان.**[4]

---

١. الجعفريّات: ٩٦ ح ٣٣٣، النوادر للراوندي: ٨٣ ح ٢، بحار الأنوار: ٧٤: ١٠٣ ضمن ح ٦١، و٩٦: ١٨٠ ح ٢٧، مستدرك الوسائل: ٧: ١٩٤ ح ٨٠٠٨.

٢. الكاشح: العدوّ المبغض. المعجم الوسيط: ٧٨٨.

٣. الكافي ٤: ١٠ ح ٢، الجعفريّات: ٩٦ ح ٣٣٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٨ ح ١٧٣٩، ثواب الأعمال: ١٧٣ ح ١٨، المقنعة: ٢٦١، تهذيب الأحكام ٤: ١٣٢ ح ٣٠١، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الاحاديث): ١٩٤، روضة الواعظين: ٣٥٧، عدة الداعي: ١٢٥ مرسلاً. النوادر النوادر للراوندي: ٨٣ ح ٣، وسائل الشيعة ٩: ٢٤٦ ح ١١٩٤٢، و٤١١ ح ١٢٣٥٤، بحار الأنوار ٧٤: ١٠٣ ضمن ح ٦١، و٩٦: ١٥٩ ضمن ح ٣٧، و١٧٩ ح ١٧، و١٨١ ضمن ح ٢٧، مستدرك الوسائل ٧: ١٩٣ ح ٨٠٠٧، و٢٤٠ ح ٨١٣٧.

٤. الأمالي: ٣٩٨ ح ٨٨٦، تاريخ اليعقوبي ١: ٤٣٧ بتفاوت يسير، الدعوات للراوندي: ١٠٧ ح ٢٣٨ عن الصادق عليه السلام، مجمع البيان ٢: ٧٩٣ باختلاف في المضمون، عوالي اللئالي ١: ٣٦٨ ح ٦٨ مرسلاً، بحار الأنوار ٩٦: ١٧٨ ح ١٣، و١٨٢ ح ٢٩.

فضل إصابة المرء امرأته

﴿٦٠٤٩﴾ ـ ٤١٩ ـ ابن أبي جمهور: روى أبو أسود الدؤلي، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ ذهب أهل الإيثار بالأجور يصلّون كما نصلّي، ويصومون كما نصوم، ويتصدّقون بفضول أموالهم.

فقال رسول الله ﷺ **أو ليس قد جعل الله لكم ما تتصدّقون، إنّ بكلّ تسبيحة صدقة، وبكلّ تحميدة صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة؟**

قال: فقالوا: يا رسول الله! يأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟

قال: **أرأيتم لو وضعتموها في الحرام أكان عليكم فيها وزر؟**

قالوا: نعم، قال: **فكذلك إذا وضعتموها في الحلال كان لكم فيها أجر.**[1]

﴿٦٠٥٠﴾ ـ ٤٢٠ ـ ابن أبي جمهور: روى عطاء، قال:

قال رسول الله ﷺ لرجل من أصحابه: **هل صمت اليوم؟**

قال: لا، يا رسول الله! قال: **فتصدّقت اليوم بشيء؟**

قال: لا، قال: **فاذهب وأصب من امرأتك، فإنّه منك عليها صدقة.**[2]

﴿٦٠٥١﴾ ـ ٤٢١ ـ الصدوق: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه عليه السلام، قال:

قال النبيّ لرجل: **أصبحت صائماً؟**

قال: لا، قال: **فعدت مريضاً؟**

قال: لا، قال: **فاتّبعت جنازة؟**

قال: لا، قال: **فأطعمت مسكيناً؟**

قال: لا، قال: **فارجع إلى أهلك فأصبهم، فإنّه عليهم منك صدقة.**[3]

اتّخاذ القينات وشرب الخمر

﴿٦٠٥٢﴾ ـ ٤٢٢ ـ الطوسي: أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال:

---

١. درر اللئالي: ٢٧، مستدرك الوسائل ٧: ٢٦٣ ح ٨٢٠٠

٢. درر اللئالي: ٢٨، بحار الأنوار ٨٦: ٣٦١ ح ٤٣، و ١٠٠: ٢٨٥ ح ١١، مستدرك الوسائل ٧: ٢٦٤ ح ٨٢٠٢

٣. ثواب الأعمال: ١٧٠ ح ٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٨ ح ٣٦٧٣، وسائل الشيعة ٩: ٣٨٥ ح ١٢٢٩٨، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٨٩ ح ٢٦.

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، قال: حدّثنا علي بن بحر. قال: حدّثنا قتادة بن الفضل، قال: سمعت هشام بن الغاز يحدّث، عن أبيه، عن جدّه ربيعة، قال: سمعت أبا مالك صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

يكون في أمّتي الخسف والمسخ والقذف.

قال: قلنا: يا رسول اللّه! بم؟

قال: **باتّخاذهم القينات وشربهم الخمور.**[1]

العمل الخفيف على البدن والثقيل في الميزان

٦٠٥٣ ـ ٤٢٣ ـ ورّام ابن أبي فراس: قال أبو ذرّ رضي الله عنه: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ألا أعلّمك بعمل خفيف على البدن، ثقيل في الميزان؟**

قلت: بلى، يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك. قال: **هو الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك.**[2]

حقوق الجيران

٦٠٥٤ ـ ٤٢٤ ـ ابن الفتّال: قال [رسول اللّه] صلى الله عليه وآله: **هل تدرون ما حقّ الجار؟ ما تدرون من حقّ الجار إلاّ قليلاً، ألا لا يؤمن باللّه واليوم الآخر من لا يؤمن جاره بوائقه، وإذا استقرضه أن يقرضه، وإذا أصابه خير هنّأه، وإذا أصابه شرّ عزّاه، ولا يستطيل عليه في البناء يحجب عنه الريح إلاّ بإذنه، وإذا اشترى فاكهة فليهد له، وإن لم يهد له فليدخلها سرّاً، ولا يعطي صبيانه منه الشيء يغايظون صبيانه.**

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق: حقّ الإسلام وحقّ الجوار وحقّ القرابة.**

ومنهم من له حقّان: حقّ الإسلام، وحقّ الجوار.

ومنهم من له حقّ واحد: الكافر له حقّ الجوار.[3]

---

١. الأمالي: ٣٩٧ ح ٨٨٢، بحار الأنوار ٢٢: ٤٥٢ ح ١٠، و٧٩: ٢٤٤ ح ١٨.

٢. مجموعة ورّام ١: ١٠٧.

٣. روضة الواعظين: ٣٨٨، مجمع البيان ٣: ٧٢ بتفاوت يسير، مشكاة الأنوار: ٣٧٣ ح ١٢٢١، جامع الأخبار: ٣٨٧ ح ١٠٧٧ قطعة منه، مستدرك الوسائل ٨: ٤٢٤ ح ٩٨٧٨.

أشبه الناس بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٤٦٠٥٥ ـ ٤٢٥ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن عرفة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ألا أخبركم بأشبهكم بي؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: **أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحقّ، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً، وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب.**[1]

الخصال الموجبة للحشر مع الأنبياء

٤٦٠٥٦ ـ ٤٢٦ ـ الكراجكي: قال سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله: **ثمان خصال من عمل بها من أمّتي حشره الله [مع] جملة النبيّين، والصدّيقين، والشهداء، والصالحين.**

قيل: وما هي يا رسول الله؟!

قال: **من زوّد حاجّاً أو أغاث ملهوفاً، وربّى يتيماً، وأهدى ضالاًّ، وأطعم جائعاً، وأروى عطشاناً، وصام في يوماً شديد الحرّ.**[2]

الكبائر

٤٦٠٥٧ ـ ٤٢٧ ـ ابن أبي جمهور: روي أنّ رجلاً من الصحابة، سأله فقال: يا رسول الله! ما الكبائر؟

قال: **هنّ تسع: أعظمهنّ الشرك بالله، وقتل النفس بغير حقّ، وفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياءً وأمواتاً.**

ثمّ قال: **من لا يعمل هذه الكبائر، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويقيم على ذلك، إلاّ رافق محمّداً.**[3]

---

١. الكافي ٢: ٢٤٠ ح ٣٥، كنز الفوائد ٢: ١١، معدن الجواهر: ١٦٧ ح ٢ بتفاوت يسير، مشكاة الأنوار: ٤١٩ ح ١٤٠٩، بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٦ ح ٢٨ و٧٧: ١٧٢ ضمن ح ٧.

٢. معدن الجواهر: ١٦٦ ح ١، مجموعة ورّام ٢: ١١١.

٣. عوالي اللئالي ١: ٨٨ ح ٢١، بحار الأنوار ٧٧: ١٧٢ ضمن ح ٧، الدرّ المنثور ٢: ١٤٦ مع زيادة.

الصفات الذميمة

٦٠٥٨ ـ ٤٢٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قال رسول الله ﷺ ألا أدلّكم على أكسل الناس، وأسرق الناس، وأبخل الناس، وأجفى الناس، وأعجز الناس؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: أمّا أبخل الناس فرجل يمرّ بمسلم فلا يسلّم عليه.

وأمّا أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفه ولا بلسان.

وأمّا أسرق الناس فالذي يسرق من صلاته تلفّ كما يلفّ الثوب الخلق فيضرب بها وجهه.

وأمّا أجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصلّ عليّ.

وأمّا أعجز الناس من عجز عن الدعا.[1]

مشاورة ذي الرأي

٦٠٥٩ ـ ٤٢٩ ـ الحرّاني: قال له [للنبيّ ﷺ] رجل: ما الحزم؟

قال ﷺ تشاور امرءاً ذا رأي ثمّ تطيعه.[2]

معنى الرقوب والصعلوك والصرعة

٦٠٦٠ ـ ٤٣٠ ـ الحرّاني: قال [رسول الله] ﷺ يوماً: أيّها الناس! ما الرقوب فيكم؟

قالوا: الرجل يموت ولم يترك ولداً.

فقال ﷺ بل الرقوب حقّ الرقوب رجل مات ولم يقدّم من ولده أحداً يحتسبه عند الله وإن كانوا كثيراً بعده.

ثمّ قال ﷺ ما الصعلوك فيكم؟

قالوا: الرجل الذي لا مال له.

فقال ﷺ بل الصعلوك حقّ الصعلوك من لم يقدّم من ماله شيئاً يحتسبه عند الله وإن

---

١. مجموعة ورّام ٢: ٢٣٧، إرشاد القلوب: ٨٠، عدّة الداعي: ٥١، بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٧ ضمن ح ٥٥، مستدرك الوسائل ٣: ٣٨ ح ٢٩٦١.

٢. تحف العقول: ٤٦، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٢ ح ٨٥.

كان كثيراً من بعده.

ثمّ قال: ما الصرعة فيكم؟

قالوا: الشديد القويّ الذي لا يوضع جنبه.

فقال: بل الصرعة حقّ الصرعة رجل وكز الشيطان في قلبه فاشتدّ غضبه وظهر دمه ثمّ ذكر الله فصرع بحلمه غضبه.(١)

المعروف والمنكر

٦٠٦١ ـ ٤٣١ ـ الحميري: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

كيف بكم إذا فسد نساؤكم، وفسق شبّانكم، ولم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر؟

فقيل: ويكون ذلك يا رسول الله؟!

قال: نعم، وشرّ من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف؟

قيل: يا رسول الله! ويكون ذلك؟

قال: نعم، وشرّ من ذلك، وكيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً، والمنكر معروفاً؟(٢)

مدح طول العمر

٦٠٦٢ ـ ٤٣٢ ـ ورّام بن أبي فراس: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن السعادة، فقال: طول العمر في طاعة الله.(٣)

حقّ المال

٦٠٦٣ ـ ٤٣٣ ـ السبزواري: جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: يا رسول الله! أفي المال حقّ سوى الزكاة؟

---

١. تحف العقول: ٤٦، مشكاة الأنوار: ٢٥٤ ح ٧٥٠ بإسناده عن عليّ عليه السلام، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٢ ح ٨٦.

٢. قرب الإسناد: ٥٥ ح ١٧٨، تحف العقول: ٤٩، بحار الأنوار ٥٢: ١٨١ ح ٢، و٧٧: ١٥٥ ح ١٢١، و١٠٠: ٧٤ ح ١٤.

٣. مجموعة ورّام ١: ٩٢.

قال ﷺ: **نعم، على المسلم أن يطعم الجائع إذا سأله، ويكسو العاري إذا سأله.**

قال: إنّه يخاف أن يكون كاذباً!

قال ﷺ: **أفلا يخاف صدقه؟**[1]

حقّ الجار

٦٠٦٤ ـ ٤٣٤ ـ الصدوق: عنه، [علىّ بن إبراهيم][2]، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن خلاّد السندي، رفعه، قال:

أبطأ على رسول اللّه ﷺ رجل، فقال ﷺ: **ما أبطأ بك؟**

فقال: العري، يا رسول اللّه!

فقال ﷺ: **أما كان لك جار له ثوبان فيعيرك أحدهما؟**

فقال: بلى، يا رسول اللّه! فقال ﷺ: **ما هذا لك بأخ.**[3]

إدخال السرور على المؤمن

٦٠٦٥ ـ ٤٣٥ ـ السبزواري: عن أبي هريرة، قال: وسئل رسول اللّه ﷺ: أي الأعمال أفضل؟

قال: **أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً.**[4]

إصلاح ذات البين

٦٠٦٦ ـ ٤٣٦ ـ الديلمي: قال رسول اللّه ﷺ: **يا أبا أيّوب! ألا أدلّك على عمل يرضي اللّه؟**

قال: بلى، يا رسول اللّه! قال: **فأصلح بين الناس إذا تفاسدوا وحبّب بينهم إذا تباغضوا.**[5]

---

١. جامع الأخبار: ٣٧٨ ح ١٠٥٩، بحار الأنوار ٧٥: ٤٦١ ح ١٤.

٢. مرجع الضمير على حسب الظاهر في المصدر يرجع إلى إسحاق بن عمّار، ولكن ما أثبتناه على حسب الأسناد في سائر الروايات.

٣. مصادقة الإخوان: ٨٨ ح ٤، وسائل الشيعة ١٢: ٢٧ ح ١٥٥٥٣.

٤. جامع الأخبار: ٥١٦ ح ١٤٦٠، عوالي اللئالي ١: ٣٧٦ ح ١٠٣.

٥. إرشاد القلوب: ١٩٥، المعجم الكبير ٨: ٢٥٧ ح ٧٩٩٩، ومجمع الزوائد ٨: ٨٠، وكنز العمّال ٣: ٥٩ ح ٥٤٨٨ بتفاوت يسير.

ذمّ طول الأمل

٦٠٦٧ ـ ٤٣٧ ـ ورّام بن أبي فراس: روي أنّه [النبيّ] ﷺ أخذ ثلاثة أعواد، فغرس عوداً بين يديه والآخر إلى جنبه، وأمّا الثالث فأبعده، وقال: **هل تدرون ما هذا؟**

قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: **هذا الإنسان، وهذا الأجل، وهذا الأمل يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون الأمل.**[1]

٦٠٦٨ ـ ٤٣٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قال رسول اللّه ﷺ: **أكلّكم يحبّ أن يدخل الجنّة؟**

قالوا: نعم، يا رسول اللّه! قال: **قصّروا من الأمل، وثبّتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من اللّه حقّ الحياء.**[2]

التحذير عن الفحش

٦٠٦٩ ـ ٤٣٩ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخل يهودي على رسول اللّه ﷺ وعائشة عنده، فقال: السام عليكم، فقال رسول اللّه ﷺ: **عليكم**، ثمّ دخل آخر، فقال مثل ذلك، فردّ عليه كما ردّ على صاحبه، ثمّ دخل آخر، فقال مثل ذلك، فردّ رسول اللّه ﷺ كما ردّ على صاحبيه، فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة، يا معشر اليهود! يا إخوة القردة والخنازير! فقال لها رسول اللّه ﷺ: **يا عائشة! إنّ الفحش لو كان ممثّلاً لكان مثال سوء، إنّ الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلاّ زانه، ولم يرفع عنه قطّ إلاّ شانه**، قالت: يا رسول اللّه! أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟

فقال: **بلى، أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم، وإذا سلّم عليكم كافر فقولوا: عليك.**[3]

أعداء نعم اللّه تعالى

٦٠٧٠ ـ ٤٤٠ ـ السبزواري: قال [النبيّ] ﷺ: **إنّ لنعم اللّه أعداء**، قيل: وما أعداء نعم اللّه

---

١. مجموعة ورّام ١: ٢٧٢، كنز العمّال ٣: ٨٢٢ ح ٨٨٥٩.

٢. مجموعة ورّام ١: ٢٧٢.

٣. الكافي ٢: ٦٤٨ ح ١ و٣٢٤ ح ٦ و٣٢٥ ح ١٢ قطعة منه، وسائل الشيعة ١٢: ٧٨ ح ١٥٦٨٩، و١٦: ٣٢ ح ٢٠٨٩٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٨ ح ٤٣.

يا رسول الله؟!

قال صلى الله عليه وآله: **الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.**[1]

كمال الإيمان وحسن الخلق

٦٠٧١ ـ ٤٤١ ـ الطبرسي: أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! أيّ الناس أكمل إيماناً؟

قال: **أحسنهم خلقاً**، ثمّ جاءه من بين يديه، ثمّ جاءه من خلفه، فقال صلى الله عليه وآله: **قد قلت لك.**[2]

أثر مكارم الأخلاق

٦٠٧٢ ـ ٤٤٢ ـ النوري: السيّد عليّ خان المدني صاحب شرح الصحيفة في كتاب الطبقات: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال:

لو كنّا لا نرجو جنّة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنّها ممّا تدلّ على سبيل النجاح، فقال رجل: فداك أبي وإمّي! يا أمير المؤمنين! سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: نعم، وما هو خير منه، لمّا أتانا سبايا طيّ، فإذا فيها جارية حماء حواء لعساء لمياء عيطاء، صلت الجبين، لطيفة العرنين، مسنونة الخدّين، ملساء الكعبين، خدلجة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ممكورة الكشحين، مصقولة المتنين، فأعجبتني وقلت: لأطلبنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يجعلها في فيئي، فلمّا تكلّمت نسيت ما راعني من جمالها، لمّا رأيت من فصاحتها وعذوبة كلامها، فقالت: يا محمّد! إن رأيت أن تخلّي عنّي ولا تشمت بي أحياء العرب، فإنّي ابنة سيّد قومي، كان أبي يفكّ العاني ويحمي الذمار، ويقري الضيف، ويشبع الجائع، ويكسي المعدوم، ويفرّج عن المكروب، أنا ابنة حاتم طيّ، فقال صلى الله عليه وآله: **خلّوا عنها، فإنّ أباها كان يحبّ مكارم الأخلاق.**

فقام أبو بردة فقال: يا رسول الله! الله يحبّ مكارم الأخلاق؟

---

١. جامع الأخبار: ٤٥١ ح ١٢٦٧، بحار الأنوار ٧٣: ٢٥٦ ضمن ح ٢٦.

٢. مشكاة الأنوار: ٣٩٥ ح ١٣٠٥، الزهد: ٢٨ ح ٦٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٥ ح ٧٠، مستدرك الوسائل ٨: ٤٤٧ ح ٩٩٥٤.

فقال: **يا أبا بردة! لا يدخل الجنّة أحد (إلاّ بحسن الخلق).**[1]

حسن الخلق

٦٠٧٣ ـ ٤٤٣ ـ ورّام بن أبي فراس: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ الأعمال أفضل؟

قال: **حسن الخلق.**[2]

٦٠٧٤ ـ ٤٤٤ ـ الحسين بن سعيد: عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال:

ذكر أبو عبد الله عليه السلام يوماً حسن الخلق، فقال: مات مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر أن يحفروا له، فانطلقوا فحفروا فعرضت لهم صخرة في القبر، فلم يستطيعوا أن يحفروا، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله! إنّا حفرنا لفلان، فعرضت لنا صخرة، فجعلنا نضرب حتّى تثلّمت معاولنا؟!

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **وكيف وقد كان حسن الخلق؟ ارجعوا، فاحفروا، فرجعوا [فحفروا]، فسهّل** الله حتّى أمكنهم دفنه.[3]

٦٠٧٥ ـ ٤٤٥ ـ ابن الفتّال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **حسن الخلق نصف الدين.**

وقيل له: ما أفضل ما أعطي المرء المسلم؟

قال: **الخلق الحسن.**[4]

٦٠٧٦ ـ ٤٤٦ ـ الحرّاني: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم.**

فقيل له: ما أفضل ما أعطي العبد؟

قال: **حسن الخلق.**[5]

٦٠٧٧ ـ ٤٤٧ ـ الديلمي: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشؤم.

فقال: **سوء الخلق.**

---

١. مستدرك الوسائل ١١: ١٩٣ ح ١٢٧٢١، البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٧٩ بتفاوت.

٢. مجموعة ورّام ١: ٩٠، جامع الأخبار: ٢٨٩ ح ٧٨٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٣ ضمن ح ٦٣.

٣. الزهد: ٢٥ ح ٥٨، الدعوات للراوندي: ٢٥٧ ح ٧٣٠ بتفاوت، بحار الأنوار ١٧: ٣٨٨ ح ٥٧.

٤. روضة الواعظين: ٣٧٦، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٩٣ قطعة منه، الخصال: ٣٠ ح ١٠٦ صدر الحديث، و١٠٧ ذيل الحديث، مشكاة الأنوار: ٣٩٣ ح ١٢٩ قطعة منه، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٤ ح ١٥٩٣٠ صدر الحديث، و ١٥٩٣١ ذيل الحديث، بحار الأنوار ٧١: ٣٨٥ ح ٢٩، و٣٩٣ ح ٦٢.

٥. تحف العقول: ٤٥، مشكاة الأنوار: ٣٩٥ ح ١٣٠٤ قطعة منه بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٠ ح ٧٠، مستدرك الوسائل ٨: ٤٤٧ ح ٩٩٥٣.

وقيل له: يا رسول الله ادع الله على المشركين ليهلكهم الله، فقال: **إنّما بعثت رحمة لا عذاباً.**[1]

* ٦٠٧٨ * ـ ٤٤٨ ـ ورّام بن أبي فراس: وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ من بين يديه فقال: يا رسول الله ما الدين؟

فقال: **حسن الخلق.**

ثمّ أتاه عن يمينه، فقال: ما الدين؟

فقال: **حسن الخلق.**

ثمّ أتاه من قبل شماله، فقال: ما الدين؟

فقال: **حسن الخلق.**

ثمّ أتاه من ورائه، فقال: ما الدين؟

فالتفت إليه: وقال: **أما تفقه الدين هو أن لا تغضب.**[2]

* ٦٠٧٩ * ـ ٤٤٩ ـ الحسين بن سعيد: ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ

ألا أنبّئكم بخياركم؟

قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: **أحسنكم أخلاقاً الموطّؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون.**[3]

أثر حسن الخلق في الجنّة

* ٦٠٨٠ * ـ ٤٥٠ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

قالت أمّ سلمة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأمّي! المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنّة[4] لأيّهما تكون؟

---

١. ارشاد القلوب: ١٣٤.

٢. مجموعة ورّام ١: ٨٩، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٣ ح ٦٣.

٣. الزهد: ٣٠ ح ٧٥، الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢١٧، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٦ ح ٧٦.

٤. في سائر المصادر: فيموتان فيدخلان.

فقال صلى الله عليه وآله: **يا أمّ سلمة تخيّر أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله، يا أمّ سلمة إنّ حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة.**[1]

سوء الخلق

٦٠٨١ ـ ٤٥١ ـ ورّام بن أبي فراس: قيل: يا رسول الله ما الشؤم؟

قال صلى الله عليه وآله: **سوء الخلق.**[2]

أفضل الحال

٦٠٨٢ ـ ٤٥٢ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قيل: يا رسول الله! ما أفضل حال أعطي للرجل؟

قال صلى الله عليه وآله: **الخلق الحسن، إنّ أدناكم منّي وأوجبكم علي شفاعة، أصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس.**[3]

في اللين والسهولة

٦٠٨٣ ـ ٤٥٣ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبد الله بن مسكان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً؟

---

١. الأمالي: ٥٨٨ ح ٨١١، ثواب الأعمال: ٢١٦ ح ١، الخصال: ٤٢ ح ٣٤، روضة الواعظين: ٣٧٦، مجمع البيان ٨: ٥٧٧ بتفاوت يسير، مشكاة الأنوار: ٣٩٣ ح ١٢٩٦، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٤ ح ١٥٩٣٣، بحار الأنوار ٨: ١١٩ ح ٧، و٧١: ٣٨٤ ح ٢٣.

٢. مجموعة ورّام ١: ٨٩، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٣٣٧.

٣. الجعفريّات: ٢٤٩ ح ١٠٠٠، مستدرك الوسائل ٨: ٤٤٢ ح ٩٩٣٨، و٤٤٧ ح ٩٩٥٣، و٤٥٤ ح ٩٩٨٢، و١١: ١٧١ ح ١٢٦٦٦، قطعتان منه.

قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: **الهيّن القريب الليّن السهل.**[1]

أثر الأخلاق الممدوحة

٦٠٨٤ ـ ٤٥٤ ـ الديلمي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بسبعة من الأسارى، فأمر عليّاً عليه السلام بضرب أعناقهم، فهبط جبرئيل في طرفة عين، فقال: يا محمّد! اضرب أعناق هؤلاء الستّة ولا تضرب عنق هذا. قال: **يا جبرئيل، ولم؟**

قال: لأنّه حسن الخلق، سمح الكفّ، يطعم الطعام، قال: **يا جبرئيل! أعنك هذا أو عن ربّي عزّ وجلّ؟**

قال: بل ربّك أمرني بذلك.

قال الأعرابي: يا محمّد، لم تركتني دون أصحابي؟

فقال: **إنّ ربّي أخبرني أنّك حسن الخلق، سمح الكفّ، تطعم الطعام،** فأسلم الأعرابي عند ذلك.[2]

الخصال المحبوبة

٦٠٨٥ ـ ٤٥٥ ـ الصدوق: حدّثنا جعفر بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

أتي النبي صلى الله عليه وآله بأسارى، فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأمّي - يا محمّد - كيف أطلقت عنّي من بينهم؟

فقال: أخبرني جبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ أنّ فيك خمس خصال يحبّها اللّه عزّ وجلّ ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة.

فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه، وقاتل مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استشهد.[3]

---

١. الأمالي: ٣٩٧ ح ٥١١، ثواب الأعمال: ٢٠٦، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٨ ح ١٥٩٤٣، بحار الأنوار ٧٥: ٥١ ح ٤.

٢. أعلام الدين: ٣٥٣ ح ٩، الجعفريات: ٢٤٩ ح ١٠٠٣ بتفاوت، ونحوه دعائم الإسلام ٢: ١٠٥ ح ٣٣٥، مشكاة الأنوار: ٣٩٢ ح ١٢٨٩، مستدرك الوسائل ٨: ٤٤٢ ح ٩٩٣٩، و١٦: ٢٤٤ ح ١٩٧٤٠.

٣. الأمالي: ٣٤٥ ح ٤١٧، الخصال: ٢٨٢ ح ٢٨، وروضة الواعظين: ٣٧٧، و٣٨٤، والقصص للراوندي: ٣٠٧ ح ٣٧٨، ومشكاة الأنوار: ٤١٧ ح ١٤٠٨ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢٠: ١٥٥ ح ٢٥٢٩١، بحار الأنوار ١٨: ١٠٨ ح ٨، و٦٩: ٣٨٣ ح ٤٥، و٧١: ٣٨٤ ح ٢٥.

الحياء من الله

٦٠٨٦ ـ ٤٥٦ ـ الحميري: عنه [محمّد بن عيسى] عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبيّ ﷺ:

استحيوا من الله حقّ الحياء. قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟

قال: فإن كنتم فاعلين، فلا يبيتنّ أحدكم إلاّ وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا.[1]

٦٠٨٧ ـ ٤٥٧ ـ ورّام بن أبي فراس: قال بعضهم: اطّلع رسول الله ﷺ ذات عشيّة إلى الناس فقال: **أيّها الناس أما تستحيون من الله؟**

قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟

قال: **تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تسكنون.**[2]

أسباب النجاة

٦٠٨٨ ـ ٤٥٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قال عقبة بن عامر: قلت: يا رسول الله ﷺ ما النجاة؟

قال ﷺ: **أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك.**[3]

الجمال في اللسان

٦٠٨٩ ـ ٤٥٩ ـ ابن أبي جمهور: روي أنّ ابن عبّاس سأله فقال: يا رسول الله ما الجمال؟

فقال ﷺ: **في اللسان.**[4]

---

١. قرب الإسناد: ٢٣ ح ٧٩، الخصال: ٢٩٣ ح ٥٨، الأمالي للصدوق: ٧١٤ ح ٩٨٣، كنز الفوائد ١: ٢١٧ مع اختلاف، روضة الواعظين: ٤٣٣، و ٤٦٠ بتفاوت يسير، مشكاة الأنوار: ٤١٢ ح ١٣٧٧، أعلام الدين: ١٤٩ باختلاف، عوالي اللئالي ١: ٢٤٦ ح ٢ باختصار، بحار الأنوار ٦: ١٣١ ح ٢٥، و ٧١: ٢٧١ ح ١١، و ٣٣٣ ح ٩، و ٧٧: ١١٧ ح ٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٢٩، و ١١: ٢١٤ بتفاوت.

٢. مجموعة ورّام ١: ٢٧١.

٣. مجموعة ورّام ١: ١٠٤، إرشاد القلوب: ١٠٣، عوالي اللئالي ١: ٢٨٠ ح ١١٧ بتفاوت يسير، مستدرك الوسائل ١١: ٣٩١ ح ١٣٣٤٦، سنن الترمذي ٤: ١٨٢ ح ٢٤١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠: ٤٢ وفيه: «دينك» بدل «لسانك».

٤. عوالي اللئالي ١: ٧٠ ح ١٢٩.

صدقة اللسان

٦٠٩٠ ـ ٤٦٠ ـ ابن فهد الحلّي: قال [رسول الله] ﷺ **أفضل الصدقة، صدقة اللسان**، قيل: يا رسول الله! وما صدقة اللسان؟

قال: **الشفاعة، تفكّ بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرّ بها المعروف إلى أخيك، وتدفع بها الكريهة.**[1]

حفظ اللسان

٦٠٩١ ـ ٤٦١ ـ ورّام بن أبي فراس: قال بعضهم: يا رسول الله! أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك.

قال: **قل: آمنت بالله ثمّ استقم**، قلت: فما أتّقي؟

فأومأ بيده إلى لسانه.[2]

٦٠٩٢ ـ ٤٦٢ ـ الراوندي: قال أسود بن أصرم: قلت: يا رسول الله أوصني.

فقال: **أتملك يدك؟**

قلت: نعم، قال: **فتملك لسانك؟**

قلت: نعم، قال ﷺ: **فلا تبسط يدك إلاّ إلى خير، ولا تقل بلسانك إلاّ معروفاً.**[3]

ذمّ طلاقة اللسان

٦٠٩٣ ـ ٤٦٣ ـ الصدوق: أبي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

أتى النبيّ ﷺ أعرابي فقال له: ألست خيرنا أباً وأمّاً، وأكرمنا عقباً، ورئيسنا[4] في الجاهليّة والإسلام؟

---

١. عدة الداعي: ٨١، عوالي اللئالي ١: ٣٧٦ ح ١٠٤، بحار الأنوار ٧٦: ٤٤ ح ٥.

٢. مجموعة ورّام ١: ١٠٤، مسند أحمد ٣: ٤١٣، المعجم الكبير ٧: ٦٩ ح ٦٣٩٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠: ١٣٦، الدرّ المنثور ٥: ٣٦٣.

٣. الدعوات: ٩٨ ح ٢٣١، بحار الأنوار ٧٧: ١٧٠ ح ٥، أسد الغابة ١: ٩٩.

٤. في البحار: «رئيساً» بدل «رئيسنا».

فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: **يا أعرابي كم دون لسانك من حجاب؟**

قال: اثنان: شفتان وأسنان، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **فما كان في أحد هذين ما يردّ عنّا غرب**[1] **لسانك هذا؟! أما إنّه لم يعط أحد في دنياه شيئاً هو أضرّ له في آخرته من طلاقة لسانه، يا عليّ قم فاقطع لسانه، فظنّ أنّه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم.**[2]

حفظ الفرج واللسان

٤٦٠٩٤ ـ ٤٦٤ ـ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن قال: حدّثنا علي بن أحمد الطبري قال: حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا خراش قال: حدّثنا مولاي أنس قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فقال: **من ضمن لي اثنين ضمنت له الجنّة.**

فقال أبو هريرة: فداك أبي وأمّي يا رسول الله! أنا أضمنهما لك، ما هما؟

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنّة.** يعني من ضمن لي لسانه وفرجه.[3]

المشورة وضرورتها

٤٦٠٩٥ ـ ٤٦٥ ـ البرقي: جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، قال:

قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما الحزم؟

قال: **مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم.**[4]

أثر العفو

٤٦٠٩٦ ـ ٤٦٦ ـ النوري: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عن أبي هريرة، أنّه كان أبو بكر عند

---

١. الغرب: الحدّة، ومنه غرب السيف أي كانت تداري حدّته، وتقي. النهاية ٢: ٢٩٤.

٢. معاني الأخبار: ١٧١ ح ١، بحار الأنوار ٢٢: ٨٦ ح ٣٨، و٧١: ٢٨٠ ح ٢٣.

٣. معاني الأخبار: ٤١١ ح ٩٩، وسائل الشيعة ١٦: ١١٠ ح ٢١١١٢، بحار الأنوار ٧١: ٢٧٢ ح ١٨، و٢٨٠ ح ٢٦.

٤. المحاسن ٢: ٤٣٥ ح ٢٥٠٨، مكارم الأخلاق: ٣٣٦، وسائل الشيعة ١٢: ٣٩ ح ١٥٥٨٢، بحار الأنوار ٧٥: ١٠٠ ح ١٦، و٩١: ٢٥٤ ضمن ح ٥.

رسول الله ﷺ ورجل حاضر يشتم أبا بكر وهو ساكت، والرسول ﷺ يتبسّم، ثمّ شرع أبو بكر في الجواب، وردّ بعض ما قاله، فغضب رسول الله ﷺ وقام وذهب، فتبعه أبو بكر بعده، وقال: يا رسول الله! هذا الرجل كان يسبّني وأنت تتبسّم، ولمّا شرعت في جواب بعض مقالته غضبت وذهبت وتركتنا في مكاننا؟

فقال: **بلى، أنّه لمّا كان يشتمك وأنت ساكت، كان ملك واقف يردّه عنك، وكنت أراه وأتبسّم، ولمّا شرعت في جوابه ذهب الملك وجاء شيطان، ولم أكن أجلس في محلّ فيه شيطان، إسمع منّي ثلاث كلمات يا أبا بكر: ما من عبد نزلت عليه مظلمة فعفا عنها إلاّ نصره الله تعالى وأعزّه، وما من عبد فتح لنفسه باب سؤال ليكثر ماله إلاّ زاده الله في فقره، وما من عبد فتح باب عطاء وصلة إلاّ زاد الله في ماله.**[1]

خير أخلاق الدنيا والآخرة

٦٠٩٧ ـ ٤٦٧ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن غرّة بن دينار الرقّي، عن أبي إسحاق السبيعي، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ **ألا أدلّكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك.**[2]

العفو عن الخادم

٦٠٩٨ ـ ٤٦٨ ـ ابن أبي جمهور: في الحديث أنّه ﷺ سئل عن العفو عن الخادم؟ فقال: **تعفو عنه في كلّ يوم سبعين مرّة.**[3]

الحلم والأناة

٦٠٩٩ ـ ٤٦٩ ـ ورّام بن أبي فراس: روي أنّه ورد على النبي ﷺ الأشجّ، فأناخ راحلته، ثمّ

---

١. مستدرك الوسائل ٩: ٨ ح ١٠٠٤٩.

٢. الكافي ٢: ١٠٧ ح ٢، مجموعة ورّام ١: ٨٩ قطعة منه، وسائل الشيعة ١٢: ١٧٣ ح ١٥٩٩٧، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٩ ح ٢.

٣. عوالي اللئالي ١: ١٥٩ ح ١٤٠، مشكاة الأنوار: ٣١٣ ح ٩٨٣ باختلاف يسير، مسند أحمد ٢: ١١١.

عقلها، ثمّ طرح عنه ثوبين كانا عليه، وأخرج من العيبة ثوبين فلبسهما، وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يصنع ثمّ أقبل يمشي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا أشجّ إنّ فيك خلقين يحبّهما الله ورسوله.

قال: ما هما بأبي أنت وأمّي يا رسول الله؟

قال: **الحلم والأناة**[1]، فقال: الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبّهما الله ورسوله.[2]

ذمّ المشاحن

٦١٠٠٩ ـ ٤٧٠ ـ الراوندي: جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل، قيل: يا رسول الله! وما المشاحن؟

قال: **المصادم**[3] **لأمّتي، الطاعن عليها.**[4]

أثر قطع الرحم

٦١٠١٠ ـ ٤٧١ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار قال: قال:

بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله! أهل بيتي أبوا إلاّ توثّبا علي وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟

قال: **إذاً يرفضكم الله جميعاً.** قال: فكيف أصنع؟

قال: **تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك، فإنّك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير.**[5]

---

١. الأناة: الحلم والوقار، يقال: إنّه لذو أناة ورفق. المعجم الوسيط: ٣١.

٢. مجموعة ورّام ١: ١٢٤، كنز العمّال ٣: ١٢٩ ح ٥٨١٢.

٣. في البحار: «المصارم».

٤. النوادر: ١٣٠ ح ١٦١، بحار الأنوار ٧٥: ٢١١ ذيل ح ٩.

٥. الكافي ٢: ١٥٠ ح ٢، كتاب جعفر بن محمّد المطبوع ضمن «الأصول الستّة عشر»: ٢٤٤ ح ٣٠٨، وسائل الشيعة ٢١: ٥٣٨ ح ٢٧٨٠٠، بحار الأنوار ٧٤: ١١٣ ح ٧٢، مستدرك الوسائل ٩: ١٠٧ ح ١٠٣٦٦، و١٥: ٢٥٣ ح ١٨١٥١ بتفاوت يسير عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

التصدّق بالعرض

٦١٠٢ ـ ٤٧٢ ـ الإمام الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟**

قيل: يا رسول الله وما أبو ضمضم؟

قال صلى الله عليه وآله: **رجل ممّن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللّهمّ إنّي قد تصدّقت بعرضي على الناس عامّة.**[1]

٦١٠٣ ـ ٤٧٣ ـ ابن أبي جمهور: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: **أيعجز أحدكم أن يكون له كفلان من الأجر؟**

فقيل: وكيف ذلك؟

فقال: **إذا أصبح يقول: اللّهمّ إنّي تصدّقت بعرضي على عبادك.**[2]

السرور على المسلم

٦١٠٤ ـ ٤٧٤ ـ الحميري: أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: سئل رسول الله أي الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟

قال: **اتّباع سرور المسلم**، قيل: يا رسول الله وما اتّباع سرور المسلم؟

قال: **شبع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه.**[3]

في الغضب

٦١٠٥ ـ ٤٧٥ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعت أبي يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوي فقال: إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع

---

١. مصباح الشريعة: ١٥٩، مجموعة ورّام ١: ١٢٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧١: ٤٢٣ ذيل ح ٦٢، و٧٥: ٢٤٤ ذيل ح ٤ بتفاوت يسير، مستدرك الوسائل ٩: ٥ ذيل ح ١٠٠٣٨.

٢. عوالي اللئالي ١: ٢٦٤ ح ٥٤، مستدرك الوسائل ٧: ٢٦٣ ح ٨١٩٩.

٣. قرب الإسناد: ١٤٥ ح ٥٢٢، وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٦ ح ٢١٧٥٢، بحار الأنوار ٧٤: ٢٨٣ ح ٢.

الكلام، فقال: **آمرك أن لا تغضب**، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتّى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ بالخير.[1]

﴿٦١٠٦﴾ ـ ٤٧٦ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبد الأعلى قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني عظة أتّعظ بها، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل، فقال له: يا رسول الله! علّمني عظة أتّعظ بها.

فقال له: **انطلق ولا تغضب**، ثمّ أعاد إليه فقال له: **انطلق ولا تغضب** ـ ثلاث مرّات ـ.[2]

تعريف الغيبة

﴿٦١٠٧﴾ ـ ٤٧٧ ـ ابن أبي جمهور: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: **الغيبة أن تذكره بما يكره أن يسمع**، قيل: يا رسول الله! وإن كان حقّاً؟

قال: **إن قلت باطلاً فذلك البهتان**.[3]

﴿٦١٠٨﴾ ـ ٤٧٨ ـ ورّام بن أبي فراس: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

هل تدرون ما الغيبة؟

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **ذكرك أخاك بما يكره**.

قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟

قال: **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه**.[4]

﴿٦١٠٩﴾ ـ ٤٧٩ ـ الشهيد الثاني: ذكر عنده [رسول الله] رجل فقالوا: ما أعجزه؟

فقال صلى الله عليه وآله: **اغتبتم صاحبكم**.

فقالوا: يا رسول الله قلنا ما فيه، قال: **إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتّموه**.[5]

---

١. الكافي ٢: ٣٠٣ ح ٤، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٩١، بحار الأنوار ٧٣: ٢٧٤ ح ٢٥.

٢. الكافي ٢: ٣٠٣ ح ٥، وسائل الشيعة ١٥: ٣٦٠ ح ٢٠٧٣٨، بحار الأنوار ٧٣: ٢٧٥ ح ٢٦.

٣. عوالي اللئالي ١: ٤٣٧ ح ١٥٢.

٤. مجموعة ورّام ١: ١١٨، كشف الريبة: ٥٢، بحار الأنوار ٧٥: ٢٢٢ ضمن ح ١، عوالي اللئالي ١: ٢٧٥ الهامش، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٦٧.

٥. كشف الريبة: ٥٢، الدرّ المنثور ٢: ٩٦، شرح نهج البلاغة ٩: ٦٧.

عقاب الغيبة

٦١١٠ ـ ٤٨٠ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدّثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أسباط بن محمّد بإسناده يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال صلى الله عليه وآله:

الغيبة أشدّ من الزنا، فقيل: يا رسول الله ولم ذلك؟

قال: صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتّى يكون صاحبه الذي يحلّه.[1]

عقوبة الغيبة

٦١١١ ـ ٤٨١ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

عقوبة الغيبة أشدّ من عقوبة الزنا، قيل: ولم يا رسول الله؟

قال: لأنّ صاحب الزنا يتوب فيغفر الله [له] ولا تغفر الغيبة إلاّ أن يحلّله صاحبه.[2]

أثر الغيبة

٦١١٢ ـ ٤٨٢ ـ الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه.

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث.

قيل يا رسول الله! وما يحدث؟

قال: الاغتياب.[3]

---

١. الخصال: ٦٢ ح ٩٠، علل الشرائع: ٥٥٧ ح ١، الإختصاص: ٢٢٦، وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٤ ح ١٦٣١٧، بحار الأنوار ٧٥: ٢٤٢، و٢٥٢ ح ٢٧.

٢. مستدرک الوسائل ٩: ١٣٠ ح ١٠٤٥٦.

٣. الكافي ٢: ٣٥٦ ح ١، الأمالي للصدوق: ٥٠٥ ح ٦٩٨، ودعائم الإسلام ١: ١٤٨، والجعفريات: ٦١ ح ١٧٤، وتحف العقول: ٤٧، وروضة الواعظين: ٤٧٠ القطعة الثانية في جمعيها، وسائل الشيعة ٤: ١١٦ ح ٤٦٦٥، و١٢: ٢٨٠ ح ١٦٣٠٦ و١٦٣٠٧، بحار الأنوار ٧٥: ٢٢٠ ح ١، و٢٤٩ ح ١٧، و٧٧: ١٥١ ح ٨٨، و٨٣: ٣٨٤ ح ٦٠، نور الثقلين ٧: ١٠٢ ح ٧٤، مستدرک الوسائل ٣: ٩٩ ح ٣١١٨، و٣٥٨ ح ٣٧٧٥.

أثر بعض الصفات الذميمة

٦١١٣٠ ـ ٤٨٣ ـ ابن الفتّال: قيل: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرين قال: **فإنّهما ليعذّبان، وما يعذّبان في كبير، أمّا أحدهما فكان لا يستنزه من البول**[1]، **وأمّا الآخر، فكان يمشي بالنميمة**، ثمّ أخذ جريدة رطبة فشقّها بنصفين، ثمّ غرس في كلّ قبر واحدة، فقيل: يا رسول الله! لم صنعت هذا؟

قال: **لعلّهما أن يخفّف عنهما العذاب ما لم ييبسا**.[2]

أثر الغيبة

٦١١٤٠ ـ ٤٨٤ ـ البرقي: علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، عن أديم بيّاع الهروي، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: **إنّ الله يبغض البيت اللحم**.

قال: إنّما ذلك البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحماً يحبّ اللحم، وقد جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تسأل عن شيء وعائشة عنده، فلمّا انصرفت وكانت قصيرة، قالت عائشة بيدها تحكي قصرها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **تخلّلي**.

قالت: يا رسول الله وهل أكلت شيئاً؟

قال لها: **تخلّلي**، ففعلت فألقت مضغة من فيها.[3]

عقاب المغتابين

٦١١١٥٠ ـ ٤٨٥ ـ النوري: عنه [النبي] صلى الله عليه وآله قال: **إنّي لأعرف أقواماً تدخل النار في أفواههم وتخرج من أدبارهم، يسمع لها في بطونهم دوي كالسيل**.

فقيل: من هم يا رسول الله؟

---

١. في بعض المصادر: «لا يستبرئ» من البول» بدل ما في المتن.

٢. روضة الواعظين: ٤٧١، الطرائف: ٥٤٧، وعوالي اللئالي ١: ٢٠٨ ح ٤٣ باختلاف يسير، صحيح البخاري ٧: ٨٥، صحيح مسلم: ١٢٥ ح ٢٩٢ بتفاوت يسير.

٣. المحاسن ٢: ٢٥٠ ح ١٧٨٢، وسائل الشيعة ٢٥: ٣٨ ح ٣١٠٩٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٦٦: ٦١ ح ٢٠، و٧٥: ٢٥٦ ح ٤٥.

قال: **الذين يغتابون الناس.**[1]

كفّارة الاغتياب

٦١١٦٥ ـ ٤٨٦ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سئل النبي صلى الله عليه وآله ما كفّارة الإغتياب؟

قال: **تستغفر الله لمن اغتبته كلّما**[2] **ذكرته.**[3]

الإقراض من العرض

٦١١٧٥ ـ ٤٨٧ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من يتفقّد يفقد، ومن لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز، ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه.

قيل: فأصنع ماذا يا رسول الله؟

قال: **أقرضهم من عرضك ليوم فقرك.**[4]

فضل الصبر

٦١١٨٥ ـ ٤٨٨ ـ الشهيد الثاني: روى جابر أنّه [النبي] صلى الله عليه وآله سئل عن الإيمان؟

فقال: **الصبر كنز من كنوز الجنّة.**

وسئل مرّة ما الإيمان؟

---

١. مستدرك الوسائل ٩: ١٢٥ ح ١٠٤٣٣.

٢. في الفقيه: كما ذكرته.

٣. الكافي ٢: ٣٥٧ ح ٤،من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٧ ح ٤٣٢٧، وسائل الشيعة ١٢: ٢٩٠ ح ١٦٣٣١، و٢٢: ٤٠٣ ح ٢٨٨٩٥، بحار الأنوار ٧٥: ٢٤١ ح ٤.

٤. الكافي ٨: ٨٦ ح ٤٧، مجموعة ورّام ٢: ٩٣.

فقال: الصبر.[1]

٦١١٩ ـ ٤٨٩ ـ ورّام بن أبي فراس: عن جابر قيل: يا رسول الله أي الإيمان أفضل؟
قال: **الصبر والسماحة.**[2]

٦١٢٠ ـ ٤٩٠ ـ الشهيد الثاني: سئل [النبي] ﷺ هل من رجل يدخل الجنّة بغير حساب؟
قال: **نعم، كلّ رحيم صبور.**[3]

حرمة مال المسلم

٦١٢١ ـ ٤٩١ ـ ورّام بن أبي فراس: عنه [النبي] ﷺ **من اقتطع شيئاً من مال امرء مسلم بيمينه حرّم الله عليه الجنّة.**
قالوا: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً؟
قال: **وإن كان قضيباً من أراك.**[4]

المتحابّون في الله

٦١٢٢ ـ ٤٩٢ ـ السبزواري: أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: **إنّ حول العرش منابر من نور، عليها قوم لباسهم من نور ووجوههم نور، ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء.**
قالوا: يا رسول الله حلّ لنا. قال: **هم المتحابّون في الله، والمتجالسون في الله، والمتزاورون في الله.**[5]

الحبّ والبغض في الله

٦١٢٣ ـ ٤٩٣ ـ البرقي: محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي الحسن علي بن يحيى فيما أعلم، عن عمرو بن مدرك الطائي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه:

---

١. مسكّن الفؤاد: ٤٧، بحار الأنوار ٨٢: ١٣٧ ضمن ح ٢٢، مستدرك الوسائل ٢: ٤٢٥ ضمن ٢٣٦٠ بتفاوت يسير.
٢. مجموعة ورّام ١: ١٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٣٢٢.
٣. مسكّن الفؤاد: ٥٠، بحار الأنوار ٨٢: ١٣٩ ضمن ح ٢٢.
٤. مجموعة ورّام ١: ٥٣.
٥. جامع الأخبار: ٣٥١ ح ٩٧٥، بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٢ ح ٣٢، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٢٥ ح ١٣٩٤٦.

أي عرى الإيمان أوثق؟

فقالوا: اللّه ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة، وقال بعضهم: الصوم، وقال بعضهم: الحجّ والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لكلّ ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان، الحبّ في اللّه، والبغض في اللّه، وتوالي أولياء اللّه، والتبرّي من أعداء اللّه عزّ وجلّ.**[1]

٦١٢٤ ـ ٤٩٤ ـ المفيد: روي عن البراء بن عازب قال: كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: **أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟**

قلنا: الصلاة، قال: **إنّ الصلاة لحسنة وما هي بها.**

قلنا: الزكاة، فقال: **لحسنة وما هي بها.**

فذكرنا شرائع الإسلام، فقال صلى الله عليه وآله: **أوثق عرى الإيمان أن تحبّ الرجل في اللّه وتبغض في اللّه.**[2]

السخاء

٦١٢٥ ـ ٤٩٥ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد اللّه الرحمن، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

أتى رجل النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول اللّه أي الناس أفضلهم إيماناً؟

قال: **أبسطهم كفّاً.**[3]

شرار الناس

٦١٢٦ ـ ٤٩٦ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ألا أخبركم بشرار رجالكم؟

قلنا: بلى، يا رسول اللّه!

---

١. المحاسن ١: ٤١١ ح ٩٣٩، الكافي ٢: ١٢٥ ح ٦، معاني الأخبار: ٣٩٨ ح ٥٥، الدعوات: ٢٨ ح ٥١ قطعة منه، مشكاة الأنوار: ٢١٨ ح ٥٩٧، وسائل الشيعة ١٦: ١٧٧ ح ٢١٢٨٤، بحار الأنوار ٦٩: ٢٤٢ ح ١٧.

٢. الإختصاص: ٣٦٥، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٢٤ ح ١٣٩٤٢.

٣. الكافي ٤: ٤٠ ح ٧، مشكاة الأنوار: ٨٥ ح ١٦٨، وسائل الشيعة ٢١: ٥٤٤ ح ٢٧٨٢١.

فقال: إنّ من شرار رجالكم، البهّات، الجرى.، الفحّاش، الآكل وحده، والمانع رفده، والضارب عبده، والملجى. عياله إلى غيره.[1]

٦١٢٧ ـ ٤٩٧ ـ القمّي: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بشراركم؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: الذين لا يقيلون العثرة، ولا يقبلون المعذرة، ولا يغفرون الزلّة.[2]

أبعد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦١٢٨ ـ ٤٩٨ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا أخبركم بأبعدكم منّي شبهاً؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: الفاحش المتفحّش، البذى.، البخيل، المختال، الحقود، الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ خير يرجى، غير المأمون من كلّ شرّ يتّقى.[3]

ذمّ المتسابّان

٦١٢٩ ـ ٤٩٩ ـ ورّام بن أبي فراس: قال عياض بن حمّاد: قلت:

يا رسول الله! صلّى الله عليك الرجل من قومي يسبّني وهو دوني، فهل عليّ بأس أن أنتصر منه؟

فقال: المتسابّان شيطانان يتعاويان ويتهاتران.[4]

خيار العباد

٦١٣٠ ـ ٥٠٠ ـ الكليني: عنه [أحمد بن محمّد بن خالد،] عن إسماعيل بن مهران، عن سيف

---

١. الكافي ٢: ٢٩٢ ح ١٣، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٢٠ وفيه: اضافة، وهو «البخيل، العاقّ لوالديه» و«الفحّاش البذى.»، وسائل الشيعة ١٥: ٣٤٠ ح ٢٠٦٨٨، و٢٠: ٣٤ ح ٢٤٩٥٨، بحار الأنوار ٧٢: ١١٤ ح ١٣.

٢. جامع الأحاديث: ٢١٨، مستدرك الوسائل ٩: ٥٧ ح ١٠١٩٥.

٣. الكافي ٢: ٢٩١ ح ٩، وسائل الشيعة ١٥: ٣٤١ ح ٢٠٦٩١، بحار الأنوار ٧٢: ١٠٩ ح ٩.

٤. مجموعة ورّام ١: ١١١.

بن عميرة، عن سليمان بن عمرو النخعي، قال: وحدّثني الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن خيار العباد؟

فقال: **الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا.**(١)

٦١٣١ ـ ٥٠١ ـ الكليني: بإسناده [أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو النخعي، قال: وحدّثني الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان، عمّن ذكره،] عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

إنّ خياركم أولوا النهي.

قيل: يا رسول اللّه! ومن أولوا النهي؟

قال: **هم أولوا الأخلاق الحسنة، والأحلام الرزينة، وصلة الأرحام، والبررة بالأمّهات والآبا.، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام، ويفشون السلام في العالم، ويصلّون والناس نيام غافلون.**(٢)

٦١٣٢ ـ ٥٠٢ ـ الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ألا أخبركم بخياركم؟**

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **هم الضعفاء المظلومون.**(٣)

أفضل الناس

٦١٣٣ ـ ٥٠٣ ـ ابن أبي جمهور: قيل له [للنبيّ صلى الله عليه وآله]: أيّ الناس أفضل؟ قال: **رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد اللّه، ويدع الناس من شرّه.**(٤)

---

١. الكافي ٢: ٢٤٠ ح ٣١، صفات الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواعظ): ٢٣٨ ح ٦٤، الخصال: ٣١٧ ح ٩٩، الأمالي للصدوق: ٦٠ ح ١٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٩٥ بتفاوت يسير، أعلام الدين: ١٢٩، وسائل الشيعة ١: ١٠٦ ح ٢٦٠، و١٥: ١٩١ ح ٢٠٢٤٨، بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٥ ح ٢٦ وفيه: «إذا اعضبوا».

٢. الكافي ٢: ٢٤٠ ح ٣٢، أعلام الدين: ١١٤، وسائل الشيعة ١٥: ١٩١ ح ٢٠٢٤٩، بحار الأنوار ٦٠: ٧١، و٦٩: ٣٠٥ ح ٢٧.

٣. الدعوات: ٢٩٣ ح ٤٤، بحار الأنوار ٧٥: ٣٢٠ ح ٤٨.

٤. عوالي اللئالي ١: ٢٨٠ ح ١١٨، مستدرك الوسائل ١١: ٣٩٢ ح ١٣٣٥٠.

حقيقة الكبر

٦١٣٤ ـ ٥٠٤ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إنّي أحبّ أن يكون رأسي دهيناً، وبزّتي[١] غسيلاً، ونعلي جديداً، فهل يكون ذلك كبراً؟

قال: **لا، الكبر أن تسفه الحقّ، وتغمض الناس بعينك.**[٢]

ذمّ الكبر

٦١٣٥ ـ ٥٠٥ ـ ورّام بن أبي فراس: قيل: يا رسول الله! ما أعظم كبر فلان؟

فقال: **أليس بعده الموت.**[٣]

حقيقة الكبر

٦١٣٦ ـ ٥٠٦ ـ ابن أبي جمهور: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لن يدخل الجنّة من في قلبه مثقال ذرّة من الكبر.

فقالوا: يا رسول الله! إن أحدنا يحبّ أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً؟

فقال: **إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ولكنّ الكبر بطر الحقّ، وغمص الناس.**[٤]

٦١٣٧ ـ ٥٠٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن محمّد بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة، فقال: **على ما اجتمعتم؟**

---

١. البزّة: الثياب، الهيئة. المنجد: ٣٦.

٢. مستدرك الوسائل ١٢: ٣٥ ح ١٣٤٤٥.

٣. مجموعة ورّام ١: ١٩٨.

٤. عوالي اللئالي ١: ٤٣٦ ح ١٥٠، منية المريد: ١٧٥ وفيه: «ليس هذا الكبر، إنّما الكبر بطر الحقّ وغمص الناس»، بحار الأنوار ٢: ١٤٣ ح ٩، و٧٣: ١٩٢، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٣ ح ١٣٤٤٠.

قالوا: يا رسول الله! هذا مجنون يصرع، فاجتمعنا عليه.

فقال: **ليس هذا بمجنون ولكنّه المبتلى، ثمّ قال: ألا أخبركم بالمجنون حقّ المجنون؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **[إنّ المجنون حقّ المجنون] المتبختر في مشيته، الناظر في عطفيه، المحرّك جنبيه بمنكبيه، يتمنّى على الله جنّته وهو يعصيه، الذي لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبتلى.**[1]

معنى المتوكّل

٦١٣٨ ـ ٥٠٨ ـ النوري: رأى رسول الله ﷺ قوماً لا يزرعون، قال: **ما أنتم؟**

قالوا: نحن المتوكّلون.

قال: **لا، بل أنتم المتّكلون.**[2]

٦١٣٩ ـ ٥٠٩ ـ النوري: سأل النبيّ ﷺ جبرئيل عن تفسير التوكّل؟

فقال: **اليأس من المخلوقين، وأن يعلم أنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع.**[3]

٦١٤٠ ـ ٥١٠ ـ الطبرسي: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال:

يا رسول الله! أرسل ناقتي وأتوكّل، أو أعقلها وأتوكّل؟

قال: **إعقلها وتوكّل.**[4]

ثمرة التواضع

٦١٤١ ـ ٥١١ ـ الحسين بن سعيد: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

---

١. الخصال: ٣٣٢ ح ٣١، معاني الأخبار: ٢٣٧ ح ١ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٥: ٤٣ ح ٥٨٥٥، بحار الأنوار ٧٣: ٢٣٣ ح ٣٢ و٢٣٤ ح ٣٦.

٢. مستدرك الوسائل ١١: ٢١٧ ذيل ح ١٢٧٨٩ عن لبّ اللباب للراوندي.

٣. مستدرك الوسائل ١١: ٢١٨ ح ١٢٧٩١ عن لبّ اللباب للراوندي.

٤. مشكاة الأنوار: ٥٥١ ح ١٨٥٥، إرشاد القلوب: ١٢١ بتفاوت، عوالي اللئالي ١: ٧٥ ح ١٤٩ قطعة منه، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٠١ بتفاوت.

أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشيّة الخميس في مسجد قبا، فقال: **هل من شراب؟**

فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعسّ من لبن مخيضة بعسل، فلمّا وضعه على فيه نحاه، ثمّ قال: **شرابان ويكتفى بأحدهما عن صاحبه، لا أشربه ولا أحرّمه، ولكنّي أتواضع لله، فإنّه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرّمه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبّه الله.**[1]

٦١٤٢٥ ـ ٥١٢ ـ ورّام بن أبي فراس: أبو سلمة المدني، عن أبيه، عن جدّه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا بقبا، وكان صائماً، فأتيناه عند إفطاره بقدح من لبن، وجعلنا فيه شيئاً من عسل، فلمّا رفعه وذاقه وجد حلاوة العسل، فقال: **ما هذا؟**

قلنا: يا رسول الله! جعلنا فيه شيئاً من عسل، فوضعه وقال: **أما إنّي لا أحرّمه، ومن تواضع لله رفعه، ومن تكبّر وضعه، ومن اقتصد أغناه الله، ومن بذّر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبّه الله.**[2]

٦١٤٣٥ ـ ٥١٣ ـ ورّام بن أبي فراس: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: **ما لي لا أرى عليكم حلاوة العبادة؟**

قالوا: وما حلاوة العبادة؟

قال: **التواضع.**[3]

٦١٤٤٥ ـ ٥١٤ ـ الحسين بن سعيد: بعض أصحابنا، عن عليّ بن شجرة، عن عمّه بشير النبّال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قدم أعرابي على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! تسابقني بناقتك هذه؟

قال: فسابقه، فسبقه الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّكم رفعتموها، فأحبّ الله أن يضعها، إنّ الجبال تطاولت لسفينة نوح، وكان الجودي أشدّ تواضعاً، فحطّ الله بها على الجودي.**[4]

---

١. الزهد: ٥٥ ح ١٤٨، الكافي ٢: ١٢٢ ح ٣، مجموعة ورّام ٢: ١٩٠، وفي آخره: «من أكثر من ذكر الموت أحبّه الله، ومن أكثر ذكر الله أظلّه الله في جنّته» بدل ما في المتن. تحف العقول: ٤٦ بتفاوت، مكارم الأخلاق: ٣٠ قطعة منه، وسائل الشيعة ١٥: ٢٧٧ ح ٢٠٥٠٥، و٢٥: ٢٧٤ ح ٣١٨٩٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٥ ح ٦٤، و٦٦: ٣٢٤ ح ١١، و٧٥: ١٢٢ ح ١٤ و١٢٦ ح ٢٥، و٩٣: ١٦٠ ح ٣٩ أورد ذيل الحديث فقط.

٢. مجموعة ورّام ١: ٢٠٠ و١٦٧ قطعة منه، وكذا عدة الداعي: ١٠١، وبحار الأنوار ١٠٣: ٢١، ذيل ح ١٩.

٣. مجموعة ورّام ١: ٢٠١.

٤. الزهد: ٦١، وسائل الشيعة ١٩: ٢٥٣ ح ٢٤٥٣٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٣ ح ١٣١، و٧٥: ١٢٣ ح ١٨، و١٠٣: ١٩١ ح ١٣، مستدرك الوسائل ٨: ٢٧٣ ح ٩٤٢٦، و١١: ٢٩٦ ح ١٣٠٨١، و١٤: ٨٠ ح ١٦١٤٥.

كفّارة الذنوب

٦١٤٥ ـ ٥١٥ ـ الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: **إنّ من الذنوب ذنوباً لا يكفّرها صلاة ولا صوم.**[1]

قيل: يارسول الله! فما يكفّرها؟

قال: **الهموم في طلب المعيشة.**[2]

سعة باب التوبة

٦١٤٦ ـ ٥١٦ ـ النبزواري: جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

جاءت امرأة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: يا نبيّ الله! امرأة قتلت ولدها، هل لها من توبة؟

فقال صلى الله عليه وآله لها: **والذي نفس محمّد بيده! لو أنّها قتلت سبعين نبيّاً ثمّ تابت وندمت ويعرف الله من قلبها أنّها لا ترجع إلى المعصية أبداً يقبل الله توبتها وعفى عنها، فإنّ باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب، وإنّ التائب من الذنب كمن لا ذنب له.**[3]

حقيقة التوبة

٦١٤٧ ـ ٥١٧ ـ السبزواري: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: **أتدرون من التائب؟**

فقالوا: اللّهمّ لا، قال: **إذا تاب العبد ولم يرض الخصماء. فليس بتائب، ومن تاب ولم يغيّر مجلسه وطعامه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغيّر رفقاءه فليس بتائب، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب، ومن تاب ولم يغيّر لباسه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغيّر فراشه ووسادته فليس بتائب، ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسّع كفّه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقصّر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقدّم فضل قوته من يديه فليس بتائب، وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب.**[4]

---

١. في البحار والمستدرك: «ولا صدقة».

٢. الدعوات: ٥٦ ح ١٤١، بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧ ح ٣، مستدرك الوسائل ١٣: ١٣ ح ١٤٥٩٠.

٣. جامع الأخبار: ٢٢٦ ح ٥٧٧، عيون أخبار الرضا ٢: ٧٩ ح ٤٣٧ قطعة منه، ونحوه جامع الأحاديث: ٦٨، مستدرك الوسائل ١٢: ١٣١ ح ١٣٧١٠.

٤. جامع الأخبار: ٢٢٧ ح ٥٧٨، بحار الأنوار ٦: ٣٥ ح ٥٢، مستدرك الوسائل ١٢: ١٣١ ذيل ح ١٣٧٠٩.

عفّة الفرج والبطن

٦١٤٨ ـ ٥١٨ ـ الإمام الصادق عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ويل للناس من القبقبين.**

قيل: وما هما يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه وآله: **البطن والفرج.**(١)

٦١٤٩ ـ ٥١٩ ـ الصدوق: أخبرني الخليل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن معاذ، قال: حدّثنا الحسين المروزيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إنّ أوّل ما يدخل به النار من أمّتي الأجوفان، قالوا: يا رسول الله! وما الأجوفان؟

قال: **الفرج والفم، وأكثر ما يدخل به الجنّة تقوى الله وحسن الخلق.**(٢)

سبب الدخول في الجنّة والنار

٦١٥٠ ـ ٥٢٠ ـ ورّام بن أبي فراس: عبد الله بن عمر، قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! ما عمل أهل الجنّة؟

فقال صلى الله عليه وآله: **الصدق، إذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنّة.**

فقال: يا رسول الله! ما عمل أهل النار؟

قال: **الكذب، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار.**(٣)

ثمرة التحرّز عن الكذب

٦١٥١ ـ ٥٢١ ـ النوري: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل، فقال: إنّي لا أصلّي، وأنا أزني وأكذب، فمن أيّ شيء أتوب؟

قال: **من الكذب،** فاستقبله فعهد أن لا يكذب، فلمّا انصرف وأراد الزنا.

---

١. مصباح الشريعة: ٧٨، بحار الأنوار ٦٦: ٣٣٧ ذيل ح ٣٣، مستدرك الوسائل ١٦: ٢١٢ ضمن ح ١٩٦٢٧، وفيهما: «الحلق» بدل «البطن».

٢. الخصال: ٧٨ ح ١٢٦، جامع الأخبار: ٢٩٠ ح ٧٨٤ القطعة الأخيرة، وسائل الشيعة ٢٠: ٣٥٨ ح ٢٥٨٢٧، بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٨ ح ٢٠، و٧١: ٢٧١ ح ١٣.

٣. مجموعة ورّام ١: ٤٣، إرشاد القلوب ١: ١٨٥، مستدرك الوسائل ٨: ٤٥٧ ح ٩٩٩٧.

فقال في نفسه: إن قال لي رسول اللّه ﷺ هل زنيت بعد ما عاهدت؟ فإن قلت: لا، كذبت، وإن قلت: نعم، يضربني الحدّ، ثمّ أراد أن يتوانى في الصلاة، فقال: إن سألني رسول اللّه ﷺ عنها، فإن قلت: صلّيت، كذبت، وإن قلت: لا، يعاقبني، فتاب من الثلاثة.[1]

الاتّقاء من تكذيب اللّه

٦١٥٢ ـ ٥٢٢ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن عبد اللّه الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم ﷺ] قال: قال رسول اللّه ﷺ

اتّقوا تكذيب اللّه، قيل: يا رسول اللّه! وكيف ذاك؟

قال: يقول أحدكم: قال اللّه، فيقول اللّه: كذبتَ لم أقله، أو يقول: لم يقل اللّه، فيقول اللّه عزّ وجلّ: كذبتَ قد قلتُه.[2]

٦١٥٣ ـ ٥٢٣ ـ ابن أبي جمهور: قال [رسول اللّه] ﷺ

إنّ أفرى الفرى أن يرى عينيه ما لم يره.[3]

الحقّ والنفس

٦١٥٤ ـ ٥٢٤ ـ ابن أبي جمهور: روي في بعض الأخبار أنّه دخل على رسول اللّه ﷺ رجل، اسمه مجاشع، فقال:

يا رسول اللّه! كيف الطريق إلى معرفة الحقّ؟

فقال ﷺ **معرفة النفس.**

فقال: يا رسول اللّه! كيف الطريق إلى موافقة الحقّ؟

قال: **مخالفة النفس.**

قال: يا رسول اللّه! فكيف الطريق إلى رضاء الحقّ؟

قال: **سخط النفس.**

---

١. مستدرک الوسائل ٩: ٨٩ ذيل ح ١٠٣٠٤ عن لبّ اللباب للراوندي.

٢. معاني الأخبار: ٣٩٠ ح ٣١، بحار الأنوار ٢: ١١٧ ح ١٦.

٣. عوالي اللئالي ١: ١٦١ ح ١٥٤.

فقال: يا رسول اللّه! فكيف الطريق إلى وصل الحقّ؟

قال: **هجر النفس.**

فقال: يا رسول اللّه! فكيف الطريق إلى طاعة الحقّ؟

قال: **عصيان النفس.**

فقال: يا رسول اللّه! فكيف الطريق إلى ذكر الحقّ؟

قال: **نسيان النفس.**

فقال: يا رسول اللّه! فكيف الطريق إلى قرب الحقّ؟

قال: **التباعد عن النفس.**

فقال: يا رسول اللّه! فكيف الطريق إلى أنس الحقّ؟

قال: **الوحشة من النفس.**

فقال: يا رسول اللّه! فكيف الطريق إلى ذلك؟

قال: **الإستعانة بالحقّ على النفس.**[1]

أكيس الكيّسين

٦١٥٥ ـ ٥٢٥ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

ألا أخبركم بأكيس الكيّسين وأحمق الحمقى؟

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **أكيس الكيّسين من حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت، وإنّ أحمق الحمقى من أتبع نفسه هواها، وتمنّى على اللّه تعالى الأمانيّ.**[2]

أشدّ الرجال وأقواهم

٦١٥٦ ـ ٥٢٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن

---

١. عوالي اللئالي ١: ٢٤٦ ح ١، بحار الأنوار ٧٠: ٧٢ ح ٢٣، مستدرك الوسائل ١١: ١٣٨ ح ١٢٦٤٣.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٨ ح ١٤، مجموعة ورّام ٢: ٩٤ باختصار، تأويل الآيات: ٢٧، وسائل الشيعة ١٦: ٩٨ ح ٢١٠٨١، بحار الأنوار ٩٢: ٢٥٠ ضمن ح ٤٩.

إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

مرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بقوم يرفعون[1] حجراً، فقال: **ما هذا؟**

قالوا: نعرف بذاك أشدّنا وأقوانا.

فقال صلى الله عليه وآله: **ألا أخبركم بأشدّكم وأقواكم؟**

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **أشدّكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحقّ.**[2]

٦١٥٧ ـ ٥٢٧ ـ ورّام بن أبي فراس: قيل: مرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بقوم، فيهم رجل يرفع حجراً، يقال له: حجر الأشدّ، وهم يعجبون منه، فقال: **ما هذا؟**

قالوا: رجل يرفع حجراً يقال له: حجر الأشدّ.

قال: **أفلا أخبركم بما هو أشدّ منه؟ رجل سبّه رجل فحلم عنه فغلب نفسه، وغلب شيطانه وشيطان صاحبه.**[3]

ذلّة النفس

٦١٥٨ ـ ٥٢٨ ـ القمّي: حدّثنا محمّد بن المظفّر بن نفيس، قال حدّثنا أحمد بن علي بن صدقة الرقّي، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه، [قيل: يا رسول اللّه! كيف يذلّ نفسه؟]

قال: **يتعرّض من البلاء ما لا يطيقه.**[4]

أثر إنفاق المال

٦١٥٩ ـ ٥٢٩ ـ ابن الفتّال: قال رجل من الأنصار: يا رسول اللّه! ما لي لا أحبّ الموت؟

---

١. في الأمالي: «يربعون حجراً»، وفي الوسائل: «يتشابلون حجراً».

٢. معاني الأخبار: ٣٦٦ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٧ ح ٥٨٨٢، المواعظ: ١٢٤ ح ١١٩، الأمالي للصدوق: ٧٢ ح ٤٠، روضة الواعظين: ٣٧٩، مشكاة الأنوار: ٧٢ ح ١٢٧ و٣١٩ ح ١٠١٠ وفيه: بدل «ما هذا»، «ما يدعوكم إلى هذا»، و٣٨٢ ح ١٢٦٥، وسائل الشيعة ١٥: ٣٦١ ح ٢٠٧٤٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧٥: ٢٨ ح ١٦.

٣. مجموعة ورّام ٢: ١٠، مستدرك الوسائل ١١: ٢٨٩ ح ١٣٠٥٠.

٤. جامع الأحاديث: ١٣٢، مجموعة ورّام ٢: ٣٢ وفيه: «ليس للمرء» بدل «لا ينبغي للمؤمن».

قال: هل لک مال؟

قال: نعم، يا رسول اللّه!

قال: قدّم المال، فإنّ قلب الرجل مع ماله، إن قدّمه أحبّ أن يلحقه، وإن خلّفه أحبّ أن يتخلّف معه.[1]

شرّ الأمّة الأغنياء

٦١٦٠ ـ ٥٣٠ ـ ورّام بن أبي فراس: قيل: يا رسول اللّه! أيّ أمّتک أشرّ؟

قال: الأغنياء.[2]

مجالسة الموتى

٦١٦١ ـ ٥٣١ ـ ورّام بن أبي فراس: عنه [النبيّ] صلى الله عليه وآله: إيّاكم ومجالسة الموتى.

قيل: يا رسول اللّه! من الموتى؟

قال: كلّ غنيّ أطغاه غناه.[3]

الدنيا مثل ما يصير إليه الطعام

٦١٦٢ ـ ٥٣٢ ـ ورّام بن أبي فراس: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال للضحّاک بن سفيان الكلابي: ألست تؤتى بطعامک وقد مزج وملح ثمّ تشرب عليه اللبن والماء؟

قال: بلى.

قال: فإلى ما يصير؟

قال: إلى ما علمت.

قال: فإنّ اللّه عزّ وجلّ ضرب مثل الدنيا لما يصير إليه طعام ابن آدم.[4]

---

١. روضة الواعظين: ٤٣٠، مجمع البيان ٨: ٦٣٦ بتفاوت، مجموعة ورّام ١: ١٥٦، مشكاة الأنوار: ٥٢٤ ح ١٧٦٣.

٢. مجموعة ورّام ١: ١٥٥.

٣. مجموعة ورّام ٢: ٣٢.

٤. مجموعة ورّام ١: ١٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١٤ وفيه بدل «مزج»: «فزج».

هوان الدنيا

﴿٦١٦٣﴾ ـ ٥٣٣ ـ ورّام بن أبي فراس: إنّ رسول الله ﷺ مرّ على شاة ميتة فقال:

أترون هذه الشاة هيّنة على صاحبها؟

قالوا: نعم.

قال: والذي نفسي بيده! الدنيا أهون عند الله عزّ وجلّ من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ما..[1]

وصف الدنيا

﴿٦١٦٤﴾ ـ ٥٣٤ ـ ورّام بن أبي فراس: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ

يا أبا هريرة! ألا أريك الدنيا جميعاً بما فيها؟

قلت: بلى، يا رسول الله! فأخذ بيدي وأتى بي وادياً من أودية المدينة، فإذا مزبلة فيها رؤس الناس وعذرات وخرق وعظام، ثمّ قال لي: **يا أبا هريرة! هذه الرؤوس كانت تحرص على الدنيا كحرصكم، وتأمل آمالكم، ثمّ هي عظام بلا جلد، ثمّ هي صائرة رماداً، وهذه العذرات ألوان أطعمتكم اكتسبوها من حيث اكتسبوها، ثمّ قذفوها من بطونهم، فأصبحت والناس يتحامونها، وهذه الخرق البالية كانت رياشهم ولباسهم، فأصبحت والرياح تصفقها، وهذه العظام عظام دوابّهم التي كانوا ينتجعون عليها أطراف البلاد، فمن كان راكناً إلى الدنيا فليبك.** فما برحنا حتّى إشتدّ بكاؤنا.[2]

﴿٦١٦٥﴾ ـ ٥٣٥ ـ الحسين بن سعيد: فضالة، عن أبان بن عثمان، عن سلمة بن أبي حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، عن جابر، قال:

مرّ رسول الله ﷺ بالسوق وأقبل يريد العالية[3]، والناس يكتنفه، فمرّ بجدي أسكّ على مزبلة ملقى وهو ميّت، فأخذ بأذنه، فقال: **أيّكم يحبّ أن يكون هذا له بدرهم؟**

قالوا: ما نحبّ أنّه لنا بشيء، وما يصنع (نصنع) به؟

فقال: **أفتحبّون أنّه لكم؟**

---

١. مجموعة ورّام ١: ١٢٨، مجمع البيان ٧: ٥٩ قطعة منه بتفاوت.

٢. مجموعة ورّام ١: ١٣٠.

٣. والأصح: «العالية» كما في البحار.

قالوا: لا، حتّى قال ذلك ثلاث مرّات، فقالوا: والله! لو كان حيّاً كان عيباً فكيف وهو ميّت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ الدنيا على الله أهون من هذا عليكم.**(١)

وصف الدنيا

٦١٦٦ ـ ٥٣٦ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي أسكّ ملقىً على مزبلة ميتاً، فقال لأصحابه: **كم يساوي هذا؟**

فقالوا: لعلّه لو كان حيّاً لم يساو درهماً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **والذي نفسي بيده! للدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله.**(٢)

٦١٦٧ ـ ٥٣٧ ـ الإسكافي: عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنّ رجلاً من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله صاعاً من رطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخادم التي جاءت به: **ادخلي، فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقاً فتأتيني به؟**

فدخلت ثمّ خرجت إليه، فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقاً، فكنس رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه مكاناً من الأرض، ثمّ قال لها: **ضعيه هيهنا على الحضيض.**

ثمّ قال: **والذي نفسي بيده! لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً.**(٣)

دفع النبيّ الدنيا عن نفسه

٦١٦٨ ـ ٥٣٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قال بعضهم: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يدفع عن نفسه شيئاً، فقلت: يا رسول الله! صلّى الله عليك وآلك، ما الذي تدفع عن نفسك؟

قال: **هذه الدنيا مثّلت لي فقلت لها: إليك عنّي، فرجعت، فقالت: إنك إن فلتّ منّي لم يفلت عنّي من بعدك.**(٤)

---

١. الزهد: ٤٩ ح ١٣١، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٢ ح ١٢٨، و٧٣: ١٢٦ ح ١٢٢.

٢. الكافي ٢: ١٢٩ ح ٩، بحار الأنوار ٧٣: ٥٥ ح ٢٧.

٣. التمحيص: ٤٨ ح ٧٩، الدعوات للراوندي: ٢٢٥ ح ٦٢٤ بتفاوت، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٣ ح ١٣٣، و٧٢: ٥١ ح ٧٢، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٢٦ ح ١٩٦٦٩.

٤. مجموعة ورّام ١: ١٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٣٣٠ بتفاوت.

أثر الوثوب على الدنيا

﴿٦١٦٩﴾ ـ ٥٣٩ ـ ورّام بن أبي فراس: قال [رسول اللّه] ﷺ: **ليجيئنّ يوم القيامة أقوام وأعمالهم كجبال تهامة، فيؤمر بهم إلى النار.**

قالوا: يا رسول اللّه! مصلّين؟

قال: **نعم، كانوا يصومون ويصلّون ويأخذون وهناً من الليل، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه.**[1]

ذمّ عمران الدنيا

﴿٦١٧٠﴾ ـ ٥٤٠ ـ الديلمي: قال رسول اللّه ﷺ: **لا تخالفوا على اللّه في أمره**، فقالوا: وما ذاك يا رسول اللّه؟!

قال: **تسعون في عمران دار قد قضى اللّه خرابها.**[2]

معنى المجنون

﴿٦١٧١﴾ ـ ٥٤١ ـ ابن الفتّال: روى أنّ رسول اللّه ﷺ مرّ بمجنون فقال: **ما له؟**

فقيل: إنّه مجنون.

فقال: **بل هو مصاب، إنّما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة.**[3]

معنى حقّ الحياء من اللّه

﴿٦١٧٢﴾ ـ ٥٤٢ ـ الحسين بن سعيد: فضالة بن أيّوب، عن عبد اللّه بن فرقد، عن أبي كهمش، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال رسول اللّه ﷺ:

استحيوا من اللّه حقّ الحياء، فقيل: يا رسول اللّه! ومن يستحيي من اللّه حقّ الحياء؟

---

١. مجموعة ورّام ١: ١٣١، و٢: ٢١٧ بتفاوت يسير، التحصين (المطبوع ذيل مثير الأحزان): ٢٩ ح ٥٣، عدة الداعي: ٢٩٥ بتفاوت، بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٦.

٢. إرشاد القلوب ١: ٢٣.

٣. روضة الواعظين: ٤، مشكاة الأنوار: ٤٦٩ ح ١٥٧١، بحار الأنوار ١: ١٣١ ح ٢١.

فقال: من استحيى من الله حقّ الحياء فليكتب أجله بين عينيه، وليزهد في الدنيا وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما طوى، ولا ينسى المقابر والبلى.[1]

أثر الإقبال على الدنيا

٦١٧٣ ـ ٥٤٣ ـ ورّام بن أبي فراس: روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا عبيدة بن الجرّاح، فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا صلّى صلى الله عليه وآله انصرفوا فتعرّضوا له، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال:

أظنّكم أنّكم سمعتم أنّ أبا عبيدة قدم بشيء؟

قالوا: أجل، يا رسول الله!

قال: **فأبشروا وأمّلوا ما يسرّكم، فوالله! ما الفقر أخشى عليكم، ولكنّي أخشى عليكم أن تبسط لكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم.**[2]

زهرة الدنيا

٦١٧٤ ـ ٥٤٤ ـ ورّام بن أبي فراس: قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّي أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض.**

فقيل: وما بركات الأرض؟

قال: **زهرة الدنيا.**[3]

أثر الرغبة في الدنيا وتركها

٦١٧٥ ـ ٥٤٥ ـ ورّام بن أبي فراس: أنس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على أصحابه، فقال: **منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً؟ ألا إنّه من رغب في**

---

١. الزهد: ٤٥ ح ١٢٢، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٧ ح ٢٤ وفيه: «ما وعى» بدل «ما طوى»، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٥ ح ١٣٤٧٦.

٢. مجموعة ورّام ١: ١٣٢.

٣. مجموعة ورّام ١: ١٣٣، صحيح البخاري ٧: ١٧٣.

الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلّم، وهدىً بغير هداية.

ألا إنّه سيكون بعدي قوم لا يستقيم لهم الملك إلاّ بالقتل والتجبّر، ولا الغنى إلاّ بالفخر والبخل، ولا المحبّة إلاّ باتّباع الهوى.

ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، لا يريد بذلك إلاّ وجه الله أعطاه الله ثواب خمسين صدّيقاً.[1]

أولوا النهى

٦١٧٦ ـ ٥٤٦ ـ القمّي: قال رسول الله ﷺ: **خياركم أولوا النهى**، قيل: يا رسول الله! ومن أولوا النهى؟

فقال ﷺ: **أولوا النهى أولوا الأحلام الصادقة، والأخلاق الطاهرة، المطعمون الطعام، والمفشون السلام، والمتهجّدون بالليل والناس نيام.**[2]

الرؤيا الشيطاني

٦١٧٧ ـ ٥٤٧ ـ الكراجكي: روى جابر بن عبد الله أنّه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب، إذ قام إليه رجل فقال: يا رسول الله! إنّي رأيت كأنّ رأسي قد قطع وهو يتدحرج، وأنا أتبعه، فقال رسول الله ﷺ:

لا تحدّث بلعب الشيطان بك، ثمّ قال: **إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدّثنّ به أحداً.**[3]

إعطاء المال

٦١٧٨ ـ ٥٤٨ ـ السيّد المرتضى: في الحديث أنّ قيس بن عاصم، قال: أتيت رسول

---

١. مجموعة ورّام ١: ١٣١، بحار الأنوار ٧٧: ١٦٥ ح ١٨٧ بتفاوت يسير.
٢. جامع الأحاديث: ٢١٥، بحار الأنوار ٦١: ١٩٠ ح ٥٧ قطعة منه.
٣. كنز الفوائد ٢: ٦٢، بحار الأنوار ٦١: ٢١١ ضمن ح ٧٥.

اللّه ﷺ، فقال: **هذا سيّد أهل الوبر.**

فقلت: يا رسول اللّه! ما المال الذي ليست علي فيه تبعة من طالب ولا ضيف؟

فقال ﷺ **نعم المال أربعون والكثر ستّون، وويل لأصحاب المئين إلاّ من أعطي الكريمة ومنح الغزيرة ونحرالسمينة، فأكل وأطعم القانع والمعترّ.**

وفي رواية أخرى: **إلاّ من أعطي من رسلها وأطرق فحلها وأفقر ظهرها ومنح غزيرتها، وأطعم القانع والمعترّ.**

فقلت: يا رسول اللّه ما اكرم هذه الأخلاق وأحسنها أنّه لا يحلّ بالوادي الذي فيه إبلي من كثرتها.

فقال: **كيف تصنع في العظيمة؟**

قلت: أعطي البكر وأعطي الناب.

قال: **كيف تصنع بالمنحة؟**

قلت: إنّي لأمنح المائة.

قال: **كيف تعطي الطروقة؟**

قلت: يغدو الناس بإبلهم فلا يورّع رجل عن جمل يخطمه فيمسكه ما بدا له حتّى يكون هوالذي يردّه.

و في رواية أخرى: قال: **فكيف تصنع في الأطراق؟**

قلت: يغدو الناس، فمن شاء أن يأخذ برأس بعير فيذهب به.

قال: **فكيف تصنع بالإفقار؟**

قلت: إنّي لأفقرُ الناقة المدرّة والضرع الصغيرة.

قال: **فكيف تصنع بالمنيحة؟**

قلت: إنّي لأمنح في السنة المائة.

قال: **فمالك أحبّ إليك أم مال مواليك؟**

قلت: لا، بل مالي.

قال: **فإنّ مالك ما أكلت فأفنيت وأعطيت فأمضيت.**

وفي الرواية الأخرى: **ولبست فأبليت وسائره لمواليك**، قلت: لا جرم واللّه! لئن رجعت لأقلّنّ عددها، فلمّا حضره الموت جمع بنيه، فقال: يا بنيّ خذوا عنّي، فإنكم لن تأخذوا عن أحد هو أنصح

لكم منّي، لا تنوحوا عليّ، فإنّ رسول اللّه ﷺ لم ينح عليه أحد. وقد سمعته ينهى عن النياحة، وكفّنوني في ثيابي التي كنت أصلّي فيها، وسوّدوا أكابركم، فإنّكم إذا سوّدتم أكابركم، لم يزل لأبيكم فيكم خليفة، وإذا سوّدتم أصاغركم هان أكابركم على الناس، وزهدوا فيكم وأصلحوا عيشكم، فإنّ فيه غنىً عن طلب إلى الناس، وإيّاكم والمسألة، فإنّها آخر كسب المرء، وإذا دفنتموني فاخفوا قبري عن بكر بن وائل، فقد كانت بيننا خماشات في الجاهليّة، فلا آمن سفيهاً منهم أن يأتي أمراً يدخل عليكم عيباً في أبيكم.[1]

الجهاد الأكبر

٦١٧٩* ـ ٥٤٩ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد إدريس ﷺ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، قال:

إنّ رسول اللّه ﷺ بعث سريّة، فلمّا رجعوا قال: **مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر.**

قيل: يا رسول اللّه! وما الجهاد الأكبر؟

قال: جهاد النفس.

وقال: **أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه.**[2]

٦١٨٠* ـ ٥٥٠ ـ ابن بابويه: نروى أنّ سيّدنا رسول اللّه ﷺ رأى بعض أصحابه منصرفاً من بعث كان بعثه، وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله، فقال ﷺ: **انصرف من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.**

فقيل له: أو جهاد فوق الجهاد بالسيف؟

قال: نعم، جهاد المرء نفسه.[3]

---

١. الأمالي ١: ٧٢، المعجم الكبير ١٨: ٣٣٩ ح ٧٧٠ بتفاوت يسير، مجمع الزوائد ٤: ٢٢١ قطعة منه.

٢. معاني الأخبار: ١٦٠ ح ١، الكافي ٥: ١٢ ح ٣ إلى قوله: «جهاد النفس»، الجعفريّات: ١٣٣ ح ٥٠٢ باختصار، الأمالي للصدوق: ٥٥٣ ح ٧٤٠، الاختصاص: ٢٤٠ نحو الكافي، روضة الواعظين: ٤٢٠، مجموعه ورّام ١: ٩٦، النوادر للراوندي: ١٤١ ح ١٩٠ كلاهما نحو الكافي، مشكاة الأنوار: ٤٣١ ح ١٤٣٩، رسائل الشهيد الثاني ٢: ٨٠٩ بتفاوت، وسائل الشيعة ١٥: ١٦٣ ح ٢٠٢١٦، بحار الأنوار ١٩: ١٨٢ ح ٣١، و٧٠: ٦٥ ح ٧، مستدرك الوسائل ١١: ١٣٧ ح ١٢٦٣٩.

٣. فقه الرضا: ٣٨٠، بحار الأنوار ٧٠: ٦٨ ح ١٣، مستدرك الوسائل ١١: ١٤٠ ح ١٢٦٥١.

فيمن نفع الناس وأعانهم

٦١٨١ ـ ٥٥١ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، قال: حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ الناس إلى الله؟

قال: **أنفع الناس للناس.**[1]

سبحة الحديث والتحريف

٦١٨٢ ـ ٥٥٢ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ أحبّ السبحة إلى الله عزّ وجلّ سبحة الحديث، وأبغض الكلام إلى الله تعالى التحريف.

فقيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! وما سبحة الحديث؟

قال صلى الله عليه وآله: **يكون الناس في خوض الدنيا وباطلها ولهوها، فنعم**[2] **الرجل عند ذلك، فيدعو الله تعالى، ويذكره ويسبّحه.**

قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! وما التحريف؟

قال: **يقول الرجل: ما لي وما عندي، بأنّ له وعنده.**[3]

خير الجلساء

٦١٨٣ ـ ٥٥٣ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن المظفّر البزّاز، قال: حدّثنا الحسن بن رجاء، قال: حدّثنا عبيد الله بن سليمان، عن محمّد بن علي العطّار، عن هارون بن أبي بردة، عن عبيد الله بن موسى، عن المبارك بن حسّان، عن عطيّة، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. الكافي ٢: ١٦٤ ح ٧، تاريخ اليعقوبي ١: ٤٣٤، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ١٩٨، وسائل الشيعة ١٦: ٣٤١ ح ٢١٧١٣، بحار الأنوار ٧٤: ٣٣٩ ح ١٢٢، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٠ ح ١٤٣٧٥.

٢. في نسخة: فيعمّ.

٣. الجعفريّات: ٣٦٤ ح ١٤٧٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٢٦ ح ٢ باختصار، مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٠ ح ٥٩١٧.

قيل: يا رسول الله! أي الجلساء خير؟

قال: **من ذكّركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكّركم بالآخرة عمله.**[1]

إكرام كريم القوم

٦١٨٤ ـ ٥٥٤ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

تجافوا عن عقوبة ذوي المروّة ما لم يقع في حدّ، وإذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه.

فقيل: يا رسول الله! من أدّبك؟

قال: **أدّبني ربّي.**[2]

جزاء من استفاد أخاً في الله

٦١٨٥ ـ ٥٥٥ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من استفاد أخاً في الله، زوّجه الله حوراً.

فقالوا: يا رسول الله! وإن واخى أحدنا في اليوم سبعين أخاً؟

قال: **أي والذي نفسي بيده لو آخى ألفاً لزوّجه الله تعالى ألفاً.**[3]

إكرام الخبز

٦١٨٦ ـ ٥٥٦ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن بعض أصحابنا، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أكرموا الخبز.

فقيل: يا رسول الله! وما إكرامه؟

---

١. الأمالي: ١٥٧ ح ٢٦٢، وسائل الشيعة ١٢: ٢٣ ح ١٥٥٤٤، بحار الأنوار ٧٤: ١٨٦ ح ٣، مستدرك الوسائل ٥: ٣٩٥ ح ٦١٧٣.

٢. مستدرك الوسائل ٨: ٣٩٧ ح ٩٧٨٥.

٣. الجعفريّات: ٣٢٠ ح ١٣٢٦، النوادر للراوندي: ١١١ ح ١٠١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧٤: ٢٧٧ ح ١١ قطعة منه، مستدرك الوسائل ٨: ٣٢٢ ح ٩٥٥٤.

قال: إذا وضع لم ينتظر به غيره.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن كرامته أن لا يوطّأ، ولا يقطّع.[1]

بناء المسكن وسعته

٦١٨٧ ـ ٥٥٧ ـ البرقي: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً من الأنصار سأل النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ الدور قد اكتنفته؟

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ارفع ما استطعت واسأل الله أن يوسع عليك.[2]

تأديب اليتيم وأكل ماله

٦١٨٨ ـ ٥٥٨ ـ ابن أبي جمهور: ابن عبّاس: إن ولي يتيم قال له [للنبي] صلى الله عليه وآله:

أفأشرب من لبن إبله؟

قال: إن كنت تبغي ضالّتها، وتلوط حوضها، وتسقيها وردها، فاشرب غير مضرّ بنسل، ولا ناهك في حلب.[3]

٦١٨٩ ـ ٥٥٩ ـ العيّاشي: أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! إنّ أخي هلك وترك أيتاماً ولهم ماشية فما يحلّ لي منها؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن كنت تليط حوضها وترد ناديتها وتقوم على رعيّتها فاشرب من ألبانها غير مجتهد ولا ضار بالولد، والله يعلم المفسد من المصلح.[4]

إخباره صلى الله عليه وآله عن الشرّ بعد الإسلام

٦١٩٠ ـ ٥٦٠ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد، قال:

---

١. الكافي ٦: ٣٠٣ ح ٥، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٩٢ ح ٣٠٨٦٢، بحار الأنوار ٦٦: ٤٢٦ ح ٣ صدر الحديث، و٧٨: ٢٠٧ ح ٥١ عن الصادق عليه السلام.

٢. المحاسن ٢: ٤٤٩ ح ٢٥٤٤، الكافي ٦: ٥٢٦ ح ٨ بتفاوت يسير، مكارم الأخلاق: ١٢٩، وسائل الشيعة ٥: ٣٠٠ ح ٦٥٩٧، بحار الأنوار ٧٦: ١٥٣ ح ٣٣.

٣. عوالي اللئالي ٢: ١٢٠ ح ٣٣١، مستدرك الوسائل ١٣: ١٩٤ ح ١٥٠٧٩.

٤. تفسير العيّاشي ١: ١٠٧ ح ٣٢١، بحار الأنوار ٧٥: ١١ ح ٣٨، نور الثقلين ١: ٢٥٨ ح ٨٠٣، مستدرك الوسائل ١٣: ١٩٤ ح ١٥٠٧٧.

حدّثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن خالد بن خالد اليشكري، قال:

خرجت سنة فتح تستر حتّى قدمت الكوفة فدخلت المسجد، فإذا أنا بحلقة فيها رجل جهم من الرجال، فقلت من هذا؟

فقال القوم: أما تعرفه؟

قلت: لا. قالوا: هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول اللّه ﷺ، قال: فقعدت إليه فحدّث القوم، فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول اللّه ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ، فأنكر ذلك القوم عليه.

فقال: **سأحدّثكم بما أنكرتم إنّه جاء أمر الإسلام فجاء أمر ليس كأمر الجاهليّة، وكنت أعطيت من القرآن فقها**، وكانوا[1] يجيئون، فيسألون النبيّ ﷺ فقلت أنا: يا رسول اللّه! أيكون بعد هذا الخير شرّ؟

قال: **نعم**، قلت: فما العصمة منه؟

قال: **السيف**. قال: قلت وبعد السيف بقيّة؟

قال: **نعم تكون أمارة على اقذاء وهدنة على دخن**، قال: قلت: ثمّ ماذا؟

قال: **ثمّ تفشو دعاة[2] الضلالة، فإن رأيت يومئذ خليفة عدل فالزمه وإلاّ فمت عاضّا على جذل شجرة**.[3]

فضل السواك

﴿٦١٩١﴾ ـ ٥٦١ ـ الصدوق: أبي ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن يزيد الرازي، عن أبي البختري، عن أبي عبد اللّه ﷺ، قال: قال رسول اللّه ﷺ:

لمّا دخل الناس في الدين أفواجاً، أتتهم الأزد أرقّها قلوباً وأعذبها أفواهاً.

---

١. في البحار: «وكان».

٢. في البحار: «رعاة الضلالة».

٣. الأمالي: ٢٢١ ح ٣٨٣، المجازات النبوية: ٢٣٤ ح ٢٠٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٢: ١٠٥ ح ٦٥، و٢٨: ٤١ ح ٦.

قيل: يا رسول الله! هذه أرقّها قلوباً عرفناه، فلم صارت أعذبها أفواهاً؟

قال صلى الله عليه وآله: **لأنّها تستاك في الجاهلية.**

قال: قال جعفر عليه السلام: لكلّ شيء طهور وطهور الفم السواك.[1]

الشفعاء

٦١٩٢ ـ ٥٦٢ ـ الصدوق: قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا محمّد بن بكير، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد المهلّبي، قال: حدّثنا سعد [سعيد] بن عبد الله، عن هلال بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: كنّا عند رسول الله يوماً، فقال:

إنّي رأيت البارحة عجائب، قال: فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما رأيت؟ حدّثنا به، فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا.

فقال: **رأيت رجلاً من أمّتي وقد أتاه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه برّه بوالديه فمنعه منه، ورأيت رجلاً من أمّتي قد بسط عليه عذاب القبر، فجاءه وضوؤه فمنعه منه، ورأيت رجلاً من أمّتي قد احتوشته الشياطين، فجاءه ذكر الله عزّ وجلّ فنجّاه من بينهم، ورأيت رجلاً من أمّتي قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءته صلاته فمنعته منهم، ورأيت رجلاً من أمّتي يلهث عطشاً كلّما ورد حوضاً منع منه، فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وأرواه، ورأيت رجلاً من أمّتي والنبيّون حلقاً حلقاً كلّما أتى حلقة طرد، فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أمّتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعاً في الظلمة، فجاءه حجّه وعمرته فأخرجاه من الظلمة وأدخلاه النور، ورأيت رجلاً من أمّتي يكلّم المؤمنين فلا يكلّمونه، فجاءه صلته للرحم فقال: يا معشر المؤمنين! كلّموه فإنّه كان واصلاً لرحمه، فكلّمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم، ورأيت رجلاً من أمّتي يتّقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه، فجاءته صدقته فكانت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه، ورأيت رجلاً من أمّتي قد أخذته الزبانية من كلّ مكان، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فخلّصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة، ورأيت رجلاً من**

---

١. علل الشرائع: ٢٩٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣ ح ١١٥، و١١٦، مكارم الأخلاق: ٤٧، وسائل الشيعة ٢: ١٠ ح ١٣١٨، و١٣١٩، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٢ ح ١٥، و٧٦: ١٣٦ ضمن ح ٤٨.

أمّتي جاثياً على ركبتيه بينه وبين رحمة اللّه حجاب، فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده وأدخله في رحمة اللّه، ورأيت رجلاً من أمّتي قد هوت صحيفته قبل شماله، فجاءه خوفه من اللّه عزّ وجلّ فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أمّتي قد خفّت موازينه، فجاءه أفراطه [إفراطه في صلاته]، فثقّلوا موازينه [فجاءه إفراطه فثقّلت موازينه]، ورأيت رجلاً من أمّتي قائماً على شفير جهنّم، فجاءه رجاؤه من اللّه عزّ وجلّ فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمّتي قد هوى في النار، فجاءته دموعه التي بكى من خشية اللّه فاستخرجته من ذلك، ورأيت رجلاً من أمّتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف، فجاءه حسن ظنّه باللّه فسكن رعدته ومضى على الصراط، ورأيت رجلاً من أمّتي على الصراط يزحف أحياناً ويحبو أحياناً ويتعلّق أحياناً، فجاءته صلاته علي فأقامته على قدميه ومضى على الصراط، ورأيت رجلاً من أمّتي انتهى إلى أبواب الجنّة كلّها، كلّما انتهى إلى باب أغلق دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلاّ اللّه صادقاً بها ففتحت له الأبواب ودخل الجنّة.[1]

في إسلام أبي قحافة

﴿٦١٩٣﴾ ـ ٥٦٣ ـ المجلسي: أخبرني عبد الحميد بن التقي بإسناده عن أبي علي الموضح، عن الحسن السكوني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الزبير بن بكّار، عن إبراهيم المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي حبيبة، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

جاء أبو بكر إلى النبيّ ﷺ بأبي قحافة يقوده وهو شيخ كبير أعمى، فقال رسول اللّه ﷺ لأبي بكر: **ألا تركت الشيخ حتّى نأتيه؟**

فقال: أردت يا رسول اللّه! أن يأجرني اللّه، أما والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! لأنا كنت أشدّ فرحاً بإسلام عمّك أبي طالب منّي بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرّة عينك.

فقال رسول اللّه ﷺ **صدقت.**[2]

---

١. الأمالي: ٣٠١ ح ٣٤٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠٦ و ٣٤١ و ٣٥٧ و ٣٧٠ و ٣٩٠ قطع منه، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٢ ح ١٠٧، بحار الأنوار ٧: ٢٩٠ ح ١، مستدرك الوسائل ٣: ٨٨ ح ٣٠٨٧ قطعة منه، و٧: ٤٨٤ ح ٨٧١١، و١٢: ١٨٣ ح ١٣٨٣٢، و١٥: ١٧٤ ح ١٧٩٠٧، كنز العمّال ١٥: ٩٢٦ ح ٤٣٥٩٢.

٢. بحار الأنوار ٣٥: ١١٣ ح ٥٠، و١٥٦، مجمع البيان ٣: ٤٤٤ مرسلاً، المعجم الكبير ٩: ٤٠ ح ٨٣٢٣، مجمع الزوائد ٦: ١٧٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٦٨.

في إسلام أبي تميمة

٦١٩٤ ـ ٥٦٤ ـ الكراجكي: قال [أبو] تميمة: وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدته قاعداً في حلقة، فقلت: أيّكم رسول الله؟

فلا أدري، أشار إلي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **أنا رسول الله**، أو أشار إلي بعض القوم، فقالوا: هذا رسول الله، وإذا عليه بردة حمراء، تتناثر هدبها على قدميه، فقلت: إلى ما تدعو يا رسول الله؟!

قال: **أدعوك إلى الذي إذا كنت بأرض فلاة فاضللت راحلتك فدعوته أجابك، وأدعوك إلى الذي إذا استنت أرضك أو أجدبت فدعوته أجابك.**

قال: فقلت: وأبيك لنعم الربّ هذا، فأسلمت، وقلت: يا رسول الله! علّمني ممّا علّمك الله تبارك وتعالى.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **اتّق الله، لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو أن تلقى أخاك ووجهك مبسوط إليه[1] وإيّاك وإسبال الأزار من المخابلة، قال الله تبارك وتعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[2]**، ولا تسبّنّ أحداً، وإن سبّك بأمر لا يعلم فيك، فلا تسبّه بأمر تعلمه فيه، فيكون لك الأجر، وعليه الوزر.**[3]

النسلان

٦١٩٥ ـ ٥٦٥ ـ القاضي النعمان: عنه [عليّ أمير المؤمنين] عليه السلام أنّه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة، فطال السفر وأجهد ذلك المشاة، فصفّوا يوماً لرسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا مرّ عليهم قالوا: يا رسول الله! طال علينا السير، وبعدت علينا الشقّة، وأجهدنا المشي.

فدعا لهم بخير ورغّبهم في الثواب، وقال: **عليكم بالنسلان ـ يعني الهرولة ـ فإنّه يذهب عنكم كثيراً ممّا تجدون**، ففعلوا فذهب عنهم كثير ممّا وجدوه.[4]

---

١. وفي نسخة: «ووجهك مبسوطة إليك».

٢. لقمان: ٣١/ ١٨.

٣. كنز الفوائد ١: ٢١٢، بحار الأنوار ٧٦: ٣٥٥ ضمن ح ٢١.

٤. دعائم الإسلام ١: ٣٤٨، مستدرك الوسائل ٨: ٢٢٦ ح ٩٣١٧.

ثواب إعانة المسافر

٦١٩٦ ـ ٥٦٦ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة، نفّس الله عنه ثلاثة وسبعين كربة، واحدة في الدنيا من الهمّ والغمّ، واثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى.

قيل: يا رسول الله! وما الكربة العظمى؟

قال صلى الله عليه وآله: **حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتّى إنّ إبراهيم عليه السلام يقول: أسألك بخلّتي لا تسلمني إليها.**(١)

٦١٩٧ ـ ٥٦٧ ـ البرقي: محمّد بن سنان، [عن عبد الله بن سنان]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أعان مؤمناً مسافراً، نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، وأجاره في الدنيا من الهمّ والغمّ، ونفّس عنه كربه العظيم.

قيل: يا رسول الله! وما كربه العظيم؟

قال صلى الله عليه وآله: **حيث يغشى بأنفاسهم.**(٢)

موارد العجز

٦١٩٨ ـ ٥٦٨ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن جعفر، عن عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لجلسائه:

---

١. الجعفريّات: ٣٢٤ ح ١٣٤٣، الكافي ٢: ١٩٩ ح ٢، النوادر للراوندي: ١٠١ ح ٦٣، وسائل الشيعة ١٦: ٣٧٢ ح ٢١٧٩٣ نحو الكافي، بحار الأنوار: ٧: ١٨٣ ح ٣٠،و١٩٧ ح ٧٠، و٧٤: ٣٢٠ ح ٨٦، و٧٦: ٢٨٨ ح ٤، مستدرك الوسائل ٨: ٢١٩ ح ٩٢٩٧.

٢. المحاسن ٢: ١٠٩ ح ١٢٩٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩٣ ح ٢٤٩٧ وفيه: «يوم يغصّ الناس بأنفاسهم»، بدل «حيث يغشى بأنفاسهم»، ونحوه مكارم الأخلاق: ٢٨١ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ١١: ٤٢٩ ح ١٥١٧٦ نحو الفقيه، بحار الأنوار: ٧٦: ٢٧٤ ضمن ح ٣١، و٢٨٧ ح ١.

تدرون ما العجز؟

قالوا: اللّه ورسوله أعلم.

فقال: العجز ثلاثة: أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه، والثانية: أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالسه يحبّ أن يعلم من هو ومن أين هو فيفارقه قبل أن يعلم ذلك، والثالثة: أمر النساء يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها.

فقال عبد اللّه بن عمرو بن العاص: فكيف ذلك، يا رسول اللّه؟!

قال: **يتحوّش ويمكث حتّى يأتي ذلك منهما جميعاً.**

قال: **وفي حديث آخر، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ من أعجز العجز رجلاً لقي رجلاً فأعجبه نحوه، فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه.**[1]

معاونة الرفقة في السفر

٦١٩٩ ـ ٥٦٩ ـ ابن أبي جمهور: روي أنّ رفقة كانوا في السفر، فلمّا قدموا قالوا: يا رسول اللّه! ما رأينا أفضل من فلان، كان يصوم النهار، فإذا نزلنا قام يصلّي حتّى نرحل.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **من كان يمهد له، ويكفيه، ويعمل له؟**

فقالوا: نحن.

قال: **كلّكم أفضل منه.**[2]

الزيّ والتجمّل

٦٢٠٠ ـ ٥٧٠ ـ الطبرسي: كان [النبيّ] صلى الله عليه وآله ينظر في المرآة، ويرجّل جمّته، ويتمشّط، وربّما نظر في الماء، وسوّى جمّته فيه، ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلاً عن تجمّله لأهله.

وقال ذلك لعائشة حين رأته ينظر في ركوة، فيها ماء، في حجرتها ويسوّي فيها جمّته وهو يخرج إلى أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمّي! تتمرآ في الركوة، وتسوّي جمّتك، وأنت النبيّ وخير خلقه؟!

---

١. الكافي ٢: ٦٧١ ح ٤، وسائل الشيعة ١٢: ١٤٤ ح ١٥٨٩١ و١٥٨٩٢.

٢. عوالي اللئالي ١: ٧٠ ح ١٢٧، مستدرك الوسائل ٨: ٢٢٠ ح ٩٢٩٩.

فقال: إنّ اللّه يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل.[1]

التسميت للعاطس

٦٢٠١٠ ـ ٥٧١ ـ ورّام بن أبي فراس: إنّ النبيّ ﷺ عطس عنده رجلان، فسمّت أحدهما ولم يسمّت الآخر، فقال: يا رسول اللّه! ما بالك سمّتّ ذاك ولم تسمّتني؟!

فقال: إنّ هذا حمد اللّه تعالى فسمّتناه، وأنت لم تحمد اللّه تعالى فلم نسمّتك.[2]

أخذ الشارب

٦٢٠٢٠ ـ ٥٧٢ ـ ورّام بن أبي فراس: روى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطيّة، عن خزيم بن فاتك، قال: قال رسول اللّه ﷺ

أيّ رجل أنت لولا خلقان فيك؟

قال: قلت: يا رسول اللّه! وما هما؟

قال: تسبل إزارك، وترخي شعرك.

قال: قلت: لأجزّه، فجزّ خزيم شعره، ورفع إزاره.[3]

فضل الضيف

٦٢٠٣٠ ـ ٥٧٣ ـ ورّام بن أبي فراس: عنه [أي النبيّ] ﷺ إذا أراد اللّه عزّ وجلّ بقوم خيراً أهدى إليهم هديّة.

قيل: وما تلك الهديّة؟ يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك.

قال: الضيف، ينزل برزقه، ويرحل وقد غفر لأهل المنزل.[4]

---

١. مكارم الأخلاق: ٣٢ و٩٨ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٥: ١١ ح ٥٧٥٦ بإختصار، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٩ ضمن ح ٣٥ وفيه: «لم يمشط» بدل «يتمشّط».

٢. مجموعة ورّام ٢: ٢٩١، عوالي اللئالي ١: ١٢٦ ح ٦٣، مستدرك الوسائل ٨: ٣٨٧ ح ٩٧٥٤.

٣. مجموعة ورّام ٢: ٢٨٢، أسد الغابة ٢: ١٣١ وفيه: «خريم» بالراء المهملة و«لا جرم» بدل «خزيم» و«لأجزّه».

٤. مجموعة ورّام ١: ٦، جامع الأخبار: ٣٧٨ ح ١٠٥٧ مع اختلاف يسير، ونحوه بحار الأنوار ٧٥: ٤٦١ ضمن ح ١٤، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٥٨ ح ١٩٧٩٧.

إطعام الطعام وإطياب الكلام

٦٢٠٤ ـ ٥٧٤ ـ البرقي: عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن خالد بن محمّد بن سليمان، عن رجل، عن أبي المنكدر، قال:

أخذ رجل بلجام دابّة النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! أيّ الأعمال أفضل؟

فقال: **إطعام الطعام، وإطياب الكلام.**[1]

التحذير من الثلاثة

٦٢٠٥ ـ ٥٧٥ ـ سليم بن قيس: سمعت عليّ بن أبي طالب ؑ، يقول: قال رسول الله ﷺ:

احذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتّى إذا رآى عليه بهجته كأنّ رداءً للإيمان غيره إلى ما شاء الله، اخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك.

قلت: يا رسول الله! أيّهما أولى بالشرك؟

قال: الرامي به منهما. ورجل استخفّته الأحاديث، كلّما انقطعت أحدوثة كذب مثلها أطول منها، إن يدرك الدجّال يتبعه.

ورجل آتاه الله عزّ وجلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله، ومعصيته معصية الله، وكذب، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا طاعة لمن عصى الله.[2]

في الغضب

٦٢٠٦ ـ ٥٧٦ ـ الحسين بن سعيد: فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله ؑ قال:

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! علّمني شيئاً واحداً، فإنّي رجل أسافر فأكون في البادية.

---

١. المحاسن ٢: ١٤٢ ح ١٣٦٩، و١: ٤٥٥ ح ١٠٥٠ مرفوعاً، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٨٩ ح ٣٠٥٦٩، بحار الأنوار ٧١: ٣١٢ ح ١٢، و٧٤: ٣٦١ ح ٧، و٣٨٨ ح ١١٣.

٢. كتاب سليم: ٤٠٦ ح ٥٤، الخصال: ١٣٩ ح ١٥٨ عن عليّ ؑ، ونحوه وسائل الشيعة ٢٧: ١٣٠ ح ٣٣٣٩٨، مجمع الزوائد ٥: ٢٢٨، كنز العمّال ١١: ٢٣٦ ح ٣١٣٦٢.

قال: **لا تغضب**، واستيسرها الأعرابي فرجع إلى النبيﷺ فقال: يا رسول اللّه! علّمني شيئاً واحداً، فإنّي أسافر وأكون في البادية.

فقال له النبيﷺ: **لا تغضب**، فاستيسرها الأعرابي، فرجع فأعاد السؤال فأجابه رسول اللّهﷺ، فرجع الرجل إلى نفسه وقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا إنّي وجدته قد نصحني وحذرني لثلاً أفتري حين أغضب، ولئلاً أقتل حين أغضب.[1]

سوء الخلق

٦٢٠٧ ـ ٥٧٧ ـ الحسين بن سعيد: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّهؑ قال: أتى النبيﷺ رجل، فقال: إنّ فلاناً مات فحفرنا له، فامتنعت الأرض.

فقال رسول اللّهﷺ: **إنّه كان سيّء الخلق.**[2]

ذمّ بعض أصحابهﷺ

٦٢٠٨ ـ ٥٧٨ ـ مسلم: حدّثنا عمرو بن سواد العامري، أخبرنا عبد اللّه بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنّ بكر بن سوادة حدّثه، أنّ يزيد بن رباح هو أبو فراس مولى عبد اللّه بن عمرو بن العاص، حدّثه عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال:

إذا فتحت عليكم فارس والروم أيّ قوم أنتم؟

قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا اللّه.

قال رسول اللّهﷺ: **أو غير ذلك، تتنافسون، ثمّ تتحاسدون، ثمّ تتدابرون، ثمّ تتباغضون، أو نحو ذلك، ثمّ تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض.**[3]

٦٢٠٩ ـ ٥٧٩ ـ البخاري: حدّثنا إبراهيم بن موسى، حدّثنا هشام، أنّ ابن جريج أخبرهم، قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة، قال:

جلست إلى سعيد بن المسيّب، فحدّثني أنّ جدّه حزناً قدم على النبيﷺ فقال: **ما اسمك؟**

---

١. الزهد: ٢٦ ح ٦١، بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٥ ح ١٧، مستدرك الوسائل ١٢: ٨ ح ١٣٣٦٦.

٢. الزهد: ٣٠ ح ٧٤، بحار الأنوار ٧١: ٣٩٥ ح ٧٥.

٣. صحيح مسلم: ١١٣٤ ح ٢٩٦٢، الطرائف: ٣٩١، نهج الحقّ: ٣٢١، سنن ابن ماجة ٢: ١٣٢٤ ح ٣٩٩٦، كنز العمّال ١١: ١١٦ ح ٣٠٨٤٤.

قال: اسمي حزن، قال: **بل أنت سهل.**

قال: ما أنا بمغيّر اسماً سمّانيه أبي.

قال ابن المسيّب: فما زالت فينا الحزونة بعد.[1]

الخير والشرّ

٦٢١٠ ـ ٥٨٠ ـ القمّي: حدّثنا سهل بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الخير عادة والشرّ عادة، قيل: ما الخير؟

قال: **الأجر والغنيمة.**[2]

حفظ اللسان

٦٢١١ ـ ٥٨١ ـ القمّي: حدّثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عبد العزيز بن يونس الموصلي، عن إبراهيم بن الحسين، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

قيّدوا الشرودين[3]، قيل: وما هما؟

قال: **اللفظ واللحظ.**[4]

أكبر الكبائر

٦٢١٢ ـ ٥٨٢ ـ ورّام بن أبي فراس: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: **ألا أنبّئكم بأكبر الكبائر** ـ ثلاثاً ـ، قلنا: بلى، يا رسول الله!

---

١. صحيح البخاري ٧: ١١٧، الطرائف: ٣٩١، نهج الحقّ: ٣٢١.

٢. جامع الأحاديث: ٧٦.

٣. الشرود: فعول من شرد البعير إذا نفر، واللفظ: رمي ما في الفم، واللحظ: النظر بمؤخّر العين، والمراد حفظ اللسان والعين. عن هامش المصدر.

٤. جامع الأحاديث: ١٠٧.

قال: الإشراك باللّه، وعقوق الوالدين، وكان متكئاً.

فجلس وقال: ألا وقول الزور، فما زال يكرّرها حتّى قلنا ليته سكت.[1]

التورّع من الحرام

٦٢١٣ ـ ٥٨٣ ـ ورّام بن أبي فراس: حذيفة رفعه [إلى النبيﷺ قال:] إنّ قوماً يجيئون يوم القيامة لهم من الحسنات أمثال الجبال، فيجعلها اللّه هباء منثوراً، ثمّ يؤمر بهم إلى النار.

فقال سلمان: حلّهم لنا يا رسول اللّه!

فقال: أما إنّهم قد كانوا يصلّون ويصومون ويأخذون وهنة من الليل، ولكنّهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه، المؤمن من هو بماله متبرع وعن مال غيره متورّع.[2]

مزاح النبيّ مع امرأة

٦٢١٤ ـ ٥٨٤ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالبؑ، قال:

أبصر رسول اللّهﷺ امرأة عجوزاً دردا،، فقالﷺ أما إنّه لا تدخل الجنّة عجوز دردا،! فبكت، فقال لها: ما يبكيك؟

فقالت: يا رسول اللّه! إنّي دردا،، فضحك رسول اللّهﷺ وقال: لا تدخلين على حالك هذه.

قال: ونظر إلى إمرأة رمصاء[3] العينين.

فقالﷺ أما أنّه لا يدخل الجنّة رمصاء العينين، فبكت وقالت: يا رسول اللّهﷺ فإنّي في النار؟!

فقالﷺ لا، ولكن لا تدخلين الجنّة على مثل صورتك هذه، ثمّ قال: لا يدخل الجنّة أعور، ولا أعمى.[4]

---

١. مجموعة ورّام ١: ١٨، مستدرك الوسائل ١٧: ٤١٦ ح ٢١٧١٤.

٢. مجموعة ورّام ١: ٦١، إرشاد القلوب ١: ١٩١، مستدرك الوسائل ١١: ٢٨٠ ح ١٣٠١٤، و١٣: ٦٣ ح ١٤٧٥٥.

٣. الرمَص: وسخ أبيض في مجرى الدمع من العينين. المنجد: ٢٧٩.

٤. الجعفريّات: ٣١٥ ح ١٣٠٦، النوادر للراوندي: ١٠٧ ح ٨٣، و٨٤، بحار الأنوار: ١٦: ٢٩٨ ح ٣، و٤، مستدرك الوسائل: ٨: ٤٠٨ ح ٩٨١٩، و ٩٨٢٠.

في امزحة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٦٢١٥﴾ ـ ٥٨٥ ـ ورّام بن أبي فراس: روي عن زيد بن أسلم: أنّ امرأة يقال لها: أمّ أيمن، جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: إنّ زوجي يدعوك، فقال: **ومن هو؟ أهو الذي بعينه بياض؟**

فقالت: والله! ما بعينه بياض.

فقال: **بلى، إنّ بعينه بياضاً**، فقالت: لا، والله!

فقال صلى الله عليه وآله: **ما من أحد إلاّ وبعينه بياض**. أراد به البياض المحيط بالحدقة.[1]

النجاة في الاخلاص

﴿٦٢١٦﴾ ـ ٥٨٦ ـ ورّام بن أبي فراس: قال النبيّ صلى الله عليه وآله حين سأله رجل: يا رسول الله! صلّى الله عليك، فيم النجاة؟

فقال: **أن لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس**.[2]

الإحسان والعفو

﴿٦٢١٧﴾ ـ ٥٨٧ ـ ورّام بن أبي فراس: روي أنّ رجلاً قال: يا رسول الله! إنّ لي أقرباء أصل ويقطعون، وأحسن ويسيئون، وأعفو ويظلمون، أفأكافي على ما يصنعون؟

قال: **إذن يرفضكم الله جميعاً، ولكن إذا أساءوا فأحسن، فإنّه لن يزال عليك من الله حافظ ولك عليهم من الله ظهير**.[3]

في الذنب والاستغفار

﴿٦٢١٨﴾ ـ ٥٨٨ ـ ورّام بن أبي فراس: قيل: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! إنّي أذنبت ذنباً.

فقال: **استغفر الله**.

---

١. مجموعة ورّام ١: ١١٢.

٢. مجموعة ورّام ١: ١٨٦، عدة الداعي: ٢٦١، بحار الأنوار ٧٢: ٣٠٤ ضمن ح ١.

٣. مجموعة ورّام ٢: ٣٢، بحار الأنوار ٧٤: ١٠٠ ح ٥٠ بتفاوت.

قال: إنّي أتوب، ثمّ أعود.

قال: **كلّما أذنبت، فتب حتّى يكون الشيطان هو الخسير.**[1]

في قسوة القلب

﴿٦٢١٩﴾ ـ ٥٨٩ ـ الديلمي: قال أنس بن مالك: جاء رجل إلى رسول اللّه ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! أشكو إليك قسوة قلبي.

فقال: **اطلع على القبور، واعتبر بيوم النشور.**[2]

الصمت وحسن الخلق

﴿٦٢٢٠﴾ ـ ٥٩٠ ـ الديلمي: قال رسول اللّه ﷺ لأبي ذرّ: **ألا أعلّمك عملاً ثقيلاً في الميزان، خفيفاً على اللسان؟**

قال: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك.**[3]

آثار الهجر بين الإثنين

﴿٦٢٢١﴾ ـ ٥٩١ ـ الإربلي: روي أنّ الحسن قال رواية عن أبيه ﷺ، قال رسول اللّه ﷺ: **ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث إلاّ طويت عنهما صحيفة الزيادات.**

قلت: يا رسول اللّه وما صحيفة الزيادات؟

قال: **الصلاة النافلة، وما كان من التطوّع ما لم يشاكل الفرض.**[4]

شرّ الناس

﴿٦٢٢٢﴾ ـ ٥٩٢ ـ الحسين بن سعيد: حمّاد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن

---

١. مجموعة ورّام ٢: ٢٢٣.

٢. إرشاد القلوب: ١٢.

٣. إرشاد القلوب: ١٠٤.

٤. كشف الغمّة ١: ٥٣٠.

أبي عبد الله عليه السلام قال:

بينما [بينا] رسول الله ﷺ ذات يوم عند عائشة، فاستأذن عليه رجل، وقال رسول الله ﷺ: **بئس أخو العشيرة**، وقامت عائشة، فدخلت البيت، فأذن رسول الله ﷺ فدخل فأقبل عليه رسول الله ﷺ حتّى إذا فرغ من حديثه خرج، فقالت له عائشة: يا رسول الله! بينما أنت تذاكره إذا أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟

فقال لها: **إنّ من أشرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.**[1]

٦٢٢٣ ـ ٥٩٣ ـ الإمام العسكري عليه السلام: إنّ مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه، كان رسول الله ﷺ في منزله، إذ استأذن عليه عبد الله بن أبيّ بن سلول، فقال رسول الله ﷺ: **بئس أخو العشيرة إئذنوا له**، فأذنوا له، فلمّا دخل أجلسه وبشّر في وجهه، فلمّا خرج قالت له عائشة: يا رسول الله! قلت فيه ما قلت، وفعلت به من البشر ما فعلت!

فقال رسول الله ﷺ: **يا عويش! يا حميرا، إنّ شرّ الناس عند الله يوم القيامة من يكرم إتّقاء شرّه.**[2]

مثل الدنيا

٦٢٢٤ ـ ٥٩٤ ـ ورّام بن أبي فراس: بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه:

إنّما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء، حتّى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أم ما بقي، أنفدوا الزاد وخسروا الظهر وبقوا بين ظهراني المفازة، لا زاد ولا حمولة، فأيقنوا بالهلكة فبيناهم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلّة يقطر رأسه ماء.

فقالوا: هذا قريب عهد بريف، وما جاءكم هذا إلاّ من قريب، **فلمّا انتهى إليهم قال:** يا هؤلاء!

---

١. الزهد: ٩ ح ١٦، الكافي ٢: ٣٢٦ ح ١ بتفاوت يسير، الإرشاد القلوب: ١٤٣ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ١٦: ٢٨١ ح ١٢٣، و٢٢: ١٣١ ح ١٠٩، و٧٥: ٢٨١ ح ٨ و٩.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٥٤ ح ٢٤١، الكافي ٢: ٣٢٦ ح ٢ و٣٢٧ ح ٤، والجعفريّات: ٢٤٤ ح ٩٨٤، ومجموعة ورّام ١: ٤، و٢: ٢٠٧، وإرشاد القلوب: ١٤٣، أوردوا كلام النبي فقط، وسائل الشيعة ١٦: ٣١ ح ٢٠٨٨٩ و٢٠٨٩٠، بحار الأنوار ٧: ٢١٧ ح ١١٩، و٧٥: ٢٨٣ ح ١٠ و١٢ كلاهما قطعات منه بتفاوت و٤٠١ ذيل ح ٤٢، مستدرك الوسائل ٩: ٣٦ ح ١٠١٣٦، و١٢: ٧٧ ح ١٣٥٥٩ قطعة منه و٧٨ ح ١٣٥٦٤ و٨٠ ح ١٣٥٦٨ قطعة منه، مسند أحمد ٦: ١١١ قطعة منه.

قالوا: يا هذا! **قال:** على ما أنتم؟

فقالوا: على ماترى، **قال:** أرأيتم إن هديتكم إلى ماء رواء ورياض خضر ما تعملون؟

قالوا: لا نعصيك شيئاً، **قال:** أعطوني عهودكم ومواثيقكم بالله، فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله **لا يعصونه شيئاً، قال: فأوردهم ماء رواء ورياضاً خضراً، فمكث فيهم ما شاء الله، ثمّ قال:** الرحيل، **قالوا:** إلى أين؟

قال: إلى ماء ليس كمائكم وإلى رياض ليس كرياضكم، **فقال أكثرهم:** والله! ما وجدنا هذا حتّى ضننّا أنّا لا نجده وما نصنع بعيش خير من هذا، **قال: وقالت طائفة وهي أقلّهم:** ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله أن لا تعصوه شيئاً؟! وقد صدقكم في أوّل حديثه والله ليصدقنكم في آخره، **فراح فيمن اتّبعه، وتخلّف بقيّتهم فبدر بهم عدوّ فأصبحوا بين أسير وقتيل.**[1]

في الرؤيا

﴿٦٢٢٥﴾ ـ ٥٩٥ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح، قال لأصحابه: **هل من مبشّرات؟** يعني به الرؤيا.[2]

أهل المعروف في الدنيا والآخرة

﴿٦٢٢٦﴾ ـ ٥٩٦ ـ الصدوق: أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، يرفع الحديث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

قيل: يا رسول الله! وكيف ذلك؟

قال: **يغفر لهم بالتطوّل منه عليهم، ويدفعون حسناتهم إلى الناس، فيدخلون بها الجنّة، فيكونون أهل المعروف في الدنيا والآخرة.**[3]

---

١. مجموعة ورّام ١: ١٥٠.

٢. الكافي ٨: ٩٠ ح ٥٩، بحار الأنوار ٦١: ١٧٧ ح ٣٩، نور الثقلين ٣: ٢٢٥ ح ١٠٢.

٣. ثواب الأعمال: ٢١٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٥ ح ١٦٨١ قطعة الأولى، وسائل الشيعة ١٦: ٢٩٠ ح ٢١٥٧٣، بحار الأنوار ٧٤: ٤١٢ ح ٢٥.

٦٢٢٧ ـ ٥٩٧ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن زكريّا المؤمن، عن داود ابن فرقد أو قتيبة الاعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا رسول الله! فداك آباؤنا وأمّهاتنا إنّ أصحاب المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم، فبم يعرفون في الآخرة؟

فقال: **إنّ الله تبارك وتعالى إذا أدخل أهل الجنّة الجنّة، أمر ريحاً عبقة طيّبة فلزقت بأهل المعروف، فلا يمرّ أحد منهم بملإ من أهل الجنّة إلاّ وجدوا ريحه.**

فقالوا: هذا من أهل المعروف.[1]

إظهار النعمة

٦٢٢٨ ـ ٥٩٨ ـ ابن أبي جمهور: في حديث أبي الأحوص قال: أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وأنا أشعث أغبر، فقال: **هل لك من المال؟**

فقلت: من كل المال قد آتاني الله عزّ وجلّ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد أحبّ أن يرى عليه آثار نعمته.**[2]

الراحة في الدنيا

٦٢٢٩ ـ ٥٩٩ ـ السبزواري: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **من طلب ما لم يخلق أتعب نفسه ولم يرزق.**

قيل: يا رسول الله! وما الذي لم يخلق؟

قال: **الراحة في الدنيا.**[3]

الهديّة

٦٢٣٠ ـ ٦٠٠ ـ ورّام بن أبي فراس: قال بعضهم: أهدى لي رسول الله صلى الله عليه وآله شاة فرددتها، فقال: **لم رددتها؟**

---

١. الكافي ٤: ٢٩ ح ١، وسائل الشيعة ١٦: ٣٠٤ ح ٢١٦٠٨، بحار الأنوار ٨: ١٥٦ ح ٩٥.

٢. عوالي اللئالي ١: ١١٣ ح ٢٨، مستدرك الوسائل ٣: ٢٣٧ ح ٣٤٧٣.

٣. جامع الأخبار: ٥١٧ ح ١٤٦٤.

فقلت: سمعتک تقول: خیرکم من لم یقبل من الناس شیئاً.

فقال: **إنّما ذلک فیما یکون عن مسألة، وأمّا ما آتاک اللّه من غیر مسألة فإنّما هو رزق ساق اللّه إلیک.**[1]

النبیذ

٦٢٣١ ـ ٦٠١ ـ الکلیني: محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد بن بندار جمیعاً، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن محمّد بن جعفر، عن أبیه عليه السلام قال:

قدم علی رسول اللّه صلى الله عليه وآله من الیمن قوم، فسألوه عن معالم دینهم؟

فأجابهم، فخرج القوم بأجمعهم، فلمّا ساروا مرحلة قال بعضهم لبعض: نسینا أن نسأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله عمّا هو أهمّ إلینا، ثمّ نزل القوم، ثمّ بعثوا وفداً لهم، فأتی الوفد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقالوا: یا رسول اللّه! إنّ القوم بعثوا بنا إلیک یسألونک عن النبیذ؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **وما النبیذ، صفوه لي؟**

فقالوا: یؤخذ من التمر فینبذ في إناء، ثمّ یصبّ علیه الماء حتّی یمتلیء ویوقد تحته حتّی ینطبخ فإذا انطبخ أخذوه فألقوه في إناء آخر، ثمّ صبّوا علیه ماءً [ثمّ یمرس] ثمّ صفّوه بثوب، ثمّ یلقی في إناء، ثمّ یصبّ علیه من عکر ما کان قبله، ثمّ یهدر ویغلي، ثمّ یسکن علی عکرة.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **یا هذا! قد أکثرت، أفیسکر؟**

قال: نعم، قال: **فکلّ مسکر حرام.**

قال: فخرج الوفد حتّی انتهوا إلی أصحابهم فأخبروهم بما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال القوم: ارجعوا بنا إلی رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّی نسأله عنها شفاهاً، ولا یکون بیننا وبینه سفیر، فرجع القوم جمیعاً، فقالوا: یا رسول اللّه! إنّ أرضنا أرض دوّیة، ونحن قوم نعمل الزرع، ولا نقوی علی العمل إلاّ بالنبیذ، فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **صفوه لي.**

فوصفوه له کما وصف أصحابهم، فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أفیسکر؟**

فقالوا: نعم، فقال: **کلّ مسکر حرام، وحقّ علی اللّه أن یسقي شارب کلّ مسکر من طینة خبال، أفتدرون ما طینة خبال؟**

قالوا: لا، قال: **صدید أهل النار.**[2]

---

١. مجموعة ورّام ٢: ٢٢٩.

٢. الکافي ٦: ٤١٧ ح ٧، وسائل الشیعة ٢٥: ٣٥٥ ح ٣٢١١٣.

ما يتّخذ منه الخمر

﴿٦٢٣٢﴾ ـ ٦٠٢ ـ ابن أبي جمهور: روى أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدّثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن درّاج أبو السمح، وروى الساجي صاحب كتاب اختلاف الفقهاء، قال: حدّثنا سليمان بن داود، قال: أخبرنا أبو وهب وهيب، قال: أخبرنا عمر بن الحرث أنّ درّاجاً أبا السمح حدّثه، واجتمعا على أن درّاجاً قال: قال عمر بن الحكم أنّه حدثه عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

أنّ أناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعلّمهم الصلاة والسنن والفرائض، فقالوا: يا رسول الله! إنّ لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير.

قال: فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **الغبيراء؟**[1]

قالوا: نعم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **لا تطعموه.**

قال الساجي في حديثه أنّه قال ذلك ثلاثاً، وقال أبو عبيد: ثمّ لمّا كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضاً، فقال: **الغبيراء؟**

قالوا: نعم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: **لا تطعموه.**

قالوا: فإنّهم لا يدعونها.

فقال: **من لا يتركها فاضربوا عنقه.**[2]

﴿٦٢٣٣﴾ ـ ٦٠٣ ـ ابن أبي جمهور: روى أبو عبيد، عن أبي مريم، عن محمّد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الغبيراء؟

فنهى عنها، وقال: **لا خير فيها.**[3]

الرياء

﴿٦٢٣٤﴾ ـ ٦٠٤ ـ العيّاشي: مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل فيما النجاة غداً؟

فقال: **النجاة أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنّه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان**

---

١. الغُبَيْراء: شراب مسكر يتّخذ من الذرة. المعجم الوسيط: ٦٤٣.

٢. عوالي اللئالي ١: ٣١٦ ح ٤٠، مسند أحمد ٦: ٤٢٧، المعجم الكبير ٢٣: ٢٤٦ ح ٤٩٥، الدرّ المنثور ٢: ٣٢٥ بتفاوت يسير.

٣. عوالي اللئالي ١: ٣١٧ ح ٤١.

ونفسه يخدع لو يشعر.

فقيل له: فكيف يخادع اللّه؟

قال: **يعمل بما أمره اللّه ثمّ يريد به غيره، فاتّقوا اللّه فاجتنبوا الريـاء. فإنّـه شـرك باللّـه، إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء:** يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر! حبط عملك وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له.[1]

التواضع

﴿٦٢٣٥﴾ ـ ٦٠٥ ـ البرقي: جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله مسجد قبا، فأتي بإناء فيه لبن حليب مخيض بعسل، فشرب منه حسوة أو حسوتين، ثمّ وضعه.

فقيل: يا رسول اللّه! أتدعه محرّماً؟

قال: **لا، اللّهمّ إنّي أدعه تواضعاً للّه.**[2]

إعانة ابن السبيل

﴿٦٢٣٦﴾ ـ ٦٠٦ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: إنّي شيخ كثير العيال، ضعيف الركن، قليل الشيء، فهل من معونة على زماني؟

فنظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى أصحابه ونظر إليه أصحابه. وقال: **قد أسمعنا القول وأسمعكم،** فقام إليه رجل، فقال: كنت مثلك بالأمس، فذهب به إلى منزله، فأعطاه مروداً من تبر وكانوا يتبايعون بالتبر وهو الذهب والفضّة، فقال الشيخ: هذا كلّه؟

قال: نعم، فقال الشيخ: أقبل تبرك فإنّي لست بجني ولا إنسي ولكنّي رسول من اللّه لأبلوك،

---

١. تفسير العيّاشي ١: ٢٨٣ ح ٢٩٥، ثواب الأعمال: ٣٠١ ح ١، الأمالي للصدوق: ٦٧٧ ح ٩٢١، معاني الأخبار: ٣٤٠ ح ١، روضة الواعظين: ٣٦١، وسائل الشيعة ١: ٦٩ ح ١٥٣، بحار الأنوار ٧٢: ٢٩٥ ح ١٩، و٨٤: ٢٢٧، مستدرك الوسائل ١: ١٠٤ ح ١٠١.

٢. المحاسن ٢: ١٧٧ ح ١٥٠٠، وسائل الشيعة ٢٤: ٣٨٧ ح ٣٠٨٤٩، بحار الأنوار ٦٦: ٣٢٢ ح ٢.

فوجدتك شاكراً، فجزاك الله خيراً.[1]

الماشطة

٦٢٣٧ ـ ٦٠٧ ـ الكليني: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

دخلت ماشطة على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: **هل تركت عملك أو أقمت عليه؟**

فقالت: يا رسول الله! أنا أعمله إلاّ أن تنهاني عنه، فأنتهي عنه.

فقال لها: **أفعلي، فإذا مشطت فلا تجلي الوجه بالخرق، فإنّها تذهب بماء الوجه ولا تصلي الشعر بالشعر.**[2]

هلاكة الأمّة باللبن والكتب

٦٢٣٨ ـ ٦٠٨ ـ القمّي: حدّثنا سهل بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يهلك أمّتي من قبل اللبن والكتب، قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟

قال: **أمّا اللبن فيرغب طوائف من أمّتي في الغنم واللبن فيضرّون بهما غداً، وأمّا الكتب فيقرؤونها ثمّ يتأوّلونها على غير معانيها.**[3]

فضل الأعمال والأصحاب

٦٢٣٩ ـ ٦٠٩ ـ اليعقوبي: وقيل له: أيّ الأعمال أفضل؟

فقال: **اجتناب المحارم وألاّ يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزّ وجلّ.**

قيل: فأيّ الأصحاب أفضل؟

قال: **الذي إذا نسيت ذكرك وإذا دعوت أعانك.**

---

١. الكافي ٤: ٤٨ ح ١١، وسائل الشيعة ٩: ٤١٩ ح ١٢٣٧٨، بحار الأنوار ٢٢: ٨٤ ح ٣٤.
٢. الكافي ٥: ١١٩ ح ٢، تهذيب الأحكام ٦: ٤١٢ ح ١٥٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٣١ ح ٢٢١٧٤.
٣. جامع الأحاديث: ١٤٠.

قيل: أيّ الناس شرّ؟

قال: العلماء إذا فسدوا.[1]

إذلال النفس

٦٢٤٠ ـ ٦١٠ ـ اليعقوبي: وقال [رسول الله] ﷺ: لا يحلّ لمؤمن أن يذلّ نفسه.

قيل: يا رسول الله! فكيف تذل؟

قال: بعرضها لما لا تطيق من البلاء.[2]

نصرة الأخ

٦٢٤١ ـ ٦١١ ـ اليعقوبي: وقال [رسول الله] ﷺ: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.

قالوا: يا رسول الله! كيف ننصره ظالماً؟

قال: بكفّه عن الظلم.[3]

أحبّ الأعمال عند الله

٦٢٤٢ ـ ٦١٢ ـ اليعقوبي: قال [رجل]: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟

قال: إدخال سرور على مسلم، إطعام جوعته وكساء عورته وقضاء دينه.[4]

خصال المنافق

٦٢٤٣ ـ ٦١٣ ـ اليعقوبي: وقال له بعضهم: أخبرنا بخصال يعرف المنافق بها.

فقال: من حلف فكذب، ووعد فأخلف، وخاصم ففجر، واؤتمن فخان، وعاهد ففدر.[5]

---

١. تاريخ اليعقوبي ١: ٤١٦، بحار الأنوار ٧٧: ١٤٠ ح ٦ و٧ قطعتان منه.

٢. تاريخ اليعقوبي ١: ٤٢٩.

٣. تاريخ اليعقوبي ١: ٤٣١.

٤. تاريخ اليعقوبي ١: ٤٣٤.

٥. تاريخ اليعقوبي ١: ٤٣٤.

الغنى

٦٢٤٤ ـ ٦١٤ ـ اليعقوبي: وقيل له: يا رسول الله! ما الغنا؟

قال: غدا، وعشا.[١]

الرضا بقضاء الله

٦٢٤٥ ـ ٦١٥ ـ الكراجكي: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: خلّة من ضمنها لي ضمنت له على الله عزّ وجلّ الخيرة في جميع أموره.

قيل: وما هي يا رسول الله؟

قال: الرضا فإنّه ما يرضى رجل بقضاء الله إلاّ جعل الله له الخيرة.[٢]

حسن الخلق

٦٢٤٦ ـ ٦١٦ ـ الكراجكي: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: خلّة من كانت فيه أدرك منزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله.

قيل: وما هي يا رسول الله؟

قال: حسن الخلق.[٣]

ضحك الأربع على أربع

٦٢٤٧ ـ ٦١٧ ـ الكراجكي: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من يوم يمضي عنّا إلاّ ويضحك أربع على أربع.

قيل: وما هنّ يا رسول الله؟

قال: يضحك الأجل على الأمل، والقضاء على القدر، والتقدير على التدبير، والقسم على الحرص.[٤]

---

١. تاريخ اليعقوبي ١: ٤٣٥.

٢. معدن الجواهر: ٢٢ ح ٥.

٣. معدن الجواهر: ٢٣ ح ٦.

٤. معدن الجواهر: ١٢٠ ح ٤٦.

الإنفاق

٦٢٤٨ ـ ٦١٨ ـ ابن أبي جمهور: روى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ **كلّ معروف صدقة وكلّما انفق المؤمن من نفقة على نفسه وعياله وأهله كتب له بها صدقة، وما وقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة.**

قلت: ما معنى ما وقى به الرجل عرضه؟

قال: ما أعطاه الشاعر وذو اللسان المتّقى وما أنفق المؤمن من نفقه فعلى الله خلفها ضمان إلاّ ما كان من نفقة في بنيان أو معصية الله.[1]

إكرام الأيتام

٦٢٤٩ ـ ٦١٩ ـ ابن أبي جمهور: روى عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ **من آوى يتيماً إلى طعامه وشرابه أوجب الله له الجنّة البتّة، ومن عال ثلث بنات أو مثلهنّ من أخوات، فأدّبهنّ ورحمهنّ حتّى يغنيهنّ الله أوجب الله له الجنّة.**

فقال رجل: يا رسول الله! واثنتين؟

قال: **واثنتين** حتّى قالوا: أو واحدة؟

قال: **أو واحدة.**

قال الراوي: وكان ابن عبّاس إذا حدّث بهذا قال: هذا والله كرايم الحديث وغريره.[2]

عتق الرقبة وفكّ النسمة

٦٢٥٠ ـ ٦٢٠ ـ ابن أبي جمهور: حدّث البراء بن عازب قال: جاء رجل من بني سليم، فقال: يا رسول الله! علّمني عملا يدخلني الجنّة.

قال: **أعتق الرقبة وفكّ النسمة.**

قال: أو ليستا واحداً؟

قال: **لا، عتق الرقبة أن تفرّد بعتقها وفكّ النسمة أن تعين على ثمنها والمنحة الوكوف والفيء**

---

١. درر اللئالي: ٢٨، بحار الأنوار ٩٦: ١٨٢ ذيل ح ٢٩ قطعتان منه، مستدرك الوسائل ١٥: ٢٦٧ ح ١٨٢٠٥.
٢. درر اللئالي: ٤٦، الدرّ المنثور ١: ٣٣٨ قطعة منه.

على ذي الرحم، فإن لم تطق على ذلك فأطعم الجائع واسق الظمأ وبر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك تكفّ لسانك إلاّ من خير.[1]

الصدقة

* ٦٢٥١ * ـ ٦٢١ ـ ابن أبي جمهور: روى أبو الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنّه قال:

أتدرون أيّ الصدقة أفضل؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: المنيحة أن يمنح الرجل أخاه الورق أو ظهر الدابّة أو لبن الشاة أو البقرة.[2]

صلة الرحم

* ٦٢٥٢ * ـ ٦٢٢ ـ ابن أبي جمهور: في حديث قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنّ لي قرابة أصلهم ويقطعوني ويسيئون إليّ وأحسن إليهم ويجهلون عليّ وأحلم عنهم.

فقال رسول الله ﷺ: **لئن كان كما تقول لا تزال ترى معك ظهيراً من الله ما زلت على ذلك.**[3]

غفران الله عن التائب

* ٦٢٥٣ * ـ ٦٢٣ ـ ابن أبي جمهور: روى أنّ رسول الله ﷺ خرج يوماً على أصحابه فقال:

إنّ الله لا يتعاظمه ذنب غفره، إنّ رجلا كان ممّن قبلكم قتل ثمانية وتسعين نفساً فأتى راهباً فقال: إنّي قتلت ثمانية وتسعين نفساً فهل تجد لي توبة؟

فقال: لا لقد أسرفت، **فقام فقتله فأتى راهباً آخر فقال: إنّي قتلت تسعة وتسعين نفساً فهل تجد لي توبة؟**

فقال: لا فقد أسرفت **فقام إليه فقتله، فأتى آخر فقال: إنّي قتلت مائة نفس فهل تجد لي توبة؟**

---

١. درر اللئالي: ٤٧، مجمع الزوائد، ٤: ٢٤٠ بتفاوت يسير، ونحوه مسند أحمد ٤: ٢٩٩.

٢. درر اللئالي: ٤٨، مسند أحمد ١: ٤٦٣.

٣. درر اللئالي: ٦٠، مسند أحمد ٢: ٤١٢، و٤٨٤، الدر المنثور ٥: ١٤.

فقال: لقد أسرفت فما أدري ولكن هنا قريتان يقال لأحدهما نصرة وللأخرى كفرة فأمّا أهل نصرة فيعملون عمل أهل الجنّة لا يبيت فيها غيرهم، وأمّا أهل كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يبات فيها غيرهم، فانطلق إلى نصرة فإن بتّ وعملت عمل أهلها فلا تشكّ في توبتك، فانطلق الرجل يريدها حتّى إذا كان بين القريتين أدركه الموت فسألت الملائكة ربّها عنه، فقال: انظروا إلى أيّ القريتين أقرب، فهو من أهلها، فوجد أقرب إلى أهل نصرة فكتب على من أهلها.[1]

العشرة مع الفقراء

٦٢٥٤ ـ ٦٢٤ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نقيّ الثوب، فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء رجل معسر دون الثوب، فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **أخفت أن يمسك من فقره شيء؟**

قال: لا، قال: **فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟**

قال: لا، قال: **فخفت أن يوسخ ثيابك؟**

قال: لا، قال: **فما حملك على ما صنعت؟**

فقال: يا رسول الله! إنّ لي قريناً يزيّن لي كلّ قبيح، ويقبح لي كلّ حسن، وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر: **أتقبل؟**

قال: لا، فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك.[2]

٦٢٥٥ ـ ٦٢٥ ـ الديلمي: روي عن الصادق عليه السلام أنّ رجلاً فقيراً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل غنيّ، فكفّ ثيابه وتباعد عنه.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما حملك على ما صنعت؟ أخشيت أن يلصق فقره بك؟ أو يلصق غناك به؟**

فقال: يا رسول الله! أما إنّك إذا قلت هذا فله نصف مالي.

قال النبي صلى الله عليه وآله للفقير: **أتقبل منه؟**

قال: لا، قال: **ولم؟**

---

١. درر اللئالي: ٦٣، كنز العمّال ٤: ٢٦٢ ح ١٠٤٣٣.

٢. الكافي ٢: ٢٦٢ ح ١١، مجموعة ورّام ٢: ٢٠٥، بحار الأنوار ٢٢: ١٣٠ ح ١٠٨، و٧٢: ١٣ ح ١٣.

قال: أخاف أن يدخلني ما دخله.[1]

العشرة مع الأعرابي

٦٢٥٦ ـ ٦٢٦ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلاّد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت:

جعلت فداك! الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟

فقال: لا باس ما لم يكن، فظننت أنّه عنى الفحش، ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابي، فيهدي له الهدية، ثمّ يقول مكانه: أعطنا ثمن هديّتنا، فيضحك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتمّ يقول: **ما فعل الأعرابي ليته أتانا.**[2]

المعاصي

٦٢٥٧ ـ ٦٢٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله

أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّ ريح الجنّة يوجد من مسيرة ألف عام ما يجدها عاقّ، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، ولا فتّان ولا منّان ولا جعظري، قال: قلت: فما الجعظري؟

قال: الذي لا يشبع من الدنيا.

وفي حديث آخر: ولا حيوف وهو النبّاش، ولا زنوق وهو المخنث، ولا جواض [وهو الجلف الجافي]، ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا.[3]

التسليم والتسميت

٦٢٥٨ ـ ٦٢٨ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن

---

١. إرشاد القلوب: ١٥٩، عدة الداعي: ١٤٠، بحار الأنوار ٧٢: ٥٤ ضمن ح ٨٥.

٢. الكافي ٢: ٦٦٣ ح ١، وسائل الشيعة ١٢: ١١٢ ح ١٥٧٩١، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٩ ح ٤٥.

٣. معاني الأخبار: ٣٣٠ ح ١، وسائل الشيعة ١٥: ٣٤٦ ح ٢٠٧٠٣، بحار الأنوار ٨: ١٩٣ ح ١٧٤، و٧٢: ١٩١ ح ٥، و٧٣: ١٠٣ ح ٩١، و٢٣٧ ح ٤٥، و٨٢: ٣٣ ح ٢٠.

الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا تَغضَبوا ولا تُغضِبوا، فقيل: يا رسول الله! وكيف ذاك؟

قال: **إذا مرّ أحدكم على المجلس يسلّم فليسمعهم، وإذا ردّ أهل المجلس فليسمعوه، فإذا عطس عاطس في النادي فليسمع جلساءه الحمد للّه، وليسمعوه التسميت، فإنّ ذلك مغضبة**[1][2].

ابن جذعان

﴿٦٢٥٩﴾ ـ ٦٢٩ ـ القاضي النعمان: عنه [النبيّ] صلى الله عليه وآله أنّه قال:

أهون أهل النار دركة ابن جذعان، فقيل: يا رسول الله! ولم ذاك؟

قال: **كان يطعم الناس الطعام**.[3]

القيلولة

﴿٦٢٦٠﴾ ـ ٦٣٠ ـ الحميري: عنه [هارون بن مسلم]، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ أعرابياً أتاه فقال:

يا رسول الله! إنّي كنت رجلاً ذكوراً، فصرت نسيّاً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **لعلّك اعتدت القائلة فتركتها**.

فقال: أجل، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله**.[4]

حسن الخلق وإكرام الضيف

﴿٦٢٦١﴾ ـ ٦٣١ ـ الحميري: عنه [هارون بن مسلم]، عن مسعدة، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن آبائه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بقبر يحفر، وقد انبهر الذي يحفره، فقال له:

---

١. في الأصل: هنا بياض، وما أثبتناه عن جامع الأحاديث.

٢. الجعفريّات: ٢٧٦ ح ١١٤١، جامع الأحاديث: ١٣٤ باختصار، مستدرك الوسائل ٨: ٣٦٥ ح ٩٦٩٠ صدر الحديث.

٣. دعائم الإسلام ٢: ١٠٤ ح ٣٣١، بحار الأنوار ٨: ٣١٦ ح ٩٦، و٧٤: ٣٦٨ ح ٥٧، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٤٣ ح ١٩٧٣٨.

٤. قرب الإسناد: ٧١ ح ٢٢٩، وسائل الشيعة ٦: ٥٠١ ح ٨٥٤٧، بحار الأنوار ٧٦: ١٨٥ ح ١.

لمن تحفر هذا القبر؟

فقال: لفلان بن فلان، فقال: **وما الأرض تشتدّ عليك إن كان ما علمت لسهلاً حسن الخلق فلانت الأرض عليه حتّى كان ليحفرها بكفيه، ثمّ قال: لقد كان يحبّ إقراء الضيف، ولا يقرأ الضيف إلاّ مؤمن تقيّ.**[1]

السلام على الراكب والمركب

٦٢٦٢ ـ ٦٣٢ ـ القاضي النعمان: عنه [عليّ] عليه السلام أنّه قال: مرّ رجل من المسلمين برسول الله وهو على فرس له، فسلّم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **وعليكما السلام.**

فقلت: يا رسول الله! أليس هو رجلاً واحداً؟

قال صلى الله عليه وآله **سلّمت عليه وعلى فرسه.**[2]

أفضل الناس إيماناً

٦٢٦٣ ـ ٦٣٣ ـ القمّي: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! أيّ الناس أفضل إيماناً؟

قال: **أحسنهم خلقاً.**

فقال: يا رسول الله! أيّ الناس أفضل إيماناً؟

قال: **أصدقهم حبّاً.**

ثمّ قال: يا رسول الله! أيّ الناس أفضل إيماناً؟

قال: **أبسطهم كفّاً.**[3]

أبغض الخلق إلى الله

٦٢٦٤ ـ ٦٣٤ ـ القمّي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **ألا أخبركم بأبغض الخلق إلى الله تعالى؟**

قالوا: بلى يا رسول الله!

---

١. قرب الإسناد: ٧٤ ح ٢٤٠، بحار الأنوار ٧١: ٣٨٥ ح ٢٧، و٧٥: ٤٥٨ ح ٤.

٢. دعائم الإسلام ١: ٣٤٥، مستدرك الوسائل ٨: ٢٥١ ح ٩٣٧٤.

٣. الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٠٥.

قال: الزنّاؤن بحلائل جيرانهم.[1]

﴿٦٢٦٥﴾ ـ ٦٣٥ ـ القمّي: قال رسول الله ﷺ: إنّ أبغضكم إليّ يوم القيامة وأبعدكم منّي الثرثارون المتشدّقون (المتفيّقهون).

قيل: ومن هم يا رسول الله؟

قال: المستكثرون، ثلاث مرّات.[2]

موانع دخول الجنّة

﴿٦٢٦٦﴾ ـ ٦٣٦ ـ القمّي: أبو بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنّة سيّء الملكة.

قالوا: أليس أخبرتنا أنّ هذه الأمّة كلّهم مملوكون ويتامى؟

قال: بلى فأكرموهم ككرامة أولادكم وأطعموهم ممّا تأكلون.

قالوا: فما ينفعنا الدنيا؟

قال: فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله، ومملوكك يكفيك فإذا صلّى فهو أخوك.[3]

شدة عذاب المرائي

﴿٦٢٦٧﴾ ـ ٦٣٧ ـ الشهيد الثاني: قال النبي ﷺ: إنّ النار وأهلها يعجّون من أهل الرئاء.

فقيل: يا رسول الله! كيف تعجّ النار؟

قال: من حرّ النار التي يعذّبون بها.[4]

التحيّة والسلام

﴿٦٢٦٨﴾ ـ ٦٣٨ ـ الطبرسي: ذكر الحسن: أنّ رجلاً دخل على النبي ﷺ، فقال: السلام عليك، فقال النبي ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله.

---

١. الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٠١.

٢. الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٠٢، مجموعة ورّام ١: ١٦٨، مستدرك الوسائل ٩: ٣٤ ح ١٠١٣٢ قطعة منه.

٣. كتاب الأعمال المانعة من الجنّة (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٩٠، مسند أحمد ١: ١٢، سنن ابن ماجة ٢: ١٢١٧ ح ٣٦٩١.

٤. التنبيهات العلّية: ١٤٧، بحار الأنوار ٧٢: ٣٠٥ ضمن ح ٥٢، مستدرك الوسائل ١: ١٠٧ ضمن ح ١٠٩.

فجاءه آخر، فقال: السلام عليك ورحمة الله، فقال النبيّ: **وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.**

فجاءه آخر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.**

فقيل: يا رسول الله! زدت للأوّل والثاني في التحيّة، ولم تزد في الثالث؟!

فقال: **إنّه لم يبق لي من التحيّة شيئاً، فرددت عليه مثله.**[1]

معنى الفقيه

٦٢٦٩ ـ ٦٣٩ ـ الديلمي: (قال) رسول الله صلى الله عليه وآله: **ألا أخبركم بالفقيه كلّ الفقيه؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال صلى الله عليه وآله: **من لم يطمع الناس في جنب الله، ولا يؤيسهم من رحمة الله تعالى.**[2]

بركة الطعام

٦٢٧٠ ـ ٦٤٠ ـ الطبرسي: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إنّا نأكل ولا نشبع؟

قال: **لعلّكم تفترقون عن طعامكم، فاجتمعوا عليه، واذكروا اسم الله عليه، يبارك لكم فيه.**[3]

أعتى الناس على الله

٦٢٧١ ـ ٦٤١ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن أبي إسحاق إبراهيم الصيقل، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ أعتى الناس على الله عزّ وجلّ يوم القيامة من قتل غير قاتله،

---

١. مجمع البيان ٣: ١٣١، بحار الأنوار ٨٤: ٢٧٤.

٢. أعلام الدين: ٤٤٧.

٣. مكارم الأخلاق: ١٥٣، بحار الأنوار ٦٦: ٣٤٩ صدر ح ١٠، و٤٢٤ ح ٣٨، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٣١ ح ١٩٦٨٧.

وال ضارب غير ضاربه.

ومن تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمّد.

ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً لم يقبل الله عزّ وجلّ منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

قال: ثمّ قال لي: أتدري ما يعني من تولّى غير مواليه؟

قلت: ما يعني به؟

قال: يعني أهل الدين.[1]

وبال البناء

٦٢٧٢ ـ ٦٤٢ ـ الطبرسي: أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ خرج فرأى قبّة مشرفة، فقال: **ما هذه؟**

قال له أصحابه: هذا لرجل من الأنصار، فمكث حتّى إذا جاء صاحبها، فسلّم في الناس، أعرض عنه، وصنع ذلك به مراراً، حتّى عرف الرجل الغضب، والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه.

وقال: والله إنّي لأنكر نظر رسول الله ﷺ، ما أدري ما حدث في، وما صنعت؟

قالوا: خرج رسول الله ﷺ فرأى قبّتك، فقال: **لمن هذه؟**

فأخبرناه. فرجع إلى قبّته، فسوّاها بالأرض.

فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم ير القبّة، فقال: **ما فعلت القبّة التي كانت ههنا؟**

قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه فهدمها.

فقال: **إنّ لكلّ بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة، إلاّ ما لا بدّ منه.**[2]

أثر الصبر على المصيبة

٦٢٧٣ ـ ٦٤٣ ـ الشهيد الثاني: معاوية ابن قرة، قال: كان أبو طلحة يحبّ ابنه حبّاً شديداً،

---

١. الكافي ٧: ٢٧٤ ح ٤، من لا يحضره الفقيه ٤: ٩٤ ح ٥١٥٨، معاني الأخبار: ٣٧٩ ح ٣، تحف العقول: ٣٩١ ضمن وصايا الإمام الكاظم ﷺ لهشام، وسائل الشيعه ٢٩: ٢٧ ح ٣٥٠٦٧، بحار الأنوار ١: ١٤٣ نحو التحف، و٢٧: ٦٥ ح ٦، و٧٧: ١٢٧ ح ٣١، و١٠٤: ٣٧٥ ح ٢٧.

٢. مجمع البيان ٧: ٣١٠، مجموعة ورّام ١: ٧١ باختصار، ومكارم الأخلاق: ١٢٩، مستدرك الوسائل ٣: ٤٦٧ ح ٤٠١٤.

فمرض فخافت أمّ سليم على أبي طلحة الجزع حين قرب موت الولد، فبعثته إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا خرج أبو طلحة من داره توفّي الولد، فسجّته أمّ سليم بثوب، وعزلته في ناحية من البيت، ثمّ تقدّمت إلى أهل بيتها، وقالت لهم: لا تخبروا أبا طلحة بشيء.

ثمّ إنّها صنعت طعاماً، ثمّ مست شيئاً من الطيب: فجاء أبو طلحة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما فعل ابني؟

فقالت له: هدأت نفسه، ثمّ قال: هل لنا ما نأكل؟

فقامت فقربت إليه الطعام، ثمّ تعرّضت له فوقع عليها، فلمّا اطمأنّ قالت له: يا أبا طلحة أتغضب من وديعة كانت عندنا، فرددناها إلى أهلها؟

فقال: سبحان الله، لا، فقالت: ابنك كان عندنا وديعة فقبضه الله تعالى.

فقال أبو طلحة: فأنا أحقّ بالصبر منك.

ثمّ قام من مكانه، فاغتسل، وصلّى ركعتين، ثمّ انطلق إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره: بصنيعهما، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **فبارك الله لكما في وقعتكما.**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثل صابرة بني إسرائيل.**

فقيل: يا رسول الله، ما كان من خبرها؟

قال صلى الله عليه وآله: **كانت في بني إسرائيل امرأة، وكان لها زوج، ولها منه غلامان، فأمرها بطعام ليدعو عليه الناس ففعلت، واجتمع الناس في داره، فانطلق الغلامان يلعبان، فوقعا في بئر كان في الدار، فكرهت أن تنغّص على زوجها الضيافة، فأدخلتهما البيت، وسجّتهما بثوب، فلمّا فرغوا دخل زوجها، فقال: أين ابناي؟ قالت: هما في البيت، وإنّها كانت قد تمسّحت بشيء من الطيب، وتعرّضت للرجل حتّى وقع عليها، ثمّ قال: أين ابناي؟**

قالت: هما في البيت، فناداهما أبو هما، فخرجا يسعيان، فقالت المرأة: سبحان الله! والله لقد كانا ميّتين، ولكنّ الله تعالى أحياهما ثواباً لصبري.[1]

٦٢٧٤ ـ ٦٤٤ ـ الشهيد الثاني: روي عن أنس بن مالك، قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلمّا رجع أبو طلحة، قال: ما فعل ابني؟

فقالت أم سليم وهي أمّ الصبيّ رضي الله عنها: هو أسكن ما كان، فقربت له العشاء، فتعشّى، ثمّ أصاب منها، فلمّا فرغ، قال: فارق الصبي، فلمّا أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال:

---

١. مسكّن الفؤاد: ٦٨، بحار الأنوار ٨٢: ١٥٠ ضمن ح ١.

أعرستم الليلة؟

فقال: نعم، فقال: **اللّهم بارك لهما**، فولدت غلاماً، قالت: فقلت لأبي طلحة: احمله حتّى تأتي رسول اللّه ﷺ وبعثت معه بتمرات، فقال: **أمعه شي.ء؟**

قال: تمرات، فأخذها النبيّ ﷺ فمضغها، ثمّ أخذها ﷺ من فيه فجعلها في فـي الصبي ثـمّ حنكه وسمّاه عبد اللّه.

قال رجل من الأنصار: فرأيت تسعة أولاد كلّهم قد قرؤوا القرآن، - يعني من أولاد عبد اللّه المولود -.[1]

﴿٦٢٧٥﴾ - ٦٤٥ - ابن الفتّال: قال: طفئ مصباح رسول اللّه ﷺ ذات ليلة، فقال: **إنّا للّه وإنّا إليه راجعون.**

فقيل: يا نبي اللّه ﷺ مصيبة؟

فقال: **نعم كلّ شيء يؤذي المؤمن، فهو له مصيبة، وله أجر المصيبة.**[2]

﴿٦٢٧٦﴾ - ٦٤٦ - ورّام ابن أبي فراس: روى محمّد بن الحنفية عن عليّ ؑ، قال: قلت: يا رسول اللّه ﷺ إنّ ولد لي ولد بعدك أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟

قال: **نعم.**[3]

---

١. مسكّن الفؤاد: ٦٨، صحيح مسلم: ٨٥١ ح ٢١٤٤.

٢. روضة الواعظين ٢: ٤٢٣، الدرّ المنثور ١: ١٥٧ مع تفاوت يسير.

٣. مجموعة ورّام ١: ٣٣، بحار الأنوار ٤٢: ١٠٥ ضمن ح ٣١.

الباب الرابع والعشرون: الأحكام

توديع المسافر أهله

* ٦٢٧٧ * ـ ٦٤٧ ـ السيّد ابن طاووس: الحاكم بإسناده قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إنّي أريد سفراً وقد كتبت وصيّتي، فإلى أيّ الثلاث تأمرني أن أدفع: إلى أبي، أو ابني، أو أخي؟

فقال النبيّ ﷺ: **ما استخلف العبد في أهله من خليفة - إذا هو شدّ ثياب سفره - خير من أربع ركعات، يضعهنّ في بيته، يقرأ في كلّ ركعة منهنّ بفاتحة الكتاب وقل هو اللّه أحد، ويقول: اللّهمّ إنّي أتقرّب بهنّ إليك، فاجعلهنّ خليفتي في أهلي ومالي.**

قال: **فهنّ خليفته في أهله وماله وداره حتّى يرجع إلى أهله.**[1]

الكلالة

* ٦٢٧٨ * ـ ٦٤٨ ـ الفضل بن شاذان: عمر بن الخطّاب أنّه سأل النبيّ ﷺ عن الكلالة، فقال له قولاً لم يفهمه، فوجّه إليه ابنته حفصة فسألته عنها فقال:

إن سألك أبوك فقولي له: ما أراك تفهمها أبداً.

فكان عمر يقول: لا أفهمها أبداً لقول النبيّ ﷺ: **ما أراك تفهمها أبداً.**[2]

---

١. الأمان: ٤٣، وسائل الشيعة ١١: ٣٨١ ح ١٥٠٦٦، بحار الأنوار ٧٦: ٢٣٨ ذيل ح ٢٠.

٢. الإيضاح: ٣٢٥.

بيع العبيد والإماء وحقوقهم

٦٢٧٩ ـ ٦٤٩ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول:

أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بسبيّ من اليمن، فلمّا بلغوا الجحفة نفدت نفقاتهم، فباعوا جارية من السبي كانت أمّها معهم، فلمّا قدموا على النبيّ صلى الله عليه وآله سمع بكاءها، فقال: **ما هذه البكاء؟**

فقالوا: يا رسول الله! احتجنا إلى نفقة فبعنا ابنتها، فبعث بثمنها، فأتي بها وقال: **بيعوهما جميعاً، أو أمسكوهما جميعاً.**[1]

٦٢٨٠ ـ ٦٥٠ ـ ابن أبي جمهور: روى جابر الأنصاري: أنّ رجلاً أعتق مملوكاً له عن دبر فاحتاج، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من يشتريه منه؟**

فباعه من نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم، فدفعها إليه وقال له: **أنت أحوج منه.**[2]

٦٢٨١ ـ ٦٥١ ـ الطوسي: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال:

أتى النبيّ صلى الله عليه وآله رجل، فقال: يا رسول الله! إنّ أبي عمد إلى مملوك لي، فأعتقه كهيئة المضرّة لي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت ومالك من هبة الله لأبيك، أنت سهم من كنانته** ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾[3]، ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا﴾[4]، **جازت عتاقة أبيك، يتناول والدك من مالك وبدنك، وليس لك أن تتناول من ماله ولا من بدنه شيئاً إلاّ بإذنه.**[5]

عقاب اليمين الكاذبة

٦٢٨٢ ـ ٦٥٢ ـ الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة،

---

١. الكافي ٥: ٢١٨ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٨ ح ٣٨١٠، تهذيب الأحكام ٧: ٨٩ ح ٣١٤، وسائل الشيعة ١٨: ٢٦٤ ح ٢٣٦٣٨.

٢. عوالي اللئالي ٢: ٣٠٧ ح ٣٦، و٣: ٤٣١ ح ٣، مستدرك الوسائل ١٦: ٦ ح ١٨٩٥٠.

٣. الشورى: ٤٩/٤٢.

٤. الشورى: ٥٠/٤٢.

٥. تهذيب الأحكام ٨: ٣٣٢ ح ٨١، عوالي اللئالي ٢: ٣٠٥ ح ٢٤ بتفاوت، وسائل الشيعة ٢٣: ١٠٤ ح ٢٩٢٠٣.

قال: حدّثنا وهب بم حرير، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثناه عن عدي بن عدي، يحدّث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، قال: حدّثناه عن عدي بن عدي، عن أبيه، قال:

اختصم إمرؤ القيس ورجل من حضرموت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله في أرض.

قال صلى الله عليه وآله: **ألك بيّنة؟**

فقال: لا، قال: **فيمينه؟**

قال: إذن واللّه! يذهب بأرضي.

فقال: **إن ذهب بأرضك بيمينه، كان ممّن لا ينظر اللّه إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه، وله عذاب أليم.**

قال: ففزع الرجل، وردّها إليه.[1]

إحداث الحدث

﴿٦٢٨٣﴾ ـ ٦٥٣ ـ الصدوق: حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس، قال: حدّثنا أبو لبيد محمّد بن إدريس الشامي، قال: حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدّثنا سيف بن هارون البرجمي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أميّة بن يزيد القرشي، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف يوم القيامة.

فقيل: يا رسول اللّه! ما الحدث؟

قال: **من قتل نفساً بغير نفس، أو مثّل مثلة بغير قود، أو ابتدع بدعة بغير سنّة، أو انتهب نهبة ذات شرف.**

قال: فقيل: ما العدل، يا رسول اللّه؟!

قال: **الفدية.**

قال: فقيل: ما الصرف، يا رسول اللّه؟!

قال: **التوبة.**[2]

---

١. الأمالي: ٣٥٨ ح ٧٤٤ و٧٤٥، مجموعة ورّام ٢: ١٧١، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٣٥ ح ٣٣٦٧٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨٠ ح ١٠، و١١.

٢. معاني الأخبار: ٢٦٥ ح ٢، وسائل الشيعة ٢٩: ٢٩ ح ٣٥٠٧١، بحار الأنوار ٢٧: ٦٦، و١٠٤: ٣٧٤ ح ٢٢.

عقاب قتل المسلم

* ٦٢٨٤ * ـ ٦٥٤ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام، قال:

أتي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: يا رسول الله! قتيل في [مسجد] جهينة. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتّى انتهى إلى مسجدهم.

قال: وتسامع الناس فأتوه، فقال صلى الله عليه وآله: **من قتل ذا؟**

قالوا: يا رسول الله! ما ندري، فقال: **قتيل من المسلمين بين [ظهراني] المسلمين لا يدرى من قتله، والذي بعثني بالحقّ! لو أنّ أهل السماء والأرض شركوا في دم امرئ مسلم ورضوا به لأكبّهم الله على مناخرهم في النار، أو قال: على وجوههم.**[1]

أصل الإسلام وفرعه

* ٦٢٨٥ * ـ ٦٥٥ ـ الطوسي: الحسن بن محمّد بن سماعة، قال: حدّثني ابن رباط، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! أخبرني عن الإسلام أصله وفرعه وذروته وسنامه؟

فقال: **أصله الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله تعالى.**

قال: يا رسول الله! أخبرني عن أبواب الخير؟

قال: **الصيام جُنّة، والصدقة تذهب الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه،** ثمّ قال: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[2][3]

---

١. الكافي ٧: ٢٧٢ ح ٨، ثواب الأعمال: ٣٢٦، من لا يحضره الفقيه ٤: ٩٧ ح ٥١٧٠، عوالي اللئالي ٣: ٥٧٧ ح ٦، وسائل الشيعة ٢٩: ١٧ ح ٣٥٠٤٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٨٣ ح ٣.

٢. السجدة: ١٦/٣٢.

٣. تهذيب الأحكام ٢: ٢٥٨ ح ٩٥٨ و٤: ٢٥٥ ح ١٢٧ قطعة منه، والمحاسن ١: ٤٥٠ ح ١٠٣٨ عن الصادق عليه السلام، و١٠٣٩ عن الباقر عليه السلام، الكافي ٢: ٢٣ ح ١٥ عن الباقر عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٢٦٨ ح ٨٠٠ عن أبي عبد الله عليه السلام ونحوه بحار الأنوار ٦٨: ٣٨٦ ح ٣٥، و٨٧: ١٦٠ ح ٥٠، و٩٦: ٢٥٩ ح ٤٢.

المحبّة والإيمان

﴿٦٢٨٦﴾ ـ ٦٥٦ ـ ابن البطريق: بالإسناد [الثعلبي:] أخبرنا الحسن بن محمّد بن فنجويه، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن برزة، حدّثنا عبد الله بن شريك البزّاز، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمان بن بنت شرحبيل، حدّثنا مروان بن معاوية القراري، حدّثني يحيى بن كثير الأسدي، عن صالح بن حيّان الفرازي، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، عن العبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه، قال:

يا رسول الله! ما بال قريش يلقى بعضها بعضاً بوجوه تكاد أن تسايل من الودّ، ويلقونا بوجوه قاطبة؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أو يفعلون ذلك؟**

قال: نعم، والذي بعثك بالحقّ!

فقال صلى الله عليه وآله: **أما والذي بعثني بالحقّ! لا يؤمنون حتّى يحبّوهم لي.**[1]

حرمة الدماء والأموال والأعراض

﴿٦٢٨٧﴾ ـ ٦٥٧ ـ ابن أبي جمهور: قال صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: **أتدرون أيّ يوم هذا؟**

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: **هذا يوم حرام، وهذا بلد حرام، وهذا شهر حرام، وإنّ الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا.**[2]

الحجّ المبرور

﴿٦٢٨٨﴾ ـ ٦٥٨ ـ ابن أبي جمهور: قال النبي صلى الله عليه وآله:

الحجّ المبرور ليس له أجر إلاّ الجنّة، فقيل: يا رسول الله! وما برّ الحج؟

قال: **طيب الكلام، وإطعام الطعام.**[3]

---

١. العمدة: ٥٣ ح ٥١، بحار الأنوار ٢٧: ١٤١ ح ١٤٧.

٢. عوالي اللئالي ١: ١٦١ ح ١٥١، دعائم الاسلام ٢: ٥٩ ح ١٦٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٢١: ٣٨١ ضمن ح ٨، مستدرك الوسائل ١٨: ٢٠٨ ح ٢٢٥١٦.

٣. عوالي اللئالي ٤: ٣٣ ح ١١٧، و١: ٤٢٧ ح ١١٤ قطعة منه، درر اللئالي: ٥٢ بتفاوت يسير، رسائل الشهيد الثاني ١: ٣٥٨، مستدرك الوسائل ٨: ٤١ ذيل ح ٩٠٢٢ و٦٢ ح ٩٠٧٨.

الحجّ في العمر مرّة

﴿٦٢٨٩﴾ ـ ٦٥٩ ـ الطبرسي: قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: إنّ الله كتب عليكم الحج، فقام عكاشة بن محصن، وقيل: سراقة بن مالك، فقال: أفي كلّ عام يا رسول الله ﷺ؟

فاعرض عنه حتّى عاد مرّتين أو ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: **ويحك وما يؤمنك أن أقول نعم، والله! لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت ما استطعتم، ولو تركتم لكفرتم، فاتركوني كما تركتكم، فإنّما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه.**[1]

﴿٦٢٩٠﴾ ـ ٦٦٠ ـ ابن أبي جمهور: روى ابن عبّاس، قال: لمّا خطبنا رسول الله ﷺ بالحجّ، قام إليه الأقرع ابن حابس، فقال: أفي كلّ عام؟

فقال: **لا، ولو قلت لوجب، ولو وجب لم يفعلوا، إنّما الحجّ في العمر مرّة واحدة، فمن زاد فتطوّع.**[2]

الحجّ الأكبر

﴿٦٢٩١﴾ ـ ٦٦١ ـ ابن أبي جمهور: في الحديث أنّه [رسول الله] ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجّة التي حجّ فيها، فقال: أي يوم هذا؟

فقالوا: يوم النحر.

فقال: **هذا يوم الحجّ الأكبر.**[3]

فضل مكّة

﴿٦٢٩٢﴾ ـ ٦٦٢ ـ ابن الفتّال: قال مقاتل بن سليمان: إنّ النبي ﷺ هاجر إلى المدينة، فلمّا نزل الجحفة بين مكّة والمدينة وعرف الطريق إلى مكّة، فاشتاق إلى مكّة وذكر مولده ومولد آبائه، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: أتشتاق إلى بلدك ومولدك؟

فقال: نعم، فقال جبرئيل عليه السلام: فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

---

١. مجمع البيان ٣: ٣٨٦، عوالي اللئالي ١: ١٦٩ ح ١٨٩ قطعة منه، مستدرك الوسائل ٨: ١٤ ذيل ح ٨٩٣٩.

٢. عوالي اللئالي ٢: ٨٥ ح ٢٣١، مستدرك الوسائل ٨: ١٤ ح ٨٩٣٩.

٣. عوالي اللئالي ١: ١٦٣ ح ١٦١، سنن ابن ماجة ٢: ١٠١٦ ح ٣٠٥٨ مع زيادة، الدرّ المنثور ٣: ٢١١.

لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ[1]، يعني لرادّك إلى مكّة ظاهراً عليها.

قال رجل من بني زهرة: رأيت رسول اللّه ﷺ وهو على راحلته بالخرارة، وهو يقول لمكّة: **واللّه إنّك لخير أرض اللّه، وأحبّ أرض اللّه إلي، ولولا أنّي أخرجت منك ما خرجت.**[2]

الشوق إلى مكّة

﴿٦٢٩٣﴾ ـ ٦٦٣ ـ ورّام بن أبي فراس: قدم أبان بن سعيد على رسول اللّه ﷺ، فقال: **يا أبان كيف تركت أهل مكّة؟**

قال: تركتهم وقد جيّدوا، وتركت الإذخر وقد أعذق، وتركت الثمام وقد خاص، فاغرورقت عينا رسول اللّه ﷺ وصحبه.[3]

ترك الحجّ

﴿٦٢٩٤﴾ ـ ٦٦٤ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: **من مات ولم يحجّ حجّة الإسلام ولم تمنعه حاجة ظاهرة، أو مرض حابس، أو سلطان ظالم، فليمت على أيّ حال شاء، إن شاء يهوديّاً أو نصرانيّاً.**

وقال رجل: يا رسول اللّه! من ترك الحجّ فقد كفر؟

قال: **لا، ولكن من جحد الحقّ فقد كفر.**[4]

الاستطاعة

﴿٦٢٩٥﴾ ـ ٦٦٥ ـ النوري: الشيخ أبوالفتوح في تفسيره: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

---

١. القصص: ٢٨/ ٨٥.

٢. روضة الواعظين: ٤٠٦، سنن ابن ماجه ٢: ١٠٣٧ ح ٣١٠٨، كنز العمّال ١٢: ٢٠٠ ح ٣٤٦٥٨ قطعة منه، الدرّ المنثور ١: ١٢٣.

٣. مجموعة ورّام ١: ٣٨.

٤. مستدرك الوسائل ٨: ١٨ ح ٨٩٥٦، و١٩ ح ٨٩٥٧، و١٨: ١٨٦ ح ٢٢٤٦٣ قطعة منه فيهما، مجمع البيان ٢: ٧٧٩ قطعة منه باختلاف، وكذا رسائل الشهيد الأوّل: ٢٢٤، عوالي اللئالي ١: ٨٧ ح ١٨، و٤: ٢٦ ح ٨١، بحار الأنوار ٩٩: ٢٠ ح ٧٢ صدر الحديث بتفاوت.

أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! ما للسبيل إلى الحج؟

قال: **زاد وراحلة.**[1]

الصلاة والحجّ

*٦٢٩٦٦ ـ ٦٦٦ ـ الأشعري: عنه [عبد الله بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام] قال:

أتى النبي صلى الله عليه وآله رجلان، رجل من ثقيف ورجل من الأنصار، فقال الثقفي: يا رسول الله! حاجتي.

فقال: **سبقك أخوك الأنصاري.**

فقال: يا رسول الله، إنّي على ظهر سفر، وإنّي عجلان.

فقال الأنصاري: إنّي قد أذنت [له].

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **إن شئت سألتني، وإن شئت بدأتك؟**

قال: بل تبدأ يا رسول الله، قال: **جئت تسأل عن الصلاة وعن الركوع وعن السجود وعن الوضوء؟**

فقال: إي، والذي بعثك بالحقّ!

فقال: **أسبغ الوضوء، واملأ يديك من ركبتيك، وعفّر جبينك في التراب، وصلّ صلاة مودّع.**

فقال الأنصاري: يا رسول الله! حاجتي؟

فقال: **إن شئت سألتني، وإن شئت بدأتك.**

فقال: يا رسول الله، تبدأني.

قال: **جئت تسأل عن الحجّ والطواف وعن السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار، وحلق الرأس ويوم عرفة،** قال الرجل: إي، والذي بعثك بالحقّ!

قال: **لاترفع ناقتك خفّاً إلاّ كتب الله به لك حسنة، ولاتضع خفّاً إلاّ حطّ به عنك سيّئة وطواف البيت والسعي بين الصفا والمروة، ينقيك كما ولدتك أمّك من الذنوب ورمي الجمار ذخر يوم القيامة، وحلق الرأس بكلّ شعرة نور يوم القيامة، و يوم عرفة يوم يباهي الله [عزّ وجلّ] به الملائكة، فلو حضرت ذلك اليوم برمل عالج وقطر السماء. وأيّام العالم ذنوباً، أذابه ذلك اليوم.**

---

١. مستدرك الوسائل ٨: ٢٠ ح ٨٩٦٢.

وقال: إنّه ليس من عبد يتوضّأ ثمّ يستلم الحجر، ثمّ يصلّي ركعتين عند مقام إبراهيم، ثمّ يرجع فيضع يده على باب الكعبة فيحمد الله، ثمّ لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه إن شاء الله.[1]

فضل عرفات

﴿٦٢٩٧﴾ ـ ٦٦٧ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن عليّ عليه السلام قال:

قيل: يا رسول الله! أيّ أهل عرفات أعظم جرماً؟

قال: **الذي ينصرف من عرفات وهو يظنّ أنّه لم يغفر له.**

قال جعفر بن محمّد عليه السلام: يعني الذي يقنط من رحمة الله عزّ وجلّ.[2]

﴿٦٢٩٨﴾ ـ ٦٦٨ ـ القاضي النعمان: عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حجّ حجّة الوداع وقف بعرفة، وأقبل على الناس بوجهه، فقال: **مرحباً بوفد الله، ثلاثاً، الذين إن سألوا أعطوا، وتخلف نفقاتهم ويجعل لهم في الآخرة بكلّ درهم ألف من الحسنات.**

ثمّ قال: **أيّها الناس! ألا أبشّركم؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: **إنّه إذا كانت هذه العشيّة باهى الله بأهل هذا الموقف الملائكة، فيقول:** يا ملائكتي! انظروا إلى عبادي وإمائي، أتوني من أطراف الأرض شعثاً غبراً، هل تعلمون ما يسألون؟

فيقولون: ربّنا يسألونك المغفرة، **فيقول:** أشهدكم أنّي قد غفرت لهم، فانصرفوا من موقفكم مغفوراً لكم ما قد سلف.[3]

الوقوف بعرفات

﴿٦٢٩٩﴾ ـ ٦٦٩ ـ الطوسي: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن

---

١. النوادر: ١٣٩ ح ٣٦٠، الكافي ٤: ٢٦١ ح ٣٧ بتفاوت يسير وبحذف الذيل، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١٤ ح ٢١٩٥، والتنبيهات العليّة: ١٣٠، ورسائل الشهيد الأول: ٤٨ ح ١٥، ووسائل الشيعة ١١: ٢٢٤ ح ١٤٦٥٩، و٥: ٤٦٤ ح ٧٠٨٣، و١٤: ٥٥ ح ١٨٥٧٠، و٢٦٣ ح ١٩١٥٢ قطع منه، بحار الأنوار ٩٩: ١٣ ح ٤٢.

٢. الجعفريّات: ١١٣ ح ٤٠٩، بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٣ ح ٤٣، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٠ ح ١١٣٨١.

٣. دعائم الإسلام ١: ٢٩٣، بحار الأنوار ٩٩: ٤٩ ح ٤٢، مستدرك الوسائل ٨: ٣٦ ح ٩٠٠٦.

أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر، فإذا شيخ كبير، فقال: يا رسول الله! ما تقول في رجل أدرك الإمام بجمع؟

فقال له: **إن ظنّ أنّه يأتي عرفات فيقف قليلا، ثمّ يدرك جمعاً قبل طلوع الشمس فليأتها، وإن ظنّ أنّه لا يأتيها حتّى يفيض الناس من جمع، فلا يأتها وقد تمّ حجّه.**[1]

فضل العمل في عشر ذي الحجّة

٦٣٠٠ ـ ٦٧٠ ـ السيّد ابن طاووس: وجدنا في كتاب عمل ذي الحجّة تأليف أبي عليّ الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزّاز من نسخة عتيقة بخطّه، تاريخها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وهو من مصنّفي أصحابنا رحمهم الله، بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

ما من أيّام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أيّام العشر ـ يعني عشر ذي الحجّة ـ قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟

قال: **ولا الجهاد في سبيل الله، إلاّ رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي‌ء.**[2]

٦٣٠١ ـ ٦٧١ ـ السيّد ابن طاووس: بإسناد ابن أشناس البزّاز، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

ما من أيّام أزكى عند الله تعالى ولا أعظم أجراً، من خير في عشر الأضحى.

قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟

قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلاّ رجل خرج بماله ونفسه، ثمّ لم يرجع من ذلك بشي‌ء.[3]

٦٣٠٢ ـ ٦٧٢ ـ ابن أبي جمهور: عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ما من عمل أفضل من عمل في هذه الأيّام العشر من ذي الحجّة.

قالوا: ولا الجهاد؟

قال: ولا الجهاد، إلاّ رجل خرج بماله ونفسه، فلم يرجع منهما بشي‌ء.[4]

---

١. تهذيب الأحكام ٥: ٣٢٦ ح ٩٨٣، الاستبصار ٢: ٣٠١ ح ١٠٧٧، و٣٠٣ ح ١٠٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٦ ح ١٨٥٢٦ و٣٧ ح ١٨٥٢٧.

٢. الإقبال ٢: ٣٤، درر اللئالي: ٣٨ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ١٤: ٢٧٣ ح ١٩١٧٧.

٣. الإقبال ٢: ٣٥، وسائل الشيعة ١٤: ٢٧٣ ح ١٩١٧٨ قطعة منه.

٤. درر اللئالي: ٣٨، مستدرك الوسائل ١٠: ١٥٦ ح ١١٧٤٣.

فضل الذبح يوم النحر

﴿٦٣٠٣﴾ ـ ٦٧٣ ـ ابن أبي جمهور: روى إسماعيل بن رافع، قال:

جاء جبرئيل إلى النبيﷺ يوم النحر، فقال له: **يا جبرئيل أصبنا نسكنا اليوم؟**

قال: نعم، ولقد استبشر أهل السماء بذبحكم، واعلم يا محمّد، أنّ الجذع من الضأن أحبّ إلى الله من السيّد من المعز، وأنّ السيّد من الضأن أحبّ إلى الله من البقرة، ولو علم الله شيئاً أفضل من كبش إبراهيمعليه السلام لأعطاه.[1]

الأضحيّة

﴿٦٣٠٤﴾ ـ ٦٧٤ ـ البرقي: عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عبّاد الدواجني، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله لفاطمةعليها السلام:

اشهدي ذبح ذبيحتك، فإنّ أوّل قطرة منها يكفّر الله بها كلّ ذنب عليك، وكلّ خطيئة عليك، فسمعه بعض المسلمين.

فقال: يا رسول الله هذا لأهل بيتك خاصّة أم للمسلمين عامّة؟

قال: **إنّ الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحداً منهم، وهذا للناس عامّة.**[2]

﴿٦٣٠٥﴾ ـ ٦٧٥ ـ القاضي النعمان: عنه [رسول الله] صلى الله عليه وآله أنّه دخل على فاطمةعليها السلام في يوم الأضحى، فقال لها:

يا فاطمة! قومي فاشهدي نسكك، أما إنّه أوّل قطرة منها تقطر كفّارة لكلّ ذنب هو لك، أما إنّه يؤتى بلحمها وفرثها وعظمها و صوفها، وكلّ شيء منها حتّى يوضع منها في ميزانك، ويضعّف الله ذلك لك سبعين ضعفاً.

فسمع ذلك المقداد بن الأسود، فقال: بأبي أنت وأمّي! هذا شيء يخصّ به آل محمّدصلى الله عليه وآله أو عامّ؟

قال: **بل للمسلمين عامّ.**[3]

﴿٦٣٠٦﴾ ـ ٦٧٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّلرحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن

---

١. درر اللئالي: ٣٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٩١ ح ١١٥٤٣.

٢. المحاسن ١: ١٤٢ ح ١٩١، وسائل الشيعة ١٤: ١٥١ ح ١٨٨٤٦، بحار الأنوار ٩٩: ٢٨٨ ح ٥٩.

٣. دعائم الإسلام ٢: ١٨١ ح ٦٥٩، بحار الأنوار ٩٩: ٣٠٠ ح ٣٧ عن مصباح الأنوار بتفاوت يسير، مستدرك الوسائل ١٠: ١٢٥ ح ١١٦٥٩.

يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عبيد الله بن عبد الله، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمّ سلمة، وقد قالت له: يا رسول الله نحضر الأضحى وليس عندي ما أضحّي به، فأستقرض وأضحّي؟

قال: **فاستقرضي فإنّه دين مقضيّ.**(١)

﴿٦٣٠٧﴾ ـ ٦٧٧ ـ الصدوق: سأل يعقوب بن شعيب أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل أيركب هديه إن احتاج إليه؟

فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **يركبها غير مجهد ولا متعب.**(٢)

﴿٦٣٠٨﴾ ـ ٦٧٨ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه أتاه رجل فقال:

يا رسول الله إنّ علي بدنة ولست أقدر عليها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **اجعل مكانها سبع شياة.**(٣)

﴿٦٣٠٩﴾ ـ ٦٧٩ ـ القاضي النعمان: عنه [رسول الله] صلى الله عليه وآله أنّه خطب يوم الأضحى، فلمّا نزل تلقّاه رجل من الأنصار، فقال:

يا رسول الله، إنّي ذبحت أضحيّتي قبل أن أخرج، وأمرتهم أن يصنعوها لك، لعلّك أن تكرمني اليوم بنفسك؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **شاتك شاة لحم، فإن كان عندك غيرها فضحّ بها.**

فقال: ما عندي إلاّ عناق جذعة.

قال: **فضحّ بها، أما إنّها لاتحلّ لأحد بعدك.**(٤)

ذبائح الجنّ

﴿٦٣١٠﴾ ـ ٦٨٠ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن

---

١. علل الشرائع: ٤٤٠ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١٣ ح ٢١٩١، و٤٨٩ ح ٣٠٤٥، الإقبال ٢: ٢٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٢١٠ ح ١٩٠٠٣، بحار الأنوار ٩٩: ٢٩٧ ح ١٩.

٢. من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٠٤ ح ٣٠٨٦، وسائل الشيعة ١٤: ١٤٦ ح ١٨٨٣٢.

٣. الجعفريّات: ١٢٤ ح ٤٦٧، مستدرك الوسائل ١٠: ١٢٤ ح ١١٦٥٥.

٤. دعائم الإسلام ٢: ١٨٢ ح ٦٦٠، مستدرك الوسائل ١٠: ١٢٦ ح ١١٦٦٠.

محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذبائح الجنّ.

قيل: يا رسول الله، وما ذبائح الجنّ؟

قال صلى الله عليه وآله: **يتخوّف القوم من سكّان الدار فيذبحون لهم الذبيحة.**[1]

حجّ الصبيّ

﴿٦٣١١﴾ ـ ٦٨١ ـ الطوسي: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برويثة[2] وهو حاجّ، فقامت إليه امرأة ومعها صبيّ لها، فقالت: يا رسول الله! أيحجّ عن مثل هذا؟

قال: **نعم، ولك أجره.**[3]

﴿٦٣١٢﴾ ـ ٦٨٢ ـ ابن ابي جمهور: روي أنّ امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعها طفل، فقالت: أيحجّ بهذا يا رسول الله؟

قال: **نعم، ولمن يحجّ به أجر.**[4]

جهاد النساء

﴿٦٣١٣﴾ ـ ٦٨٣ ـ الحلّي: قالت عائشة: يا رسول الله، على النساء جهاد؟

قال صلى الله عليه وآله: **نعم، جهاد لا قتال فيه: الحجّ والعمرة.**[5]

النيابة عن الحجّ

﴿٦٣١٤﴾ ـ ٦٨٤ ـ الكليني: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى،

---

١. الجعفريّات: ١٢٣ ح ٤٦٠، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٠٠ ح ١٩٥٨٢.

٢. رويثة موضع بين الحرمين [على ليلة من المدينة] مجمع البحرين ٢: ٢٣٦.

٣. تهذيب الأحكام ٥: ٨ ح ١٦، الاستبصار ٢: ١٤٦ ح ٤٧٨، وسائل الشيعة ١١: ٥٤ ح ١٤٢٢٤.

٤. عوالي اللئالي ٣: ٣٢٢ ح ١٨٣.

٥. نهج الحق: ٤٦٩، عوالي اللئالي ١: ٢١٣ ح ٦٦، مستدرك الوسائل ٨: ١٢ ح ٨٩٣٢.

عن ابن مسكان، عن عامر بن عميرة، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني عنك أنّك، قلت: لو أنّ رجلا مات ولم يحجّ حجّة الإسلام، فحجّ عنه بعض أهله أجزء ذلك عنه؟

فقال: نعم، أشهد بها عن أبي أنّه حدّثني أنّ رسول الله ﷺ أتاه رجل، فقال: يا رسول الله! إنّ أبي مات ولم يحجّ؟

فقال له رسول الله ﷺ **حجّ عنه، فإنّ ذلك يجزى. عنه.**[1]

﴿٦٣١٥﴾ ـ ٦٨٥ ـ ابن أبي جمهور: روي عنه [النبيّ] وأنّه ﷺ سألته امرأة من خثعم، فقالت:

يا رسول الله! إنّ فريضة الحجّ أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يستطيع أن يستمسك على الراحلة، فهل ترى أن أحجّ عنه؟

فقال النبيّ ﷺ **نعم**، فقالت: يا رسول الله، أينفعه ذلك؟

فقال ﷺ **نعم، أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته عنه نفعه؟**

فقالت: نعم، فقال ﷺ **فدين الله أحقّ بالقضاء.**[2]

﴿٦٣١٦﴾ ـ ٦٨٦ ـ ابن أبي جمهور: روى بريدة، عن ابن عبّاس: أنّ امرأة سألت النبيّ ﷺ فقالت:

إنّ أمّي ماتت ولم تحجّ؟

فقال ﷺ **حجّي عن أمّك.**[3]

﴿٦٣١٧﴾ ـ ٦٨٧ ـ القاضي النعمان: روّينا عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّ رجلا أتاه فقال:

إنّ أبي شيخ كبير لم يحجّ، أفأجهّز رجلا يحجّ عنه؟

فقال: نعم، إنّ امرأة من خثعم سألت رسول الله ﷺ أتحجّ عن أبيها لأنّه شيخ كبير؟

فقال رسول الله ﷺ **نعم، فافعلي، إنّه لو كان على أبيك دين، فقضيته عنه أجزى ذلك عنه.**[4]

﴿٦٣١٨﴾ ـ ٦٨٨ ـ الحلّي: روى الزهري، عن سليمان بن بشّار، عن ابن عبّاس، قال: حدّثني الفضل بن عبّاس، قال:

---

١. الكافي ٤: ٢٧٧ ح ١٣، تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٦ ح ١٤٠٧، وسائل الشيعة ١١: ٧٧ ح ١٤٢٨٣.

٢. عوالي اللئالي ١: ٢١٦ ح ٧٨، نهج الحقّ: ٤٦٠ القطعة الأخيرة بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٨٨: ٣١٥، مستدرك الوسائل ٨: ٢٦ ح ٨٩٨٠، السنن الكبرى ١: ٣٠١ ح ٨٣١٦.

٣. عوالي اللئالي ٣: ١٥١ ح ٦، سنن الترمذي ٢: ٢٧٢ ح ٩٣٠، كنز العمّال ٥: ٢٦٩ ح ١٢٨٤٨.

٤. دعائم الإسلام ١: ٣٣٦، بحار الأنوار ٩٩: ١١٨ ح ١٥، مستدرك الوسائل ٨: ٢٦ ح ٨٩٧٨.

أتت امرأة من خثعم رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنّ أبي أدركته فريضة الحجّ، وهو شيخ كبير، لا يستطيع أن يثبت على دابّته؟

فقال لها رسول الله ﷺ **فحجّي عن أبيك.**[1]

﴿٦٣١٩﴾ ـ ٦٨٩ ـ الحلّي: روي عن ابن عبّاس، أنّ النبيّ ﷺ رأى رجلا يقول: لبّيك عن شبرمة، فقال ﷺ **ويحك! وما شبرمة؟**

فقال: أخ لي، أو صديق، فقال النبيّ ﷺ **حجّ عن نفسك، ثمّ حجّ عن شبرمة.**[2]

المشي إلى مكّة حافياً وراكباً

﴿٦٣٢٠﴾ ـ ٦٩٠ ـ الطوسي: موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام[3] عن رجل نذر أن يمشي إلى مكّة حافياً، فقال: إنّ رسول الله ﷺ خرج حاجّاً، فنظر إلى امرأة تمشي بين الإبل، فقال: **من هذه؟**

فقالوا: أخت عقبة بن عامر، نذرت أن تمشي إلى مكّة حافية، فقال رسول الله ﷺ **يا عقبة! انطلق إلى أختك، فمرها فلتركب، فإنّ الله غني عن مشيها وحفاها.**

قال: فركبت.[4]

﴿٦٣٢١﴾ ـ ٦٩١ ـ البرقي: محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عيسى بن سوادة، عن ابن المنكدر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال ابن عبّاس:

ما ندمت على شيء ندمي على أن لم أحجّ ماشياً، لأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة ألف حسنة من حسنات الحرم.**

قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟

قال: **حسنته ألف ألف حسنة.**

وقال ﷺ فضل المشاة في الحجّ كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم.

---

١. السرائر ١: ٦٣١، وسائل الشيعة ١١: ٦٤ ح ١٤٣٥٠.

٢. نهج الحق: ٤٧٥، عوالي اللئالي ١: ٢١٥ ح ٧٧، مستدرك الوسائل ٨: ٦٥ ح ٩٠٨٣، سنن ابن ماجة ٢: ٩٦٩ ح ٢٩٠٣.

٣. في بعض النسخ: «سألت أبا عبد الله».

٤. تهذيب الأحكام ٥: ١٦ ح ٣٧، الاستبصار ٢: ١٥٠ ح ٤٩١، وسائل الشيعة ١١: ٨٦ ح ١٤٣٠٩.

وكان الحسين بن علي عليه السلام يمشي إلى الحجّ، ودابّته تقاد وراءه.[1]

ذمّ من حجّ كالاًّ على غيره

﴿٦٣٢٢﴾ ـ ٦٩٢ ـ الطبرسي: من كتاب المحاسن ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجل، فقيل له: خير، قالوا: يا رسول الله، خرج معنا حاجّاً، فإذا نزلنا لم يزل يهلّل حتّى نرتحل، فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتّى ننزل.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه؟**

قالوا: كلّنا.

فقال: **كلّكم خير منه.**[2]

ذمّ الحجّ للتجارة

﴿٦٣٢٣﴾ ـ ٦٩٣ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كيف بكم إذا كان الحجّ فيكم متجراً؟!

قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟

قال: **قوم يأتون من بعدكم يحجّون عن الأموات والأحياء، فيستفضلون الفضلة فيأكلونها، كيف أنتم إذا تهيّأ أحدكم للجمعة عشيّة الخميس كما تهيّأ اليهود عشيّة الجمعة لسبتهم.**[3]

فضل الجهاد

﴿٦٣٢٤﴾ ـ ٦٩٤ ـ أبو نعيم الأصبهاني: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا مطلب بن شعيب، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثنا عبد الرحمان بن شريح، أبو شريح الإسكندراني، عن أبي الصباح

---

١. المحاسن ١: ١٤٦ ح ٢٠٤، وسائل الشيعة ١١: ٨٠ ح ١٤٢٩٢، بحار الأنوار ٩٩: ١٠٥ ح ١٣ وفيه: «آلاف» بدل «ألف» وزيادة قوله: «على سائر النجوم».

٢. مكارم الأخلاق: ٢٨٠، بحار الأنوار ٧٦: ٢٧٤ ضمن ح ٣١.

٣. الجعفريّات: ١١٥ ح ٤٢١، النوادر للراوندي: ١٥٠ ح ٢١٦ قطعة منه، ونحوه بحار الأنوار ٨٩: ١٩٧ ضمن ح ٤٤، مستدرك الوسائل ٨: ٦٦ ح ٩٠٨٨.

محمّد بن سمير الرعيني، عن أبي عليّ الهمداني، عن أبي ريحانة أنّه كان مع رسول اللّه ﷺ في غزوة، فأوينا ذات ليلة إلى شرف، فأصابنا فيه برد شديد حتّى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة، فيدخل فيها ويكفي عليه بجحفته، فلمّا رأى ذلك منهم، قال:

من يحرسنا في هذه الليلة، فأدعوا له بدعاء يصيب به فضله؟

فقام رجل فقال: أنا يا رسول اللّه!

فقال: من أنت؟

فقال: فلان بن فلان الأنصاري.

فقال: ادنه، فدنا منه، فأخذ ببعض ثيابه، ثمّ استفتح بدعاء له، فلمّا سمعت ما يدعو به رسول اللّه ﷺ للأنصاري قمت، فقلت: أنا رجل فسألني كما سأله، ثمّ قال: ادنه، كما قال له، ودعا بدعاء دون ما دعابه للأنصاري، ثمّ قال: **حرمت النار على عين سهرت في سبيل اللّه، وحرمت النار على عين دمعت من خشية اللّه.**

وقال الثالثة فنسيتها.

قال أبو شريح بعد ذلك: **وحرمت النار على عين غضّت عن محارم اللّه.**[1]

﴿٦٣٢٥﴾ ـ ٦٩٥ ـ ابن فهد الحلّي: روى ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل اللّه حتّى يموت أو قتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال: **رجل في جبل يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل عن شرار الناس، ألا أخبركم بشرّ الناس منزلة؟ الذي يسأل باللّه فلا يعطى به.**[2]

﴿٦٣٢٦﴾ ـ ٦٩٦ ـ الطوسي: محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن ضرار بن عمرو السميساطي، عن سعد بن مسعود الكناني، عن عثمان بن مظعون، قال:

قلت لرسول اللّه ﷺ: إنّ نفسي تحدّثني بالسياحة، وأن ألحق بالجبال؟

---

١. حلية الأولياء ٢: ٢٨، الأمان: ١٣٤، جامع الأخبار: ٢٦٠ ح ٦٩٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٢: ١١٦ ذيل ح ٨٨

٢. التحصين (المطبوع ذيل مثير الأحزان): ٨ ح ١١، المجازات النبويّة: ٢٩١ ح ٢٤٦ باختصار، مستدرك الوسائل ١١: ٣٨٥ ح ١٣٣٢٦، سنن الترمذي ٣: ٢٤٦ ح ١٦٥٨، كنز العمّال ٤: ٢٨٧ ح ١٠٥٣٠.

قال: يا عثمان! لا تفعل، فإنّ سياحة أمّتي الغزو والجهاد.[1]

﴿٦٣٢٧﴾ ـ ٦٩٧ ـ الطبرسي: بإسناده [أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه قراءةً عليه داخل القبّة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرّة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الحاتمي الزوزني قراءةً عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني بها، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العبّاس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين،] قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال:

بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطب ويحرضّهم على الجهاد، إذ قام إليه شابّ، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله.

فقال عليّ صلوات الله عليه: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته العضباء، ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل، فسألته عمّا سألتني عنه، فقال: **إنّ الغزاة إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار، وإذا برزوا نحو عدوّهم باهى الله الملائكة، فإذا ودّعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم، كما تخرج الحيّة من سلخها، ويوكّل الله بكلّ رجل منهم أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ولا يعملون حسنة إلاّ ضعّفت له، ويكتب له كلّ يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة كلّ سنة ثلاثمائة وستّون يوماً، [اليوم] مثل عمر الدنيا، وإذا صاروا بحضرة عدوّهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إيّاهم، فإذا برزوا لعدوّهم وأشرعت الأسنّة وفوّقت السهام وتقدّم الرجل إلى الرجل حفّتهم الملائكة بأجنحتهم، ويدعون الله تعالى لهم بالنصر والتثبيت، فنادى منادٍ: الجنّة تحت ظلال السيوف.**

فتكون الطعنة والضربة أهون على الشهيد من شرب الماء البارد في اليوم الصائف، وإذا زال الشهيد من فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتّى يبعث الله زوجته من الحور العين،

---

١. تهذيب الأحكام ٦: ١٣٣ ح ٥، وسائل الشيعة ١٥: ١٧ ح ١٩٩٢٢.

فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيّبة التي خرجت من البدن الطيّب، أبشر فإنّ لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ويقول الله عزّ وجلّ: أنا خليفته في أهله، ومن أرضاهم فقد أرضاني، ومن أسخطهم فقد أسخطني.

ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنّة حيث تشاء، تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة بالعرش، ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سلوك كلّ غرفة ما بين صنعاء والشام، يملأنورها ما بين الخافقين، في كلّ غرفة سبعون باباً على كلّ باب ستور مسبلة، في كلّ غرفة سبعون خيمة، في كلّ خيمة سبعون سريراً من ذهب قوائمها الدرّ والزبرجد، مرصوصة بقضبان الزمرّد على كلّ سرير أربعون فراشاً غلّظ، كلّ فراش أربعون ذراعاً، على كلّ فراش سبعون زوجاً من الحور العين، عرباً أتراباً.

فقال الشاب: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن التربة ما هي؟

قال: هي الزوجة الرضيّة [المرضيّة] الشهيّة لها سبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة، صفر الحلىّ بيض الوجوه، عليهم تيجان اللؤلؤ، على رقابهم المناديل، بأيديهم الأكوبة والأباريق.

وإذا كان يوم القيامة [يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب أوداجه دماً، اللون لون الدم والرائحة المسك، يحضر في عرصة القيامة] فوالذي نفسي بيده! لو كان الأنبياء على طريقهم لترجّلوا لهم ممّا يرون من بهائهم حتّى يأتوا على موائد من الجوهر، فيقعدون عليها، ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفاً من أهل بيته، وجيرته [جيرانه] أنّ الجارين يتخاصمان أيّهما أقرب، فيقعدون معي، ومع إبراهيم على مائدة الخلد، فينظرون إلى الله تعالى في كلّ بكرة وعشيّة.[1]

فضل الشهادة

٦٣٢٨ ـ ٦٩٨ ـ ورّام بن أبي فراس: أبو سعيد الخدري، قال: أتى النبيﷺ رجل، فقال: أي الناس أفضل؟

فقال: رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه.

---

١. صحيفة الإمام الرضا: ٢٦٧ ح ١، مجمع البيان ٢: ٨٨٤ بتفاوت يسير، جامع الأخبار: ٢٠٩ ح ٥١٣ و٢١٢ ح ٥١٦ قطعة منه، رسائل الشهيد الأول: ١١٨ قطعة منه، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢ ح ٢٧، مستدرك الوسائل ١١: ١٠ ح ١٢٢٨٩.

قال: ثمّ مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ربّه ويدع الناس من شرّه.[1]

﴿٦٣٢٩﴾ ـ ٦٩٩ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله ما بال الشهيد لا يفتن في قبره؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة.[2]

الشعار

﴿٦٣٣٠﴾ ـ ٧٠٠ ـ الكليني: عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم أناس من مزينة على النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما شعاركم؟

قالوا: حرام.

قال: بل شعاركم حلال.[3]

حكم الشهيد

﴿٦٣٣١﴾ ـ ٧٠١ ـ الطوسي: عنه [أحمد بن محمّد بن عيسى،] عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال:

سئل النبي صلى الله عليه وآله عن امرأة أسرها العدوّ فأصابوا بها حتّى ماتت، أهي بمنزلة الشهيد؟

قال: نعم، إلاّ أن تكون أعانت على نفسها.[4]

حكم الصوم

﴿٦٣٣٢﴾ ـ ٧٠٢ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه رأى صرمة بن مالك، فقال:

---

١. مجموعة ورّام ١: ٧.

٢. الكافي ٥: ٥٤ ح ٥، وسائل الشيعة ١٥: ١١ ح ١٩٩٠٦.

٣. الكافي ٥: ٤٧ ح ٢، الجعفريّات: ١٤٤ ح ٥٤٥، دعائم الإسلام ١: ٣٧٠، النوادر للراوندي: ١٧٢ ح ٢٧٩، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٧١، وسائل الشيعة ١٥: ١٣٨ ح ٢٠١٦١، بحار الأنوار ١٩: ١٦٤ ح ٢، و١٠٠: ٣٥ ح ٢٦، مستدرك الوسائل ١١: ١١٣ ح ١٢٥٦.

٤. تهذيب الأحكام ٦: ١٨٦ ح ١١٥، وسائل الشيعة ٢: ٥٠٨ ح ٢٧٧٣.

ما لي أراك طليحاً؟

قال: كنت صائماً بالأمس، فلمّا رجعت إلى أهلي بالمساء.

قالوا: نم ساعة حتّى نهيّىء لك طعاماً، فغلبتني عيناي، فحرم عليّ الطعام، فنزل قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾[1][2].

تعزّي رسول الله

﴿٦٣٣٣﴾ ـ ٧٠٣ ـ محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدّثتنا أسماء بنت عميس، قالت:

أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء نعي جعفر بن أبي طالب، فعزّاني، فقال: **عزمت عليك**[3] **يا أسماء! لمّا كحلت عينيك، وصفرت ذراعيك؟**

وذلك بعد ما جاء نعي جعفر بثلاثة أيّام، وذلك أنّه نظر إلى عيني من أثر البكاء، فتخوّف على بصري أن تذهب، فأمرني بالكحل، وأمرني أن أصفر ذراعي من شقاق كان بذراعي.[4]

صوم شعبان

﴿٦٣٣٤﴾ ـ ٧٠٤ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا حامد بن شعيب، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن صوم رجب، فقال: **أين أنتم عن شعبان؟**

[وفي نسخة: **ألا إنّ شعبان شهري، ومن أعانني على شهري أعانه الله**][5][6].

---

١. البقرة: ١٨٧/٢.

٢. مستدرك الوسائل ٧: ٣٤٦ ح ٨٣٧٥.

٣. عَزَم فلان على فلان: أقسم عليه، يقال: عزمتُ عليك لتفعلنّ أو لمّا فعلتَ أي أقسمتُ عليك. المنجد: ٥٠٤.

٤. الجعفريّات: ٣٤٥ ح ١٤١١، دعائم الإسلام: ٢: ٢٩١ ح ١٠٩٧ بتفاوت يسير، مستدرك الوسائل ١٥: ٣٦١ ح ١٨٥٠٩، وح ١٨٥٠٥.

٥. ما بين المعقوفتين عن الوسائل.

٦. ثواب الأعمال: ٨٩ ح ١٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٢ ح ٢٩، وسائل الشيعة ١٠: ٤٩٠ ح ١٣٩٢٣، و٥٠١ ح ١٣٩٥٦، بحار الأنوار ٩٧: ٧٧ ح ٣٤.

﴿٦٣٣٥﴾ ـ ٧٠٥ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن العطّار، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا الحجّاج بن حمزة، قال: حدّثنا يزيد، قال: أخبرني صدقة الرفيقي، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس، قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ الصيام أفضل؟

قال: **شعبان تعظيماً لرمضان.**[1]

صوم الدهر

﴿٦٣٣٦﴾ ـ ٧٠٦ ـ الشهيد الثاني: قد روى أنّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله: صمت الدهر يا رسول الله!

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما صمت ولا أفطرت.**[2]

ابتداء الصوم

﴿٦٣٣٧﴾ ـ ٧٠٧ ـ الطبرسي: روي أنّ عدي بن حاتم قال للنبي صلى الله عليه وآله: إنّي وضعت خيطين من شعر أبيض وأسود، فكنت أنظر فيهما، فلا يتبيّن لي؟

فضحك رسول الله حتّى رؤيت نواجذه، ثمّ قال: **يا ابن حاتم! إنّما ذلك بياض النهار وسواد الليل، فابتداء الصوم من هذا الوقت.**[3]

الطلاق والزواج

﴿٦٣٣٨﴾ ـ ٧٠٨ ـ الطبرسي: الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: جاءت امرأة رفاعة بن وهب القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: إنّي كنت عند رفاعة فطلّقني، فبتّ طلاقي، فتزوّجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، وأنّ ما معه مثل هدبة الثوب، وأنّه طلّقني قبل أن يمسّني، فأرجع إلى ابن عمي؟

---

١. ثواب الأعمال: ٩٠ ح ١٤، إقبال الأعمال ٣: ٢٩٠، وسائل الشيعة ١٠: ٥٠٢ ح ١٣٩٥٨، بحار الأنوار ٩٧: ٧٧ ح ٣٥.

٢. التنبيهات العلّية: ١٥٦.

٣. مجمع البيان ٢: ٥٠٥، فقه القرآن ١: ٢٠٢، مسند أحمد ٤: ٣٧٧، المعجم الكبير ١٧: ٧٨.

فتبسّم رسول الله، وقال: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتّى يذوق عسيلتك، وتذوقي عسيلته؟![1]

أوّل مسجد وضع للناس

﴿٦٣٣٩﴾ ـ ٧٠٩ ـ الطبرسي: روى أبو ذرّ أنّه سئل النبيﷺ عن أوّل مسجد وضع للناس، فقال:

المسجد الحرام، ثمّ بيت المقدس.[2]

أسباب محو الخطأ وترفيع الدرجة

﴿٦٣٤٠﴾ ـ ٧١٠ ـ ابن أبي جمهور: في حديث عنه [رسول الله]ﷺ أنّه قال: ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط.[3]

عقول النساء ودينهنّ

﴿٦٣٤١﴾ ـ ٧١١ ـ الصدوق: مرّ رسول اللهﷺ على نسوة، فوقف عليهنّ، ثمّ قال:

يا معشر النساء! ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكنّ، إنّي قد رأيت أنكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة، فتقرّبن إلى الله ما استطعتن.

فقالت امرأة منهنّ: يا رسول الله! ما نقصان ديننا وعقولنا؟

فقال: أمّا نقصان دينكنّ فبحيض الذي يصيبكنّ، فتمكث إحداكنّ ما شاء الله لا تصلّي ولا تصوم، وأمّا نقصان عقولكن فشهادتكنّ، فإنّما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل.[4]

---

١. مجمع البيان ٢: ٥٨٠، عوالي اللئالي ٢: ١٤٤ ح ٤٠٣ باختصار، ونحوه مستدرك الوسائل ١٥: ٣٢٨ ح ١٨٤٠٠، سنن الترمذي ٢: ٣٦٣ ح ١١٢١، الدرّ المنثور ١: ٢٨٤.

٢. مجمع البيان ٢: ٧٩٨، مسند أحمد ٥: ١٦٦، كنز العمّال ١٢: ٢١٢ ح ٣٤٧١٢ مرسلاً وبتفاوت يسير.

٣. درر اللئالي: ١٨.

٤. من لايحضره الفقيه ٣: ٣٩١ ح ٤٣٧٥، مكارم الأخلاق: ٢١٢، وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥ ح ٢٤٩٣٦.

السرقة

٦٣٤٢ ـ ٧١٢ ـ القمّي: قال رسول الله ﷺ **إنّ أسرق السارق من سرق صلاته.**

قيل: يا رسول الله! وكيف يسرق صلاته؟

قال: **لايتمّ ركوعها وسجودها.**[١]

٦٣٤٣ ـ ٧١٣ ـ محمّد بن الأشعث: حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ **المضل[٢] باهت[٣]، والبرى منه فرقة[٤]، وما تدري الغيرا. ما بأعلى الوادي من أسفله.**

قالوا: يا رسول الله ﷺ وكيف ذاك؟

قال ﷺ **أمّا المضلّ إذا ضلّ منه الشي. رمى به البرى.، وأمّا الغيرا. فلا تدري الما. يصعد من أسفل الوادي، أو من أعلاه.**[٥]

---

١. كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢١٠، دعائم الإسلام ١: ١٣٥، مستدرك الوسائل ٣: ٣٧ ح ٢٩٥٨، و١٨: ١٥٠ ح ٢٢٣٦.

٢. أضْلَلْتُه بالألف: فقدْتُه، قال الأزهري: وأضللتُ الشيء بالألف إذا ضاع منك، فلم تعرف موضعَه كالدابة. وقال الفارابي: أضللتُه بالألف: أضعْتُه. المصباح المنير: ٣٦٣.

٣. بَهُتَ من بابي قرُب وتعب: دهش وتحيّر. وبهَتَها بَهْتاً من باب عليها الكذب. المصباح المنير: ٦٣.

٤. الفَرَق بالتحريك: الخوف. وفرق منه فَرَقاً: جَزِعَ. لسان العرب: ١٠: ٣٠٤.

٥. الجعفريات: ١٦٣ ح ٦١٥، مستدرك الوسائل ١٤: ٢٣٦ ح ١٦٥٩٦.

الباب الخامس والعشرون: الأسرة

تعليم الأولاد

﴿٦٣٤٤﴾ ـ ٧١٤ ـ السبزواري: روي عن النبيّ ﷺ أنّه نظر إلى بعض الأطفال، فقال:

ويل لأولاد آخر الزمان من آبائهم.

فقيل: يا رسول اللّه! من آبائهم المشركين؟

فقال: لا، من آبائهم المؤمنين، لايعلّمونهم شيئاً من الفرائض، وإذا تعلّموا أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا، فأنا منهم برىء، وهم منّي برآء.[1]

الأولاد بضعة الآباء

﴿٦٣٤٥﴾ ـ ٧١٥ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

قال بعض أصحاب النبيّ ﷺ للنبيّ: يا رسول اللّه! ما بالنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا؟

فقال: لأنّهم منكم، ولستم منهم.[2]

---

١. جامع الأخبار: ٢٨٥ ح ٧٦٧، مستدرك الوسائل ١٥: ١٦٤ ح ١٧٨٧١.

٢. الأمالي: ٥٨٨ ح ٨١٢، علل الشرائع: ١٠٣ ح ١ عن الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩٤ ح ٤٧٤٩، و٥٥٩ ح ٤٩٢٣ مرسلاً في كليهما، روضة الواعظين: ٤٢٩، مكارم الأخلاق: ٢٣٢ كلاهما نحو الفقيه، السرائر ٣: ٦٣٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٩٣ ح ٣٠.

عاقّ الولد لأمّه

٦٣٤٦ ـ ٧١٦ ـ المفيد: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقري، قال: أخبرني أبو القاسم علي بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثني الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد الله زكريّا بن محمّد المؤمن، عن سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابّاً عند وفاته، فقال له: **قل لا إله إلاّ الله.**

قال: فاعتقل لسانه مراراً.

فقال لامرأة عند رأسه: **هل لهذا أمّ؟**

قالت: نعم، أنا أمّه.

قال: **أفساخطة أنت عليه؟**

قالت: نعم، ما كلّمته منذ ستّ حجج.

قال لها: **إرضي عنه.**

قالت: رضي الله عنه، يا رسول الله! برضاك عنه.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **قل: لا إله إلاّ الله.**

فقالها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **ماترى؟**

قال: أرى رجلاً أسود الوجه، قبيح المنظر، وسخ الثياب، نتن الريح، قد وليني الساعة وأخذ بكظمي.[1]

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **قل: يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل منّي اليسير، واعف عنّي الكثير، إنّك أنت الغفور الرحيم.**

فقالها الشابّ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **أنظر ما ذا ترى؟**

قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيّب الريح، حسن الثياب، قد وليني وأرى الأسود قد تولّى عنّي.

فقال له: **أعد،** فأعاد.

فقال له: **ما ترى؟**

---

١. الكظم، كقفل: الحلق ومخرج النفس. عن هامش المصدر.

قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض، قد وليني، ثمّ طفى على تلك الحال.[1]

برّ الوالدين

﴿٦٣٤٧﴾ ـ ٧١٧ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب: قال: قال رجل: يا رسول الله! جئتك أبايعك على الهجرة، وتركت أبوي يبكيان، فقال: **إرجع إليهما وأضحكهما.**

وقال آخر: يا رسول الله! هل بقي من البرّ بعد موت الأبوين شيء؟

قال: **نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، والوفاء بعهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة رحمهما.**[2]

﴿٦٣٤٨﴾ ـ ٧١٨ ـ الطبرسي: روى أبو أسيد الأنصاري، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله! هل بقي من برّ أبوي شيء أبرّهما به بعد موتهما؟

قال: **نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلاّ بهما.**

قال قتادة: هكذا علّمتم، وبهذا أمرتم، فخذوه بتعليم الله وأدبه.[3]

﴿٦٣٤٩﴾ ـ ٧١٩ ـ الكليني: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، وعليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

جاء رجل وسأل النبي ﷺ عن برّ الوالدين؟

فقال: **أبرر أمّك، أبرر أمّك، أبرر أمّك، أبرر أباك، أبرر أباك، أبرر أباك، وبدأ بالأمّ قبل الأب.**[4]

---

١. الأمالي: ٢٨٧ ح ٦، من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢ ح ٣٤٧ بتفاوت يسير، الأمالي للطوسي: ٦٥ ح ٩٥، مشكاة الأنوار: ٢٨٤ ح ٨٥٨، وسائل الشيعة ٢: ٤٦٢ ح ٢٦٥١، بحار الأنوار ٧٤: ٧٥ ح ٦٨، و٨١: ٢٣٢ ح ٧، و٩٥: ٣٤٢ ح ١، مستدرك الوسائل ٢: ١٢٨ ح ١٦١٧، و١٥: ١٨٩ ح ١٧٩٦٧.

٢. مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٠ ح ١٨٠٠٥، و٦: ١٨٠٠، و٢: ١١٤ ح ١٥٧٥.

٣. مجمع البيان ٦: ٦٣٢، نور الثقلين ٤: ١٧٠ ح ١٤٦.

٤. الكافي ٢: ١٦٢ ح ١٧، و١٥٩ ح ٩ باختصار، ونحوه الزهد: ٤٠ ح ١٠٧، مشكاة الأنوار: ٢٧٨ ح ٨٣٧، وسائل الشيعة ٢١: ٤٩١ ح ٢٧٦٧٠ و٢٧٦٧٢، بحار الأنوار ٧٤: ٤٩ ح ٩، و٥٨ ح ١٧، و٨٣ ح ٩٢، مستدرك الوسائل ١٥: ١٨١ ح ١٧٩٣٥.

﴿٦٣٥٠﴾ ـ ٧٢٠ ـ ابن أبي جمهور: في حديث صحيح: أتى رجل النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول اللّه، أنبئني بأحقّ النأس بحسن الصحبة؟

قال: أمّك، قال: ثمّ من؟

قال: أمّك، قال: ثمّ من؟

قال: أمّك، قال: ثمّ من؟

قال: أبوك، قال: يا رسول اللّه! نبّئني عن مالي كيف أتصدّق به؟

قال: **تصدّق به وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تهمل حتّى إذا كانت نفسك هاهنا** ـ وأشار إلى حلقه ـ قلت: **ما لي لفلان، وأعطوا فلاناً، فهو لهم وان كره.**[1]

﴿٦٣٥١﴾ ـ ٧٢١ ـ الحسين بن سعيد: فضالة، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن مروان، عن حكم بن الحسين، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال:

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول اللّه! ما من عمل قبيح إلاّ قد عملته، فهل لي من توبة؟

فقال رسول اللّه ﷺ **فهل من والديك أحد حي؟**

قال: أبي، قال: **فاذهب فبرّه.**

قال: فلمّا ولّى، قال رسول اللّه ﷺ **لو كانت أمّه.**[2]

﴿٦٣٥٢﴾ ـ ٧٢٢ ـ النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عنه [رسول اللّه] ﷺ أنّ رجلاً قال:

يا رسول اللّه! هل بقي من البرّ بعد موت الأبوين شيء؟

قال: **نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، والوفاء بعهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة رحمهما.**[3]

﴿٦٣٥٣﴾ ـ ٧٢٣ ـ النوري: [كتاب التعريف للكراجكي] عنه [رسول اللّه] ﷺ أنّه قال:

الوالد وسط أبواب الجنّة، فإن شئت فاحفظه، وإن شئت فضيعه.[4]

---

١. درر اللئالي: ٢٧، عوالي اللئالي ١: ٢٣٤ ح ١٣٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٧٤: ٤٩ ضمن ح ٩ صدر الحديث، مستدرك الوسائل ٧: ١٨٩ ح ٧٩٩٨.

٢. الزهد: ٣٥ ح ٩٢، الدعوات: ١٢٦ ح ٣١٠، بحار الأنوار ٧٤: ٨٢ ح ٨٨، مستدرك الوسائل ١٥: ١٧٩ ح ١٧٩٣٠.

٣. مستدرك الوسائل ٢: ١١٤ ح ١٥٧٥، و١٥: ٢٠١ ح ١٨٠٠٦، سنن ابن ماجة ٢: ١٢٠٨ ح ٣٦٦٤ بتفاوت يسير، سنن أبي داود ٣: ٣٤١ ح ٥١٤٢، كنز العمّال ١٦: ٥٧٩ ح ٤٥٩٣٤.

٤. مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٤ ح ١٨٠١٩، الدرّ المنثور ٤: ١٧٣ بتفاوت يسير.

٦٣٥٤٤ ـ ٧٢٤ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

رحم الله من أعان ولده على برّه.

قال: قلت: كيف يعينه على برّه؟

قال: يقبل ميسوره، ويتجاوز عن معسوره، ولا يرهقه ولا يخرق به، فليس بينه وبين أن يصير في حدّ من حدود الكفر إلاّ أن يدخل في عقوق، أو قطيعة رحم.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الجنّة طيبة، طيّبها الله، وطيّب ريحها، يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريح الجنّة عاق، ولا قاطع رحم، ولا مرخي الازار خيلاء.**[1]

فضل الإنفاق على الأقربا.

٦٣٥٥٤ ـ ٧٢٥ ـ الطوسي: محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسين الرازي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

أتى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بدينارين، فقال: يا رسول الله! أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

قال: **ألك والدان أو أحدهما؟**

قال: نعم، قال: [فـ]**اذهب فأنفقهما على والديك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله.**

فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين، قال: يا رسول الله! قد فعلت وهذان ديناران أريد أن احمل بهما في سبيل الله.

قال: **ألك ولد؟**

قال: نعم، قال صلى الله عليه وآله: **فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله.**

فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله! قد فعلت وهذان ديناران آخران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

فقال: **ألك زوجة؟**

قال نعم، قال: **أنفقهما على زوجتك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله.**

فرجع وفعل، فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله! قد فعلت وهذان ديناران أريد أن أحمل

---

١. الكافي ٦: ٥٠ ح ٦؛ تهذيب الأحكام ٨: ١٨٧ ح ٦٣٨، جامع الأحاديث: ٨٠ قطعة منه، السرائر ٣: ٥٩٥.

بهما في سبيل الله.

فقال: **ألك خادماً؟**

قال: نعم، قال: **فاذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله.**

ففعل فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله! وهذه ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

فقال: **احملهما واعلم بأنّهما ليسا بأفضل دنانيرك.**[1]

فضيلة الكسب وإنفاقه على العيال

٦٣٥٦ ـ ٧٢٦ ـ القاضي النعمان: عن رسول الله ﷺ أنّه مرّ في غزوة تبوك بشابّ جلد يسوق أبعرة سماناً، فقال له أصحابه:

يا رسول الله! لو كانت قوّة هذا وجلده وسمن أبعرته في سبيل الله لكان أحسن، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: **أرأيت أبعرتك هذه، أي شيء تعالج عليها؟**

فقال: يا رسول الله! لي زوجة وعيال، فأنا أكسب عليها ما أنفقه على عيالي وأكفّهم عن مسألة الناس، وأقضي ديناً عليّ.

قال: **لعلّ غير ذلك؟**

قال: لا، فلمّا انصرف، قال رسول الله ﷺ: **لإنّ كان صادقاً إنّ له لأجراً مثل أجر الغازي، وأجر الحاجّ، وأجر المعتمر.**[2]

صلة الرحم وقطعيتها

٦٣٥٧ ـ ٧٢٧ ـ الحسين بن سعيد: عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن عبد الله بن طلحة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنّ لي أهلاً قد كنت أصلهم وهم يؤذونني وقد أردت رفضهم.

فقال له رسول الله ﷺ: **إذن يرفضكم الله جميعاً.**

قال: وكيف أصنع؟

---

١. تهذيب الأحكام ٦: ١٩٠ ح ١٢٥، عوالي اللئالي ٣: ١٩٥ ح ١٠، وسائل الشيعة ١٥: ١٤٥ ح ٢٠١٧٨.

٢. دعائم الإسلام ٢: ١٤ ح ٧، عوالي اللئالي ٣: ١٩٤ ح ٨، مستدرك الوسائل ١٣: ٨ ح ١٤٥٦٨.

قال: **تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، فإذا فعلت ذلك كان الله عزّ وجلّ لك ظهيراً.**

قال عبد الله بن طلحة: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما الظهير؟

قال: العون.[1]

النظر إلى الوالدين

﴿٦٣٥٨﴾ ـ ٧٢٨ ـ الطوسي: حدّثنا أبو منصور السكّري، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا عيسى بن سليمان الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، قال: حدّثنا المسلم بن سعيد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما ولد بارّ نظر في كلّ يوم إلى أبويه برحمة إلاّ كان له بكلّ نظرة حجّة مبرورة.

قالوا: يا رسول الله! وإن نظر في كلّ يوم مائة نظرة؟

قال: **نعم، الله أكثر وأطيب.**[2]

﴿٦٣٥٩﴾ ـ ٧٢٩ ـ النوري: [كتاب التعريف للكراجكي] أخبرني شيخي رحمه الله في أحاديثه المسندة، عن ابن عبّاس رحمة الله عليه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من رجل ينظر إلى والديه نظر رحمة إلاّ كتب الله له بكلّ نظرة حجّة مبرورة.

قيل: يا رسول الله! وإن نظر إليه في اليوم مائة مرّة؟

قال: **وإن نظر إليه في اليوم مائة ألف مرّة.**[3]

﴿٦٣٦٠﴾ ـ ٧٣٠ ـ النوري: [كتاب التعريف للكراجكي] ممّا سمعته في حديث الصيرفي ما رويناه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

النظر إلى وجه الوالدين عبادة.[4]

---

١. الزهد: ٣٦ ح ٩٥، بحار الأنوار ٧٤: ١٠٠ ح ٥٠، مستدرك الوسائل ١٥: ٢٥٣ ح ١٨١٥٢.

٢. الأمالي: ٣٠٧ ح ٦١٨، روضة الواعظين: ٣٦٨ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧٤: ٧٣ ح ٥٨ وفيه: «أكبر» بدل «أكثر»، و٨٠ ضمن ح ٨٢

٣. مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٤ ح ١٨٠١٨.

٤. مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٤ ح ١٨٠٢٠، بحار الأنوار ٧٤: ٨٠ ضمن ح ٨٣ بتفاوت، كنز العمّال ١٢: ٢١٢ ح ٣٤٧١٤.

حرمة الوالدين

* ٦٣٦١ * ـ ٧٣١ ـ ابن الفتّال: قال [رسول الله] ﷺ: **إذا نظر الوالد إلى ولده فسرّه كان للوالد عتق نسمة.**

قيل: يا رسول الله! وإن نظر ثلاثمائة وستّين نظرة؟

قال: **الله تعالى أكبر.**[1]

* ٦٣٦٢ * ـ ٧٣٢ ـ ابن أبي جمهور: صحّ في الأخبار: إنّ رجلاً قال: يا رسول الله! أبايعك على الهجرة والجهاد.

فقال ﷺ: **من والديك أحد؟**

قال: نعم، كلاهما، قال: **أفتبتغي الأجر من الله؟**

قال: نعم، قال: **إرجع إلى والديك فأحسن صحبتهما.**[2]

* ٦٣٦٣ * ـ ٧٣٣ ـ ابن أبي جمهور: روى ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ جاءه رجل فقال:

يا رسول الله! أجاهد؟

فقال: **ألك أبوان؟**

فقال: نعم، فقال: **ففيهما فجاهد.**[3]

* ٦٣٦٤ * ـ ٧٣٤ ـ ابن أبي جمهور: روي عن أبي سعيد الخدري أنّ رجلاً هاجر من اليمن إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ:

هل لك أحد باليمن؟

فقال: أبوان، قال: **أذنا لك؟**

قال: لا، قال: **ارجع فاستأذنهما، فإن أذنا لك فجاهد، وإلاّ فبرهما.**[4]

---

١. روضة الواعظين: ٣٦٩، بحار الأنوار ٧٤: ٨٠ ضمن ح ٨٢ من كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن بابويه، ولم نعثر عليه فيه، مستدرك الوسائل ١٥: ١٦٩ ح ١٧٨٨٦.

٢. عوالي اللئالي ١: ٤٤٢ ح ١٦٢، بحار الأنوار ٧٤: ٣٧ ضمن ح ٢، مستدرك الوسائل ١٥: ١٧٧ ح ١٧٩٢٣، صحيح مسلم: ٩٩٠ ح ٦.

٣. عوالي اللئالي ٢: ٢٣٨ ح ١، مستدرك الوسائل ١١: ٢٢ ح ١٢٣٢٩، سنن النسائي ٦: ١٠، مجمع الزوائد ٥: ٢٢٢.

٤. عوالي اللئالي ٢: ٢٣٨ ح ٢، مستدرك الوسائل ١١: ٢٣ ح ١٢٣٣٠، سنن أبي داود ٢: ٢٢١ ح ٢٥٣٠.

حرمة الخالة

﴿٦٣٦٥﴾ ـ ٧٣٥ ـ الكليني: الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: إنّي قد ولدت بنتاً وربّيتها حتّى إذا بلغت فألبستها وحلّيتها، ثمّ جئت بها إلى قليب، فدفعتها في جوفه، وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول: يا أبتاه! فما كفّارة ذلك؟

قال: **ألك أمّ حيّة؟**

قال: لا، قال: **فلك خالة حيّة؟**

قال: نعم، قال: **فأبررها، فإنّها بمنزلة الأمّ، يكفّر عنك ما صنعت.**

قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام متى كان هذا؟

فقال: كان في الجاهليّة، وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين.[1]

حقوق الوالد على ولده

﴿٦٣٦٦﴾ ـ ٧٣٦ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن درست بن أبي منصور، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ما حقّ الوالد على ولده؟

قال: **لا يسمّيه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسب له.**[2]

إكرام الأمّ

﴿٦٣٦٧﴾ ـ ٧٣٧ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّي رجل شابّ نشيط وأحبّ الجهاد، ولي والدة تكره ذلك.

---

١. الكافي ٢: ١٦٢ ح ١٨، وسائل الشيعة ٢١: ٤٩٩ ح ٢٧٦٩١، بحار الأنوار ١٥: ١٧٢ ح ٩٩، و٧٤: ٥٨ ح ١٨.
٢. الكافي ٢: ١٥٨ ح ٥، مشكاة الأنوار: ٢٧٧ ح ٨٣٣، وسائل الشيعة ٢١: ٥٠٥ ح ٢٧٧٠٥، بحار الأنوار ٧٤: ٤٥ ح ٦، مستدرك الوسائل ١٥: ١٩٩ ح ١٨٠٠٠.

فقال له النبيّ ﷺ إرجع، فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحقّ [نبياً]! لأنسها بك ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة.(١)

٦٣٦٨ ـ ٧٣٨ ـ الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنّي راغب في الجهاد نشيط.

قال: فقال له النبيّ ﷺ فجاهد في سبيل الله فإنّك إن تقتل تكن حيّاً عند الله ترزق، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت.

قال: يا رسول الله! إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي.

فقال رسول الله ﷺ فقرّ مع والديك، فو الذي نفسي بيده! لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة.(٢)

٦٣٦٩ ـ ٧٣٩ ـ ورّام بن أبي فراس: عن السلمي قال:

أتيت النبيّ ﷺ أستشيره في الجهاد، فقال: ألك والدة؟

قلت: نعم، قال: إذهب فأكرمها، فإنّ الجنّة تحت رجليها.(٣)

إكرام الأب

٦٣٧٠ ـ ٧٤٠ ـ الحسين بن سعيد: سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمّار بن حيّان، قال:

أخبرني أبو عبد الله ﷺ ببرّ ابنه اسماعيل له، وقال: ولقد كنت أحبّه، وقد ازداد إلي حبّاً، إنّ رسول الله ﷺ أتته أخت له من الرضاعة، فلمّا أن نظر إليها سرّ بها وبسط ردائه لها، فأجلسها عليه، ثمّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها، ثمّ قامت وذهبت ثمّ جاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله! صنعت بأخته ما لم تصنع به، وهو رجل؟!

فقال: لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه.(٤)

---

١. الكافي ٢: ١٦٣ ح ٢٠، وسائل الشيعة ١٥: ٢٠ ح ١٩٩٣٠، بحار الأنوار ٧٤: ٥٩ ح ٢٠.

٢. الكافي ٢: ١٦٠ ح ١٠، تفسير العياشي ١: ٢٠٦٦ ح ١٥٢ باختصار، الأمالي للصدوق: ٥٤٦ ح ٧٢٩ بتفاوت يسير، ونحوه روضة الواعظين: ٣٦٧، مجموعة ورّام ٢: ١٩٧، وسائل الشيعة ١٥: ٢٠ ح ١٩٩٢٩، بحار الأنوار ٧٤: ٥٢ ح ١٠، و٦٦ ح ٣٤، و٨١ ضمن ح ٨٢، مستدرك الوسائل ١١: ٢٢ ح ١٢٣٢٨.

٣. مجموعة ورّام ٢: ٢٨٤.

٤. الزهد: ٣٤ ح ٨٨، الكافي ٢: ١٦١ ح ١٢ وفيه بدل «بأبيها» «بوالديها»، وسائل الشيعة ٢١: ٤٨٨ ح ٢٧٦٦٥، بحار الأنوار ٢٢: ٢٦٦ ح ١١، و٧٤: ٥٥ ح ١٢.

النفقة على الوالدين

﴿٦٣٧١﴾ ـ ٧٤١ ـ النوري: [كتاب التعريف للكراجكي] ممّا سمعته من الشيخ أبي الحسن بن شاذان القمي ﷺ في جملة حديثه المسند، أنّ رسول الله ﷺ قال:

هل تعلمون أي نفقة في سبيل الله أفضل؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: **نفقة الولد على الوالدين.**[1]

صلة الأمّ

﴿٦٣٧٢﴾ ـ ٧٤٢ ـ النوري: أبو الفتح الكراجكي في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين، روي أنّ أسماء زوجة أبي بكر سألت رسول الله ﷺ فقالت:

قدمت على أمّي راغبة في دينها، ـ تعني ما كانت عليه من الشرك ـ فأصلها.

قال [رسول الله] ﷺ **نعم صلي أمّك.**[2]

﴿٦٣٧٣﴾ ـ ٧٤٣ ـ النوري: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاخلاق، قال: قال رجل لرسول الله ﷺ إنّ والدتي بلغها الكبر، وهي عندي الآن أحملها على ظهري، وأطعمها من كسبي، وأميط عنها الأذى بيدي، وأصرف عنها مع ذلك وجهي استحياء منها وإعظاماً لها، فهل كافأتها؟

قال: **لا، لأنّ بطنها كان لك وعاء، وثديها كان لك سقاء، وقدمها لك حذاء، ويدها لك وقاء، وحجرها لك حواء، وكانت تصنع ذلك لك وهي تمني حياتك، وأنت تصنع هذا بها وتحبّ مماتها.**[3]

﴿٦٣٧٤﴾ ـ ٧٤٤ ـ النوري: العلامة الكراجكي في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين:

روي أنّ رجلاً قال للنبيّ ﷺ يا رسول الله! أيّ الوالدين أعظم؟

قال: **التي حملته بين الجنبين، وأرضعته بين الثديين، وحضنته على الفخذين، وفدته بالوالدين.**[4]

---

١. مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٤ ح ١٨٠٢١.

٢. مستدرك الوسائل ١٥: ١٧٩ ح ١٧٩٢٩، صحيح البخاري ٧: ٧١ بتفاوت يسير.

٣. مستدرك الوسائل ١٥: ١٨٠ ح ١٧٩٣٢.

٤. مستدرك الوسائل ١٥: ١٨٢ ح ١٧٩٣٩.

غمّ العيال

﴿٦٣٧٥﴾ ـ ٧٤٥ ـ السبزواري: المسيّب قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت، فاستقبله سلمان، فقال له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟

قال: أصبحت في غموم أربعة.

فقال له: وما هنّ؟

قال: غمّ العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق تعالى يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح.

فقال له: أبشر يا أبا عبد الله! فإنّ لك بكلّ خصلة درجات، وإنّي كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال صلى الله عليه وآله: **كيف أصبحت يا عليّ؟**

فقلت: أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء، وأنا مغتمّ لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام

فقال لي: يا عليّ! غمّ العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الفاقة جهاد، وأفضل من عبادة ستّين سنة، وغمّ الموت كفّارة الذنوب، واعلم يا عليّ! أنّ أرزاق العباد على الله سبحانه، وغمّك لهم لا يضرّ ولا ينفع غير أنّك تؤجر عليه، وأنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال.[1]

العشرة مع الأهل

﴿٦٣٧٦﴾ ـ ٧٤٦ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وأبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه أهله في السفر لا يجد الماء أيأتي أهله؟

قال: ما أحبّ أن يفعل إلاّ أن يخاف على نفسه.

قال: قلت: طلب بذلك اللذّة أو يكون شبقاً إلى النساء؟

قال: إنّ الشبق يخاف على نفسه.

قلت: يطلب بذلك اللذّة؟

قال: هو حلال، قلت: فإنّه يروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ أبا ذر رضي الله عنه سأله عن هذا فقال: **ائت أهلك توجر**، فقال: يا رسول الله! آتيهم واوجر؟

---

١. جامع الأخبار: ٢٣٩ ح ٦١١، بحار الأنوار ٧٦: ١٦ ذيل ح ٢.

فقال رسول اللهﷺ: كما أنّك إذا أتيت الحرام أزرت فكذلك إذا أتيت الحلال أوجرت.
فقال أبو عبد اللهؑ: ألا ترى أنّه إذا خاف على نفسي فأتى الحلال أوجر.[1]

تكريم البنات

٦٣٧٧ ـ ٧٤٧ ـ ابن أبي جمهور: روى عقبة بن عامر قال: سمعت رسول اللهﷺ، يقول:
من كنّ له ثلث بنات ينفق عليهنّ حتّى يتزوّجن أو يمتن إلاّ كنّ له حجاباً من النار.
قال: قالت امراة: يا رسول اللّه! وبنتان؟
قال: **وبنتان.**[2]

٦٣٧٨ ـ ٧٤٨ ـ ابن أبي جمهور: روى ابن بنهان أنّ رسول اللهﷺ، قال:
من كان له ثلث بنات فصبر على لاوايهنّ وسرّايهنّ أدخله اللّه بفضل رحمته إيّاهنّ الجنّة.
فقال رجل: أو اثنتان؟
فقال: **أو اثنتان.**
فقال: أو واحدة يا رسول اللّه؟
قال: **أو واحدة.**[3]

أجر النساء

٦٣٧٩ ـ ٧٤٩ ـ الطبرسي: روي عن أنس بن مالك، قال: جاءت امرأة سوداء جريّة المنطق، ذات ملح، إلى رسول اللهﷺ، فقالت: بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه! قل فينا خيراً مرّة واحدة، فإنّه بلغني أنّك تقول فينا كلّ شرّ!
قال: **أيّ شيء قلت لكنّ؟**
قالت: سمّيتنا السفهاء.
قال: **اللّه سمّاكنّ السفهاء في كتابه.**

---

١. الكافي ٥: ٤٩٥ ح ٣، مستطرفات السرائر: ٦١١ بإسناده عن أبي إبراهيمؑ، وسائل الشيعة ٢٠: ١٠٩ ح ٢٥١٦٤، بحار الأنوار ٨١: ١٦٠ ح ٢٢ نحو السرائر.
٢. درر اللئالي: ٤٦.
٣. درر اللئالي: ٤٦، مسند أحمد ٢: ٣٣٥، الدرّ المنثور ١: ٣٣٨.

قالت: وسمّيتنا النواقص!

فقال: وكفى نقصاناً أن تدعن من كلّ شهر خمسة أيّام لا تصلّين فيها.

ثمّ قال: أما يكفي إحداكنّ أنّها إذا حملت، كان لها كأجر المرابط في سبيل الله، فإذا وضعت كانت كالمتشحّط بدمه في سبيل الله، فإذا أرضعت كان لها بكلّ جرعة كعتق رقبة من ولد إسماعيل، فإذا سهرت كان لها بكلّ سهرة تسهرها كعتق رقبة من ولد إسماعيل، وذلك للمؤمنات الخاشعات الصابرات، اللاتي لا يكفرن العشير (لا يكلفن العسير).

قال: قالت السوداء: يا له فضلاً لولا ما يتبعه من الشرط.[1]

عظمة الأبوين

٦٣٨٠ ـ ٧٥٠ ـ مسلم: حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

رغم أنف، ثمّ رغم أنف، ثمّ رغم أنف، قيل: من يا رسول الله؟!

قال: من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما، أو كليهما فلم يدخل الجنّة.[2]

حقّ الزوج على المرأة

٦٣٨١ ـ ٧٥١ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام قال:

جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله! ما حقّ الزوج على المرأة؟

فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه، ولا تتصدّق من بيتها بشيء إلاّ بإذنه، ولا تصوم تطوّعاً إلاّ بإذنه، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تخرج من بيتها إلاّ بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتّى ترجع إلى بيتها.

فقالت: يا رسول الله! من أعظم الناس حقّاً على الرجل؟

---

١. مجمع البيان ٣: ١٣.

٢. صحيح مسلم ٩٩١: ٢٥٥١، مجمع البيان ٦: ٦٣٢، الدرّ المنثور ٤: ١٧٢، وفيه: دخل النار، بدل الذيل.

قال: والداه، قالت: فمن أعظم الناس حقاً على المرأة؟

قال: زوجها، وقالت: فما لي عليه من الحقّ مثل ما له عليّ؟

قال: لا ولا من كلّ مائة واحدة، فقالت: والذي بعثك بالحق! لا يملك رقبتي رجل أبداً.[1]

الولادة على الفطرة

﴿٦٣٨٢﴾ ـ ٧٥٢ ـ مسلم: حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا معمّر، عن همام بن منبّه، قال: هذا ماحدّثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ

من يولد، يولد على هذه الفطرة، فأبواه يهوّدانه، وينصّرانه، كما تنتجون الإبل، هل تجدون فيها جدعاء، حتّى تكونوا أنتم تجدعونها؟

قالوا: يا رسول الله! أفرأيت من يموت صغيراً؟

قال: **الله أعلم بما كانوا عاملين.**[2]

إعالة البنات

﴿٦٣٨٣﴾ ـ ٧٥٣ ـ الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ

من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنّة.

فقيل: يا رسول الله ﷺ واثنتين؟

فقال: **واثنتين؟**

فقيل: يا رسول الله ﷺ وواحدة؟

فقال: **وواحدة.**[3]

---

١. الكافي ٥: ٥٠٦ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٣٨ ٤٥١٣ بحذف الذيل، مكارم الأخلاق: ٢٢٤، عوالي اللئالي ٢: ١٤٢ ح ٣٩٧، و٣: ٣١٠ ح ١٣٥، مجمع البيان ٢: ٥٧٥، وسائل الشيعة ١٠: ٥٢٧ ح ١٤٠٣٨، و٢٠: ١٥٧ ح ٢٥٣٠٠، بحارالأنوار ١٠٣: ٢٤٨ ح ٣١ نحو الفقيه.

٢. صحيح مسلم: ١٠٢٤ ح ٢٦٥٨، الكافي ٣: ٢٠٧ ح ٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٥: ٢٩٦ ضمن ح ٢٢، كنز العمّال ١: ٢٦٦ ح ١٣٣٨.

٣. الكافي ٦: ٦ ح ١٠، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٨٢ ح ٤٦٩٨، عدة الداعي: ١١٠، مكارم الأخلاق: ٢٣٠، عوالي اللئالي ٣: ٢٩٤ ح ٦٣، وسائل الشيعة ٢١: ٣٦١ ح ٢٧٣٠٥، و٣٦٨ ح ٢٧٣٢٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٩٢ ح ١٢.

* ٦٣٨٤ * ـ ٧٥٤ ـ ابن فهد الحلّي: قال [النبي] ﷺ: **من عال ثلاث بنات أو مثلهنّ من الأخوات، وصبر على إيوائهن حتّى يبن إلى أزواجهن أو يمتن فيصرن إلى القبور، كنت أنا وهو في الجنّة كهاتين،** - وأشار بالسبّابة والوسطى - فقلت: يا رسول الله ﷺ! واثنتين؟

قال ﷺ: **واثنتين.**

قلت: وواحدة؟

قال ﷺ: **وواحدة.**[1]

الصبر على موت الولد

* ٦٣٨٥ * ـ ٧٥٥ ـ الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

دخل رسول الله ﷺ على خديجة ﷺ حين مات القاسم ابنها، وهي تبكي، فقال لها: **ما يبكيك؟**

فقالت: درّت دريرة فبكيت.

فقال: **يا خديجة! أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيء إلى باب الجنّة وهو قائم، فيأخذ بيدك فيدخلك الجنّة وينزلك أفضلها وذلك لكلّ مؤمن، إنّ الله عزّ وجلّ أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثمّ يعذّبه بعدها أبداً.**[2]

* ٦٣٨٦ * ـ ٧٥٦ ـ الطوسي: أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السماك، قال: حدّثنا أحمد بن بشر المرثدي، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن حيّان البصري، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي الوزير، عن عثمان بن أبي الكنات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت:

لمّا مات إبراهيم بكى النبي ﷺ حتّى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول الله ﷺ، تنهى عن البكاء، وأنت تبكي؟

فقال: **ليس هذا بكاء، إنّما هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم.**[3]

---

١. عدّة الداعي: ١١٠، عوالي اللئالي ٣: ٢٨٤ ح ١٩، وسائل الشيعة ٢١: ٣٦٢ ح ٢٧٣٠٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٩٩ ح ٧٩، وفيهما بدل: ايوائهنّ «لاوائهنّ»، الدرّ المنثور ١: ٣٣٨ مع تفاوت يسير.

٢. الكافي ٣: ٢١٨ ح ٢، وسائل الشيعة ٣: ٢٤٣ ح ٣٥٢٣، بحار الأنوار ١٦: ١٥ ح ١٤.

٣. الأمالي: ٣٨٨ ح ٨٥٠، وسائل الشيعة ٣: ٢٨١ ح ٣٦٥٦، بحار الأنوار ٢٢: ١٥١ ح ١ و٨٢: ٧٦ ح ١٠.

﴿٦٣٨٧﴾ ـ ٧٥٧ ـ الشهيد الثاني: عن خالد بن معدان، قال: لمّا مات إبراهيم بن النبيﷺ بكى فقيل: أتبكي يا رسول اللّهﷺ؟

فقال: ريحانة وهبها اللّه لي وكنت أشمّها.

وقالﷺ يوم مات إبراهيم: ما كان من حزن في القلب أو في العين فإنّما هو رحمة وما كان من حزن باللسان وباليد فهو من الشيطان.(١)

﴿٦٣٨٨﴾ ـ ٧٥٨ ـ ابن ابي جمهور: في حديث عبد الرحمن بن عوف، قال: أخذ رسول اللّهﷺ بيدي، فانطلق بي إلى النخل الذي فيه ابنه إبراهيم، فوجده يجود بنفسه فأخذه فوضعه في حجره، ثمّ قال: **يا إبراهيم! ما نملك لک من اللّه شيئاً وذرفت عيناه.**

فقلت: يا رسول اللّهﷺ أ ولم تنه عن البكاء؟

قال: **ما نهيت عنه، ولكنّي نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة لهو، و لعب، ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة خمش وجوه، وشقّ جيوب، ورنّة الشيطان، وهذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم، لو لا أنّه وعد حقّ، وأمر صدق،إنّها سبيل نأتيه (فانية)، وإنّ آخرنا سيلحق أوّلنا، لحزنّا عليک حزناً هو أشدّ من هذا وإنّا بک لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ.**(٢)

﴿٦٣٨٩﴾ ـ ٧٥٩ ـ الشهيد الثاني: أسماء ابنة زيد، قالت: لمّا توفّي ابن رسول اللّهﷺ ـ إبراهيمؑ ـ بكى رسول اللّهﷺ، فقال له المعزّي: أنت أحقّ من عظم اللّه عزّ وجلّ حقّه.

فقال رسول اللّهﷺ: **تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ، لولا أنّه وعد حقّ موعود جامع وأنّ الآخر تابع للأوّل لوجدنا عليک ـ يا إبراهيم ـ أفضل ممّا وجدناه وإنّا بک لمحزونون.**(٣)

---

١. مسكّن الفؤاد: ٩٤، بحار الأنوار ٨٢: ٩١ ضمن ح ٤٣ القطعة الأخيرة، ونحوه مستدرک الوسائل ٢: ٤٦٣ ذيل ح ٢٤٧٠.

٢. عوالي اللئالي ١: ٨٩ ح ٢٣ و١٢٢ ح ٥٢ بتفاوت، مسكّن الفؤاد: ٩٣، وسائل الشيعة ٣: ٢٨٠ ح ٣٦٥١، بحار الأنوار ٨٢: ٩٠ ضمن ح ٤٣، مستدرک الوسائل ٢: ٣٨٥ ح ٢٢٥٦ و٢٢٥٧ باختصار، و٤٥٤ ح ٢٤٥٢ و٤٥٦ ح ٢٤٥٦ و٤٥٨ ح ٢٤٥٨ وح ٢٤٥٩ كلاهما عن كتاب المغازي، و٤٦١ ح ٢٤٦٧، و١٣: ٢١٨ ح ١٥١٧١ قطعة منه عن لبّ اللباب، كنز العمّال ١٥: ٦١٥ ح ٤٢٤٤٩.

٣. مسكّن الفؤاد: ٩٣، مستدرک الوسائل ٢: ٤٦٢ ح ٢٤٦٨ سنن ابن ماجه ٢: ٢٦١ ح ١٥٨٩، كنز العمّال ١٥: ٦٢١ ح ٤٢٤٧٨.

* ٦٣٩٠ * ـ ٧٦٠ ـ الشهيد الثاني: محمود بن لبيد، قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الناس: انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين سمع ذلك، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: **أمّا بعد، أيّها الناس أنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله عزّ وجلّ لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد**، ودمعت عيناه.

فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله تبكي وأنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: **إنّما أنا بشر تدمع العين ويفجع القلب ولا نقول ما يسخط الربّ، والله - يا إبراهيم - إنا بك لمحزونون.**[1]

* ٦٣٩١ * ـ ٧٦١ ـ الشهيد الثاني: أبو أمامة، قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله حين توفّي ابنه وعيناه تدمعان، فقال: يا نبيّ الله! تبكي على هذا السخل [الشخص]، والذي بعثك بالحقّ لقد دفنت اثني عشر ولداً في الجاهليّة، كلّهم أشبّ منه، أدسّه في التراب.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **فما ذا! إن كانت الرحمة ذهبت منك، يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الربّ، وإنّا على إبراهيم لمحزونون.**[2]

* ٦٣٩٢ * ـ ٧٦٢ ـ الشهيد الثاني: روى الزبير بن بكّار: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا خرج بإبراهيم خرج يمشي، ثمّ جلس على قبره، ثمّ دلّى، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع في القبر دمعت عيناه، فلمّا رأى الصحابة ذلك بكوا حتّى ارتفعت أصواتهم، فأقبل عليه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، تبكي وأنت تنهى عن البكاء؟!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الربّ عزّ وجلّ.**[3]

* ٦٣٩٣ * ـ ٧٦٣ ـ الكليني: عنه [عدّة من أصحابنا، عن احمد بن محمّد بن خالد،] عن إسماعيل بن مهران، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لمّا توفّي طاهر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى رسول الله خديجة عن البكاء، فقالت: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله! ولكن درّت عليه الدّريرة فبكيت.

---

١. مسكّن الفؤاد: ٩٤، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٤٠ ح ١٥٠٧ قطعة منه، ونحوه المقنعة: ٢٠٩، وسائل الشيعة ٧: ٤٩١ ح ٩٩٣٩ وح ٩٩٤٠، بحار الأنوار ٨٢: ٩١ ضمن ح ٤٣، و٩١: ١٦٣ ح ١٥ و١٦٤، مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٢ ح ٢٤٧٠ القطعة الثانية، و٦: ١٦٨ ح ٦٦٩٥ القطعة الأولى، سنن أبي داود ٢: ٤٠١ ذيل ح ٣١٢٦، مسند أحمد ٣: ١٩٤.

٢. مسكّن الفؤاد: ٩٤، مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٢ ح ٢٤٦٩.

٣. مسكّن الفؤاد: ٩٤، بحار الأنوار ٨٢: ٩٠ قطعة منه، مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٣ ح ٢٤٧١.

فقال: أما ترضين أن تجديه قائماً على باب الجنّة فإذا أراك أخذ بيدك فأدخلك الجنّة أطهرها مكاناً وأطيبها؟

قالت: وإنّ ذلك كذلك؟!

قال: **اللّه أعزّ وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد اللّه عزّ وجلّ ثمّ يعذّبه.**[1]

﴿٦٣٩٤﴾ ـ ٧٦٤ ـ الشهيد الثاني: السائب بن يزيد، أنّ النبيّ ﷺ لمّا مات ابنه الطاهر ذرفت عيناه، فقيل يا رسول اللّه ﷺ بكيت؟

فقال ﷺ: **إنّ العين تذرف، وإنّ الدمع يغلب، وإنّ القلب يحزن، ولا نعصي اللّه عزّ وجلّ.**[2]

البكاء على الأولاد

﴿٦٣٩٥﴾ ـ ٧٦٥ ـ الشهيد الثاني: أسامة بن زيد، قال: أتى النبيّ ﷺ بأمامة بنت زينب ونفسها يتقعقع في صدرها، فقال رسول اللّه ﷺ: **للّه ما أخذ، وللّه ما أعطى، وكلّ إلى أجل مسمّى،** وبكى.

فقال له سعد بن عبادة: تبكي وقد نهيت عن البكاء؟

فقال رسول اللّه ﷺ: **إنّما هي رحمة يجعلها اللّه في قلوب عباده وإنّما يرحم اللّه من عباده الرحماء.**[3]

﴿٦٣٩٦﴾ ـ ٧٦٦ ـ الشهيد الثاني: روي أنّ ابنة لرسول اللّه ﷺ بعثت إليه أن ابنتي مغلوبة، فقال رسول اللّه ﷺ:

إن للّه ما أخذ وللّه ما أعطى، وجاءها في ناس من أصحابه فأخرجت إليه الصبيّة ونفسها يتقعقع في صدرها، فرقّ عليها، وذرفت عيناه فنظر إليه أصحابه.

---

١. الكافي ٣: ٢١٩ ح ٧، مشكاة الأنوار: ٥٩ ح ٧٣، وفيه: «راكه» بدل «أراك»، وسائل الشيعة ٣: ٢٤٤ ح ٣٥٢٥، بحار الأنوار ١٦: ١٦ ح ١٥ و٨٢: ١٠٣ ذيل ح ٥١.

٢. مسكّن الفؤاد: ٩٥، مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٣ ح ٢٤٧٢، المعجم الكبير ٧: ١٥٣، مجمع الزوائد ٣: ١٨، كنز العمّال ١٥: ٦٢٢ ح ٤٢٤٨٢.

٣. مسكّن الفؤاد: ٩٥، بحار الأنوار ٨٢: ٩١ ضمن ح ٤٣، مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٤ ح ٢٤٧٤، سنن أبي داود ٢: ٤٠١ ح ٣١٢٥، مسند أحمد ٥: ٢٠٤ ح ٢٠٦.

فقال: **ما لكم تنظرون إلي؟ رحمة يضعها الله حيث يشاء. إنّما يرحم الله من عباده الرحماء.**[1]

﴿٦٣٩٧﴾ ـ ٧٦٧ ـ الشهيد الثاني: قبيصة بن برمة، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً إذ أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أدع الله لي فإنّه ليس يعيش لي ولد.

قال: **وكم مات لك؟**

قالت: ثلاثة.

قال: **لقد احتظرت من النار بحظار شديد.**[2]

﴿٦٣٩٨﴾ ـ ٧٦٨ ـ الشهيد الثاني: جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من دفن ثلاثة أولاد وصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنّة.**

فقالت أمّ أيمن: واثنين؟

فقال: **من دفن اثنين وصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنّة.**

فقالت أم أيمن: وواحد؟

فسكت وأمسك، فقال: **يا أمّ أيمن من دفن واحداً وصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنّة.**[3]

﴿٦٣٩٩﴾ ـ ٧٦٩ ـ الشهيد الثاني: عنه [النبي] صلى الله عليه وآله: **ما من مسلمين يقدّمان ثلاثة لا يبلغوا الحنث إلاّ أدخلهما الله الجنّة بفضل رحمته.**

قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وذو الاثنين؟

قال: **وذو الاثنين، إنّ من أمّتي من يدخل الجنّة بشفاعته أكثر من مضر، وإنّ من أمّتي (من يستطعم النار) حتّى يكون أحد زواياها.**

رواه جماعة من أهل الحديث وصحّحوه.[4]

﴿٦٤٠٠﴾ ـ ٧٧٠ ـ الشهيد الثاني: أمّ مبشّر الأنصارية، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّه دخل عليها وهي تطبخ حبّاً فقال:

من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث، كانوا له حجاباً من النار.

---

١. مسكّن الفؤاد: ٩٥، مجمع الزوائد ٣: ١٨ بتفاوت يسير.

٢. مسكّن الفؤاد: ٣٩، بحار الأنوار ٨٢: ١٢١ ح ١٣، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٧ ح ٢٢٩٠.

٣. مسكّن الفؤاد: ٣٧، بحار الأنوار ٨٢: ١٢٠ ضمن ح ١٢، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٥ ح ٢٢٨٥، الدرّ المنثور ١: ١٥٩ باختلاف يسير.

٤. مسكّن الفؤاد: ٣٩، و٢٩ عن أبي ذرّ، ونحوه ثواب الأعمال: ٢٣٣ ح ٣، جامع الأخبار: ٢٨٤ ح ٧٦٣ قطعة منه، ونحوه مجمع البيان ١٠: ٥٩٢، بحار الأنوار ٨٢: ١١٦ ح ٦، مستدرك الوسائل ٢: ٣٨٨ ح ٢٢٦٥.

فقالت يا رسول الله ﷺ واثنان؟

فقال لها: **واثنان يا أمّ مبشّر.**

وفي لفظ آخر: فقالت: أو فرطان، قال: **أو فرطان.**[1]

٦٤٠١ ـ ٧٧١ ـ القاضي النعمان: عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم حجبوه من النار.

قيل: يا رسول الله ﷺ فاثنان؟

قال: **واثنان.**[2]

٦٤٠٢ ـ ٧٧٢ ـ ورّام ابن أبي فراس: قال رسول الله ﷺ

لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد، فيحتسبهم إلاّ كانوا له جنّة من النار.

فقالت امرأة عند رسول الله ﷺ واثنان؟

قال ﷺ **أو اثنان وليخلص الوالد الدعاء لولده عند الموت، فإنّه أرجى دعاء وأقربه إجابة.**[3]

٦٤٠٣ ـ ٧٧٣ ـ الشهيد الثاني: بريدة، قال: كان رسول الله ﷺ يتعاهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغه أنّ امرأة مات ابن لها، فجزعت عليه، فأتاها فأمرها بتقوى الله عزّ وجلّ والصبر.

فقالت: يا رسول الله ﷺ إنّي امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي ولد غيره.

فقال رسول الله ﷺ **الرقوب التي [لا][4] يبقى لها ولدها، ثمّ قال: ما من امرئ مسلم أو امرأة مسلمة يموت لهما ثلاثة من الولد إلاّ أدخلهما الله الجنّة.**

فقيل له: واثنان؟

فقال: **واثنان.**

وفي حديث آخر: أنّه ﷺ قال لها: **أما تحبّين أن ترينه على باب الجنّة، وهو يدعوك إلينا.**

قالت: بلى، قال: **فإنّه كذلك.**

الرقوب بفتح الراء: هي التي لا يولد لها أو لا يعيش ولدها، هذا بحسب اللغة، وقد خصّه

---

١. مسكّن الفؤاد: ٣٩، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٦ ح ٢٢٨٩ وفيه: «أمّ ميسرة» بدل «أمّ مبشّر».

٢. دعائم الإسلام ١: ٢٢٣، بحار الأنوار ٨٢: ١٢٣ ح ١٧.

٣. مجموعة ورّام ١: ٢٨٧.

٤. ما بين المعقوفتين عن المستدرك.

النبي ﷺ بما ذكر.[1]

٦٤٠٤ ـ ٧٧٤ ـ الشهيد الثاني: أنس بن مالك، قال: وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بني سلمة.

فقال: **يا بني سلمة ما الرقوب فيكم؟**

قالوا: الذي لا يولد له.

قال: **بل هو الذي لا فرط له.**

قال: **ما المعدم فيكم؟**

قالوا: الذي لا مال له.

قال: **بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير.**[2]

٦٤٠٥ ـ ٧٧٥ ـ الشهيد الثاني: ابن مسعود، قال: دخل رسول الله ﷺ على امرأة يعزّيها بابنها، فقال: **بلغني أنّك جزعت جزعاً شديداً.**

قالت: وما يمنعني؟ يا رسول الله ﷺ وقد تركني عجوزاً رقوباً.

فقال لها رسول الله ﷺ: **لست بالرقوب إنّما الرقوب التي تتوفّى وليس لها فرط ولا يستطيع الناس أن يعودون عليها من إفراطهم فتلك الرقوب.**[3]

٦٤٠٦ ـ ٧٧٦ ـ الشهيد الثاني: أبو سعيد الخدري، أنّ النساء قلن للنبي ﷺ: اجعل لنا يوماً تعظنا فيه فوعظهنّ وقال: **أيّما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجاباً من النار.**

قالت امرأة: واثنان؟

قال: **واثنان.**[4]

٦٤٠٧ ـ ٧٧٧ ـ الشهيد الثاني: عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **من قدّم ثلاثة لم يبلغ الحنث كان له حصناً حصيناً.**

فقال أبو ذرّ: قدّمت اثنين؟

فقال ﷺ: **واثنين**، ثمّ قال أبيّ بن كعب: قدّمت واحداً؟

فقال ﷺ: **وواحداً ولكن إنّما كان ذاك عند الصدمة الأولى.**[5]

---

١. مسكّن الفؤاد: ٣٨، بحار الأنوار ٨٢: ١٢٠ ضمن ح ١٢، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٦ ح ٢٢٨٨، الدرّ المنثور ١: ١٥٨.

٢. مسكّن الفؤاد: ٤٠، بحار الأنوار ٨٢: ١٢٠ ضمن ح ١٢.

٣. مسكّن الفؤاد: ٤٠، بحار الأنوار ٨٢: ١٢٠ ضمن ح ١٢، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٧ ح ٢٢٩١.

٤. مسكّن الفؤاد: ٣٧، بحار الأنوار ٨٢: ١٢٣ ح ١٧ بتفاوت يسير، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٥ ح ٢٢٨٧.

٥. مسكّن الفؤاد: ٣٧، مجمع البيان ٢: ٥٦٥ قطعة منه بتفاوت، درر اللآلي: ٤٥ بتفاوت يسير، مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٥ ح ٢٢٨٦.

إخباره عن آخر الزمان

﴿٦٤٠٨﴾ ـ ٧٧٨ ـ ابن فهد الحلّي: روي عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ليأتينّ على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلاّ من يفرّ من شاهق إلى شاهق، ومن حجر إلى حجر كالثعلب بأشباله.

قالوا: ومتى ذلك الزمان؟

قال: **إذا لم ينل المعيشة إلاّ بمعاصي اللّه، فعند ذلك حلّت العزوبة.**

قالوا: يا رسول اللّه! أمرتنا بالتزويج؟!

قال: **بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه.**

قالوا: وكيف ذلك يا رسول اللّه؟!

قال: **يعيّرونه لضيق المعيشة، ويكلّفونه ما لا يطيق، حتّى يوردونه موارد الهلكة.**[1]

عدد ولد عبد المطّلب

﴿٦٤٠٩﴾ ـ ٧٧٩ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان الأحمر قال: سمعت جعفر بن محمّد يحدّث، عن أبيه عليهما السلام قال: سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصاري يقول:

سئل رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن ولد عبد المطّلب.

فقال: **عشرة والعبّاس.**[2]

تزوير الضرّة

﴿٦٤١٠﴾ ـ ٧٨٠ ـ المجلسي: قالت أسماء:

سمعت امرأة تسأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قالت: إنّ لي ضرّة، وأنا أتكثّر من زوجي بما لا يفعل أضارّها بذلك، فهل لي فيه شيء؟

---

١. التحصين (المطبوع ذيل مثير الأحزان): ١٣ ح ٢٥، مستدرك الوسائل ١١: ٣٨٧ ح ١٣٣٣٦ وفيه: «جحر إلى جحر».

٢. الخصال: ٤٥٢ ح ٥٩، بحار الأنوار ١٥: ١٢٧ ح ٦٨.

فقال: **المتشبّع بما لم يعط كلابس ثوبي زور.**

و[قالت:] قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **من تطعّم بما لم يطعم.**

وقال: لي وليس له، وأعطيت ولم يعط، كان كلابس ثوبي زور يوم القيامة.[1]

---

١. بحار الأنوار ٧٢: ٢٥٥ ذيل ح ٢٠، و٢: ١٢٣ ح ٤٦ أورد قطعة الأولى من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقط، ونحوه منية المريد: ١٧٩، و٢١٧، مسند أحمد ٦: ٣٤٥، و٣٤٦، سنن أبي داود ٣: ٣٠٤ ح ٤٩٩٧.

الباب السادس والعشرون: التجارات

خفض الجواري والمشاطة

﴿٦٤١١﴾ ـ ٧٨١ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لمّا هاجرت النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاجرت فيهنّ امرأة يقال لها: أمّ حبيب، وكانت خافضة، تخفض الجواري، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها: **يا أمّ حبيب! العمل الذي كان في يدك، هو في يدك اليوم؟**

قالت: نعم، يا رسول الله! إلاّ أن يكون حراماً، فتنهاني عنه؟

فقال **لا، بل حلال، فادني منّي، حتّى أعلّمك.**

قالت: فدنوت منه، فقال: **يا أمّ حبيب! إذا أنت فعلت، فلا تنهكي** - أي لا تستأصلي - **وأشمّي فإنّه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج.**

قال: وكان لأمّ حبيب أخت يقال لها أمّ عطيّة وكانت مقيّنة - يعني ماشطة - فلمّا انصرفت أمّ حبيب إلى أختها أخبرتها بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلت أمّ عطيّة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبرته بما قالت لها أختها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله **أدني منّي يا أمّ عطية! إذا أنت قيّنت الجارية، فلا تغسلي وجهها بالخرقة، فإنّ الخرقة تشرب ماء الوجه.**[1]

---

١. الكافي ٥: ١١٨ ح ١، و٦: ٣٨ ح ٦ القطعة الأولى، تهذيب الأحكام ٦: ٤١٣ ح ١٥٦، و٧: ٥١٤ ح ٧٤١، عوالي اللئالي ٣: ١٩٨ ح ١٧، مكارم الأخلاق: ٢٤٢ بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ١٧: ١٢٩ ح ٢٢١٧٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٢: ١٣٢ ح ١١٢.

٦٤١٢ ـ ٧٨٢ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن خلف بن حمّاد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كانت امرأة يقال لها أمّ طيّبة، تخفض الجواري، فدعاها النبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: **يا أمّ طيبة! إذا خفضت الجواري فاشمّي ولا تجحفي، فإنّه أصفى للون الوجه وأحظى عند البعل.**[1]

الترغيب إلى الحرفة والعمل

٦٤١٣ ـ ٧٨٣ ـ السبزواري: روى ابن عبّاس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الرجل فأعجبه، قال: **هل له حرفة؟** فإن قالوا: لا، قال: **سقط من عيني.**

قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟!

قال: **لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه.**[2]

أهمّيّة الكسب

٦٤١٤ ـ ٧٨٤ ـ ورّام بن أبي فراس: أصابت أنصارياً حاجة، فأخبر بها رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **ائتني بما في منزلك ولا تحقر شيئاً**، فأتاه بحلس وقدح.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من يشتريهما؟**

فقال رجل: هما عليّ بدرهم، فقال: **من يزيد؟**

فقال رجل: هما بدرهمين، فقال: **هما لك ابتع بأحدهما طعاماً لأهلك وابتع بالآخر فأساً**، فأتاه بفأس، فقال صلى الله عليه وآله: من عنده نصاب لهذا الفأس؟

فقال أحدهم: عندي، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأثبته بيده.

فقال: **اذهب واحتطب ولا تحقرنّ شوكاً ولا رطباً ولا يابساً**، ففعل ذلك خمس عشرة ليلة، فأتاه وقد حسنت حاله.

فقال صلى الله عليه وآله: **هذا خير من أن تجيء يوم القيامة وفي وجهك كدوح الصدقة.**[3]

٦٤١٥ ـ ٧٨٥ ـ النوري: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره، عن سعيد بن جبير، قال:

---

١. الكافي ٥: ١١٩ ح ٤، و٦: ٣٨ ح ٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤١٣ ح ١٥٥، وسائل الشيعة ١٧: ١٣٠ ح ٢٢١٧١.
٢. جامع الأخبار: ٣٩٠ ح ١٠٨٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٩ ح ٣٨، مستدرك الوسائل ١٣: ١١ ح ١٤٥٨١.
٣. مجموعة ورّام ١: ٤٥، بحار الأنوار ١٠٣: ١٠ ح ٤٤، مستدرك الوسائل ١٣: ٢٨٦ ح ١٥٣٧١ قطعة منه.

سئل النبيﷺ أي كسب الرجل أطيب؟

قال: **عمل الرجل بيده، وكلّ بيع مبرور.**[1]

أصل المال من الربّ

٦٤١٦ ـ ٧٨٦ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفرؑ، قال: قال رسول اللّهﷺ:

يأتي على الناس زمان يشكون فيه ربّهم، قلت: وكيف يشكون فيه ربّهم؟

قال: **يقول الرجل:** واللّه! ما ربحت شيئاً منذ كذا وكذا، ولا آكل ولا أشرب إلاّ من رأس مالي، **ويحك! وهل أصل مالك وذروته إلاّ من ربّك؟**[2]

التجارة المقبولة

٦٤١٧ ـ ٧٨٧ ـ القاضي النعمان: عن رسول اللّهﷺ، أنّه مرّ بالتجّار، وكانوا يومئذ يسمّون السماسرة، فقال لهم:

أما إنّي لا أسمّيكم السماسرة، ولكن أسمّيكم التجّار، والتاجر فاجر، والفاجر في النار.

فغلقوا أبوابهم، وأمسكوا عن التجارة، فخرج رسول اللّهﷺ من غد، فقال: **أين الناس؟**

قيل: يا رسول اللّه! سمعوا ما قلت بالأمس، فأمسكوا.

قال: **وأنا أقوله اليوم إلاّ من أخذ الحقّ وأعطاه.**[3]

بيع الإبل

٦٤١٨ ـ ٧٨٨ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن مصعب بن عبد اللّه النوفلي، عمّن رفعه قال:

---

١. مستدرك الوسائل ١٣: ٢٤ ح ١٤٦٣٤، مسند أحمد ٤: ١٤١، الدرّ المنثور ١: ٣٤٧، و٣٦٥، كنز العمّال ٤: ١٢٤ ح ٩٨٦١ كلّهم بتفاوت يسير.

٢. الكافي ٥: ٣١٢ ح ٣٧، تهذيب الأحكام ٧: ٢٧٠ ح ٩٩٠، وسائل الشيعة ١٧: ٤٦٢ ح ٢٣٠٠١.

٣. دعائم الإسلام ٢: ١٦ ح ١٥، من لايحضره الفقيه ٣: ١٩٤ ح ٣٧٢٨ باختصار، عوالي اللئالي ٣: ٢٠٣ ح ٣٦، وسائل الشيعة ١٧: ٣٨٤ ح ٢٢٨٠٢ نحو الفقيه، مستدرك الوسائل ١٣: ٢٤٧ ح ١٥٢٦٣.

قدم أعرابي بإبل له على عهد رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! بع لي إبلي هذه.

فقال له رسول الله ﷺ: **لست ببيّاع في الأسواق.**

قال: فأشر عليّ.

فقال له: **بع هذا الجمل بكذا وبع هذه الناقة بكذا،** حتّى وصف له كلّ بعير منها.

فخرج الأعرابي إلى السوق، فباعها ثمّ جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: والذي بعثك بالحقّ ما زادت درهماً ولا نقصت درهماً ممّا قلت لي. فاستهدني يا رسول الله! قال: لا.

قال: بلى يا رسول الله! فلم يزل يكلّمه حتّى قال له: **إهد لنا ناقة ولا تجعلها ولها.**[1]

بيع الرطب بالتمر

٦٤١٩ ـ ٧٨٩ ـ ابن أبي جمهور: روي عن النبيّ ﷺ أنّه سئل عن بيع الرطب بالتمر.

فقال ﷺ: **أينقص إذا جفّ؟**

قالوا: نعم.

فقال: **فلا آذن.**[2]

الحرفة

٦٤٢٠ ـ ٧٩٠ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله ؑ قال: شكا رجل إلى رسول الله ﷺ الحرفة، فقال: **أنظر بيوعاً، فاشترها، ثمّ بعها، فما ربحت فيه، فألزمه.**[3]

ملازمة المنافع في المعاملة

٦٤٢١ ـ ٧٩١ ـ القاضي النعمان: عن رسول الله ﷺ أنّ رجلاً سأله، فقال:

---

١. الكافي ٥: ٣١٧ ح ٥٤، دعائم الإسلام ٢: ١٧ ح ١٧، وسائل الشيعة ١٧: ٢٨٧ ح ٢٢٥٤٢ باختصار وفيه: «ولها.» بدل «ولها».

٢. عوالي اللئالي ٢: ٢٥٤ ح ٢٨، مستدرك الوسائل ١٣: ٣٤٢ ح ١٥٥٤٩

٣. الكافي ٥: ١٦٨ ح ١، من لايحضره الفقيه ٣: ١٦٩ ح ٣٦٣٧، عوالي اللئالي ٣: ٢٠١ ح٢٨، وسائل الشيعة ١٧: ٤٤٠ ح ٢٢٩٤٢.

يا رسول الله! إنّي لست أتوجّه في شيء إلاّ حورفت فيه.

فقال: **انظر شيئاً قد أصبت فيه مرّة، فالزمه.**

قال: القرظ.[1]

قال: **فالزم القرظ.**[2]

أجر الغرس

٦٤٢٢ ـ ٧٩٢ ـ النوري: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخل رسول الله ﷺ يوماً في بستان أمّ معبد، فقال: **هذه الغروس غرسها كافر أو مسلم؟**

فقالت: يا رسول الله! غرسها مسلم.

فقال: **ما من مسلم يغرس غرساً، يأكل منه إنسان أو دابة أو طير، إلاّ أن يكتب له صدقة إلى يوم القيامة.**[3]

---

١. القرظ بالتحريك: ورق السلم يدبغ به الاديم. مجمع البحرين ٣: ٤٨٩.

٢. دعائم الإسلام ٢: ١٥ ح ١٠، مستدرك الوسائل ١٣: ٩٥ ح ١٤٨٧٥، و ٢٨٠ ح ١٥٣٥٢.

٣. مستدرك الوسائل ١٣: ٢٦ ح ١٤٦٤٢.

الباب السابع والعشرون: الأطعمة والأشربة

أكل الفالوذج

٦٤٢٣ ـ ٧٩٣ ـ الطبرسي: لقد جاءه [أي النبيّ] ﷺ بعض أصحابه يوماً بفالوذج، فأكل منه وقال: **ممّ هذا، يا أبا عبد الله؟!**

فقال: بأبي أنت وأمّي! نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار ثمّ نقليه، ثمّ نأخذ مخّ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثمّ نسوطه حتّى ينضج فيأتي كماترى، فقال ﷺ: **إنّ هذا الطعام طيّب.**[1]

فضل اللحم باللبن

٦٤٢٤ ـ ٧٩٤ ـ الراوندي: رأى رسول الله ﷺ رجلاً سميناً فقال: **ما تأكل؟**

قال: ليس بأرضي حبّ، وإنّما آكل اللحم واللبن.

فقال ﷺ: **جمعت بين اللحمين.**[2]

٦٤٢٥ ـ ٧٩٥ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ؑ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أكل اللحم لا يعجل بشرب الماء، فقال له بعض أصحابه من أهل بيته:

---

١. مكارم الأخلاق: ٢٥، وسائل الشيعة ٢٤: ٤٣٥ ضمن ح ٣٠٩٩٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٣ ضمن ح ٣٥.

٢. الدعوات: ١٥٣ ح ٤١٨، بحار الأنوار ٦٦: ٧٥ ذيل ح ٧٠، مستدرك الوسائل ١٦: ٣٥١ ح ٢٠١٣٣.

يا رسول اللّه! ما أقلّ شربك للماء على اللحم؟

فقال: **ليس أحد يأكل هذا الورك[1] ثمّ يكفّ عن شرب الماء إلى آخر الطعام إلاّ استمرأ.**[2]

نثارة المائدة

٦٤٢٦ ـ ٧٩٦ ـ الطبرسي: رأى النبيّ ﷺ أبا أيّوب الأنصاري رضي الله عنه يلتقط نُثارة المائدة، فقال ﷺ: **بورك لك، وبورك عليك، وبورك فيك.**

فقال أبو أيّوب: يا رسول اللّه! ولغيري؟

قال: **نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك، أو قال: من فعل ذلك وقاه اللّه الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق.**[3]

الهريسة

٦٤٢٧ ـ ٧٩٧ ـ محمّد بن الأشعث: بإسناده [حدّثني موسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قالوا لرسول اللّه ﷺ: يا رسول اللّه! هل نزلت عليك مائدة من السماء؟

فقال ﷺ: **أنزلت علي هريسة[4]، فأكلت منها، فزاد اللّه في قوّتي قوّة أربعين رجلا في البطش**[5][6].

---

١. في المستدرك: الودك. الودك: الدسم من اللحم والشحم. المنجد: ٨٩٤. الورك: ما فوق الفخذ. المصدر: ٨٩٧.

٢. الجعفريّات: ٢٦٦ ح ١٠٨٨، مستدرك الوسائل ١٧: ٧ ح ٢٠٥٧٤.

٣. مكارم الأخلاق: ١٤٩، الدعوات: ١٣٨ ح ٣٤٣، بحار الأنوار ٦٦: ٤٣١ ذيل ح ١٤، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٩٠ ح ١٩٩١٨.

٤. الهريسة: طعام يعمل من الحبّ المدقوق واللحم. المنجد: ٨٦٢.

٥. البطْش هو الأخذ بعُنْف. المصباح المنير: ٥١.

٦. الجعفريّات: ٢٦٦ ح ١٠٨٧، مستدرك الوسائل ١٦: ٣٥٥ ح ٢٠١٤٩.